

بدأت القوات الصليبية عن طريق حاميتها أمريكا بإحتلال العراق عن طريق إشاعة وجود أسلحة نووية وبيلوجية أو مواد تصنيع الأسلحة النووية وتم دعم هذا الأمر وهذة المعلومات من داخل أروقة البيت الأسود الصليبى وكانت هناك أسباب مختلفه منها على سبيل الحصر لا الكم الهيمنة على سوق النفط العالمية ودعم الدولار الأمريكي ومنها أيضا ضمان عدم حصول أزمة وقود في الولايات المتحدة بسيطرتها بصورة غير مباشرة على ثاني أكبر احتياطي للنفط في العالم غير المصالح الشخصية لبعض شركات الأعمال وشركات الدفاع الكبرى في الولايات المتحدة

ولكن الحقيقة مامن غزو للصليب على دولة افريقية أو عربية إلا طمعا فى ثرواتها أو تهديدا حقيقيا ومباشرا تواجهه وليس عن طريق شعارات وماإلى ذلك كحربها على الدولة الإسلامية الأن وإعلانها تحالف صليبى عربي لمواجهة الدولة

وبدأت القوات الصليبية بدخول العراق أو كما شئت فقل بدخول الفخ واستطاعت القوات الصليبية الأمريكية الإطاحة بنظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣ بعد مشاركة مايقارب ٢٥ دولة قامت بتقديم الدعم اللوجيستي والمعلومات الإستخباراتية وقد أعلنها الصليبى الحاقد بوش مرار وتكرار قبل وبعد العراق بأنها حرب صليبية وماتُخفى صدورهم أعظم

https://www.youtube.com/watch?v=O-lbIuXckTs

ملحوظة :

هناك إصدارات وثائقية تحدث عن إحتلال العراق يمكنك تحميلها ومشاهدتها

وبعد تلك الحرب الصليبية أصبحت بلاد الرافدين بقعة أرض ساخنة بعد إنهيار المؤسسات الأمنيه من جيش وشرط وبعد ماحدث فى أفغانستان من تشتت انحاز كثير من المجاهدين إلى مناطق أهل السنة داخل إيران هربا من المطاردات ومنهم من انحاز إلى كردستان العراق

وكان الشيخ أبو مصعب الزرقاوى ممن انحاز إليها ثم بعدها إلى بغداد وبدأ الشيخ أبو مصعب فى الإتصال بإخوانه ولم شمل الموحدين من جديد وبالفعل أصبح الكثير يتوافد على الشيخ بل إن شئت فقل أصبحت العراق بوابة لتوافد المجاهدين من أنحاء العالم رغم مكر علماء السوء وتثبيطهم لهمم الموحدين عبر وسائل الإعلام

فمن هو الشيخ أبو مصعب الزرقاوى ؟



هو احمد فضيل نزال الخلايلة

ولد فى مدينة الزرقاء ذي الاغلبية الفلسطينية والتي تعد ثاني اكبر المدن الاردنية و كلمة الزرقاوي تعود الى اسم هذه المدينة

يعود أصل الشيخ الى عشيرة بني حسن الاردنية وهي تعد من اكبر العشائر الاردنية والتي تنتشر في محافظة الزرقاء

تزوج ورزقه الله اربع اطفال (امينة وروضة ومحمد وابنه الاصغر الذي كان يحبه الشيخ ايما حب ولعل اسمه (ابو مصعب) يعود له

اكمل الشيخ الزرقاوي تعليمه ثم جلس مدة وسافر إلى بيشاور الباكستانية ومنها عبر الى افغانستان ليشارك في الجهاد الافغاني ضد الروس وجلس فيها فترة ولكن سرعان ماعاد إلى الأردن مرة أخرى

تم القبض على الشيخ ابو مصعب لمحاولته ارسال السلاح إلى الضفة الغربية لإعانه إخوانه داخل فلسطين وكان ممن تم القبض عليه وقتها واصبح رفيقه داخل السجن هو أبو محمد المقدسي

وقف الشيخ أبو مصعب ليكشف لهؤلاء القضاة أصل دعوة المسلم قائلا :

أيها القاضي بغير ما أنزل الله

تعلم ان خلاصة دعوتنا متمثلة بقوله تعالى " وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ

اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ " فإن أول وأهم ما افترض الله على عباده تعلمه والعمل به هو التوحيد أي الكفر بالطاغوت والإيمان بالله قال تعالى " وَمَا خَلَقْتُ الجن والْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُون "

قال المفسرون : أي ليوحدوني وحدي

وقد تظنون أيها القضاة أن العبادة إنما هي الصلاة والصيام والزكاة فقط فتقولون :

نحن نعبد الله وهل ترانا نعبد غيره ؟ فنصلي ونسجد ونصوم ونذبح لله ...!

فأقول لكم : إن العبادة ليست كما تفهمونها بهذا الفهم الضيق بل هي أوسع واشمل مما تظنون فكلمة التوحيد التي خلق الله من اجلها الخلق وأرسل الرسل وانزلت عليهم الكتب هي "لا إله إلا الله"

وتنقسم إلى شقين :

شق النفي وهو " لا إله " أي لا معبود بحق سوى الله فتنفي الإلوهية عن غير الله فلا يعبد غيره في صيام ولا صلاة ولا حج ولا تشريع والشق الآخر الإثبات وهو "إلا الله" أي إثبات الإلوهية لله وحده فلا يطاع غيره في كل كبيرة وصغيرة

فجاءت هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد التي لا ينجو العبد من النار إلا بتحقيقها وبالإتيان بشروطها ومقتضياتها فقول الله عز وجل " فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا "

جاءت مفسرة لهذه الكلمة العظيمة

فقوله " فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ " اي ينفي الإلوهية والعبودية عن غير الله

وقوله " يُؤْمِن بِاللّهِ " إقرار وإثبات لعبودية الله وحده

وقد ضمن الله لمن آمن به وحده وكفر بالطاغوت بأنه المتمسك بالعروة الوثقى تلك العروة التي لا نجاة إلا بالتشبث بها فالصلاة عروة والزكاة عروة والحج عروة وأعمال البر عرى كلها ولكن من تمسك بأي عروة من هذه العرى ولم يستمسك بعروة التوحيد لا شك أنها تنفصم ولن تنفعه عند الله

قال تعالى " وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُورًا " لأنها لم تؤسس على التوحيد الخالص

قال تعالى " وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ "

مَرَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بدير راهب فناداه : ياراهب

فأشرف فجعل عمر ينظر إليه ويبكي

فقيل له : يا أمير المؤمنين ما يبكيك من هذا ؟

قال : ذكرت قوله عز وجل " عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ * تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً " فذاك الذي أبكاني

عملت كثيرا ونصبت فيه وصليت يوم القيامة نارا حامية

فلذلك أول ما يسأل العبد يوم القيامة عن توحيده وتحقيقه لعبودية الله وحده ولذلك جاء في الحديث الصحيح عن أبن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا إلى اليمن، قال (إنك تقدم قوما أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله "

وفي رواية " أن يوحدوا الله " فإن هم أجابوا فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم وترد على فقرائهم) فلم يدعوهم بداية إلى الصلاة والزكاة والحج وغيرها من شرائع الإسلام ولكن أمره الرسول صلى الله عليه وسلم أن يدعوهم إلى عبادة الله وحده

قال تعالى " وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُو ا اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوت "

والطاغوت لغة : كل ما زاد عن حده

قال تعالى " إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاء حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَة " أي عندما زاد الماء عن حده حملناكم في السفينة

والطاغوت اصطلاحا : هو كل ما عبد من دون الله وهو راض بالعبادة

وتتنوع أشكال الطاغوت فتارة يكون الطاغوت صنما وتارة قبرا أو إنسانا أو قانونا ولقد كانوا في الجاهلية الأولى يعبدون الأصنام ويذبحون عندها ويدعونها وجاء بعدهم من عبد القبور فيذبحون لها ويتبركون بها ويتخذونها آلهة واربابا تعبد من دون الله ولكن ابتلي الناس في هذا العصر باتخاذهم لونا آخر من الآلهة يعبدونها وهي

طاعة أشخاص تابعوهم بالتحريم والتحليل فيشرعون لهم ما يوافق أهواءهم فيحلون لهم الحرام ويحرمون عليهم الحلال فمن تابعهم على ذلك اتخذهم أربابا من دون الله

قال تعالى " إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاه "

روى الإمام أحمد وغيره عن عدي بن حاتم كان نصرانيا ثم أسلم دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ قول الله عز وجل " اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ " فقال : يارسول الله ما عبدوهم وكان يظن أن العبادة إنما هي الركوع والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ألم يكونوا يحلوا لهم الحرام ويحرموا عليهم الحلال فيتبعونهم ؟ قال : نعم، قال : فتلك عبادتهم)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : هؤلاء الذين اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله حيث أطاعوهم في تحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله إن علموا أنهم بدلوا دين الله فتابعوهم على التبديل فهذا كفر فقد جعله الله ورسوله شركا، وإن لم يكونوا يصلون

ويسجدون لهم . أهــ

ويقول في موضع آخر : ومتى ترك العلم ما علمه من كتاب الله وسنة رسوله واتبع حكم الحاكم المخالف لحكم الله ورسوله كان مرتدا كافرا يستحق العقوبة في الدنيا والآخرة . اهــ

قال تعالى " المص * كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلاَ يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ * اتَّبِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلاَ تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ "

ويقول تعالى " وَلاَ تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُون "

روى الطبراني عن ابن عباس لما نزلت هذه الآية أرسلت فارس إلى قريش ان خاصموا محمدا وقولوا له : تذبح أنت بيدك بسكين فهو حلال وما ذبح الله عز وجل فهو حرام ؟

أيها القاضي بغير ما أنزل الله :

إذا عرفت هذا وظهر لك أن الكفر البواح والشرك الصراح إتخاذ غير الله مشرعا سواء كان هذا المشرع عالما او حاكما أو نائبا أو شيخ عشيرة وعلمتم أن الله قد حكم على الشرك في كتابه فقال " إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء " ثم علمتم أن المادة " ٢٦ " من دستوركم الوضعي تنص على :

أ - السلطة التشريعية تناط بالملك واعضاء مجلس الامة

ب - تمارس السلطة التشريعية وغيرها صلاحياتها ومهامها وفقا لمواد الدستور

عرفتم أنَ كُلَ مَنْ قَبِلَ بِهذا الدين المحُدث والكفر البواح المناقض لدين الله تعالى وتوحيده أنه قد اِتخذ هؤلاء المشرعين ارباباً من دون الله تعالى يشركهم مع الله في عبادته

قال الشيخ احمد شاكر رحمه الله تعالى وكان قاضي المحاكم الشرعية في بداية تحكيم مصر للقوانين الوضعية : هذه القوانين التي فرضها على المسلمين اعداء الإسلام هي في حقيقتها دين آخر جعلوه دينا للمسلمين بدلاً من دينهم السامي النقي لانهم اوجبوا عليهم طاعتها وغرسوا في قلوبهم حبها وتقديسها والعصبية لها حتى جرى على الألسنة والأقلام كثيرا كلمات " تقديس القانون " و " قدسية القانون " و " حرمة المحكمة " وأمثال ذلك من الكلمات التي يأبون أن توصف بها الشريعة الإسلامية واراء الفقهاء بل حينئذ يصفونها بـــ " الرجعية " و " الجمود " و " شريعة الغاب " إلى امثال ما ترى في الصحف والمجلات والكتب المدرسية التي يكتبها اتباع أولئك الوثنيين ثم بَيَّنَ كيف تدرج الأمر بالمسلمين فصاروا يطلقون على هذه القوانين ودراستها "الفقه" و "الفقيه" و "التشريع" و "المشرع" وما إلى ذلك من الكلمات التي تطلق على الشريعة وعلمائها ثم بَيَّنَ كيف وصل الحال بهم إلى الدرك الأسفل فنفوا شريعتهم الإسلامية عن كل شيئ وصرح كثير منهم في كثير من أحكامها القطعية الثبوت والدلالة بأنها لا تناسب هذا العصر وإنما شرعت لقوم بدائيين غير متمدنين فلا تصلح لهذا العصر الإفرنجي الوثني خصوصا في الحدود المنصوصة في الكتاب والعقوبات الثابتة في السنة

إلى أن قال : ولقد ربى لنا المستعمرون من هذا النوع طبقات ارضعوهم لبان هذه القوانين حتى صار منهم فئات عالية الثقافة واسعة المعرفة بهذا اللون من الدين الجديد الذين نسخوا به شريعتهم ونبغت فيه نوابغ يفخرون بها على رجال القانون في أوربا فصار المسلمون من أئمة الكفر ما لم يبتل به الإسلام بأي زمن آخر

وانتهى بقوله : وصار هذا الدين الجديد والقواعد الأساسية التي يتحاكم إليها المسلمون في أكثر بلاد الإسلام فسواء منها ما وافق في بعض احكامه شيئا من أحكام الشريعة أو

ما خالفها . اهـــ

وأنظروا إلى مشرعيكم أمثال محمد فاضل والسنهوري أين هم الآن ؟

إنهم تحت أطباق الثرى ... يالله ويا للعجب ! مشرعيكم يموتون !

ولكن ربنا ومشرعنا وحاكمنا حي لا يموت

قال تعالى " أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُون "

قال ابن كثير: ينكر تعالى على من خرج عن حكم الله المحكم المشتمل على كل خير الناهي عن كل شروعدل إلى ما سواه من الاراء والأهواء والإصطلاحات التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله فمن فعل ذلك منهم فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع إلى حكم الله ورسوله، فلا يحكم سواه في قليل ولا كثير

ايها القاضي بغير ما انزل الله :

من أجل هذا عادانا قومنا ورمونا عن قوس واحدة وظاهرونا بالعداء الصريح وبذلوا الغالي والرخيص من اجل القضاء على هذه الدعوة العظيمة ولكن انى لهم ؟

والله جل ذكره يقول " يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ " وقال تعالى " وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا "

فالقضية ليست قضية قنابل وسلاح ومتفجرات وإنما قضية دعوة توحيد ودين فلقد طوردنا منذ مدة طويلة وكان السبب لأن اخواننا بدأوا ينشرون هذه الدعوة الكريمة دعوة الأنبياء بين الناس وقاموا بعقد حلقات الدروس في المساجد والبيوت من اجل إخراج الناس من

الشرك إلى التوحيد ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة ومن الجور والظلم إلى العدل والأمن ومن نار جهنم إلى جنات عدن

قال تعالى " يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ "

وقد كنا سمعنا وقرأنا عما يفعله زبانية المخابرات في ساحات التعذيب وما اقترفوه بحق إخوان لنا سموا بــ "قضية مؤتة" وما فعله زبانية المخابرات من تعذيب جسدي ومحاولة إهانة وتدنيس لكرامة هؤلاء الفتية

وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جاء رجل فقال : يا رسول الله أرايت إن جاء رجل يريد أن يأخذ مالي أفأعطيه ؟

قال: لا لا تعطيه

قال : أفرأيت إن قاتلني أفأقتله ؟

قال : نعم،

قال : أفرأيت إن قتلته ؟

قال: هو في النار

قال : أفرأيت إن قتلني؟

قال : أنت شهيد

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : والعدو الصائل الذي يفسد الدين ليس أوجب بعد الإيمان من دفعه

ونحن بفضل الله أصحاب دعوة عظيمة حملها قبلنا الأنبياء والصالحون فلا بد لحامل هذه الدعوة أن يكون صاحب انفة وعزة وكرامة فوالله إن الموت أحب إلينا من أن يدنس عرض أحدنا والموت أحب إلينا من أن يداهم جنود الطاغوت بيوتنا فيقودونا من بين أهالينا وأطفالنا

نحن أيها القاضي لا نقول هذا حتى نعلمك بحالنا ولكن نقول هذا من باب قول الله عز وجل " وَكَذَٰلِكَ نفَصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِين "

فنحن نعلم بفضل الله ما هي تكاليف هذه الدعوة العظيمة وما يتبعها من أذى بجميع اشكاله

قال تعالى " لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُور "

فنبين لك ولا يخفى عليك مناداتكم بالديمقراطية ذلك الدين الكفري المحدث فتقتلون الناس باسم الديمقراطية وتبيحوا الخمر والزنا والفساد باسم الديمقراطية وتزعق أبواقكم الإعلامية بشتى وسائلها تزين صورة هذا الدين المحدث وتصفه بالعدل والإتزان وحرية الفرد وكرامة المواطن وما قتل "محمود العوالمة" إلا دليل على كرامة المواطن عندكم فها أنتم تزجون باسم الديمقراطية الكافرة الناس في غياهب السجون أسرابا إثر أسراب تهمهم شتى ما أنزل الله بها من سلطان ومنها التهمة المضحكة المسماة " إطالة اللسان " فكل إنسان يقف في وجوهكم ليصدع بكلمة الحق تعاقبونه لأنه أطال اللسان على النظام وطواغيته

فما هي إطالة اللسان في شرعكم وقانونكم الوضعي ؟

يقول الله عز وجل في كتابه " وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْم "

يقول الحافظ ابن كثير في تفسيره هذه الآية : فالسب المجرد في ديننا إن كان يترتب عليه مفسدة أعظم ينهى عنه .

ولكن هذه الدعوة العظيمة التي فصلناها لكم والتي تسمونها أنتم في شرعكم "إطالة لسان" هي في شرعنا المطهر حق وواجب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سيد الشهداء حمزة ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله)

فقول الحق وتعرية الباطل مطلوب في شرعنا

قال الصحابي في الحديث الصحيح : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وأن نقول الحق ولا نخشى في الله لومة لائم .

قال تعالى مادحا هؤلاء " الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا "

فعندما يقف الموحد يتكلم بما يعتقد من كتاب الله وسنة نبيه داعيا الناس إلى التوحيد محذرا إياهم من الشرك والمشركين ومن متابعتهم موضحا ذلك بالدليل النقلي من كتاب الله وسنة

نبيه والعقلي مما جبلت عليه فطرة المؤمن كقول الله عز وجل " وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُون "

فمن يقف ينكر أن من لم يحكم بما انزل الله معطلا لشرعه مستبدلا لحكمه غير كافر؟

فهل تبيين ما في كتاب الله عن الذي يحكم بغير ما أنزل الله يعتبر في شرعكم الوضعي إطالة لسان ؟

ولقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال (يكون في آخر الزمان أمراء ظلمة ووزراء فسقة وقضاة خونة وفقهاء كذبة فمن أدرك ذلك الزمان فلا يكون لهم جابيا ولا عريفا ولا شرطيا) وهذا حديث صحيح إذا ذكرناه نصحا لكم قلتم "إطالة لسان"

وهذا زمان انقلب فيه الحق باطلا والباطل حقا

فلقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبله الأنبياء يعرون اصنام القوم وألهتهم المدعاة، ويسفهون أحلامهم قال تعالى ذاكرا إبراهيم " قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا

يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ * أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ "

وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم عندما سأله صناديد قريش وطواغيتهم: أأنت الذي تسب ألهتنا وتسفه أحلامنا ؟

قال : نعم

مع أن دعوته لم يكن فيها شتم ولا سب ولا فحش

فهذه سنة انبيائنا عليهم السلام وعلى خطاهم نسير إن شاء الله تعالى

بينما الذي يسب خالق كل شيء يحاكم في شرعكم بايام قليلة أقل ممن يسب حاكمكم

بالله عليك أيها القاضي بغير ما أنزل الله من هو ربكم إذا ؟

انتم تقولون في شعاراتكم (الله، الوطن، الملك) فالله كتابه مقدم على الوطن والملك ثم عقوبة من "أطال لسانه" على الملك أكبر من عقوبة من "أطال اللسان" على الله عز وجل فمن هو الإله الحق في شرعكم ؟

أيها القاضي بغير ما أنزل الله :

قال تعالى " إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّهُ وَلاَ تَكُن

لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا * وَاسْتَغْفِرِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا * وَلاَ تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا * يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لاَ يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا * هَاأَنتُمْ هَؤُلاء جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلا "

ولا يكون الحق إلا في كتاب الله

أذكركم ايها القضاة بقول الرسول صلى الله عليه وسلم (القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة اما القاضيان اللذان في النار فقاض علم الحق وحكم بغيره فذلك في النار وقاض جاهل لم يعرف الحق وحكم بغيره فذلك ايضا في النار وقاض عرف الحق وحكم به فذلك في الجنة)

والحق ما وافق الشرع وحده

فوالله إننا على هدايتكم لحريصون وإنها والله ايام قلائل وتنقضي هذه الحياة الدنيا فربح فيها من ربح وخسر فيها من خسر فإنكم ما تقضون على أحد من قضاء إلا وسيقضي عليكم يوم القيامة قضاء أدهى وأمر عندما تقبلون على الله فرادى

قال تعالى " وَ لَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاء ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاء لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تزْعُمُونَ "

عندها والله لن تجدوا لكم من دون الله وليا ولا نصيرا

فهذه النياشين والرتب والبزات العسكرية الناعمة لن تنفعكم عند الله

ففي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا

فقالت عائشة رضي الله عنها : يا رسول الله النساء والرجال ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال : يا عائشة الامر أشد من ان يهمهم هذا .

وأما القاضيان الذين عن شمالك ويمينك معتمدا عليهما في قضائك وهما لك كالجناحين للطائر فلن يغنوا عنك من الله شيئا وستاتي يوم القيامة بدونهما

قال تعالى " وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا "

فنحن بفضل الله لن يهمنا ما دبرتموه في الخفاء مكرا بنا فالامر أمر الله والقضاء قضاء الله

قال تعالى " وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ "

فقضاؤكم إنما يكون في هذه الأرض

قال عز وجل مخبرا عن سحرة فرعون لما آمنوا " قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا "

وما سجونكم بالتي تثنينا عن عزمنا بمواصلة دعوتنا إلى الله وحده فأنتم والله السجناء كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية : المحبوس من حبس قلبه عن ربه تعالى والمأسور من أسره هواه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صورة الناس يعلوهم كل شيء من الصغار حتى يدخلوا سجنا في جهنم يقال له بولس تعلوه نار الأنيار، يسقون من طين الخبال وعصارة أهل النار)

فهذا هو السجن الأبدي السرمدي لا كسجنكم هذا

هذا بفضل الله وكرمه وسع الله علينا سجونكم بذكر الله فأمست مدارس للدعوة وتعليم كتاب الله

قال تعالى " وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحمته ويُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا "

فأنتم تعقدون في محاكماتكم هذه المسرحيات لمحاكمتنا بقانونكم الوضعي ولكن اعلموا أيها القضاة بأنكم إن متم على ما أنتم عليه عندها سنلتقي هناك في محكمة العدل عند مليك مقتد وستجدون هذا كله في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه

اللهم هل بلغت اللهم فأشهد (انتهى كلام الشيخ)

حكم قضاة الطواغيت فى الأردن على الشيخ ورفقائه بـــ ١٥ عاما

قضوا منها أربعة أعوام قبل أن يخرجوا بعفو من طاغوت الأردن أصدره بعد هلاك أبيه عليه من الله مايستحق ولم تمر تلك السنوات التى قضاها الشيخ دون إفادة فقد حفظ القرأن الكريم كاملا وتفقه فى دينه مستفيدا من أبى محمد المقدسي وغيره

وبعد تلك الفترة هاجر الشيخ ابو مصعب تقبله الله إلى أفغانستان مفضلا الهجرة على البقاء بين هؤلاء الذين لايرقبون فى مؤمن إلًّا ولا ذمة

وهاجر الشيخ حبا فى الجهاد وخوفا على قلبه من الفتن ومن تأمل فى حال غيره ممن فضّل الجلوس بين هؤلاء لأدرك كيف وصل حالهم

وسافر الشيخ ابو مصعب إلى مدينة هيرات الأفغانية وانضم إلى المجاهدين

توطدت العلاقة بين الشيخ أبو مصعب والشيخ أسامه بعد أحداث ١١ سبتمر



ثم انتقل الشيخ بعدها من مدينة هيرات الى قندهار جنوب افغانستان وبعدها بفترة انتقل إلى العراق



وتوجه الشيخ مع عدد يقدر بحوالى ١٥٠٠ مجاهد الى العراق مرورا بايران وتم اعتقال البعض على أيدى القوات الايرانية وقد ساعد المجاهدين المتواجدين فى كردستان العراق إلى الشيخ إلى الوصول إلى مأأراد

وبعدها وصل الشيخ تقبله الله الى بغداد

وكان يحاول التخفى دائما نظرا لكره الشرطة العراقية والبعث الكافر له ومن على دربه

وانتظر الشيخ الزرقاوى ولم يقاتل أمريكا الصليبية إلى بعد سقوط بغداد لكرهه الشديد للبعث الكافر ورايته فقد علم بنظرته أن الحرب فى هذا الوقت لن تجدى مع أمريكا وحلفائها فاختزل تقبله الله جهده إلى مابعد سقوط بغداد

وبعد سقوط بغداد فُتح باب الجهاد ضد القوات الصليبية واشتد لهيب الحرب على أرض الرافدين وأصبحت العراق موضع لتوافد المجاهدين من أنحاء دول العالم

وأصبحت العمليات يوميا تُسعر ضد القوات الصليبية الأمريكية وقادة الشيعة وأعوانهم

بداية من إستهداف محمد باقر الحكيم وهو من أكبر رؤوس الرافضة في العراق يومها ومن أكبر الرؤوس الحاقدة على الإسلام وأهله

مرورا بمقتل مبعوث الأمم المتحدة بالعراق بانفجار ضخم ببغداد

نهاية بإستهداف مقرات الشرطة المُعينة للقوات الصليبية

https://archive.org/details/iraq_war_201804




الجزيرة



وتنوعت الكتائب وتنوعت أسماؤها واصبح الهدف لدى كل منها مقاومة المحتل الأمريكي واصبحت عمليات الشيخ أبو مصعب الزرقاوى وإخوانه ذات طابع خاص لما لها من تخطيط مُتقن حتى اصبح إسم الشيخ يتردد فى الأفق وأصبح هو الهدف الأغلى لدى القوات الأمريكية

فى هذا الوقت لم يكن الشيخ تقبله الله يرى أن يتم الإعلان عن إسم يتبنى تلك العمليات وغيرها حتى تقوى الشوكة يوما بعد يوم

لكن الشيخ أبو أنس الشامي تقبله الله كان يرى الإعلان حتى لاتُنسب لغيرها ويحصد الثمرة من لم يكن له باع فى زرعها

وهنا أُطلق إسم جماعة التوحيد والجهاد وأميرها أبو مصعب الزرقاوى تقبله الله

وكانت أول عملية يتبناها التنظيم رسميا هي عملية البصرة المزدوجة والتي تم فيها مهاجمة بارجتين نفطيتين بزوارق مفخخة وقد سميت العملية " بغزوة الشيخ يوسف العييري"

وكانت الإعلان من أبى مصعب تقبله الله :

فلقد حسمنا الخيار ورفعنا راية الجهاد واتخذنا الأسنة والرماح مركبا نبحر فيه إلى العز والتمكين إيمانا منا بأن صهيل الخيول وصليل السيوف هو مفتاح النصر وسبيل العز كما قال تعالى " قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ "
فها نحن نزف البشرى إلى إخواننا المسلمين عامة والمجاهدين خاصة بانطلاق ثلة من الشم العرانين الصناديد في زمن العبيد الرجال صقور العز ليوث الشرى تأسيا بما فعله إخوانهم ليوث القاعدة بما كان يُعرف بالمدمرة (كول) في ميناء عدن فأعادوا هذه الغزوة إلى الأذهان بثوب جديد وإصرار عنيد على ضرب مفاصل إقتصاد دول الكفر والإلحاد التي جاءت لترفع راية الصليب في بلاد المسلمين

فلقد استهدف إخوانهم بزوارقهم البحرية البوارج النفطية في ميناء العميق وميناء البكر التي تغطيها وتحميها القوات الأسترالية حتى هرع رئيس الوزراء الأسترالي الخبيث إلى مكان الحدث ليرى ما حل بقواته مدعيا أنها " زيادة تفقدية غير معلنة " إلا أن بعض القنوات الفضائية أشارت إلى هذه الزيارة " المفاجئة.

أيها المسلمون :

هاهم أعداء الله جريا على عادتهم تكتموا على هذه الغزوة المباركة فاكتفوا بالإشارة إليها بما لا يناسب المقام ولا يكشف اللثام ولا يفضح ما تنطوي عليه هذه العملية المباركة من النكاية والإثخان في أعداء الله تعالى

فنحن نقول لكم يا أعداء الله لصوص النفط وسراق الثروات وتجار المخدرات كما قال سيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه لجيوش الكفر :

" لو صعدتم إلى السماء لرفعنا الله إليكم ولو نزلتم في البحار لأنزلنا الله إليكم "
ونحن يا أفاعي الشر ماضون قدما في استئصال شئفتكم والإثخان فيكم برا وبحرا وجوا حتى ينصرنا الله أو نهلك دون ذلك كما قال تعالى " قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ"

أيها المسلمون :
إن ما يردده المرتدون وأسيادهم من أن المجاهدين يقتلون الأبرياء ويستبيحون الدماء فهذه خدعة اللئيم على الحليم فنحن أحرص على ديننا من أن نلقى الله بدم مسلم عصم الله ورسوله دمه
فلتسمع الدنيا بأسرها أنا جئناكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة درع الأمة وحصنها بعد الله عز وجل ولنا معكم صولات وجولات بأذن الله تعالى
والله اكبر والعزة لله ولرسوله وللمجاهدين (انتهى)

والتحق بهذا التنظيم العديد من المقاتلين القادمين من الاردن و سوريا

ولقد كان لأبي الغيداء السوري طبيب اسنان دور في التنسيق والتخطيط لذلك

ولكن بسبب درب الشيخ ابو مصعب وإخوانه تبرأت عشيرة بنى الحسن من الشيخ

ايدت قبيلة بني حسن الاردنية التي تنتمي اليها عائلة المتشدد ابو مصعب الزرقاوي في اعلان مدفوع على الصفحات الاولى في الصحف الاردنية الرئيسية الثلاثاء اعلان البراءة منه الذي تقدمت به عائلته خلال الشهر الجاري.

وكتب في الاعلان "نحن ابناء قبيلة بني حسن بكافة عشائرها ممثلة باعيانها ونوابها وشيوخها ومخاتيرها ووجهائها وكل منتم لهذه القبيلة نؤيد ونؤازر ابناء عمومتنا عشيرة الخلايلة باعلانهم البراءة من الارهابي احمد فضيل نزال الخلايلة الملقب بابي مصعب الزرقاوي".

فقال لهم كلمات ناصحا ومحبا :

إليكم يا أبناء عشيرتي يا أهلي وقرابتي أوجه نصيحتي هذه علها تكون سببا في عودة من انحرف منكم عن الجادة والصراط المستقيم فإني والله لأشفق عليكم أن تمسكم النار أو يصيبكم الخزي والعار يوم لا ينفع مال ولا بن ون إلا من أتى الله بقلب سليم

يا قوم لقد أعز الله العرب بهذا الدين وأخرجهم به من الظلمات إلى النور ونقلهم به من عبادة الأوثان إلى عبادة الرحمن وسوّدهم به على بني الإنسان وإنها والله لنعمة عظيمة أن أرسل الله نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم من قلب القبائل العربية ليخرجها من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا إلى سعتها ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام

" لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيزُكِّيهِمْ وَيعُلِّمُهُمُ

الْكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ "

إن البرية يوم مبعث أحمد --- نظر الإله لها فبدل حالها

بل كرم الإنسان حين اختار من --- خير البرية نجمها و هلالها

والحكمة من خلق الله لعباده تتجلى في قوله تعالى " وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ "

قال المفسرون : أي ليوحدونني وحدي أو ليوحدونني بالعبادة

فتوحيد الله بالعبادة إذا هو غاية خلق الله لخلقه والعبادة لا تقتصر على الصلاة والزكاة والصيام والحج بل هي أوسع من ذلك وأشمل فالعبادة كما فسرها شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله :

اسمٌ جامعٌ لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة .

ورأس العبادة (إفراد الله بالعبادة) أي لا حاكم ولا مشرع ولا رازق ولا خالق إلا الله وهو التوحيد والعروة الوثقى التي لا تنفصم

لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل إلى اليمن قال له :

إنك تأتي قوماً أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أجابوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم.....الحديث

(أخرجاه في الصحيحين)

فهذا دليل على أن توحيد الله هو الباب الذي يلج منه المرء إلى الإسلام وهذا مصداق قوله تعالى " لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ "

فالله جل شأنه ضمن لمن تمسك بهذه العروة ألا تنفصم ولم يضمن لمن تشبث بغيرها من العرى النجاة وهذه العروة الوثقى هي كلمة النجاة وهي كلمة التوحيد لا إله إلا الله

ولها شقان نفي وإثبات :

فـــ " لا إله " نفي الألوهية عن غير الله و " إلا الله " إثبات الألوهية لله وحده

ولأجل هذه الكلمة العظيمة خلق الله الخلق وبعث الرسل وأنزل الكتب ولأجلها قام سوق الجنة والنار ولأجلها شرعت سيوف الجهاد وانقسم الناس إلى حزبين حزب أولياء الرحمن وحزب أولياء الشيطان وفريقين، فريق في الجنة وفريق في السعير ولأجلها سالت الدماء وتزينت الحور في الجنان وكانت هذه الكلمة غاية دعوة كل نبي " وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ "

والطاغوت كما يقول بن القيم رحمه الله فى اعلام الموقعين :ما تجاوز به العبد حده من معبود أو مطاع أو متبوع فطاغوت كل قوم من يتحاكمون إليه غير الله ورسوله أو يعبدونه من دون الله أو يتبعونه على غير بصيرة .اهـــ

فالطواغيت تتجاوز الحجر والشجر والشمس والقمر إلى طواغيت البشر

فمن الطواغيت ماتكون عبادته بالسجود له والتمسح به ومنها ماتكون عبادته بطاعته واتباعه و التحاكم إليه كالأحبار والرهبان والمشرعين الذين أفسدوا البلاد والعباد بقوانينهم الوضعية التي تعد طاعتها ومشرعيها عبادة تصرف لغير الله عز وجل

كما في حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه الذي ظن أن عبادة الأحبار والرهبان إنما تكون بالسجود والركوع لهم فقط وذلك حينما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وسَمعه يقرأ " اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ "

فقال : يا رسول الله إنا لسنا نعبدهم

قال صلى الله عليه وسلم : أليس يحرّمون ما أحل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه ؟

قال : بلى

قال : فتلك عبادتهم " رواه أحمد والترمذي وحسن "

قال بن كثير في تفسيره : ولهذا قال تعالى " وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ إِلَهًا وَاحِدًا " أي الذي إذا حرم شيئاً فهو الحرام وما حلله فهو الحلال وما شرعه اتبع وما حكم به نفذ والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه " وَمَن لمّ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُون "

ويقول " أَفَحُكْمَ الجَاهِلِيَّةِ يبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ "

فليس ثم إلا حكمان إما حكم الله وإما حكم الجاهلية

وها هم حكام البلاد يحكّمون الجاهلية من جديد في الدماء والفروج والأموال الجاهلية بأبشع الصور وأنتنها، جاهلية تسوغ لحثالة من البشر أن تستعبد العباد وأن تنازع الل سبحانه في أخص خصوصيات ألوهيته في الحكم والتشريع " إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ "

ورأس الكفر ملكٌ يوالي أعداء الله ويناصرهم من طواغيت الشرق والغرب من اليهود والنصارى ويصالحهم على اغتصاب مقدسات المسلمين وأراضيهم هو ومن قبله أجداده

[أصدرت اسرائيل ميدالية ذهبية تحمل صورة حسين والعلم الأردني وطابعاً تذكارياً تكريماً لذكرى حسين وقالت الحكومة إن هذا تكريم لذكرى حسين الذي يتسم بالإنسانية ولأنه نموذج للجار المخلص في علاقته بجيرانه علماً أن مثل هذه الميداليات لا تصدر عادة إلا لتكريم قادة اسرائيل فقط وحسين هو الأجنبي الوحيد الذي تكرمه اسرائيل بميدالية خاصة وكان حسين قد قال بنفسه في لقاء مع تلفزيون اسرائيل أنه طار بنفسه وبطائرته الخاصة إلى تل أبيب قبل حرب أكتوبر بيوم واحد وأبلغ جولدامائير بموعد الهجوم المصري السوري]

فأي ولاء لأعداء الله أكبر من مصالحة اليهود ومعاونتهم ومناصرتهم ؟ والله عز وجل يقول " وَمَن يتَوَلهُّم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ "

ويقول تعالى " وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُم "

ويستهزئ بدين الله عز وجل وأهله وأوليائه في إعلامه وصحفه ويرخص لذلك ويباركه " قُلْ أَبِاللّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِؤُونَ * لاَ تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بعدَ إِيمَانِكُمْ "

بل لا يفتأ هو وزمرته ليل نهار يشيعون الفاحشة والفجور بين المسلمين ويسعون لقتل الغيرة فيهم ويزينون لهم الرذيلة والفاحشة والعياذ بالله وليس أدل على ذلك من المظاهرة

الحاشدة التي خرجت من قلب عمان وعلى رأسها المسمى بالأمير علي وحاشيته لتقدم عريضة لرئاسة الوزراء تطالب فيها بتغيير الحكم المخفف الذي كان يصدر بحق من يقتل بدافع الشرف و تطالب بإنزال أشد العقوبات بحقه فواحسرتاه يا قوم على هذه الحال التي وصلتم إليها وهذا أمر واضح لا يخفى إلا على من أعمى الله بصيرته عن نور الهدى

ويحارب أولياء الله ويطاردهم ويزج بأبناء هذه الدعوة المباركة في السجون فهاهو يقصف بطائرات الأباتشي المسلمين من أهل معان في نفس الوقت الذي كانت فيه نفس الطائرات تقتل أبنائنا وإخواننا المسلمين في جنين وما ذلك إلا لحماية أمن اسرائيل ولخمد كل حركة قد تقض مضاجع أحفاد القردة والخنازير

فالأردن هي صمام الأمان لإسرائيل وسياجها المتين وليس أدل على ذلك من تأهب الجيش الإسرائيلي واستعداده للتدخل في تلك المعركة في حالة رجحان كفة المسلمين من أهل معان على الطاغوت وأنصاره ومن قبل ذلك في أفغانستان وما أدراكم ما أفغانستان؟

التي تجمع فيها أهل التوحيد والإيمان لنصرة هذا الدين وللجهاد في سبيل الله تقاتِل فيها القوات الأردنية جنباً إلى جنب مع القوات الصليبية لتطفئ نور هذه الدعوة المباركة ولتقضي على أسودها ثم ها هي العراق تحت وطأة النصارى في حربهم الصليبية الجديدة [نحن لا نقصد بحال من الأحوال النظام العراقي فهو نظام مرتد خبيث وليس بأفضل حالاً من النظام الأردني] وها هو النظام الأردني العميل يثبت للقاصي والداني أنه صليبي أكثر من الصليبين أنفسهم بدعمه لهذه الحملة وترحيبه وتصفيقه وفتحه البلاد وتسليمها للصليبين لكي يستغلوها كيف شاءوا في حربهم هذه

[وما الرويشد والأزرق والصفاوي والمفرق إلا شاهد على وجود هذه القواعد العسكرية التي تنطلق منها الطائرات الأمريكية لتصب جام حممها من أطنان المتفجرات على المسلمين من أهل العراق]

والطاغوت ليس منفرداً في جرائمه هذه بل له شركاء وأعوان يعينونه في ظلمه وغيّه وإفساده ويؤمّنون له الحماية ممن يريد الاقتصاص منه قال تعالى " وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّار "

قال العلماء الركون هو الميل اليسير

وقال بن تيمية رحمه الله : وكذلك الأثر المروي : إذا كان يوم القيامة قيل : أين الظلمة وأعوانهم ؟ أو قال وأشباههم فيجمعون في توابيت من نار ثم يقذف بهم في النار

وقد قال غير واحد من السلف : أعوان الظلمة من أعانهم ولو أنهم لاق لهم دواة أو برى لهم قلماً

ومنهم من كان يقول : بل من يغسل ثيابهم من أعوانهم.

وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة (ثم يا كعب بن عجرة، أعاذنا الله من امارة السفهاء ، قالوا : يا رسول الله وما إمارة السفهاء ، قال : امراء يكونون بعدي لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردوا علي حوضي ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهم مني وأنا منهم وسيردون علي حوضي) " صحيح بن حبان "

وقال بن تيمية رحمه الله في قوله تعالى " مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَ عْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا " والشافع الذي يعين غيره فيصير معه شفعاً بعد أن كان وتراً ولهذا فسرت الشفاعة الحسنة بإعانة المؤمنين على الجهاد و الشفاعة السيئة بإعانة الكفار على قتال المؤمنين كما ذكر ذلك بن جرير، وأبو سليمان "

هذا في الركون الذي هو الميل اليسير فكيف إذاً بمن كان من جنود الطاغوت وأنصاره

قال تعالى " إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُما كَانُوا خَاطِئِينَ "

فالجنود دون شك شركاء في جرائم أسيادهم وكبرائهم

وحقيقة الأمر أن معركتنا اليوم لإقامة دولة الإسلام ليست مع الحكام أنفسهم فحسب بل مع أنصارهم وأعوانهم من جند وشرطة ومخابرات الذين شبههم الله تعالى بالأوتاد في قوله تعالى " وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ "

قال الطبري في تفسيره " يقول جل ثناؤه : ألم تر كيف فعل ربك أيضاً بفرعون صاحب الأوتاد واختلف أهل التأويل في معنى قوله ذي الأوتاد ولِمَ قيل له ذلك ؟

فقال بعضهم : معنى ذلك : ذي الجنود الذين يقوّون له أمره، وقالوا : الأوتاد في هذا الموضع الجنود" "و إن العبودية للطاغوت وطاعته فاحشة للغاية مهما لاح فيها من السلامة والأمن على الحياة والنفس والطمأنينة على الرزق ورغد العي ، فأي شر أشر من خضوع إنسان لإنسان طاغوت وأي عبودية أشر من خضوع إنسان لما يشرعه إنسان مثله يبول ويتغوط وأي عبودية شر من تعلق قلب إنسان بإرادة إنسان أبله معتوه وأي مهانة أعظم من أن يوضع في أنف الإنسان خطام يقوده إنسان مثله يوجهه نحو رغباته وشهواته وأي وأي..... على أن الأمر لا يقف عند هذا الحد فحسب بل إنه يهبط بهم هذا الطاغوت

متحكماً في معتقداتهم وأرواحهم وأجسادهم وأعراضهم وأموالهم حتَّ يقيم عليها وعلى أشلائهم وجماجمهم مجداً لذاته " ا.هـ

إن الأسود إذا تولى أمره --- راعٍ فقد حشرت مع الأغنام

فيا قوم أبعد كل هذا لا تعقلون ؟

أبعد كل هذا يا قوم ترضون لأنفسكم أن تكونوا جنداً محضرين وخداماً مخلصين لمن باعوا الآخرة

ورضوا بالدنيا ومتاعها الزائل الرخيص ؟

أبعد كل هذا يا قوم تزجون بفلذات أكبادكم ليكونوا أوتاداً لحماية الطاغوت ولتحقيق شهواته ونزواته وليبني على جماجمهم دعائم كرسيه الزائف الزائل

فيا موقداً ناراً لغيرك ضوءها ---- ويا حاطباً في حبل غيرك تحطب

والله إن أول من سيتبرأ منكم يوم القيامة هو هذا الطاغوت الذي تنصرونه قال تعالى " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللهِ أَنداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ * إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّ أَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُواْ مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ "

دلاهمُ بغرور ثم أسلمهم --- إن الخبيث لمن والاه غرّار

فيا قوم تبرأوا منهم في الدنيا قبل أن يتبرأوا منكم يوم الحساب

عندما يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول : من كان يعبد شيئاً فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت...الحديث " جزء من حديث طويل رواه البخاري "

فياقوم حذار ثم حذارِ أن تكونوا ممن سيتبع الطواغيت في ذلك اليوم العصيب واسعوا أن تكونوا يومها ممن يأتيهم الله فيقول : أنا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتَّ يأتينا ربنا فإذا جاءنا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه...(جزء من نفس الحديث السابق)

يا قوم عودوا لدينكم فهو مجدكم وعزكم ومجد آبائكم وأجدادكم الذين نالوا شرف الانضواء تحت لواء صلاح الدين الأيوبي في حطين وشرف المشاركة في تحرير القدس مع قبائل أخرى فأقطع صلاح الدين للقبائل التي شاركت معه أراضٍ حول القدس من أجل حمايتها من الصليبيين وقال: (هذا مسرى جدكم فحافظوا عليه (يقصد النبي صلى الله عليه وسلم كاونت حصة) بني حسن (في الجزء الجنوبي الغربي من القدس حيث عاشوا وتكاثروا في قرى الولجة وعين كارم والمالحة وغيرها

يا قوم أجدادنا يومها حافظوا على تلك الأراضي وحموا القدس الشريف فعاشوا عزة الإسلام وقوته أباةً مخلصين واليوم أبناء قبيلتنا هم سياج متين يحمي كيان اليهود وهم جند الطاغوت وشرطته ومخابراته وهم شركاؤه في جرائمه ضد الإسلام وأهله

كيف لا وأبناؤكم في أفغانستان تحت راية الصليب يقاتلون أهل الإيمان بحجة أنهم قوات حفظ السلام

التابعة للأمم الملحدة ؟

كيف لا وأبناؤكم يقتلون المسلمين من أبناء معان بحجة حفظ أمن النظام ؟

كيف لا والطائرات التي انطلقت لقصف المسلمين من أهل العراق انطلقت من مضارب بني حسن ؟

أين أنتم يا وجهاء العشيرة وكبرائها من ذلك العز الذي عاشه أجدادكم وذلك الفتح الذي فتحه الله

عليهم تحت راية صلاح الدين ؟

بل أين هي نخوتكم ومروءتكم وغيرتكم على دين خير البرية ؟

إن المروءة ليس يدركها امرؤٌ --- ورث المكارمَ عن أبٍ فأضاعها

أمرته نفسٌ بالدناءةِ و الخنا --- ونهته عن سبل العلا فأطاعها

يا قوم كيف رضيتم بتسلط هذا الطاغية عليكم ؟

هذا الذي تربى في أحضان الغرب ليحكم فيكم بشرعة الشيطان ويعطل فيكم شرعة الرحمن

ألا تَّأفون أن يصيبكم الله بعقاب منه ؟

قال عليه الصلاة والسلام (ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون أن يغيّروا عليه فلا يغيرون إلا أصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا)] رواه بن ماجة [

فيا قوم أعدوا الجواب لرب الأرباب إذا سألكم يوم الحساب عن دم كل امرء مسلم شاركت في سفكه أياديكم في العراق وفي معان و في أفغانستان وغيرها بزجكم لأبنائكم في جيش الطاغوت وبسكوتكم عن هذه الجرائم [نحن نعلم أن من أبناء العشيرة من لم يتلوث دينه بشئ من هذا ولكننا نعلم أيضا أن اليد التي عقرت ناقة صالح كانت يداً واحدة ولكن لعنة الله شملت قوم ثمود جميعا فهل مسلموا معان والعراق وأفغانستان أهون على الله من ناقة صالح ؟]

روى بن ماجة عن أبي هريرة رفعه : من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة لقي الله تعالى مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله

وإن من أوجب الواجبات عليكم السعي لتحكيم شرع الله ورفع راية التوحيد عالية في البلاد وموالاة أهل الحق والتوحيد والتبرؤ من أهل الشرك والتنديد

أما آن لكم أن تنفضوا غبار الذل عنكم ؟

أما آن لكم أن تعودوا إلى الله وتعلنونها نقية بيضاء صافية "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق" وتعودوا إلى فطركم السليمة ملة أبيكم إبراهيم الذي كان أصل دعوته البراءة من الطواغيت والمشركين " قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْ نَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَدًا حَتَّى تؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَه " أي حتّى تحكموا الله وحده فلا يطاع غيره ولا أمر إلا ما أمر ولا شرع إلا ما شرع

يا قوم أطيعوني وأجركم على الله

فوالله لا طاقة لكم على عذاب الله فكيف بكم إذا سعرت النار وتطاير شررها وكتمت الأنفاس وعُضّ على الشفاه بالأضراس " وَيوَمَ يعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يقَولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَيْلَتَّى لَيْتَنِي لمْ أَتَّخذْ فُلَانًا خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بعَدَ إِذْ جَاءنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا "

أين الذين طغوا وجاروا واعتدوا -- وعتوا وطالوا واستخفوا بالورى

و تمسكوا بحبالها لكنها --- فصمت لهم منها وثيقات العرى

ما أخلدتهم بعد سالف رفعة --- بل أنزلتهم من شماريخ الذرى

وإلى البِلى قد نقّلوا وتشوهت --- تلك المحاسن تحت أطباق الثرى

أفناهم من ليس يفنى ملكه --- ذو البطشة الكبرى إذا أخذ القرى

فاصرف عن الدنيا طماعك --- إنما ميعادها أبدا حديث يفترى

وأنتم يا أبناء هذه الدعوة المباركة من أبناء عشيرتي الله الله في دينكم وسنة نبيكم

سيروا على درب العزة والمجد ولا تغرنكم كثرة الهالكين والمتخاذلين ولا تستوحشنكم قلة السالكين الصابرين

ولا تطيعوا أحداً في معصية الله لا كبير عشيرةٍ ولا وليّ نعمة ولا تمنعنكم هيبة أحد من الناس كثُرُ ماله أو علا جاهه أن تقولوا ما يرضي الله ورسوله

قال عليه الصلاة والسلام (لا يحقرن أحدكم نفسه ، قالوا: يارسول الله كيف يحقر أحدنا نفسه ؟ ، قال : يرى أمراً لله عليه فيه مقال ، ثم لا يقول فيه، فيقول الله عز وجل له يوم القيامة : ما منعك أن تقول فيّ كذا وكذا ؟ فيقول خشية الناس، فيقول : فإياي كنت أحق أن تّخَشى)

ولا تكونوا ممن يحسنون إذا أحسن الناس ويسيئون إذا أساءوا ولكن أحسنوا إن أحسنوا أو أساءوا قال عليه الصلاة والسلام (ألا إن رحى الإسلام دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث دار ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم مالا يقضون لكم إن عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم، قالوا يا رسول الله كيف نصنع ؟ قال كما صنع أصحاب عيسى بن مريم نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب، موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله)

فشقوا طريقكم الصعب الطويل بتوحيدكم وصبركم وجهادكم وعند الصباح يحمد القوم السرى واحرصوا أن تكونوا مع ركب الفالحين " فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا "

وأخيراً يا قوم :

ما كتبت كلماتي هذه إلا نصحاً لكم وإشفاقاً عليكم

وأسأله سبحانه أن تكون خالصة لوجهه الكريم ومع كثرة الطالبين وقلة الناصرين

التجأت لركن ركين وحصن حصين إلى الله العزيز المتين الذي من دخل حصنه كان من الآمنين ومن قصده كان له خير معين " أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاه "

ومن طرح نفسه عند بابه فلن يخزى ومن انتسب إليه فلا يضل ولا يشقى

دعي القوم ينصُر مُدعيهِ --- ليُلحقه بذي الحسب الصميم

أبي الإسلام لا أب لي سواه --- إذا افتخروا بقيس أو تميم

ولسان حالي يقول كما قال خالد بن الوليد رضي الله عنه عندما سأله ذلك الصحابي يوم مؤتة بعد أن كثرت الجراح في المسلمين، يا خالد ألِإلى سلمى أم إلى أجا [جبلين في جنوب شرقي حائل] ؟

فبكى خالد رضي الله عنه وقال : لا إلى سلمى ولا إلى أجا ولكن إلى الله الملتجا

ألا هل بلغت اللهم فاشهد

ألا هل بلغت اللهم فاشهد

ألا هل بلغت اللهم فاشهد (انتهى كلام الشيخ)

إبتلاءات يعقبها إبتلاءات ومن أقرب الأقربين إلى الشيخ أبى مصعب
لكن ليس غريب فمن سلك هذا الدرب لابد أن يُدرك أن الطريق ليس مفروش بالأزهار والورود ولكن من فضل الله على عباده الموحدين أنه يرزقهم بصحبة تهون عليهم كثير من الأمور وهذا ماحدث مع الشيخ تقبله الله فقد رزقه صحبة طيبة أعانته على هذا الطريق ومن تلك الصحبة الطيبة الشيخ المجاهد ابو أنس الشامي تقبله الله



أبو أنس الشامي

هو عمر يوسف جمعه وُلد فى منطقة السالمية الكويتية وهو فلسطينى الأصل
كانت نشأته نشأة طيبة وكانت قلبه متعلق بالمساجد وكتاب الله
توجه للدراسة الشرعية فى الجامعة الإسلامية فى المدينة المنورة وهناك حفظ الكثير من الكتب والمتون والأحاديث وقبل غزو العراق للكويت سافر إلى افغانستان للجهاد ثم عاد مرة أخرى وازداد حرصه على طلب العلم والدعوة إليه وأصبح يبشر بالجهاد فى كل مجلس يجلسه
تزوج ورزقه الله بأنس وميمونة ومالك
غادر إلى السعودية لمناقشة المشايخ هناك وطرح بعض الأسئلة التى كانت تؤرقه ومنها الوجود الأمريكي فى جزيرة العرب
وبعد فترة غادر أبو أنس الأردن إلى البوسنة والهرسك للتدريس والدعوة وبقى هناك فترة ثم عاد إلى الأردن مرة أخرى وبعد أحداث ١١ سبتمبر أراد الشيخ الخروج إلى الجهاد فى أفغانستان لكنه لم يتمكن من ذلك فأخذ يحرض الناس على الجهاد فى سبيل الله
وفى عام ٢٠٠٣ تم اعتقاله لإعلانه أن النظام الحاكم فى الأردن حول البلاد إلى ثكنه عسكرية أمريكية وأن الحرب القادمة ليست ضد العراق بل ضد الإسلام
بعد فترة تم إطلاق سراحة ليعود مجددا لحث المسلمين على الجهاد ضد أمريكا الصليبية
وبعد أن أدرك أنه بلغ الأمانة التى عليه من تحريض المسلمين على الجهاد توجه إلى العراق لتصبح أقواله كأفعاله تقبله الله ورضى الله عنه

وهناك التقى برفيق دربه أبى مصعب الزرقاوى تقبله الله
حيث كان جنديا وداعيا ومفتيا بل كان يقود بنفسه الكثير من المعارك
وكان الشيخ رحمه الله مثالا في الطاعة ولا يعصي اميره وقاد جاب ارجاء العراق للدعوة والنصح والتثبيت والتدريب وفي احداث الفلوجة كان ينادي في المساجد :
يااهل الفلوجة حي على الجهاد حي على الجهاد وكان يحث الناس ويذكرهم ويرغبهم بالحور العين فأخذ الناس يتسابقون للجهاد فكان المحرك للشباب
كان يسمي معركة الفلوجة بمعركة الأحزاب وكان يذكر الناس بسيرة النبي وعندما يذهب إلى أي مكان كان يكثر الدعاء
يروي القائد عمر حديد تقبله الله تعالى انهم في آخر ايام المعركة في منطقة جبيل نفذت ذخيرتهم فشكوا الأمر إلى ابي انس فقال اجمع لي الأخوة فعندما اجتمعوا اخذ ابو انس يدعوا رافعا يديه :
(يارب الأمر امرك ونحن عبيدك خرجنا لنصرة دينك وأخذنا بالأسباب فلم يبق إلا نصرك ولم يبق إلا مددك الهم هذا ذلنا ظاهر بين يديك وحالنا لا يخفى عليك فانزل علينا نصرك وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين)
واخذ يثبتنا ويذكرنا بوعد الله بالنصر فما لبيثوا طويلا إلا وقد اعلنت امريكا انسحابها من الفلوجة تجر اذيال الخيبة والخسران
وبعد انتهاء معركة الفلوجة استمر الشيخ في جهاده ودعوته فاخذ يعلم المجاهدين ويربيهم واصدر بصوته عددا من الدروس في الجهاد وبث رسائله الجهادية العديدة من ارض المعركة على الأنترنت وتابعها الشباب الصادقون في مختلف الأقطار وبقى مرابطا مجاهدا حتى ختم الله له حياته بالشهادة في سبيله نحسبه كذلك ولا نزكي على الله احدا وذلك في معركة سجن ابو غريب
فيلم أسد الثغور يُسلط بعض الضوء على ملامح من شخصية هذا القائد تقبله الله

https://archive.org/details/AbuAnasalShami

قلنا من قبل أن أول عملية يتبناها التنظيم رسميا هي عملية البصرة المزدوجة

والتي تم فيها مهاجمة بارجتين نفطيتين بزوارق مفخخة وقد سميت العملية " بغزوة الشيخ يوسف العييري"

فمن هو الشيخ الشيخ يوسف العييري (الحارس الشخصى للشيخ أسامه بن لادن)

أولا : هذة بعض كتب ومقالات ودروس الشيخ يوسف العييري
وفيها دروس عسكرية من الطراز الأول

https://archive.org/details/Yousef_Aleairi/3-L.mp3

ثانيا :

هذة لمحات صغيرة من سيرة الشيخ والتى كتبها يوما أحد الإخوة المقربين له والتى نُشرت

يوسف بن صالح بن فهد العييري من مواليد مدينة بريدة



درس الشيخ حتى اكمل المرحلة الثانوية وبعدها خرج إلى أفغانستان شابا صغيرا لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره وهناك خالط الجهاد قلبه ووُهب رحمه الله عقلا حصيفا ورأيا راجحا وحافظة قوية أهلته بعد ذلك أن يكون أحد المدربين في معسكر الفاروق أيام الجهاد الأفغاني الأول ضد السوفيت

قضى في التدريب عدة سنوات وكان يتميز بالحزم والجدية حتى إنه رحمه الله قام بدورة في معسكر الفاروق قال للأخوة فيها لدي دورة لن يستطيع على الدخول فيها وإتمامها إلا أولوا العزم وقال للأخوة إنني سأبدأ فيها بالأسلحة الثقيلة وأنتهي بها إلى الأسلحة الخفيفة وأظنه بدأ بالدبابات وانتهى بعد أربعة أشهر بالمسدس

ولما بدأت النزاعات بين الفصائل والأحزاب الأفغانية كان الشيخ يوسف حينها الحارس الشخصي للشيخ أسامة بن لادن تقبله الله ولما عزم الشيخ أسامة على الخروج إلى السودان كان خلالها الحارس الشخصي للشيخ أسامة بن لادن

خلال هذه الفترة عرف الشيخ أسامة ما لدى الشيخ يوسف من إمكانات وعبقرية في التفكير فكان يطلعه على شيء من أموره

شارك الشيخ يوسف في المعارك التي دارت رحاها في الصومال ضد القوات الأمريكية وكان له نصيب من شرف طردها وهزيمتها في وقت يلهو فيه شباب الأمة عن واقع أمتهم وأحوالها

ولما جاءت أحداث البوسنة كان للشيخ يوسف حضورا بارزا مع الأخوة في الدمام وكذلك في كوسوفا حيث ساهم في جمع التبرعات لهم وإفادتهم بما يستطيعه وحصل أن الشيخ وضع برنامجا لمدة أسبوعين لكل من أراد الذهاب للبوسنة من اللياقة البدنية وغيرها مما يحتاج إليه قبل وصول أرض البوسنة

ولما جاءت أحداث الخبر والتفجيرات التي حصلت بها اعتقل الشيخ يوسف وعذب تعذيبا شديدا في سجن المباحث العامة بالدمام بتهمة أنه من الذين قاموا به

ويقول عنه الأخوة الذين معه :

كنا نراه وهو يحمل على النقالة بعد كل تحقيق من التعذيب الشديد الذي تعرض له حيث ضرب ضربا شديدا بالسياط والهراوي ونتفت لحيته الطاهرة وغير ذلك من صنوف العذاب حتى أدت بالشيخ يوسف أن يعترف لدى كلاب مباحث آل سلول أنه هو الذي قام بالتفجيرات

بعد ذلك بقي الشيخ في السجن مدة قضى بعضها مع رافضة وكان معهم آية أو سيد وكان الشيخ يوسف يناقشهم ويناظرهم حتى حذر آيتهم بقية الرافضة أي أنها هي توجيه رسائل ويلزم مراعاة الظروف والإمكانيات لدى التنظيم لهذه الأهداف واختيارها منه

ومن مجالسته يقول الشيخ يوسف :

كنت أتظاهر بالنوم فيبدأ آيتهم بالحديث وإلقاء الدرس عليهم فاستمع له حتى أجد الفرصة مناسبة وأقوم وأرد عليه وقد انزعجوا منه كثيرا لأنه كان صاحب حجة قوية وبيان

ثم بعد ذلك انتقل الشيخ يوسف إلى سجن جماعي مع أهل السنة وبعد مضي وقت على هذه الحال أضرب الشيخ عن الطعام بسبب أنه يريد سجنا انفراديا حتى يتمكن من استغلال وقته ويخلو بربه فلبي له طلبه ومكث في السجن الانفرادي سنة ونصف أو أكثر وبعدها أفرج عنه ولما سُئل الشيخ عن السجن الانفرادي وهل أصابه الملل ؟

قال : كنت والله لا أجد وقتا أبدا حتى أنني لا أغتسل إلا للجنابة ولا أنام إلا قليلا وكنت أسابق الوقت وكان وقته في السجن الانفرادي حفظ وقراءة للكتب العلمية

فحفظ القرآن وضبطه

وحفظ الصحيحين وانكب على القراءة والمطالعة في كتب أهل العلم

وفي يوم من الأيام قال له الجندي السجان : إنني والله أرأف بحالك وما أنت عليه ..؟

فقال له الشيخ يوسف : أنا والله الذي أرأف لحالك

ولتعلم أنه لو قيل لي سيكون اليوم ثمانية وعشرين ساعة

فأنا موافق لأنني أبحث عن وقت يا مسكين

وذلك أن الجندي استغرب من حال الشيخ في القراءة والإطلاع حيث لم يكن يخرج للتشميس ولا غيره إلا للضرورة حرصاً على الاستفادة بشكل كبير من الوقت

كان يقول رحمه الله :

والله لقد كنت أعيش لحظات إيمانية ولذة في السجن لا يعلمها إلا الله ولما جاءني البشير بخروجي من السجن صرخت في وجهه من غير شعور : الله لا يبشرك بالخير

وكان ذلك عن غير إرادتي وإنما لشدة ما أجده من النعيم في السجن والفائدة العظيمة في طلب العلم التي حصلتها في السجن

ولما خرج الشيخ يوسف من السجن واصل علاقته بالجهاد والمجاهدين وبخاصة شيخ المجاهدين أسامة بن لادن وجاءت قضية الشيشان وقبيلها أحداث داغستان فوقف الشيخ يوسف وقفة حق معهم

وكان يكتب الدراسات الشرعية لموقع صوت القوقاز حيث كتب لهم :

هداية الحيارى في حكم الأسارى

والعمليات الاستشهادية انتحار أم شهادة

وغيرها من الكتابات السياسية كان آخرها موضوع

عملية المسرح في موسكو وماذا استفاد منها المجاهدون ؟

وكان للشيخ يوسف علاقة بالقائد خطاب ومراسلات في الشؤون العسكرية

حيث أعطي الشيخ حنكة عسكرية عجيبة يعجب منها كل من جالسة أو قرأ له وكان منه أن راسل القائد خطاب بعد انتهاء الحرب النظامية وبدء حرب العصابات حيث اشتدت على المجاهدين الحال

فكتب الشيخ يوسف للقائد خطاب ثمانية عشر احتمالا للحرب

وماذا يصنعون في كل احتمال واستفاد منها القائد خطاب كثيرا وشكره عليها

وساهم الشيخ يوسف في جمع التبرعات للمجاهدين في الشيشان حيث جمع لهم مبالغ طائلة وحصل بينه وبين بعض العلماء مواقف مؤسفة حيث خذلوه أيما خذلان منها موقفا له مع سلمان العودة وهو أن القائد خطاب قال للإخوة حينما كان في داغستان أعطونا مليون دولار ونبقى حتى نهاية الشتاء ونصمد أمام الروس

فذهب الشيخ يوسف لأحد الأثرياء فوافق على إعطائه مبلغ ٨ مليون ريال

ولكن بشرط أن يكتب له سلمان العودة ورقة أو يتصل عليه

فذهب الشيخ يوسف لسلمان العودة ولكن لا جدوى حيث ماطل به ثم قال له ما معناه :

أنه غير مقتنع بقضية الشيشان أصلا

وهكذا واصل الشيخ يوسف مسيرته الجهادية الحافلة بالتضحيات والعمل الدؤوب الذي لا يطيقه إلا القليل من الرجال واستمرت علاقة الشيخ يوسف بالقضية الشيشانية إلا أنها قلت نسبيا بسبب انشغاله بقضية أفغانستان وإمارة الطالبان حيث صرف جل وقته في دراسة حال هذه الحركة ومصداقيتها ثم جاءت الأيام المباركة والتي هدمت فيها أصنام بوذا بأفغانستان

كان الشيخ رحمه الله منشغلا بتجييش الشباب وتحريضهم للذهاب إلى أفغانستان للمشاركة في معسكرات التدريب هناك وأخرج أربعة أشرطة صوتية تحث على الجهاد والإعداد منها مادة فقهية مسجلة بصوته رحمه الله

ثم حصل الحدث العظيم في تاريخ أفغانستان وهو اغتيال الخبيث أحمد شاه مسعود فكانت فرحة الشيخ لا توصف وأذكر أنني مررت عليه حينها وقلت له ما الخبر ؟

يقول الشيخ يوسف :

إن الشيخ أسامة قال للأخوة : من لي بأحمد مسعود فقد آذى الله ورسوله

فانتدب بعض الأخوة أنفسهم لاغتياله واحتساب الأجر والثواب من الله الكريم وحصل ما سمعتم من خبر مفرح وبعدها حصلت الأحداث المباركة في أمريكا معقل الإلحاد فكاد الشيخ أن يطير فرحا

اتصلت على الشيخ فقال لي إنه في لقاء مع علماء القصيم حيث حصل ما حصل من نقد بعض العلماء للعمليات التي حصلت في أمريكا

ونقل لي ما حصل من مناظرات ولقاءات معهم كان لها الأثر الطيب في تأييدهم للجهاد والمجاهدين وبعدها شرع الشيخ في كتابة كتابه القيم (حقيقة الحرب الصليبية)

والتي أصل فيها العمليات الاستشهادية ورد على جميع الشبه المثارة حولها وحث الأمة فيه على النهوض من الرقاد الذي تعيشه وهو كتاب نفيس في بابه كتبه الشيخ خلال تسعة أو عشرة أيام حتى إنه لما وصل للشيخ أسامة قال للأخوة :
الظاهر أن الكتاب مؤلف قبل العملية لأنه لا يمكن أن يكتب بهذه السرعة
لكن الشيخ يوسف ما ألفه إلا بعد الحدث ولكنه عكف عليه عكوفا كاملا حتى خرج بهذا البحث الفقهي الحديثي الأصولي الذي لا يستطيع أحد الرد عليه
وهكذا كان كتاب الشيخ يوسف له بالغ الأثر في تكثير سواد العلماء المؤيدين لعمليات الحادي عشر من سبتمبر لما فيه من تأصيل علمي بأسلوب رصين وجمع للأدلة من الكتاب والسنة ولما فرغ الشيخ يوسف من هذا الكتاب شرع في التعديل النهائي لكتابه (الميزان لحركة طالبان) وانتهى منه ثم نشره
وهكذا بدأت كتاباته كالسيل المنهمر تتوالى مشرقة بنور الكتاب والسنة منها :
دور النساء في جهاد الأعداء والذي طبع بشكل غير رسمي في كتاب باسم عبد الله الزيد
ثوابت على طريق الجهاد حيث كتب جملة منها وهي على حلقات متفرقة
وله كذلك مشاركة في كتابة سلسلة الحرب الصليبية على العراق والتي نزلت في موقع الدراسات حيث كان له فيها أعظم إسهام بل تكاد تكون كتابته فيها ٨٠% وقد وهبه الله الأسلوب البليغ والصبر والجلد مما جعله لا ينقطع عن الكتابة الشرعية والتحليلات السياسية رحمه الله رحمة واسعة

وقد عرف الشيخ يوسف عند كثير من العلماء بهذه الصفات حيث كانوا يعترفون له بالفضل والسبق في ذلك وكان الشيخ يوسف جلدا صبورا على المصائب والأحداث فلكم رُزِىء بمصيبة في حبيب وصاحب له في أرض الجهاد من استشهاد وإصابة وأسر ولكنه مع ذلك كله راضٍ بقضاء الله وقدره مسلم لمولاه ما قضى به كان الشيخ يوسف متواضعا إلى درجة كبيرة حتى إنه لا يعد نفسه شيئا وتشعر أنت إذا جلست معه أنه يعتقد أنك أعلم منه وأفقه و لا يرضى بأن يتقدم في الكلام على أحد خاصة إذا كان عالما أو طالب علم فكان آية في التواضع لا يتصنع ذلك أو يتكلفه بل هو سجية وخصلة وهبه الله إياها
كان رحمه الله موسوعة علمية في كل شيء إذا تكلم في العلوم الشرعية قلت هذا العالم الفقيه وإذا تكلم في الأمور السياسية قلت هذا سياسي بارع ومع ذلك كله كان له عناية بالحاسب والكمبيوتر والبرمجة إضافة إلى الإحاطة بالعلوم العسكرية إحاطة القائد العسكري المحنك مع إلمامه بعلم الطبوغرافيا والتكنلوجيا والإلكترونيّات
منحه الله قبولا لدى الناس فلا يقابله أحد إلا ويحبه وما أعلم أن أحدا حمل عليه أو أنكر منه

خلقا أو طبعا بل كان مقبولا لدى الناس لما يمتلكه من خلق حسن وصفاء في السريرة نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا

كان رحمه الله يدعو الشباب والمجاهدين إلى ترك الترف والنعيم ويدعوهم إلى التقشف وشظف العيش لتعويد النفس على الصبر وتحمل المشاق في أرض الجهاد وكان يمضي أياما لا يأكل إلا القليل من الطعام مع أن حاله ميسور ولكنه يريد التعود على المشاق طارده آل سلول بناء على طلب أمريكا وطلبوا منه تسليم نفسه منذ فترة تزيد على السنة فأبى أن يستسلم لهم أو يرضى الدنية في دينه
عاش طيلة هذه السنة مشردا طريدا يترقب العدو ليل نهار سلاحه لا يفارقه وحذره واحتياطه دائم

قتل رحمه الله شهيدا نحسبه كذلك ولا نزكيه على الله بعد أن دافع عن نفسه بما يستطيع وفضل أن يقتل في سبيل الله على أن يبقى أسيرا لدى طواغيت الجزيرة عجل الله عقوبتهم وجلاءهم وأسوته في ذلك الصحابي الجليل الذي قال لما أدركه الطلب
(أما أنا فلا أنزل اليوم في ذمة كافر) ولسان حاله يقول :
ولست أبالي حين أقتل مسلما .... على أي جنب كان في الله مصرعي



بعد تبنى عملية البصرة إعلاميا بدأت جماعة التوحيد والجهاد بتبني العمليات تباعا حتى لا تضيع الجهود نظرا للتعتيم الإعلامي الذي تفرضه الولايات المتحدة وقتها والإعلام العربي الصليبي في إطار السعى لخداع العوام وتوضيح أن أمريكا دخلت العراق لإنقاذ أهلها وماإلى ذلك وقام الشيخ " أبو ميسرة العراقي" بعمل التسجيلات

وكان أول من ينشر العمليات من خلال المنتديات ولنا مع أبو ميسره وقفه بإذن الله فقد كان رحمه الله مقربا من الشيخ أبو مصعب الزرقاوى تقبله الله وكان محبوبا عند من عرفه وكُلف بعد الإعلان عن الجماعة نائبا لمسئول القسم الإعلامي وناطقا رسميا عن الجماعة على شبكة الإنترنت والمنتديات الجهادية وبعد فترة كلم بعض المجاهدين الشيخ أبو مصعب بضرورة الاعلام المرئي وبدأ بالفعل التسجلات الصغيرة لجماعة التوحيد والجهاد من تدمير للآليات وغيرها ومن ثم أتت الإصدارات الكاملة بعد ذلك

وبعد فترة من الأحداث والتطورات حدثت معركة الفلوجة الأولى
وكانت الأسباب الرئيسية لتلك المعركة هى قتل أربعة من قوات المرتزقة من شركة بلاك وتر الأمريكية في مدينة الفلوجة وتم سحل جثثهم في الشوارع ليعلق الجثث فيما بعد على جسر في أطراف المدينة يطل على نهر الفرات

فحاولت القوات الأمريكية الصليبية دخول المدينة لكن أصبحت بالنسبة لهم كالجحيم نظرا لإنتفاضة أهل العراق لنصرة الفلوجة وما تم فيها من تكتيك حيث اعتمدت جماعة التوحيد

والجهاد وغيرها على حرب العصابات ونصب الكمائن فأربكت القوات الأمريكية وأدى هذا التكتيك إلى فشل الهجوم على مدينة الفلوجة
مما جعل القوات الأمريكية تقوم بالقصف العشوائى كما تفعل فى كل مرة تواجه فشلا على الأرض مما أدى إلى قتل الكثير من المسلمين وقتها ودُمرت المباني

وفى هذا الوقت قام الشيخ أبو مصعب بعمل كان بالنسبة للقوات الأمريكية كالصاعقة على وقع قلوبهم وهو أن الشيخ قام بنحر أحد أسرى الصليب ويُدعي " نيكولاس بيرج " بيده بل وألبسه اللون البرتقالى فى رسالة واضحة إلى أمريكا معناها :
أننا لاننسى أسرانا فى سجونكم وخاصة فى سجن غوانتناموا

وقام بقتله بعد كلمة قالها وبين فيها الكثير وأن هذا الأمر سيقول فيه الناس وطلب من أهل أمة الإسلام العلم أن يتفكروا فيما سيقولونه قبل أن يدينوا العمل حيث قال :
أبشري فقد بدأت تباشير الفجر وهبت رياح النصر فلقد أكرمنا الله في الفلوجة بنصر مؤزر في يوم من أيام الله و كان الفضل لله وحده
أمة الإسلام
هل بقي عذر للقاعد ؟
وكيف ينام المسلم الحر ملأ جفنيه وهو يرى الإسلام يذبح ويرى نزيف الكرامة وصور العار وأخبار الامتهان الشيطاني لأهل الإسلام رجالا ونساء في سجن أبي غريب ؟
فأين الغيرة وأين الحمية ؟
وأين الغضب لدين الله ؟ وأين الغيرة على حرمات المسلمين ؟
وأين الثأر لأعراض المسلمين والمسلمات في سجون الصليبيين ؟
أما أنتم علماء الإسلام فإلى الله نشكوكم أو ما ترون أن الله قد أقام الحجة عليكم بشباب الإسلام الذين أذلُّوا أعتى قوة في التاريخ فكسروا أنفها وحطموا كبريائها
أوما آن لكم أن تتعلموا منهم معاني التوكل وتستلهموا من فعالهم دروس التضحية والفداء
إلى متى تظلون كالنساء لا تحسنون إلا لغة اللطم ولا تعرفون إلا طريق العويل والبكاء ؟
فهذا يناشد أحرار العالم
وذاك يتوسل إلى كوفي عنان
وثالث يستجدي عمرو موسى
ورابع يطالب بمظاهرات سلمية! وكأنهم لم يسمعوا إلى قوله
" تعالى " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَال
أو ما شبعتم من جهاد المؤتمرات و المعارك الخطابية .....!؟
أوما آن لكم أن تسلكوا طريق الجهاد وتحملوا السيف الذي بُعث به سيد الأنبياء ...!؟

ونرجوا منكم أن لا تتورطوا كعادتكم في إنكار ما سنفعله إرضاءً للأمريكان فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد الرحماء بضرب أعناق بعض أسرى بدر وقتلهم صبراً ولنا فيه أسوةٌ و قدوة حسنة
أما أنت كلب الروم بوش أبشر بما يسؤك وانتظر بعون الله أياماً عصيبة وستندم أنت وجنودك على اليوم الذي وطئت فيه أرض العراق
واجترأت فيه على حمى المسلمين
ورسالة أخرى الى العميل الخائن برويز مشرف
فنقول له نحن في أشد الشوق انتظاراً لإستقبال جنودك فوالله لنطلبهم قبل الأمريكان وسنثأر لدماء أخواننا في وانا وغيرها
وأما أنتن أمهات وزوجات جنود الأمريكان فنقول لكنَّ :
أنَّ عرضنا على الإدارة الأمريكيه مفاداة هذا الأسير ببعض الأسرى في سجن أبي غريب فامتنعت
فنقول لكنَّ إن كرامة المسلمين والمسلمات في سجن أبي غريب وغيرها دونها الدماء والنفوس ولن يصلكم منا الا النعوش إثر النعوش والتوابيت تلوا التوابيت ذبحاً على هذه الطريقة (انتهى كلامه تقبله الله)

وبعد ذلك علق المجاهدون جثة هذا العلج الكافر على احد جسور بغداد ليكون عبرة لغيره من العلوج و شاهدا على عزة المسلمين

فى تلك الفترة

كان الجهاز الاعلامي لجماعة التوحيد والجهاد هو الأفضل على الإطلاق ضد الإعلام الصليبى فى هذا الوقت وقدمت الجماعة كثير من السلاسل والإصدارات المرئية كان لها صدى قوى على الساحة فى ظل التعتيم الذى تفرضه الأمم المتحدة والإعلام العربي وقتها فقدم الجهاز الإعلامى وقتها للشيخ أبو مصعب الزرقاوي :
إلحق بالقافلة
إلى أُمتي الغالية
الى الطاغوت ابن الطاغوت عبد الله بن الحسين : أبشر بما يسوؤك
الرد على كذب المخابرات الأردنية
أين أهل المروءات
وصايا للمجاهدين
وهذا رابط يحتوى على تلك التسجيلات

https://archive.org/details/Abo_mosaab_alzarqawi

كما قدم الجهاز الإعلامى للشيخ ابو أنس تقبله الله :
شبهات حول الجهاد في العراق
من وحي الفلوجة
وهذة بعض التسجيلات للشيخ تقبله الله

https://archive.org/details/Abo-Anas-Sounds

كما أصدر الجهاز الإعلامي عدد من البحوث الشرعية منها :
الجهاد كيف نفهمه وكيف نمارسه للشيخ أبو أنس الشامي تقبله الله
غير الكثير من الفتاوي والردود الشرعية على المخذلين مثل :
من خفايا التاريخ للشيخ ميسرة الغريب
مقاتلة الشيعة في العراق (الحُكْمُ والحكمة) للشيخ ميسرة الغريب
معركة الأحزاب في الفلوجة للشيخ أبو أنس الشامي
عندما يضل الهداة وينعق الحداة للشيخ أبو أنس الشامي
سرور .. بل أحزان للشيخ أبو أنس الشامي
أكبر سرقة في التاريخ للشيخ أبو أنس الشامي

كما قدم الجهاز الإعلامي رياح النصر

وكان الاصدار الأول بمعنى الاصدار وتم نشر فيه عملية اغتيال عز الدين سليم رئيس مجلس الحكم المُعين أمريكيا وبدا الإخوة يطالبون أبو ميسرة العراقي بنشر الاصدار على الانترنت فتم وضع موقع للجماعة ووضعت فيه الصوتيات وبدأ نشر الاصدار جزءا جزءا وكان الاصدار الأروع في فترته فالعمليات التي عرضت فيه تستحق كل منها اصدارا لوحدها ومنها عملية "أبو الحارث الدوسري" في جسر الخالدية والتي نفر المئات من الشباب إلى العراق بعد رؤيتها

وهذا رابط يحتوى على :
رياح النصر
وشهادة مصرى للمجاهدين
واقتحام وتفجير مبنى الدفاع الوطنى فى الرمادى
وعشاق الحور

https://archive.org/details/Upload.archive_Ammar/Aduyu.mpg

لكن هذا السبق فى الإعلام فى هذا الوقت لم يأتِ من فراغ فمن فضل الله على عباده أن أكرم جماعة التوحيد والجهاد برجال الواحد منهم بألف ومنهم على سبيل المثال

أبو ميسره العراقي

ذاك الضحوك البسام المحب للعلم وأهله الذى عرف التوحيد وكشف زيغ المرجئة ومرغ أنف الشرك
ولد رحمه الله في مدينة الكاظمية في كرخ بغداد
التحق بدروس تحفيظ القرأن وتعلم التوحيد وعمل به وعلّمهُ أهله فشرح الله صدورهم للتوحيد ثم التحق على صغر سنة بدروس الشيخ المسند صبحى البدرى فقرأ عليه :
الحديث المسلسل بالأولية والأربعين النووية والمنظومة البيقونية ومختصر علوم الحديث ونزهة النظر شرح نخبة الفكر والصحيح الجامع للإمام البخارى وكتب أخرى واستمر فى طلب العلم من اهله فقرأ وحضر دروسا فى شرح صحيح الإمام البخارى و "عونُ المعبود شرْح سنن أبي داود" وقد نالَ إجازةً عامّة بتلك المرويّات
وقرأ في الفقه والأصول أغلب ما في كتابَي "المحلّى" و"الإحْكام في أصول الأحْكام" للإمام " أبي محمد ابن حزم" وتأثّر بمذهبه تأثّرا كبيرا وقرأ في النّحو والبلاغة والصّرف والمنْطق والمُناظرة
حضر دروس مشايخ وطلبة عِلم آخَرين ونهل من عِلمهم منهُم الشيخ المجاهد "محارب أبو عبد الله الجبوري " تقبله الله
لم يمنعه طلب العلم من العمل والدعوة والصّبر على الأذى فقد التحَق مبكرا بجماعة الموحدين في بغداد قبل أن يتركهم وعمِل في مجال الدّعوة إلى التوحيد الخالص ومُفاصلة المُشركين والعمل على إقامة مشروع بناء جماعة جهادية
وتمّ له ذلك فقامَ هو ومجموعةٌ من رفاقِه بتشكيلِ نواة عِلمية كخُطوة أولية لبناء جماعة جهادية استمرت بضعة أشهر ثم يقدّر الله لها أن تقَع في قبضة مخابرات طاغوت البعث "صدّام" ولم يفرَج عنهم حتى قُبيل الغزو الصّليبي على العراق فخرج رحمه الله من

السجن أكثر وعيا وأخبَر بشئون العمَل الجماعي وأحْرص على أنْ لا يؤسر مرّة أخرى، فإنه (لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ) ومن صدق اللهَ صدقَه

وبعد سقوط بغداد كانَ أبو ميسرة العِراقي من أوائِل النّافرين

وما هيَ إلا أيّامٌ والتحق بالطليعة الأولى لجماعة التوحيد والجهاد
فكان رحمه الله مقرّبا مِّن الشيخ أبي مصعب الزرقاوى رحمه الله وكان محبُوبا عند من عرفه وكُلِّفَ بعد الإعلان عن الجَماعة نائبا لمسئولِ القِسم الإعلامي
وناطقا رسميا عن الجماعة على شَبَكة الإنترنت والمُنتديات الجهادية اعز الله رجالها ليلتف حوله الجيل الأول من المرابطين على ثغْر شبكة المعلومات

واستمر المجاهدون في العراق بالإثخان فى أعداء الله
ولم تستطع القوات الصليبية المواجهة على الأرض حتى استعصت عليهم الفلوجة قبل معركة الفلوجة الثانية
فقام بغال الصليب بالاستئساد على المسلمين في السجون

فبدأت الأخبار تتسلل من السجون ومنها سجن ابو غريب ومنها رسالة فاطمة رحمها الله والتي تقول للمجاهدين اقتلونا مع الأمريكان
وكانت الرسالة كالتالى :
" بسم الله الرحمن الرحيم "
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ اخترت هذه السورة الكريمة من كتاب الله لأنها أشد وقعا على نفسي ونفسكم ولها رهبة في قلوب المؤمنين خاصة
إخوتي المجاهدين في سبيل الله .. ماذا أقول لكم ؟
أقول لكم : لقد امتلأت بطوننا من أولاد الزنى من الذين يغتصبوننا من أبناء القردة والخنازير
أم أقول لكم : لقد شوهوا أجسادنا وبصقوا في وجوهنا ومزقوا المصاحف التي في صدورنا ؟

الله أكبر ... هل أنتم لا تعقلون حالنا ... هل حقيقة أنكم لا تعلمون ما بنا
نحن أخواتكم..... سيحاسبكم الله يوم غد ؟
والله لم تمضِ ليلة علينا ونحن في السجن إلا وانقض علينا أحد القردة والخنازير بشهوة جامحة مزقت أجسادنا ونحن الذين لم تفض بكارتنا خشية من الله .... فاتقوا الله

اقتلونا معهم دمرونا معهم ولا تدعونا هكذا ليحلو لهم التمتع بنا واغتصابنا كرامة لعرش الله العظيم اتقوا الله فينا
اتركوا دباباتهم وطائراتهم في الخارج وتوجهوا إلينا هنا في سجن أبو غريب
أنا أختكم في الله [فاطمة] لقد اغتصبوني في يوم واحد أكثر من ٩ مرات فهل أنتم تعقلون ؟
تصوروا إحدى أخواتكم يتم اغتصابها فلماذا لا تتصورون وأنا أختكم

معي الآن ١٣ فتاة كلهن غير متزوجات يتم اغتصابهن تحت مسمع ومرأى الجميع
وقد منعونا من الصلاة
لقد نزعوا ثيابنا ولم يسمحوا لنا بارتداء الثياب
وأنا أكتب لكم هذه الرسالة انتحرت إحدى الفتيات والتي تم اغتصابها بوحشية حيث ضربها جندي بعد أن اغتصبها على صدرها وفخذها وعذبها تعذيبًا لا يصدق فأخذت تضرب رأسها بالجدار إلى أن ماتت حيث لم تتحمل مع أن الانتحار حرام في الإسلام
ولكني أعذر تلك الفتاة أرجو من الله أن يغفر لها لأنه أرحم الراحمين
إخوتي أقول لكم مرة أخرى
(اتقوا الله اقتلونا معهم لعلنا نرتاح (وامعتصماه .. وامعتصماه .. وامعتصماه)

كان الموحدون يحاولون بكل جهدهم فك اسرى المسلمين
لكن عندما جاءت تلك الرسالة وتسربت قامت جماعة التوحيد والجهاد بالإعداد لغزوة عظيمة لتحرير الاسرى فى سجن أبو غريب وأبى الشيخ ابو أنس تقبله الله إلا أن يكون على رأس تلك الغزوة

ووجه الشيخ أبو مصعب رسالة إلى الأمة وفيها تم نحر أحد بغال الصليب ومما جاء فيها :
كيف تنعمين يا امة الإسلام واختنا العذراء يهينها علج وغد ؟
كيف تنعمين ودمعة الذل تنهمر على خديها وابراقة الحياء تخجل أهل المروءات ؟
كيف تنامين قريرة العين وبنتك في سجون أعدائك تتنهد من ألم العون ؟
وتتلوى من غلظة جنود الكفر؟
يا اختنا أبشري فأنَ جند الله قادمون بأذن الله ليخرجوك من أغلالك إلى طهرك وعفافك وإرجاعك إلى أمك وأبيك أو زوجك وبنيكِ
فلكِ منا أن نقابل هؤلاء الكفرة بالمثل
للكِ من المجاهدين الصاع صاعين والباع باعين
حتى يرتدعوا ولا يعودوا لمثلها من أسر لأخواتنا وكل نسائنا فوراء نسائنا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . (انتهى كلامه رحمه الله)

وبعد التجهيز للعملية ووضع الخطة وقبل العملية بساعات قدر الله أن يتم كشف مكان المجاهدين فبدأت الطائرات بقصف الموقع وقُتل الشيخ ابو أنس الشامي وابو محمد اللبناني تقبلهما الله برحمته وفضله وانسحب باقى المجاهدين إلى الفلوجة وكان وقع المصيبة على المسلمين شديدا بعد نبأ استشهاد أبى أنس الشامي وابو محمد اللبناني

لكن هؤلاء الموحدين يعلمون الطريق ويُدركون أنه ليس مفروشا بالورود والرياحين

فهذا أبو مصعب الزرقاوى يجلس مع صديق دربه أبو محمد اللبناني قبل مقتله تقبله الله ويُصبره على أسر أخيه (أبو عبد الله الراوى) ويقول له فى رسالة لأبى محمد وإخوانه :

اصبر أبا محمد فوالله الذي نفسي بيده إني أرى بشائر النصر تلوح

وإني لأرى الظفر قادم كما يعقب الليل النهار وما فقد الأحبة إلا دليل صدق الطريق

فأيما فئة مؤمنة قامت تقاتل لنصرة هذا الدين فجادت بأبنائها فإنما هي تزكية لهذه الفئة وهل يقوم الدين ويستوي عوده ويطلع فجره وتشرق شمسه إلا بدماء أبنائه

أبا محمد

إن الحرب بيننا وبينهم سجال ينالون منا وننال منهم

فبالأمس مزقنا أجسادهم وتناثرت أشلائهم في مواطن عديدة

وأصابهم في مقتل ومازالوا يلعقون جراحهم

أبا محمد

إننا نقاتل لأجل الله

فهذه الآلام والجراحات هي أوسمة شرف نعتز بها ونفخر

فأي شيء أعظم من أننا جنود للتوحيد وحراس للعقيدة

فالله مولانا ولا مولى لهم

أبا محمد

إن أعظم ما يشد أزرك ويقوي عزمك وتنتصر على حزنك وألمك أن هؤلاء الأعداء قد بارزوا الله سبحانه بالعداوة وعطّلوا شريعته واستباحوا الديار وهتكوا الأعراض وانتهكوا الحرمات مما يجعلك تتغيظ أشد الغيظ ويتمعر وجهك غضباً لله ولرسوله

ويعبس وجهك مكفهراً لجريمتهم، وتمتشق سيفك صارخاً :

ملة الكفر لا نجونا إن نجوتم

فالطريق طويل والدرب شائك ولا بد من تكاليف

فرضى الله عز وجل مهره الدماء والنفوس والغالي والنفيس وكل ما تلاقيه من مصائب وبلاءات ومحن إذا مُزجت في ذات الله استحالت إلى شهدٍ حلو

فوالله يا أبا محمد

لا طاب العيش إلا بمقارعة هؤلاء الطواغيت

وإنني كلما أتذكر أنني ماضٍ إلى ربي يوما وأنا أرجو أن يدخلني جنته بمنه وكرمه وأن ذلك اليوم سيكون آخر فصل من فصول مراغمتي لأعداء الله وأن الحرب بيني وبينهم قد وضعت أوزارها وحطت رحالها أصابني هم وحزن عَلِمَ الله

فوالله إن لذة حربهم وبغضهم وعداوتهم لأجل ربي لا تعد لها لذة

فاصبر أبا محمد

فما عهدتك إلا صابراً ولا يضيرك كيدهم وليكن لسان حالنا :

اللهم خُذ من دمائنا حتى ترضى

اللهم خُذ من دمائنا حتى ترضى

اللهم خُذ من دمائنا حتى ترضى

اللهم من بطون السباع وحواصل الطير

وقبل أن نكمل لابد من اعطاء لمحات على بعض القادة ومنهم

أبو محمد اللبناني تقبله الله

هو مصطفى رمضان وكنيته أبو محمد اللبناني

رزقه الله خمسة من الأبناء لبناني المولد والنشأة من سكان " مجدل عنجر " تعود أصوله لمدينة ديار بكر التركية وأمه من حلب
ترسخ في قلبه انتماؤه لدينه وعقيدته ولم تستملِه ملذات العيش والشهوات فلبّى داعي الجهاد في أرض خراسان فنفر إليها وشارك في فتح جلال آباد ثم آثر العودة إلى دياره والعمل فيها قدر المستطاع
التزم الهدي الظاهر في ثيابه وهيأته فأعفى لحيته وحافظ على نقاب زوجته وتمسك بالحق وسخّر كل وقته لخدمة الإسلام والمسلمين فنشط في مجال الدعوة والتحريض على قتال الكفار أينما وُجِدوا فأمسى الجهاد شغله الشاغل وخبره العاجل ثم ما لبث أن عاد إلى لبنان ليشكل مع أبي عائشة اللبناني جماعة جهادية فتم اعتقاله لثمانية أشهر بتهمة تمويل الإرهاب فخرج بعد ذلك معافى في نفسه ودينه لم يبدل ولم يغير
ثم عاد ليؤسس خلية جهادية أخرى في مجدل العنجر بعد الغزو الصليبي للعراق
ثم شدّ أبو محمد اللبناني الرحال وفارق الأهل والصحب وهاجر منطلقا إلى سوح النزال فحاول أول الأمر الوقوف على حقيقة ما يجري في هذا البلد وإن كان من الممكن فتح ساحة جهادية فيها فاصطحب معه أخا له اسمه فادي أبو الدرداء في رحلة شاقة من لبنان إلى العراق عبر « سوريا » عن طريق المهربين فوجد الأرضية صالحة هناك لزرع بذرة الجهاد لما رأى أبو محمد أن الأوضاع مهيئة لإنشاء نواة جماعة جهادية على المنهج السليم بعيدا عن أهواء الوطنية وإغواء الحزبية أسس مع الأسد المقدام أبي رغد الجزراوي معسكر راوة الشهير حيث كان الأمير العام هو أبو رغد تقبله الله فيما كان أبو محمد هو الأمير العسكري
لم يكتف بذلك بل أراد أن يشرك ولده البكر في هذا الخير العميم الذي وجده في أرض الرافدين فقرر العودة لإحضار ولده محمد أبي سهيل البالغ من العمر ١٤ عاما ذاك الصبي اليافع ذي الهمة العالية الذي تحمل مشاق السفر مع ما أصابه من إعياء شديد رغم صغر سنه وسط تحفيز أبيه له حتى وصل الوالد والولد إلى أرض العراق
لم يدم اجتماع الأب والابن طويلا فنظرا لحداثة تجربة الجهاد

تمكن جاسوسان أرسلهما اليهود من الدخول إلى صفوف المجاهدين وتسببا في قصف المعسكر وقتل جميع من كان فيه وذلك بعد هجوم بري وإنزال جوي نفذه الصليبيون قتل نتيجته كل من كان في المعسكر

وهم قرابة التسعين مجاهدا ونجا الله الإخوة الذين كانوا لحظة الهجوم خارجه وكانوا لا يتجاوزون العشرة بينهم أبو محمد الذي فقد ابنه أبا سهيل في هذا القصف إذ كان في مدينة القائم ينجز بعض الأعمال لتصبح كنية أبي محمد اللبناني بعد فقدانه ابنه « أبو الشهيد »

ليلتحق الشبل بالرفيق الأعلى سابقا أباه الى جنان الخلد بإذن الله حيث ادّخر الله تعالى أبا محمد لأمر أعظم هو به أعلم حيث كان مقدرا له حمل لواء الجهاد في هذه البلاد مع من تبقى من معسكر راوة

فجأة وجد أبو محمد نفسه وقد فقد جناحيه فلذة كبده محمد ورفيق درب الهجرة والجهاد أبا الدرداء ومعهم عضيد جهاده أمير المعسكر أبو رغد الذي هاجم الأمريكيين من الخلف أثناء هجومهم على المعسكر فقاتل مع ثلة من الإخوة تبايعوا على الموت في سبيل الله حتى قُتل ومن معه تقبلهم الله جميعا

ما وهن أبو محمد وما لان مع كل ما أصابه بل واصل المسير يلملم الجراح مقررا الثأر فكان أول ما بدأ به نحر أحد الجاسوسين في الوقت الذي انتحر الآخر بتناول سم كان قد خبأه

عاد الغضنفر أبو الشهيد إلى المعارك وذاع صيته في كل أرجاء العراق ففي كل مدينة كان له موطئ قدم حتى وصلت أخبار بطولاته إلى الشيخ أبي مصعب الزرقاوي

فأرسل إليه في الأشهر الأخيرة من العام الأول للغزو الصليبي فدعاه إلى الانضمام إليه فوافق على الفور ولم يتردد بل قال: « عن مثل أبي مصعب كنا نبحث«

فأصبح عضوا في مجلس شورى جماعة التوحيد والجهاد وأميرها العسكري لفترة طويلة فكان خير جندي لخير أمير واضعا بين يدي شيخه كل إمكانياته فبات لأمير الاستشهاديين الشيخ أبي مصعب الزرقاوي –رحمه الله- الكلمة الفصل في المناطق التي ينشط فيها أبو محمد اللبناني ورفاقه

أخذ المجاهد الهمام يصول ويجول في المنطقة الغربية والفلوجة وبغداد والموصل وصَحِبه المجاهد مناف الراوي تقبله الله

كما عمل على إدخال عشرات المهاجرين لأراضي الجهاد وأمسى الأسد الهصور في أوار المعارك رقما صعبا وكان من أوائل الإخوة الذين التقى بهم الشيخ أبو محمد العدناني - حفظه الله- لدى دخوله أرض الرافدين

وكان الشيخ العدناني كثيرا ما يُثني عليه ويصفه بأحسن الأوصاف
قصص جهاده غزيرة وأكثر من أن تعد أو تحصى في سطور فما كان يدخل عملية إلا ويبايع إخوانه على الموت وما تخلف عن غزوة خطط لها بل تجده في مقدمة الصفوف وكان له دور بارز في إشغال العدو في بغداد وغيرها أثناء معارك الفلوجة الأولى ويشهد له شارع حيفا بالإقدام الذي لا نظير له
كان الشيخ أبو مصعب كثيرا ما يطلب منه أن يأتيه بأسرى أمريكيين لما لذلك من تأثير كبير على الصليبيين فحاول مرة مع مجموعة من المجاهدين قطع طريق مطار بغداد وتحديدا على مقربة من جسر العامرية وكان هناك رتل يضم مجموعة سيارات رباعية الدفع تابعة لـــ « الاستخبارات الأمريكية CIA « فاشتبك معهم ولم يتمكن من أسر أحد منهم لأنه اضطر لقتلهم جميعا نتيجة شدة المعركة وبقي يترصد الصليبيين حتى حصل على معلومات تفيد بوجود وكر لهم في حي المنصور في بغداد فيه ثلاثة أمريكيين وبريطاني يعملون في الدعم اللوجستي للجيش الأمريكي
وضع أبو محمد اللبناني خطة الهجوم النوعية عليهم بهدف أسرهم وبعد أيام من المراقبة والاستطلاع تم الهجوم على الوكر ليتمكن المهاجمون وعلى رأسهم أبو محمد من أسر الأمريكيين الثلاثة والبريطاني لينطلق بهم عائدا إلى الفلوجة
وحينما وصل بهم الى الفلوجة وجد إخوانه المجاهدين وفي مقدمتهم الشيخ أبو أنس الشامي تقبله الله وقد تجهزوا لغزوة سجن أبو غريب فقرر مشاركتهم الغزوة فأكثر ما كان يؤلمه الأسرى والأسيرات في سجون الصليبيين لكن الله عز وجل شاء أن يسقط هذا الليث صريعا بقصف عنيف وهو يسعى لفكاك الأسرى إلى جانب مقتل ثلة أخرى من أسود الجهاد بينهم الشيخ المجاهد أبو أنس الشامي تقبله الله
لتنتهي رحلة أبي محمد اللبناني في هذه الحياة وليكمل المسيرة من بعده رجال ما هانوا ولا استكانوا عاهدوا الله أن يسيروا على الطريق ذاته الذي سلكه قبلهم

الشيخ عمر حديد

إذا ذكرت معاركة الفلوجة فى هذا الوقت ذكر إسمه تقبله الله

هو عمر حديد أو عمر حسين حديد المحمدى

شكل أول مجموعة للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مع أخيه الداعية محمد شيشاني فى الفلوجة فى تلك الفترة وتمكنت تلك المجموعة من تحطيم محلات الفيديو التى تنشر الرذيلة كما قاموا بتحطيم أماكن الخمور وانتشروا فى قرى أخرى لكن الله ابتلاهم فتم اعتقال أحد أفراد المجموعة واعترف بدور الشيخ عمر حديد وصاحبه فتمت مداهمة المكان لكن الشيخ تمكن من فك الحصار بعد أن قتل أحد جنود الطاغوت وجرحا آخرين وبدأت من تلك الللحظة مطاردته فتنقل بين مدن العراق

وفى يوم من الأيام جاء أحد أقاربه وكان مسؤول فى الإستخبارات وقتها وقال له : تعال معى ساعة وأنا أتعهد أن ترجع ولاتُطالب أبدا لكن شيئا صوريا فقط تعلن التوبة وأنك برئ من قتل الجندى وبعدها تنجو

فنظر الشيخ عمر إليه وقال : بل انج أنت بنفسك من عذاب الله إذا سألك على عمالتك لهذا الطاغوت وأما أنا فمرتاح وناج بحول الله والله غالب على أمره

وبعد فترة سقط نظام البعث وبدأ الشيخ يبحث عن دوره فذهب إلى راوة وهناك أسس أول معسكر للإخوة العرب المهاجرين مع أبو محمد اللبنانى الذى أعطينا ملامح من حياته العطر فى المنشور السابق وغيرهم من قادة الجهاد فى هذا الوقت على أرض الرافدين

ثم جاء إلى الفلوجة وقاد أول معركة ضد آليات أمريكية استشهد فيها ثلاثة من الإخوة ثم بدأ بعدها بجمع السلاح بكافة أشكاله وانواعه

وبدأ يعلم اهله ويعظهم ويدعوهم إلى الله فلانت له القلوب قبل إطاعة الكلمة وكان هذا من فضل الله عليه

كان الشيخ عمر إذا تحدث ظهر فى عيون مستمعيه أن الرجل يزداد فى عيونهم أدبا وعلما وهيبة وعندما بدأت أحداث الفلوجة كان للشيخ عمر موقف لايُنسي وهو عندما تقدمت القوات الصليبية الأمريكية اختبأ الناس فى بيوتهم وخافوا على أهلهم وأولادهم وأموالهم لكن الشيخ عمر ذهب إلى بيته وأخذ يحرض أهله وابناء عمومته ثم حمل رشاشه وجرى خلفه أخوه عبد الستير وأبناء عمومته وعلى رأسمهم الشاب جاسم وقد رزقهم الله الشهادة نحسبهم ولانزكيهم على الله

فأسرع الناس إليهم يحذرونهم بأن يُغطوا وجوههم

والشيخ عمر يقول بأعلى صوته :

دافعوا عن اعراضكم لن يتكوكم اصدقوا مع الله ساعة

فكانت الحرقه والغيره على دين الله وأعراض المسلمين تملأ قلب الشيخ

وبدأ الصراع داخل الفلوجة فى المعركة الأولى فتم قصف البيوت وتدمير الكثير فيها بسبب استبسال أهل الفلوجة وعدم قدرة القوات الصليبية الأمريكية من احراز نصر على الأرض فيها

ويومها شكل الشيخ عمر مع الشيخ ابو أنس الشامي وابو عزام وغيرهم القيادة العامة للمعركة وكان من نصيب الشيخ عمر الإشراف العام على أشد الأماكن لهيبا وهى (الجولان) حيث حاولت القوات الصليبية أن تدخل المدينة من جهتها لأسباب :

- قِصَرُ المسافة بين مواقع العدو ومقر الجولان

- طول خطّ الجبهة من هذه الجهة مما يصعُب على المجاهدين حمايته

واستطاع الموحدون يومها الإثخان فى أعداء الله أيما اثخان

ومن المواقف التى تُروى عن الشيخ أن مجموعة من الإخوة ذهبت لمهاجمة أحد المواقع للقوات الصليبية الأمريكية ثم تم حصارهم وتم ابلاغ الشيخ عمر بأن الإخوة محاصرين فماكان من الشيخ إلا أن ذهب بسرعة الريح حاملا سلاحه بدأ يزأر فى الإخوة قائلا :

لابد أن نخلص الإخوة

وتقدم بنفسه من أحد الجبهات وبدأ ينسق مع الجبهات الأخرى حتى يسر الله وتم فك الحصار عن إخوانه وكان المكان الذى يتواجد فيه الشيخ عمر دائم القصف من القوات الصليبية حتى أن المكان المستخدم مخزنا للذخيرة تم قصفه وكان قبل انتهاء المعاركة بأيام

فذهب الشيخ عمر للشيخ ابو أنس تقبله الله حزينا لهذا الأمر بنفاذ السلاح

لكن الشيخ أنس قال له : يفرّجُ الله يا عمر

وماهى إلا أيام حتى أعلنت أمريكا انسحابها من دخول المدينة

وبعد معركة الفلوجة الأولى بدأ الشيخ يؤسس مع إخوانه فتم تشكيل مجلس شورى المجاهدين الذى سنتحدث عنه فيما بعد وكان الهدف أن تتحول كل بقعة من بقاع أرض العراق تقع تحت سيطرة المجاهدين إلى بقعة يتم حكمها بحكم إسلامي وبالفعل قام الشيخ عمر مع إخوانه بالعمل

والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وقام بتنحية شيوخ التصوف وأمثالهم ممن هربوا من المدينة عند بداية الهجوم الأمريكي وتم تعيين مجموعة من الشباب الموحد

فما كان من هؤلاء المتصوفه وأمثالهم إلا محاولة تشويه الشيخ بالتهم وغيرها لكن اهل المدينة قد عرفوا الشيخ حيث كان لهم ناصحا وحاكما بينهم بالعدل

بل استطاع الشيخ عمر أن يطهر الفلوجة من دنس الحرس الوثنى فهجم على مقراته واستولى على المقرات بما فيها من سلاح وعتاد

ثم جاءت أحداث الفلوجة الثانية حيث أُسندت للشيخ قيادة منطقة الجولان مرة أخرى وأصيب الشيخ في ظهره وكتفه الأيمن ثم انتقل الشيخ بعدها لحى نـزّال وقد هاجمت القوات الصليبية الحى فتفرق الإخوة المجاهدين فى مجموعات واستمر القتال واشتد لهيبه

وفى تلك اللحظة نظر الشيخ عمر إلى بيت لم يستطع ثلاثة من الإخوة الإنحياز وتمت محاصرتهم بالقناصة ولخوف الشيخ الشديد عليهم أخذ سلاحة وبدأ يقنص بغال الصليب حتى فروا مما سهل خروج الإخوة من البيت لكن فى معركة الفلوجة الثانية استخدم بغال الصليب كافة الأسلحة من الغازات السامة والحارقة والفسفور الأبيض

وبدأ الشيخ عمر ينحاز مع إخوانه من مكان لآخر حتى استقر به المقام فى أحد البيوت مع أكثر من عشرة من الإخوة واستشعر وجود القوات الأمريكية الصليبية فصعد على سطح البيت وبدأ الإشتباك معهم لكن طلقة قناص أصابت الشيخ فى رأسه

فرحم الله أسد الفلوجة وابنها البار أبا عمر وألحقنا به فى جنان الخلد برحمته وفضله

ورغم تلك التضحيات الكبيرة ضد تلك الثلة المؤمنة إلا أن هناك دائما التشويهات

فلن تعيش فى أى عصر إلا وستكون التهم الموجهه لتك الثلة المؤمنة التى غارت على دين الله وحرمات المسلمين دائما ما تنحصر إما فى :
استحلال الدماء أو فساد المنهج الذى يأتى منه هذا الإستحلال
وهذا ماتحاول فعله التيارات كجماعة الإخوان وغيرهم وقد فعلته ورأيناه بأم أعيننا خلال الأربع سنوات الماضية وزدات عند إعلان تمدد الدولة الإسلامية فى الشام وإعلانها للخلافة الإسلامية بعد وجود الشوكة وتطبيق شريعة الله وإقامة حدوده على جنودها قبل عوام المسلمين فى مناطق سيطرتها

واعلم أخى أن تلك التهم التى تخرج من ألسنة هؤلاء وأتباعهم هى والله عذرا لقعودهم

وإلا فماذا سيفعلون ليبرروا قعودهم والمسلمين كل يوم تُستباح دماؤهم وأعراضهم وأموالهم ؟

كل ماعليهم فقط إلا اطلاق التهم وعلى أتباعهم نشرها بل والإستماته عليها والدفاع عنها وكانت التهمة الحديثة لديهم فى الآونة الأخيرة والتى أثاروها هى فرية ضباط البعث فالتهمة هى :

قيادات حزب البعث قد توغلت في الدولة الإسلامية فأفسدت الجهاد وهم من يمسكون بمقاليد الأمور في الدولة الإسلاميه مما جعلهم يستحلون دماء المسلمين .....!

فلابد أولا أن نوضح الحكم الشرعي فى حزب البعث والمنتمين إليه ؟
ثانيا لابد أن نوضح رأى قادة الدولة فيه وماذا نصحت المنتمين إليه ؟
ثالثا لابد أن نوضح هل كان هناك ضباط منتمين للجيش العراقي أصبحوا قادة فى ساحة الجهاد ؟

أولا :
حزب البعث حزب علماني كافر يقوم على فصل الدين عن السياسة وهو محارب ومعادي لدين الإسلام وأهله وكل من ينتمى إليه من غير إكراه معتبر فهو مرتد عن دين الله وإن ادعى الإسلام

ثانيا :
الشيخ ابو عمر البغدادي تقبله الله أمير دولة العراق الإسلامية أقر بموقف الدولة من هذا الحزب ناصحا جميع الضباط المنتمين إليه فقال :
وعليه ندعوا مبدئيا طائفة من ضباط الجيش العراقي السابق من رتبة ملازم إلى رائد للإلتحاق بجيش الدولة الإسلامية بشرط أن يكون المتقدم قد حفظ كحد ادني ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم ويتجاوز اختبار في العقيدة من قبل الهيئة الشرعية الموجودة في كل منطقة ليتبين كفره بالبعث وطاغوته ونحن بدورنا سوف نوفر له بحول الله المركب والمسكن الراتب المناسب الذي يكفل له حياةً كريمة كسائر المجاهدين المنضوين تحت راية دولة العراق الإسلامية (انتهى كلامه)

ثالثا :

كان هناك بالفعل كثير من الضباط المنتمين للجيش العراقي قد تابوا ورزقهم الله نعمة التوحيد فأصبحوا سيوفا على رقاب المشركين وأعوانهم بعد أن كانوا سيوفا على رقاب الموحدين فى سجون الطواغيت
فبعد انهيار المؤسسة الأمنيه وإعلان الجهاد في العراق كان لهؤلاء الضباط عدة خيارات منها :
١- مواصلة العمل مع المحتل
٢- الهروب خارج العراق
٣- البقاء تحت رحمة الرافضة المشركين
٤- الإلتحاق بصفوف المجاهدين وإعلان التوبة

واستطاع الحزب الإسلامي وقتها ضم الكثير من هؤلاء فى صفوفه بحجة حمايتهم من الروافض والبعض الآخر ذهب إلى فصائل أخرى كالجيش الإسلامي وجيش المجاهدين وغيرهم

ومنهم من التحق بجماعة التوحيد والجهاد ومنهم مسعر الحرب على القوات الصليبية الضابط حجي ثامرالريشاوي أسد الخالديه

ولكن قبل أن نعطى ملامح من شخصية هذا القائد

لابد أن تعلم أخى أن جميع هؤلاء الضباط قد تم ادخالهم في دورات شرعية وإعدادهم على أفضل مايكون وكل هذا تحت إشراف الشيخ الزرقاوي والشيخ الشامي تقبلهم الله وهكذا تهيأت هذه الكوكبة عقائديا كما تهيأت عسكريا من قبل وتم توزيعهم في مدن العراق كافه وأوكل لهم العمل العسكري وجعل بمعيتهم شرعيا يوجههم حسب مايقتضيه شرع الله ويأخذ بأيديهم اذا ما أخطئوا

فالكل يذكر عمليات القاعدة في بغداد ولكن لايعرف أي أسد كان خلفها ولكن لم يسمعوا بالبتار الليبي
ومن الذي استطاع ان يخترق صفوف المخابرات الأمريكيه ويحطم جهاز المخابرات الجديد غير ابو المهند العزاوي
ومن الذي جعل من الرمادي جحيما غير أبو عبد الرحمن البيلاوي
ومن الذي سعّر الحرب غير حجي ثامر الريشاوي
ومن الذي رثاه الشيخ الزرقاوي في الفلوجه وسمّى غزوة بإسمه غير طارق ابو احمد السويداوي وصحبه الأخيار
ومن الذي قطع دابر الروافض في عرب جبور جنوب بغداد الا صدام العيال وجماعته تقبله الله

ويكفيك أخي أن التوبة لايملك مفاتيحها أحد من عباد الله
فكيف كان خالد بن الوليد وكيف أصبح ؟

حجي ثامر الطرموز الريشاوي

أسد الخالدية وابنها البار ولد في مدينة الخالديه الواقعه بين مدينتي الرمادي والفلوجه في بداية السبعينيات وبها نشأ وترعرع حتى اكمل دراسته الإعدايه فالتحق بعدها بالكليه العسكرية في بغداد ليتخرج اولا على دفعته فالتحق بالحرس الجمهوري وبقي يتدرج برتبه العسكريه حتى وصل الى نقيب وكان في كل دوراته يكون اولا على زملائه فقد كان ذكيا ومتفوقا مما نال احترام ومحبة جميع من حوله وهنا حدث مالم يكن في الحسبان فغير مجرى حياته فقد كُلف ان يكون مأمورا بسجين في وحدته العسكريه

فاستسمح هذا الجندي من حجي ثامر ان يزور اهله ليوم واحد فرق قلبه له فسمح له بذلك ولكن الوحدة علمت بذلك فشكلت لجنة تحقيقيه مع الحجي فعندها قرر ان يضع حدا لكل هذا فقد كان التوحيد قد ملئ قلبه وكان يفكر في طريقة لترك الجيش

وها قد حانت له الفرصه ونزل الى اهله مجازا وقد هيأ في عقله خطة جريئه للهرب خارج العراق فقال لأهله انه سيلتحق بالجيش ولكنه خرج متوجها الى حيث الحدود العراقيه السعوديه مخبرا لسرية الحدود العراقيه انه جائهم نقلا من وحدته وان كتاب النقل سيأتيهم لاحقا وبقي معهم يوما بعد ان عرف أوهن الطرق لاجتياز الحدود وفعلا هذا ماحدث فقد اجتاز الحدود طالبا اللجوء وكان له مأأراد

فتم حجزه للتحقيق وبعدها اعطي اللجوء وبقي هناك يطلب العلم ويعد العدة للدعوة الى الله حسب ماتوفرت له الظروف الممكنه وجاء العفو الذي اطلقه صدام قبل الاحتلال ليعود الحجي بأدراجه الى العراق وتم حجزه للتحقيق لكونه كان احد ضباط الحرس الجمهوري وبعدها تقرر اخراجه من الحرس الى الجيش ولكن لم يطل الأمر حتى بدأ الأحتلال

وهنا :

بدأ الحجي يرتب اوضاعه ويتهيء لما هو قادم من احداث جسام فأخذ بجمع السلاح والشباب واعداد العده للجهاد فهيأ الله له ان يلتقي بالشيخ الزرقاوي تقبله الله من خلال احد

الأخوه وهنا تمت صياغة خبرته العسكريه وكفائته الميدانيه فيترسيخ مفهوم الجهاد وحرب العصابات والعمليات النوعيه فتم تكليفه بكسب الشباب من الأنصار فتوجه الى ابناء منطقته وعمومته فكانوا على اتم الأستعداد وتوجه ايضا الى الضباط الذين كانوا معه ممن يعرف عنهم الثقة والجديه فألتحق به مبايعا اكثر من ثلاثين نقيبا من نقباء الجيش السابق فتم اعدادهم ايمانيا وتصحيح عقائدهم من خلال الدورات الشرعيه التي كان يقوم بها الأخوة الشرعيين

وهكذا بدأ الجهاد يأخذ منحا أخر غير الذي كان متصورا له فقد قويت الشوكة واشتد الساعد ووضحت الرؤى واصبح الحلم هدفا منشودا فالكل كان يمني النفس ان يكون مجاهدا في فلسطين او الشيشان او افغانستان

وتوالت البيعات

فأصبح لزاما ان يتوسع العمل الى حيث الضربات النوعية الموجعه فتم تكليف الحجي ان يكون مسؤلا مباشرا عن عمليات الجنوب حتى أطلق عليه الشيخ لقب [الشروكَي]

لقب للمزح وهو خاص بأهل جنوب العراق فكان الأسد يصول ويجول مفجرا معسكرا هنا ومقرا هناك وغزوات نوعيه على الروافض والمرتدين نعجز عن حصرها وبمعيته مهندس العمليات النوعيه [ابو عمر الكردي تقبله الله] حتى معسكر الطليان في الناصريه ومعسكر البولنديين في الحله

وفي اثناء عمله يبني الخلايا في الجنوب ويمدهم بما يحتاجونه وتشكيل السرايا والمفارز حتى استطاع الجواسيس من رصد تحركاته ومعرفة بعض نشاطه وحس الأمريكان بمدى خطورته فنصبوا له الكمائن ولكن لم تفلح في صيده فقد كان حذرا جدا وذو حس أمني في غاية البراعه مما الجأ الامريكان وفي خطوة متهورة وغير مسبوقه في مناطق الأنبار الى مداهمة منزل الحجي واعتقال شقيقته مطالبين بتسليم الحجي نفسه مقابل ان يطلق سراحها ولكن الشروكي لم يكن موجودا انما في الجنوب وعندما عاد سمع بالخبر فذهب الى الشيخ تقبله الله منتظرا منه الأمر في هذه النازله

كيف يتجاوز أميره وهو الجندي المطيع والابن البار ولكن الأمر يفوق التصور فإن المعتقلة شقيقته وهي الآن بيد اعداء الله وهو ابن مجتمع عشائري لايرضى بهذا العمل مطلقا

رأى الشيخ انكسار جنديه المطيع وابنه البار فقال له مواسيا ورافعا من همته لقد تركت لك الخيار في أمرك فافعل ماتشاء

فنزلت هذه الكلمات كالبلسم على جرح الحجي فقرر ان يستخير الله في أمره وهنا كان الجواب من أسدنا الهمام للشيخ :

اما وان الأمر عائدا لي فوالله لن أُسلم نفسي للعدو فأكون قد سننت سنة سيئة يتخذها اعداء الله ذريعتة لأعتقال اخواتنا اما اختي فأن الله حسيبها وهو ارحم الراحمين

فكانت هذه الكلمات سببا في دموع رُقرقت تحت مآق من كان حاضرا هنا تكمن الرجال في شدائد الأمور فكان موقف الحجي مستلهما للهمم على بذل اقصى طاقاتها في العطاء والتضحيه من أجل قضية عظيمه وهي احياء أمة بعد سباتها العميق

لقد قدّر الله ان سمع الكل بأعتقال اختنا فهبت العشائر من كل حدب وصوب وتوجهت الى حيث القاعدة الأمريكيه وهددوا بأقتحامها ان لم يطلقوا سراح اختنا

فما كان من الكفار الا ان ينصاعوا امام هذا الموج الهادر من البشر

كان موقفا مشرفا ومهيبا لم يتمالك الشيخ ان يمسك دموعه من شدة تأثره به فقد كان من المشاهد التي لاتُتنسى لأهل الخالدية ومن حولها من العشائر

اتخذ الحجي منزلا في حي الجغيفي في الفلوجه مأوى له ولبعض الأخوه وبعد جهد استخباري تم رصد مجموعه من استخبارات العدو تدخل الفلوجه وتم نصب كمين محكم لهم قرب مطعم زارزور الشهيرب (الكباب) فتم قتلهم والأنسحاب

وتولى عوام الناس بحرقهم وسحل جثثهم بالشوارع وتعليق بعضهم في أعالي جسر الفلوجة القديم مما الجأ الأمريكان الى شن هجمة بربرية على المدينة لحفظ ماء الوجه وأعادة هيبتها

فتم النفير العام للأخوة وجميع المجاهدين لرد العدو عن المدينة فكانت الملحمة التي سطّر فيها المجاهدين أروع الملاحم البطولية وكان للحجي الدور البارز فيها

فقد كان في مقدمة الصفوف التي تقاتل وتلتحم مع العدو المهاجم فهو كان يقاتل في الحي العسكري شرق المدينه من جهة مدخل السريع مقابلا للحي الصناعي

وقد كانت المواجهات على أشدها ونيران العدو لم تتوقف مستخدما انواع الأسلحة في هجومه الا انه جوبه بمقاومه يعجز القلم عن وصفها وفي هذه الأثناء سقط العديد من

الأخوة مابين شهيد او جريح وهنا كان الحجي يتنقل بين زقاق وأخر حتى جاء أمر الله فترجل أسدنا برصاص قناص غادر لتزف روحه الطاهرة الى بارئها

بعد أن وضع قدم زملائه في الطريق الصحيح ليحملوا الراية من بعده في الذود عن هذا الدين واهله ورفع راية التوحيد في أرجاء الأرض

وفى ظل القتال المسعر بين الموحدين فى جماعة التوحيد والجهاد وبين القوات الأمريكية وقوات التحالف الصليبي العربي فى بغداد والأنبار وديالى وسامراء وصلاح الدين
كانت هناك إتصالات مستمرة بين الشيخ أبو مصعب والشيخ أسامه لبحث مسألة الاتحاد مع تنظيم القاعدة

وأرسل الشيخ أبو مصعب تقبله الله رسالة إلى الشيخ أسامه يوضح له التطورات على أرض بلاد الرافدين وإستراتيجية القتال فيها كما يوضح له منهج جماعة الإخوان المتمثلة فى الحزب الإسلامي فى هذا الوقت فى العراق

فإن وافق الشيخ أسامه تقبله الله على مافيها من طرح عندها

سيعلن الشيخ أبو مصعب البيعة

حيث قال الشيخ فى الرسالة :

إلى الرجال في قلل الجبال إلى صقور العز وليوث الشرى

إلى الأخوين الكريمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فإن تكن الأجساد منا تباعدت فإن المدي بين القلوب قريب وعزاؤنا قول الإمام مالك أرجو أن يكون كلانا على خير واسأل الله العلي الكريم أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم ترفلون في ثياب العافية وتتنسمون رياح النصر والظفر آمين

فإليكم حديثا يناسب المقام ويكشف اللثام ويزيح الستار عن المخبوء من الخير والسوء في ساحة العراق

كما تعلمون إن الله منّ على الأمة بالجهاد في سبيل الله في ارض الرافدين ومن المعلوم لديكم ان الساحة هنا ليست كسائر الساحات ففيها من الإيجابيات ما ليس موجوداً في أي ساحة أخرى وفيها من السلبيات أيضا ما ليس موجوداً في غيرها ومن اعظم إيجابيات هذه

الساحة انه جهاد في عمق ارض العرب وبينه وبين أرض الحرمين والأقصي رمية حجر وأننا نعلم من دين الله أن المعركة الحقيقية والفاصلة بين الكفر والإسلام هي في هذه الأرض أي في الشام وما حولها وعليه فلا بد من بذل الغالي والنفيس والسعي الحثيث من أجل ان نثبت موطأ قدم في هذه الأرض لعل الله ان يحدث بعد ذلك أمراً

فالواقع يا مشايخنا الاجراء يحتم علينا أن ننظر إلى هذا الأمر بنظرة عميقة نستهلها من شرعنا الحنيف وواقعنا الذي نعايش واليكم الواقع كما أراه بنظري القاصر واسأل الله أن يعفو عن خطلي وزللي فأقول والله المستعان :

أن الأمريكان كما لا يخفي عليكم قد دخلوا العراق من مبدأ عقدي ولأجل إقامة دولة إسرائيل الكبري من النيل إلى الفرات وان هذه الإدارة الأمريكية المتصهينة تعتقد أن التعجيل بقيام دولة إسرائيل هو التعجيل بخروج المسيح فجاءت العراق بقضها وقضيضها وفخرها وخيلائها تحاد الله ورسوله وكانت تظن أن الأمر سيكون سهلا نوعا ما، وان كانت ثمة صعوبات فستكون يسيرة ولكنها اصطدمت بواقع مغاير كل التغاير فبدأت عمليات الاخوة المجاهدين من اللحظة الاولى مما جعل الأمور مختلطة نوعا ما ثم تعالت وتيرة العمليات وكان ذلك في المثلث السني - إن صحت التسمية مما جعل الاميركان يضطرون إلى عقد صفقة مع - الرافضة شر الورى وقد تمت الصفقة على إن يحوز الرافضة ثلثي الغنيمة في سبيل الوقوف في صف الصليبيين في وجهة المجاهدين

أولاً التركيبة :

العراق في الجملة فسيفساء سياسية وخلطة عرقية وتباينات مذهبية طائفية متناثرة لا تنقاد إلا لسلطة مركزية قوية وسلطان قاهر بدءا من زياد بن أبيه وانتهاء بصدام والمستقبل على خيارات صعبة فهي أرض متاعب جمة المصاعب لكل جاد ولاعب وأما التفصيل :

الأكراد : وهؤلاء بشقيهم البرزاني والطالباني قد أعطوا صفقة أيديهم وثمرة قلوبهم للأمريكان وفتحوا أرضهم لليهود وصاروا قاعدة خلفية لهم وحصان طروادة لخططهم يتسللون عبر أراضيهم ويستترون بلافتاتهم ويتخذونهم جسرا يعبرون عليه لسيطرة مالية وهيمنة اقتصادية بالإضافة إلى القاعدة الجاسوسية التي أقاموا لها صرحاً كبيرا في تلك الأرض في طولها والعرض وهؤلاء بالجملة الأكراد قد خبا صوت الإسلام عندهم وخفت بريق الدين في ديارهم أسكرتهم الدعوة العراقية وأهل الخير فيهم مستضعفون يخافون أن تتخطفهم الطير

الرافضة : العقبة الكؤود والافعي المتربصة وعقرب المكر والخبث والعدو المترصد والسم الناقع

ونحن هنا نخوض معركة على مستويين

المعركة الأولى : مستوى ظاهر مكشوف مع عدو صائل وكُفرٍ بيّنٌ

المعركة الثانية : معركة صعبة ضروس مع عدو ماكر يتزيا بزي الصديق ويظهر الموافقة ويدعو إلى التآلف ولكنه يضمر الشر ويفتل في الذروة والغارب وقد صار إليه ميراث الفرق الباطنية التي مرت في تاريخ الإسلام وتركت في وجهه ندوبا لا تمحوها الأيام

إن الناظر المتئد والمبصر المتفحص ليدرك أن التشيع هو الخطر الداهم والتحدي الحقيقي " هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنى يُؤْفَكُونَ "

إن رسالة التاريخ تصدقها شهادة الواقع لتشي بأوضح بيان أن التشيع دين لا يلتقي مع الإسلام إلا كما يلتقي اليهود مع النصارى تحت لافتة أهل الكتاب فمن الشرك الصراح وعبادة القبوروالطواف بالأضرحة إلى تكفير الصحابة وسب أمهات المؤمنين وخيار هذه الأئمة وصولاً إلى تحريف القرآن كمُنتج منطقي للطعنِ في حَمَلَتِه إضافة إلى القول بعصمة الأئمة وركنية الأيمان بهم والإقرار لهم بتنزل الوحي عليهم إلى غير ذلك من صور الكفر ومظاهر الزندقة التي تطفح بها كتبهم المعتمدة ومراجعهم الأصلية والتي لا يزالون يقومون بطبعها وتوزيعها ونشرها

وإن الحالمين الذين يظنون أن الشيعي يمكن أن ينسي الإرث التاريخي والحقد الأسود القديم على النواصب كما يسمونهم؛ واهمون

وهم أشبه بمن يطالب النصرانى أن يتخلي عن فكرة صلب المسيح وهل يفعل هذا عاقل ؟

وإن هؤلاء القوم قد جمعوا إلى كفرهم وأضافوا إلى زندقتهم مكرا سياسياً وسعياً محموماً للتغول على أزمة الحكم وموازين القوة في الدولة التي يحاولون بالتعاون مع الأمريكان حلفائهم في الباطن -رسم معالمها وتثبيت تضاريسها الجديدة، عبر لافتاتهم السياسية وتنظيماتهم.

وهؤلاء طائفة غدر وخيانة على مر التاريخ والعصور وهو مذهب وجهه لحرب أهل السنة والجماعة فإن الرافضة عندما سقط النظام البعثي الخبيث كان شعارهم (الثأر الثأر... من تكريت والانبار) فهذا يدل على مدي حقدهم الدفين على أهل السنة، ولكن استطاع علماؤهم الدينيون والسياسيون ان يضبطوا أمور طائفتهم حتى لا تكون المعركة بينهم وبين

اهل السنة حرباً طائفية ظاهرة لانهم يعلمون انهم لن ينجحوا بهذه الطريقة ويعلمون انها لو قامت حرب طائفية لقام كثير من الأمة لينصروا أهل السنة في العراق وبما ان دينهم دين التقية عمدوا خبثا ومكرا إلى طريقة أخرى فبدأوا بالسيطرة على مرافق الدولة ومفاصلها الامنية والعسكرية والاقتصادية وكما تعلمون حفظكم الله ان مقومات اي بلد هي الأمن والاقتصاد وهم متغلغلون في داخل هذه المرافق والمفاصل

واضرب مثالاً يُقرِب الأمر فإن فيلق بدر وهو الجناح العسكري للمجلس الأعلى للثورة الاسلامية قد خلع ثوبه الرافضي ولبس مكانها ثوب الشرطة والجيش فدخل بكوادره بهذه المؤسسات وتحت مسمي الحفاظ على الوطن والمواطن

يبدأون بتصفية حساباتهم مع أهل السنة فان الجيش الأمريكي قد بدأ يتواري عن بعض المدن ويقل تواجدهم وبدأ يحل مكانه جيش عراقي وهذه هي المشكلة الحقيقية التي نواجهها فإن قتالنا مع الأمريكان أمر يسير فالعدو ظاهر ومكشوف الظهرجاهل بالارض وجاهل بواقع المجاهدين لضعف المعلومة الاستخبارية لديه ونعلم يقيننا ان هذا القوات الصليبية ستواري غدا أو بعد غد فالناظر إلى الواقع يري مسارعة العدو إلى تشكيل الجيش والشرطة التي بدأت بمباشرة مهامها الموكلة إليها

فهذا العدو المتمثل بالرافضة المُطعم بعملاء من المحسوبين على أهل السنة هو الخطر الحقيقي الذي نواجهه فهم أبناء جلدتنا ويعرفون مداخلنا ومخارجها وهم أشد مكراً من أسيادهم الصليبيين وقد بدأوا كما أسلفت محاولة السيطرة على الوضع الأمني بالعراق وقد قاموا بتصفية كثير من أهل السنة ومن خصومهم من الحزب البعثي وغيره من المحسوبين على أهل السنة بشكل مُنظم ومدروس وبدأوا بقتل كثير من الاخوة المجاهدين مروراً بتصفية العلماء والمفكرين والأطباء والمهندسين وغيرهم

فإني اظن والله اعلم بأنه لن يحول الحول إلا واغلب الجيش الأمريكية في الخطوط الخلفية يقاتل عنه بالوكالة الجيش الرافضي السري وفيالقهم العسكرية وهم يتسللون كالأفاعي ليتسلطوا على جهازي الجيش والشرطة القوة الضاربة والقبضة الحديدية في عالمنا الثالث مع السيطرة على الاقتصاد تماما كأوليائهم اليهود وآمالهم تعظم مع الأيام في أن يقيموا دولة الرفض لتمتد من إيران مرورا بالعراق وسوريا ولبنان وانتهاء بمملكة الخليج الكرتونية

لقد دخل فيلق بدر وهو يحمل شعار (الثار الثار ... من تكريت والأنبار) لكنه خلع زيه ليلبس بعد ذلك شعار الجيش والشرطة ليبطش بأهل السنة ويقتل أهل الإسلام باسم القانون

والنظام كل ذلك في ظل خطاب ناعم الملمس وبيل الباطن يمتطي صهوة التقية دينهم الغنوصي يتبرقع بالكذب ويتستر بالنفاق مستغلا سذاجة كثير من أهل السنة وطيبة قلوبهم ولا ندري إلى متى تظل أمتنا لا تتعلم من التجربة التاريخية ولا تبني على شهادة الأعصُرِ الخالية

لقد كانت الدولة الصفوية الشيعية عقبة كأداء في طريق الإسلام بل كانت خنجراً قد طعن الإسلام وأهله في الظهر ولقد صدق أحد المستشرقين حين قال : لولا الدولة الصفوية لكنا اليوم في اوروبا نقرأ القرآن كما يقرأه البربري الجزائري"

نعم فلقد وقفت جحافل الدولة العثمانية على أبواب فِيَّنْا وكادت تتهاوي أمامها تلك الحصون، لينداح الإسلام في ظل سيف العز والجهاد في أرجاء أوروبا لكن هذه الجيوش اضطرت للرجوع والانكفاء إلى الوراء لأن جيش الدولة الصفوية احتل بغداد فهدم مساجدها وقتل أهلها وسبا نساءها وأموالها فرجعت الجيوش لتذود عن حرم الإسلام وأهله ودارت معركة حامية الوطيس دامت نحو قرنين من الزمان ولم تنته إلا وقد خارت قوة الدولة الاسلامية وانحسر مدها و استنامت الأمة لتستيقظ على طبول الغربي الغازي

لقد حدثنا القرآن أن دسائس المنافقين، وكيد الطابور الخامس، ومكر بني جلدتنا ممن يتكلمون بألسنتنا بكلام معسول وقلوبهم قلوب الشياطين في جثامين الأناسي أن هؤلاء مكمن الداء وسر البلاء وفأرة السد " هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنى يُؤْفَكُونَ "

ولقدْ صدقَ شيخُ الإسلام ابنُ تيمية حينَ قَالَ يَصفُ حالهُم بعدَ أن ذَكَرَ تكفيرَهُم لِأَهلَ الإسلام فقالَ رَحِمَه الله :

ولهذَا السببِ يُعاونُونَ الكُفارَ على الجَمهُور منَ المسلمين ويُعاونُونَ التتار وهُم كَانوا من أعظمِ الأسبابِ في خروجِ جنكيز خان مَلكِ الكفار إلى بلاد الإسلام وفي قدومِ هولاكو إلى بلادِ العراق وَفِي أخذِ حَلَب، ونهبِ الصالحية وغير ذلكَ بخُبثِهم وَمكرهِم

وَلهَذا السببِ نَهبُوا عَسكَرَ المسلمينَ لما مرعليهم وَقتَ انصرافهم إلى مصرَ في النَّوبَةِ الأولى وَبهذا السببِ يَقطعون الطُّرُقاتِ على المسلمين وبهذا السببِ ظَهَرَ فيهم مُعاونَةَ التتار والإفرنجِ على المسلمين والكآبةُ الشديدةُ بإنتصار الإسلامِ مَا ظهر

وكذلكَ لمّا فَتحَ المسلمونَ عكه وغيرَها ظَهَرَ فِيهم من الإنتصار للنصارى وَتقدِيمِهم على المُسلمين مَاقَد سَمِعَ الناسُ مِنهم وكلُّ هذا الذِي وصفتُ بعض أمورهِم وإلا فَالأَمرُ أعظَمُ مِن ذَلك

وَفِي قُلُوبهم مِن الغِلِّ والغيظِ على كِبارِ المسلمينَ وصِغَارهم وصَالحيهم وغيرِ صالحيهم مَالَيسَ فِي قلبِ أحد وأعظمُ عبادتهم لَعنُ المسلمينَ مِن أولياءِ الله وهؤلاءِ أشدُّ الناسِ حِرصاً عَلَى تَفريقِ جَمَاعةِ المُسلمينَ وَمِنْ أعظَمِ أصُولِهم عِندهم التكفيرُ واللعنُ والسبُّ لخيار ولاةِ الأمور كالخُلَفاءِ الراشدين وَالعُلَمَاءِ المسلمين إذْ كُلُّ مَنْ لَمْ يُؤمِن بالإمامِ المَعصوم الذِي لاَوجُودَ لَه فَمَا آمنَ باللهِ ورسولِه عليه الصَلاةُ والسلام

والرافضة تحب التتار ودولتهم لأنه يحصل لهم بها من العز ما لا يحصل بدولة المسلمين وهم كانوا من أعظم الناس معاونة لهم على أخذ بلاد الإسلام وقتل المسلمين وسبي حريمهم وقصة ابن العلقمي وامثاله مع الخليفة وقضيتهم في حلب مشهورة يعرفها عموم الناس وإذا غلب المسلمون النصارى والمشركين كان ذلك غصة عند الروافض واذا غلب المشركون والنصارى المسلمين كان ذلك عيدا ومسرة عند الرافضة

-- (الفتاوي الجزء ٢٨ صفحة ٤٧٨ إلى ٥٢٧) --

وسبحان الله وكأنما كشفت له سجف الغيب فاستشرف الحاضر فتحدث واصفا عن معاينة وخبر ولقد خط لنا أئمتنا سبيلا واضحا وكشفوا الستر عن هؤلاء القوم

فهذا الإمام البخاري يقول :

" ما باليت صليت خلف رافضي او صليت خلف اليهود والنصارى لا يسلم عليهم ولايعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تأكل ذبائحهم "

-- (خلق أفعال العباد صفحة ١٢٥) --

وهذا الإمام احمد يقول :

وقد سُئِلَ عن من يشتم أبا بكر وعمر وعائشة رضي الله عنهم

فقال : ما اراه على الاسلام

وهذا الإمام مالك يقول : الذي يشتم أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ليس له سهم أو نصيب في الإسلام

-- (كتاب السنة للخلال رقم ٧٧٩) --

وهذا الفريابي يقول :

ما أري الرافضة إلا زنادقة

-- (اللالكائي الجزء ٨ صفحة ١٥٤٥) --

ولما أقام ابن حزم الحجة والبراهين على اليهود والنصاري في تحريف التوراة والانجيل لم يجدوا معتصما إلا إن يقولوا أن الشيعة عندكم يقولون بتحريف القرآن فقال رحمة الله : فأما قولهم في دعوى الروافض بتبديل فإن الرافضة ليسوا من المسلمين وهي طائفة تجري مجرى اليهود والنصارى في الكذب والكفر

-- (الفصل الجزء ٢ صفحة ٧٨) --

قال ابن تيمية : وبهذا يتبين أنهم شر من عامة أهل الأهواء أحق بالقتال من الخوارج وهذا هو السبب فيما شاع العُرف العام إن أهل البدع هم الرافضة، فالعامة شاع عندهم أن ضد السني هو الرافضي لأنهم اظهر معاندة لسنة رسول الله عليه وسلم وشرائع الإسلام من سائر أهل الأهواء

-- (الجزء ٢٨ صفحة ٤٨٢) --

وقال : وإذا كانت السنة والإجماع متفقين على ان الصائل المسلم إذا لم يندفع صوله إلا بالقتل قُتِلَ وان كان المال الذي يأخذه قيراط من دينار فكيف بقتال هؤلاء الخارجين عن شرائع الإسلام المحاربين لله ورسوله صلى الله عليه وسلم

-- (الجزء ٤ صفحة ٢٥١) --

ومع هذا كله فليعلم أهل الإسلام إنا لسنا أول من بدأ السير في هذا المهيع، ولسنا أول من شهر السيف فإن هؤلاء القوم ماضون في قتل دعاة الإسلام والمجاهدين عن الملة والطعن في ظهورهم في ظل صمت وتواطئ من العالم كله بل حتى من الرموز المحسوبة على السنة وللأسف

ثم أنهم من بعد شوكة في حلوق المجاهدين وخنجر في خاصرتهم والناس قاطبة تعلم أن أكثر المجاهدين الذين سقطوا أثناء الحرب كانوا على أيدي هؤلاء القوم ومازالت الجروح تتسع وهم يُعمِلُونَ فيها خناجر الحقد والكيد دائبين لا يفترون آناء الليل وأطراف النهار

أما أهل السنة :

فأضيع من الأيتام على موائد اللئام وقد فقدوا الرائد وتاهوا في بيداء السذاجة والغفلة مع الفرقة والتشرذم وضياع الرأس الجامع الذي يلم الشتات ويمنع البيضة أن تتشظي وهم أيضا أصناف :

١- العامة :

وهؤلاء هم الكثرة الصامتة والحاضر الغائب وهؤلاء وإن كانوا في الجملة كارهين للأمريكان يتمنون زوالهم وانقشاع سواد غيمتهم لكنهم مع ذلك يتطلعون إلى غد مشرق ومستقبل زاهر وعيش رغيد ورفاهة ونعمة ويستشرفون ذلك اليوم وهم مِن بُعد فريسة سهلة لإعلام ماكر وخلب سياسي علا فحيحه

٢- المشايخ والعلماء

٣- الإخوان

وهم كما عهدتموهم يمتهنون التجارة بدم الشهداء ويبنون مجدهم الزائف على جماجم المخلصين قد أذالوا الخيل ووضعوا السلاح وقالوا لا جهاد ... وكذبوا

كل سعيهم لبسط السيطرة السياسية والاستحواذ على مناصب التمثيل لأهل السنة في كعكة الحكومة المزمع إنشاؤها مع حرص في الباطن على السيطرة على المجاميع المجاهدة عبر الدعم المالي لغايتين :

الغاية الاولى : لعمل دعائي إعلامي في الخارج يستدرون به المال والعطف

الغاية الثانية : لضبط الوضع وفكفكة هذه المجاميع عند انتهاء الحفل وتوزيع الهدايا والعطايا وهم الآن جادون في إنشاء هيئة شورى أهل السنة والجماعة ليكونوا الناطقين باسم أهل السنة والجماعة ودأبهم إمساك العصا من الوسط والتقلب بتقلب الأجواء السياسية فدينهم زئبقي ليس لهم أصول ثابتة ولا ينطلقون من قواعد شرعية مستقرة والله المستعان

٤- المجاهدون

وهؤلاء هم خلاصة أهل السنة وعصارة الخير في هذا البلد وهم ينتسبون في الجملة إلى عقيدة أهل السنة والجماعة وإلى مذهب السلف وبطبيعة الحال فقط تشظت السلفية عند منعرج اللوي وتخلف عن الركب أهل الإرجاء وهؤلاء المجاهدون في الجملة يمتازون بالآتى :

الميزة الأولى : أكثرهم قليلو الخبرة والتجربة وخاصة في العمل الجماعي المنظم ولا شك أن ذلك بسبب نتاج نظام قمعي عسكَرَ البلد ونشر الرعب وبث الخوف والوجل ونزع الثقة بين الناس ولذلك فأكثر المجاميع تعمل منفردة من غير أفق سياسي أو بعد نظر وإعداد لوراثة الأرض

نعم بدأت الفكرة تنضج وعلا الهمس الخفيف ليصبح حديثا صاخبا عن وجوب التجمع وتوحيد الراية لكن الأمور مازالت في بواكيرها ونحن بحمد الله نحاول إنضاجها سريعاً

الميزة الثانية : الجهاد هنا وللأسف فهو الغام تُزرع وصواريخ تُطلق وهاون يضرب من بعيد ولا زال الأخوة العراقيون يؤثرون السلامة وأن ينقلبوا إلى أحضان أزواجهم لا يروعهم شيئ و ربما تباهت المجاميع فيما بينها أنه لم يقتل منها أحد أو يؤسر ولقد قلنا لهم في مجالسنا الكثيرة معهم إن السلامة والنصر لا يجتمعان وشجرة الظفر والتمكين لا تبسق شاهقة إلا بالدماء والاستبسال والأمة لا تحيى إلا بأريج الشهادة وعطر الدماء الفواح المهراق في سبيل الله ولا يفيق الناس من سكرتهم الا إذا صار حديث الشهادة والشهداء هو سميرهم وهجيراهم ولازال الأمر يحتاج إلى مزيد صبر وإقناع والأمل بالله كبير

٥- المجاهدون المهاجرون

وهؤلاء مازالت أعدادهم نزرة بالقياس إلى ضخامة المعركة المتوقعة ونحن نعلم ان أرتال الخير كثيرة وإن زحف الجهاد ماض وأنه لايقعد بكثير منهم عن النفير إلا تشوش الراية وتغمغم الحقيقة وإنما يمنعنا من الإستنفار العام أن البلد ليس فيها جبال نأوي إليها أو غابات نكمن في أجمها فظهورنا مكشوفة وحركتنا مفضوحة والعيون في كل مكان والعدو من أمامنا والبحر من ورائنا ولذلك يكون الإخوة أحيانا كثيرة كلاً علينا في إيوائهم وحفظ أمنهم وهذا يجعل تدريب الجدد الأغمار بمنزلة حمل الأغلال والآصار وإن كنا بحمد الله ومع الجهد الدائب والبحث الحثيث ظفرنا ببعض الأماكن التي تتكاثر مع الأيام بحمد الله لتكون نقاط ارتكاز لإخوة يسعرون الحرب ويحملوا أهل البلد إلى ميادين الجهاد لتدور رحى حرب حقيقة باذن الله

ثانيا الواقع والمستقبل :

لا شك أن خسائر الأمريكان كبيرة جدا بسبب إنتشارهم في رقعة واسعة وبين ظهراني الناس وبسبب سهولة الحصول على السلاح مما يجعلهم أهدافا سهلة يسيل لها لعاب المؤمنين لكن أمريكا ما جاءت لتخرج وما كان لها أن تخرج مهما كثرت فيها الجراح وسال منها من دماء وهي ترنو إلى المستقبل القريب الذي تأمل فيه أن تتوارى في قواعدها آمنة مطمئنة لتسلم العِراق لأيدي حكومة لقيطة بجيش وشرطة يعيدون للناس سيرة صدام وزبانيته

ثالثاً فأين نحن :

مع قلة الناصر وخذلان الصديق وضيق الحال فقد أكرمنا الله تعالى بحسن النكاية في العدو وكل العمليات الاستشهادية التي تمت سوى عمليات الشمال كنا بحمد الله مفتاحا لها رصدا وإعدادا وتخطيطاً وقد كَمَلت بحمد الله حتى الآن خمساً وعشرين فمنها في الرافضة ورموزهم والأمريكان وعساكرهم والشرط والجنود وقوات التحالف والقادم أكثر إن شاء الله

وإنما كان يمنعنا من الإعلان إنا كنا نتريث حتى يكون لنا ثِقل على الساحة ونفرغ من إعداد أجهزة متكاملة قادرة على تحمل التبعات بعد الإعلان حتى نظهر بقوة ثم لا ننتكس والعياذ بالله ونحن بحمد الله قد قطعنا شوطاً جيدا وطوينا مراحل مهمة ومع قرب زمان الحسم فإننا نشعر إن الجسم بدأ يمتد في الفراغ الأمني ليحرز نقاطاً على الأرض تكون نواة إنطلاقة وانبعاثة جادة بإذن الله

رابعاً خطة العمل :

بعد البحث والفحص يمكننا حصر عدونا في أربعة طوائف

الأمريكان : وهؤلاء كما تعلمون أجبن خلق الله وهم صيد سهل بحمد الله ونسأل الله أن يمكننا منهم قتلاً وأسراً لنشردبهم من خلفهم ولنقايضهم بمشايخنا وإخوننا المعتقلين

الاكراد : بشقيهم البرزاني و الطالباني هؤلاء غصة وشوكة لم يحن أوان خضدها وهم آخر القائمة وإن كنا نجهد أن ننال بعض رموزهم إن شاء الله

الجنود والشرط والعملاء : وهؤلاء عين المحتل التي بها يبصر وأذنه التي بها يسمع ويده التي بها يبطش ونحن بإذن الله عازمون على إستهدافهم وبقوة في الفترة القادمة قبل أن يستمكن له الأمر ويحكموا القبض

الرافضة : وهؤلاء في رأينا مفتاح التغيير أقصد أن استهدافهم وضربهم في العمق الديني والسياسي والعسكري سيتفزهم لِيُظهرُوا كَلَبَهُم على أهل السنة ويُكشِروا عن أنياب الحقد الباطني الذي يعتمل في صدورهم وإذا نجحنا أمكن إيقاظ السنة الغافلين حين يشعرون بالخطر الداهم والموت الماحق على أيدي هؤلاء السبئية وأهل السنة على ضعفهم وتشرذمهم هم أحد نِصالاً وأمضي عزائم وأصدق عند اللقاء مِن هؤلاء الباطنية، فإنهم أهل غدر وجبن ولا يستطيلون إلا على الضعفاء ولا يصولون إلا على مهيضي الجناح

وأهل السنة في معظمهم يدركون خطر هؤلاء القوم، ويحذرون جانبهم ويتخوفون عواقب التمكين لهم ولولا المُخذلون من مشايخ التصوف والإخوان لكان للناس حديث آخر

هذا الأمر مع ما يُرجى له من إيقاظ الهاجع وتنبيه الراقد فإن فيه تقليما أيضا لأظفار هؤلاء القوم وقلعاً لأنيابهم قبل أن تدور المعركة المحتومة مع مايرجى له من إثارة حنق الناس على الأمريكان الذين جلبوا الدمار وكانوا سبب هذا الوبال حذراً من أن يمص الناس رحيق العسل ويظفروا ببعض الملاذ التي حرموا منها قديماً فيستتيخوا إلى الدعَة ويخلدوا إلى الأرض ويؤثروا السلامة ويصدوا عن صليل السيوف وحمحمة الخيول

خامسا آلية العمل :

ان واقعنا كما أسلفت لكم يحتم علينا ان نعالج الامر بكل شجاعة ووضوح وان نسعي في علاجه لانه نعتبر ذلك لن يكون هناك نتيجة يكون فيها ظهور الدين فالحل والله تعالى اعلم الذي نراه ان نقوم بكشف الرافضة و استنهاض همم أهل السنة لِقتالهم و صدِهم، لعدة اسباب

وهي :

أ. انها أي الرافضة قد اعلنت الحرب المبطنة على أهل الاسلام وانها العدو القريب الخطير لأهل السنة وان كان الامريكان هم ايضا عدوا رئيسياً ولكن الرافضة خطرهم اعظم وضررهم اشد و أفتك على الامة من الامريكان الذين تجد شبه اجماع على قتالهم كونهم عدوا صائلا

ب. انهم والوا الامريكان وناصروهم ووقفوا في صفهم في وجه المجاهدين وبذلوا لهم وما زالوا يبذلون كل غال ونفيس في سبيل القضاء على الجهاد والمجاهدين

ج. ان قتالنا للرافضة هو السبيل لإستنفار و إستهاض هِمم الأمة للمعركة

أولاً : سعيناً حثيثاً وركضناً مسابقة للزمن لتكوين سرايا مجاهدة تأوي إلى بؤر آمنة وتجوس الديار مجاهدة تصطاد العدو في الطرقات والدروب من الأمريكان والشرط والجنود ونحن ماضون في تدريب هؤلاء وتكثيرهم أما الروافض فستكون النكاية فيهم بإذن الله بعمليات إستشهادية وسيارات مفخخة

ثانياً : نحن نجهد منذ فترة في رصد الساحة وغربلة العاملين بحثاً عن الصادقين ذوي المنهج السوي لنتعاون معهم على الخير وننسق معهم بعض الأعمال وصولاً إلى الالتحام والتوحد بعد التمحيص والتجربة ونرجوأنا قد قطعنا شوطاً جيداً ولعلنا نقرر الإعلان قريبا ولو بشكل تدريجي لنظهر علانية فقد طال زمن الكمون ونحن جادون في تجهيز مادة

إعلامية تكشف الحقائق وتسنفر العزائم وتستنهض الهمم وتكون ساحة لجهاد يتكامل فيه السيف والقلم

ثالثاً : يرافق هذا سعي نرجو أن يشتد في كشف الشبهات المعوقة وبيان الأحكام الشرعية عبر الأشرطة الصوتية والدروس العلمية نشراً للوعي وترسيخا لعقيدة التوحيد وإعدادًا للبنية التحتية وإبراءً للذمة

رابعاً : الزمن المقترح للتنفيذ أملنا أن تتسارع وتيرة العمل وتتشكل سرايا وكتائب بخبرة وتجربة وجلد إنتظارا لساعة الصفر التي نبدأ فيها بالظهور العلني والسيطرة على الأرض في الليل ليمتد الأمر إلى النهار بإذن الواحد القهار

ويعلم الله إنا ما سعينا في يوم لنبني مجداً لأنفسنا وكل الذي نرجوه أن نكون رأس حربة وطليعة تمكين وجسراً تعبر عليه الأمة إلى النصر الموعود والغد المنشود

هذه رؤيتنا قد شرحناها وهذا سبيلنا قد جليناه فإن وافقتمونا عليه وارتضيتموه لنا منهاجاً وطريقا وأقتنعتم بفكرة قتال طوائف الردة فنحن لكم جند محضرون نعمل تحت رايتكم وننزل على أمركم بل ونبايعكم علانية على الملأ وفي وسائل الإعلام إغاظةً للكفار وإقراراً لعيون أهل التوحيد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وإن بدا لكم غير ذلك فنحن إخوة ولا يفسد الخلاف للود قضية نتعاون على الخير ونتعاضد على الجهاد وبانتظار جوابكم

وبعد إرسال الشيخ أبو مصعب الزرقاوى تقبله الله إلى الشيخ أسامه بن لادن استراتيجية القتال والتطورات فى بلاد الرافدين أتت البشرى من جماعة التوحيد والجهاد فى الثالث من شهر رمضان لسنة ١٤٢٥ هـ بأن أعلنت البيعة للقاعدة وأصبح لتنظيم القاعدة فرع فى بلاد الرافدين

وكم كانت تلك البشرى قاصمة لظهور المرجفين والمُخذلين ورفعت رؤوس الموحدين بل كانت بمثابة صاعقة إعلامية كان لها الأثر فيها بعد

وفيها قال الشيخ أبو مصعب الزرقاوى تقبله الله :

إن الحمد لله الذي وَحَّدَ صفوفَ المجاهدين وفرَّق شَمْلَ الكافرين

الحمد لله القائل " وَاعْتَصِمُواْ بِحَبلِ اللهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا "

والصلاة والسلام على مَن أَلَّفَ اللهُ به بين قلوب المؤمنين فكانوا كالبنيانِ المرصوص في وجه أعداء الدين أشداءُ على الكفار رحماءُ بينهم وعلى آله وصحبه الذين رَفَعُوا سيف الحق يداً واحدة فأزهقوا رؤوس الباطل، أمَّا بعد

كانت هناك اتصالاتٌ بين الشيخ "أبي مصعب" حفظه الله مع الإخوة في القاعدة منذ ٨ أشهر وتم تبادل وجهات النظر ثم حصل انقطاع قَدَري وما لبث أن أكْرَمَنَا الله بعودة الاتصالات فَتَفَهَّم إخواننا الكرام في "القاعدة" استراتيجية "جماعة التوحيد والجهاد" في أرض الرافدين أرضِ الخلفاء وانشرَحَت صدورهم لمنهجها فيها

ومع إطلالة شهرِ رمضانَ شهرِ العطاءِ والانتصارات وفي ظرفٍ أحوجَ ما يكونُ فيه المسلمون إلى لَمِّ شَمْلِهم ليكونوا مخرزاً في أعين أعداء الدين

نَزُفُّ إلى أمتنا الغراءِ خيرِ أمة أخرجت للناس بشرى تُفْرِح المؤمنين وتُميت من شدة الغيظ الكافرين، وتُرْعِبُ كلَّ عدوٍّ للمسلمين

نَزُفُّ إليها نَبَأً بيعةِ جماعة التوحيد والجهاد أميراً وجنوداً لشيخ المجاهدين "أسامة بن لادن" على السمعِ والطاعةِ في المَنْشَطِ والمَكْرَهِ للجهاد في سبيل الله حتى لا تكونَ فتنةٌ ويكونَ الدين كله لله

ولقد سَمِعْنا بقول نبينا فآمنا به وصدقناه (لا تَذْهَبُ الدنيا حتى تَصِيرَ لِلُكَعَ بنِ لُكَع)

وقد رأينا مهازل رؤوساء الحكومات اليوم، وإنا في انتظار وعده الآخر المُرْتَقَب في الأمراء:

تكون أي النبوة ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفَعَها ثم تكونُ ملكاً عاضاً فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافةٌ على منهاج نبوة ثم سكت

فعسى أن يكون هذا على أيدينا

فوالله يا شيخ المجاهدين لئن خضتَ بنا البحر لخضناه معك بإذن الله

ولئن أَمَرْتَ لَنَسْمَعن ولئن نَهيتَ لَنَنْتَهِيَنَّ فنِعْمَ القائدُ أنت لجيوش الإسلام ضد الكفار جميعِهم أصليين ومرتدين

فهيا يا شباب الأمة إلى لواء شيخ المجاهدين نرفع معاً كلمة "لا إله إلا الله" عالية خفاقة كما رفعها أجدادنا الأبطال ونُطَهِّر ديارَ الإسلام من كل كافرٍ أو مرتد أثيم حتى يدخل الإسلام بيتَ كل مَدَرٍ ووَبَر

===

وفى ظل مقتل الكثير من القادة والجنود ظن الكثير من المرجفين أن مقتل هؤلاء القادة والجنود سيولد ضعفا فى همم الموحدين ولكن سبحان من يخرج الحى من الميت

فبعد أن اعلن الشيخ ابو مصعب الزرقاوى البيعة للشيخ أسامه ويصبح لتنظيم القاعدة فرع فى بلاد الرافدين تأتى البيعات من الجماعات والفصائل الصادقة
فقد أعلنت البيعة لتنظيم القاعدة فى بلاد الرافدين :

١ - كتيبة أبى اليمان المدائني
٢ - سرايا الغضب الإسلامي
٣ - جماعة الفاتحين
٤ - جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٥ - جماعة البراء المجاهدة
٦ - كتيبة الزبير بن العوام
٧ - كتيبة الحسن البصري

وبعد كل تلك البيعات المهولة أتت التقارير العسكرية بأن الوضع أصبح خارج السيطرة وأن التنظيم يعد من أكبر التنظيمات فى ذلك الوقت فى العراق من حيث العدد والسلاح وبدأت العمليات الإستشهادية تضرب جموع بغال الصليب وأذنابهم من الجيش العراقي وقادة الشيعة
وتنوعت أيضا مابين أسر وعبوات ناسفة ومففخات ورغم كل هذا العمل والجهاد فى سبيل الله لم يكن لدى قادة تنظيم القاعدة فى بلاد الرافدين وخاصة الشيخ أبى مصعب الزرقاوى تصور لما سيؤول إليه الوضع

فأرادوا توسيع العمليات الجهادية وألا يقتص على دحر الأعداء فحسب عكس القاعدة الأم وهنا استشعر بغال أمريكا الرعب الشديد فجهزوا لغزو الفلوجة فى أشد معركة تشهدها الفلوجة على الإطلاق حيث استخدمت لأول مرة طائرات B52 التى تم استقدامها خصيصا لضرب الموحدين فى الفلوجة

فجهزوا للمعركة بعدد يزيد عن ١٥ ألف بغل من القوات الأمريكية وأذنابهم مضاعفين بذلك عددهم الأول لدخولها أكثر من ٥ أضعاف مقابل ثلة قليلة من المجاهدين داخلها فعندما

سألت صحيفة أحد جنود الصليب فى بغداد عن وجهته قال :

نحن ذاهبون لمحو الفلوجة ....!

ودخلت القوات الصليبية الفلوجة بهجوم مكثف واسع النطاق بداية من مشاة البحرية مرورا بالدبابات والمدافع الثقيلة والصواريخ وقد استطاع المجاهدين داخل الفلوجة الصمود ضد هذا الغزو الصليبى وعندما أيقنت أمريكا أنها ستعجز للمرة الثانية ضد هذا الصمود الخيالى من الموحدين داخل الفلوجة

قامت بإستقدام طائرات B52

وقاذفات أخرى من الخليج

وبعدها قاموا بإستخدام الكيماوى والفسفور الأبيض والقنابل العنقودية غير التمثيل بالجثث والعبور عليهم بالعربات ناهيك عما كان يحدث للمسلمات

وفى تلك اللحظة أرسل الشيخ أبو مصعب الزرقاوى تقبله الله رسالة إلى المجاهدين خارج الفلوجة قائلا :

رسالة إلى الأبطال في بغداد و الأنبار

و إلى الأسود في الموصل و الشمال

و إلى الليوث في ديالى و سامراء و صلاح الدين

لقد صار العد يتجنب قتالكم مخافة التشتيت والإستنزاف فقد حشد جُلَّ قدراته وطاقاته للقضاء على الإسلام في الفلوجة

فإذا إنتهى من الفلوجة تحرك بإتجاهكم فكونوا على حذر وفوتوا عليه هذه الخطة فالعدو ضعيف ولا يستطيع أن يتوسع في معركته فقد أثخنته الجراح

فلا تكتفوا بخروجه من أرضكم ولكن حصنوا ثغوركم وأزحفوا إليهم و أخرجوهم مِن جحورهم وأمطروهم بالصواريخ و مدافع الهاون و أقطعوا عليهم طرق الإمداد الرئيسية و الفرعية فإنها شريانه الرئيسي و أكمنوا لهم على تلك الطرق فإنها غنيمة باردة و ظهر مكشوف واحرصوا أن يكون زمام المعركة بأيديكم لا بيده وأطيلوا في أمد المعركة ولا يمر عليهم يوما إلا والذي بعده شرا منه وأنكى فإن العدو يراهن على الأيام في كسر حدة المعركة وإخماد لهيبها وإطفاء جدوتها

فالصبر الصبر ولن يغلب عسر يسرَين " وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ "

وبرغم الإبتلاءات الشديدة التى كان يتعرض لها الموحدين على أرض الرافدين كانت البيعات تأتى تباعا فهذا الأنباري تقبله الله أحد قادة الدولة الإسلامية كان قد بايع أبو مصعب الزرقاوى وضرب بكلام أميره عرض الحائط بعد أن مايع فى كلامه بخصوص البيعة وتوحيد الصف لكن قبل أن نتحدث عن اللقاء الذى تم بين الشيخ ابو مصعب والأنبارى هذا نبذة صغيرة عن الشيخ تقبله الله

من هو أبو على الأنباري ؟



هو الشيخ عبد الرحمن القادولي وهو اسمه الحقيقي
صدع بالتوحيد في أحد مساجد مدينة تلعفر الواقعة غرب مدينة الموصل وكان الناس يحتشدون في مسجده يوم الجمعة حتى تمتلئ الشوارع المحيطة به فناله من أذى الطاغوت صدام حسين وأجهزة مخابراته ما ناله ولم يدم صبرهم حتى منعوه من الخطابة ومن الأذان فى المساجد واصبح التضييق يحيطه من كل مكان ولايمر وقت قصير إلا ويُستدعي من مخابرات الطاغوت صدام حسين
وفى هذا الوقت كان الموحدون يترقبون سقوط نظام البعث
فتشكلت عدة مجموعات فى أماكن مختلفة فى بغداد والأنبار وديالى وكركوك والموصل وتلعفر التى كان الشيخ أبو علاء وهى الكنية الحقيقية للشيخ كبير إخوانه فيها وشيخهم
لم يقتصر نشاط الشيخ على مدينة تلعفر بل امتد إلى مناطق أخرى فقد نسج علاقات قوية مع موحدى مدينة الموصل ومجاهدى كردستان حيث جماعة أنصار الإسلام الذين كانوا يديرون ساحة الجهاد فى المنطقة فى هذا الوقت وإليهم نفر كثير من شباب العراق إليها
أثمرت دعوة وإخوانه في تلعفر خيرا فتاب على يديه بفضل الله كثير من الروافض من سكان المدينة وكفر كثير من الناس بعقيدة البعث وتبرأ غيرهم من العمل في خدمة الطاغوت صدام في جيشه وأجهزة أمنه وكان من هؤلاء جميعا من ثبّته الله وصار من خيار المجاهدين فيما بعد حتى توفاهم الله شهداء في سبيله نحسبهم
كذلك ولا نزكي على الله أحدا
ولم يهمل الشيخ الجهاد في سبيل الله فكان ينسق مع المجاهدين في جبال كردستان كما عمل مع من يثق بهم من الموحدين في تلعفر على تشكيل جماعة مجاهدة للقيام بعمليات عسكرية ضد نظام الطاغوت صدام حسين وحزبه الجاهلي وجنوده وأنصاره
وأشرف على التدريب العسكري لتلك المجموعة الشيخ أبو المعتز القرشي تقبله الله الذي كان حينها من الضباط التائبين الذين كفروا بالبعث وتبرؤوا من موالاة الطاغوت وجيشه المرتد ولكن قدّر الله أن يوجَّه نشاط هذه الجماعة المجاهدة إلى عدو أكبر وهم الصليبيون الذين غزوا أرض العراق بقيادة أمريكا

الأنباري فى لقاء مع أبو مصعب الزرقاوي

بعد فترة قصيرة من سقوط بغداد بأيدي الصليبيين تشكل في العراق عدد كبير من الفصائل المقاتلة ذات غايات ومذاهب شتى ومن بين تلك الجماعات كما قلنا سابقا " جماعة التوحيد والجهاد " التي تشكلت من مجموعات المهاجرين والأنصار وقادها الشيخ أبو مصعب الزرقاوي و " أنصار السنة " الذي كان تشكل من بقايا " أنصار الإسلام " بعد انحيازهم إلى مدن العراق ومن مجموعات الموحدين المنتشرة في مناطق العراق المختلفة وأسندت

قيادته لقادة " أنصار الإسلام " الذين نزلوا إلى مدن العراق بعد أن فقدوا ملاذاتهم القديمة في جبال كردستان
وكانت مجموعة تلعفر السلفية من المجموعات التي انضمت إلى أنصار السنة وذلك بعد فترة قصيرة من انطلاق عملها العسكري باسم " كتائب محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام "
ولم تمض فترة طويلة حتى اختير الشيخ أبو إيمان وهي كنية الشيخ الأنباري التي اختارها لنفسه بعد الاحتلال الصليبي مسؤولا شرعيا عاما لجيش أنصار السنة

وقدّر الله أن يتم اللقاء بين الشيخين أبي مصعب الزرقاوي وأبي إيمان تقبلهما الله فأحب كل منهما الآخر وفرح كل منهما بأن الآخر على عقيدته ومنهجه السليم
وكان الاتجاه العام للمجاهدين في " أنصار السنة " آنذاك السعي لتوحيد الصف والاجتماع تحت إمرة الشيخ الزرقاوي والانضمام إلى صفوف تنظيم القاعدة فضغطوا على قيادتهم لتحقيق ذلك

وجهد الشيخ أبو إيمان بنفسه لتنسيق اجتماع مباشر يضم أميري الجماعتين
وهذا ما تم له حيث اجتمع الشيخ الزرقاوي بأمير أنصار السنة " أبي عبد الله الشافعي " والذي امتنع عن توحيد الجماعتين متعللا بالرغبة في استشارة جنوده رغم علمه المسبق برأيهم وأنهم هم من كان يدفع لجمع الكلمة وتوحيد الجماعتين ببيعة " أنصار السنة " لـــــــ تنظيم القاعدة آنذاك

وهنا ضرب الشيخ أبو إيمان بكلامه عرض الحائط وأعلن بيعته للشيخ الزرقاوي وانضمامه إلى صفوف تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين ومن ورائه بايع القسم الأعظم من مجاهدي أنصار السنة في واحدة من أكبر البيعات في تاريخ الجهاد في العراق والتي عرفت حينها ببيعة (الفاتحين)

بعدها اختار الشيخ أبو مصعب الشيخ أبا على الأنباري نائبا له في إمارة التنظيم

ولكنه ما لبث أن اعتقله الصليبيون وأودعوه زنازين سجن أبي غريب ليأذن الله له بالخروج بعد شهور وقد أعمى أبصارهم عنه فلم يعرفوا شخصيته الحقيقية ولم يعرفوا الدور الذي كان يلعبه في ساحة القتال المشتعلة عليهم

وفى ظل تلك الاحداث كانت وسائل الإعلام الصليبية العربية تشن حملة شرسة لتشويه سمعة المجاهدين في العراق وعلى رأسهم الشيخ أبو مصعب الزرقاوي تقبّله الله وإخوانه وشارك في تلك الحملة أمراء الفصائل الضالة وقادة حزب الإخوان المرتدين « الحزب الإسلامي » فى العراق وقتها وصار وجود مجاهدي تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين سدا

منيعا في وجه كل مشاريع الخيانة من أولئك الضالين الذين أعلنوا ردتهم ومما زاد من هموم الشيخ الزرقاوي ما كان يبلغه من انتقادات مصدرها القائمون على تنظيم القاعدة في خراسان لا تدع مجالا للشك في أنهم كانوا يصدقون ما يثار في الإعلام الصليبي من شائعات ضد مجاهدي العراق ولكن لانكشاف أمر معظم الفصائل ووضوح انحرافاتها مبكرا لم يكن أمام هؤلاء إلا الشكوى من سوء العلاقة بين الشيخ الزرقاوي وإخوانه وأنصار السنة

حيث كان قادة أنصار السنة على اتصال دائم مع عطية الله الليبي حيث كان للطرفين فيها موطئ قدم ونقاط تواصل وأمام حالة الحزن التي انتابت الشيخ الزرقاوي تقبله الله من معاملة بعض القائمين على قاعدة خراسان له وسوء ظنهم به وبسبب صعوبة التواصل معهم

كان الخيار الأفضل لديه أن يرسل مبعوثا من قبله إليهم ليبين لهم حقيقة ما يجري في العراق ويكشف لهم حقيقة افتراءات أمراء أنصار السنة على المجاهدين ولم يكن في نظر الشيخ الزرقاوي رحمه الله من هو أفضل من الشيخ أبي إيمان لإنجاز هذه المهمة

لكونه نائبا له ولعلمه وقدره ولكونه كان المسؤول الشرعي السابق لتلك الجماعة أنصار السنة

فهو الأعرف بحالهم وخفايا أمرهم فاستجاب الشيخ لطلب أميره ومضى إلى خراسان

حيث التقى بالقائمين على قاعدة خراسان وشرح لهم حقيقة ما يجري في أرض العراق وعاد بعد ذلك ليطلع الشيخ الزرقاوي على أحداث تلك الرحلة والنتائج التي تحققت من خلالها

وفي الوقت الذي كان الجيش الصليبي الأمريكي يترنح في العراق كانت مشاريع أهل الضلال أيضا تتشكل على الأرض وكل منهم يحاول أن يسرق ثمرة الجهاد في العراق بتلاعب شياطين « السرورية » ومخابرات الحكومات العربية وخاصة في الخليج

فكان رد الشيخ الزرقاوي وإخوانه الإسراع في تطوير مشروعهم ليصلوا به إلى جمع خيرة الفصائل عقيدة ومنهجا في إطار واحد بما فيها تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين وأطلق على هذا الإطار الجامع مسمى

" مجلس شورى المجاهدين في العراق "

وحصل الاتفاق على أن تكون إمارة هذا المجلس دورية بين الفصائل المشكلة له ووقع الاختيار هنا على الشيخ أبي على الأنباري ليكون أول أمير لمجلس شورى المجاهدين حيث ألقى بنفسه البيان الأول لهذا المجلس واتخذ لنفسه اسما حركيا هو " عبد الله بن رشيد البغدادي " الذي اشتهر حينها على وسائل الإعلام

تشكل هذا المجلس من جماعات عدة شملت :

تنظيم القاعدة فى بلاد الرافدين

جيش الطائفة المنصورة بقيادة أبو عمر الأنصاري

سرايا أنصار التوحيد

سرايا الجهاد الإسلامي

سرايا الغرباء وكانت بقيادة أبو عبد الله محارب الجبوري

كتائب الأهوال

جيش أهل السنة والجماعة

كتائب المرابطين

كتائب الأنبار

حيث كانت من أهم الأهداف لمجلس شورى المجاهدين :

- جمع كلمة المجاهدين فى قيادة الصراع لدفع الصليب وأذنابه
- الإعلان عن منهج الإسلام النقي فى جهاد الكافرين
- توضيح الحق للناس وإزالة الغشاوة التى أصبحت على عيون كثير من أهل السنة

وبرغم كل تلك التضحيات كانت الإتهامات تأتى للشيخ

فتارة خوارج وتارة عملاء للغرب وتارة خونة البعث وفى النهاية استحلال دماء المسلمين وأن عمليات المجاهدين يُصاب فيها كثير من المسلمين

وهنا خرج الشيخ المجاهد أبو مصعب الزرقاوى تقبله الله تعليقا على هذا قائلا :

ولكن يأبى المنهزمون من أبناء جلدتنا إلا أن يجمعوا إلى قعودهم وتخلفهم عن نصرة هذا الدين الطعن في المجاهدين الصادقين وأن يكونوا أعوانا للصليبيين من حيث يدرون أو لا يدرون فصوبوا سهام نقدهم إلى نحور المجاهدين وسلطوا ألسنتهم عليهم وسخروا أقلامهم للنيل منهم ورموهم بعظائم الأمور بحجة :

أنه يحصل في بعض هذه العمليات قتل لمن يوصفون بالمدنيين والأبرياء ....!

ولعلمي أن المجاهدين أحسبهم ولا أزكيهم على الله لا يقدمون على مثل هذه العمليات إلا وضوابط الشرع وأوامره تحكمهم

كيف لا ؟

وهم إنما نفروا إلى ساحات الجهاد ابتغاء مرضات رب العباد، ونصرة لدينه وإعلاءً لكلمته

أحببت أن أذكر حكم الشرع في مثل هذه الحوادث التي قد يقتل فيها المسلمين تبعاً لا قصدا مستنيراً بأقوال الأئمة وعلماء الأمة وليس غرضي بيان حكم العمليات الاستشهادية فهذه قد قرر غير واحد من علمائنا جوازها فضلاً عن استحبابها وأصل هذه الكلمة مستخلص من بحث لشيخنا المجاهد أبي عبدالله المهاجر (حفظه الله ورعاه) مع تصرف يسير مني وإسقاط لهذه الأحكام على واقعنا الجهادي في العراق

فأقول وبالله التوفيق :

مما لا شك فيه أن الله تبارك وتعالى أمرنا برمي الكفار وقتلهم وقتالهم بكل وسيلة تحقق المقصود فيشرع لعباد الله المجاهدين في سبيل إعلاء كلمته رمي الكفار الحربيين وقتلهم وقتالهم بكل وسيلة تقطف نفوسهم وتنزع أرواحهم من أجسادهم تطهيراً للأرض من رجسهم ورفعاً لفتنتهم عن العباد أياً كانت هذه الوسيلة، وإن كانت هذه الوسيلة تعم المقصودين من الكفار الحربيين وغير المقصودين من النساء والصبيان ومن في حكمهم من الكفار ممن لا يجوز قصدهم بالقتل

وهو ما اصطلح الفقهاء على تسميتهم بـــــ (القتل بما يعم)

إن هذه المشروعية مقررة أيضاً وإن أفضى ذلك إلى قتل عدد من المسلمين ممن يقدر وجودهم حال القتال لسبب أو لآخر ضرورة عدم إمكان تجنبهم والتمييز بينهم وبين المقصودين من الكفار الحربيين

ومع التسليم بأن قتل عدد من المسلمين معصومي الدم مفسدة كبيرة بلا شك إلا أن الوقوع في هذه المفسدة جائز بل متعين دفعاً لمفسدة أعظم وهي : مفسدة تعطيل الجهاد

إذ القول بعدم الجواز هنا خاصة في الصورة المعاصرة للقتال لا يعني غير تعطيل الجهاد وإيقافه بل وأد الجهاد وسد بابه بالكلية مما يعني بالضرورة :

إسلام البلاد والعباد للكفار الحاقدين على الإسلام وأهله كأعظم ما يكون الحقد ليفعلوا ماشاءوا من ضرب الذل والصغار على الإسلام وأهله وسوط المسلمين وقد غدوا لهم عبيداً مطاويع سوقاً جماعياً نحو الذبح تارة ونحو الكفر والمروق من الدين تارات مع تحريف الإسلام وتبديله بصورة تامة وقلب حقائقه وتغيير محكماته وإعادة صياغته صياغة جديدة ليغدو ديناً آخر غير ما جاء به المبعوث بالسيف صلى الله عليه وسلم.

وهذا هو هدفهم الأسمى الذي يسعون إليه ويجدون عليه أعواناً من خبالة المنتسبين للإسلام المنتسبين من علماء السحت وغيرهم فأي المفسدتين أعظم في شرع الله ودينه ؟

وقبل ذكر الأدلة الخاصة بالقول بالمشروعية لابد من تقرير أصلين هامين فنقول :

الأصل الأول : عصمة المسلمين وعظيم حرمة دمائهم

من المُسَلَّمِ به القول بأن دماء المسلمين معصومة بعصام الإسلام إلا بحقه

روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دمائهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله"

وإذا كان قتل المسلم بغير حق من أعظم المحرمات التي حرمها سبحانه وتعالى والأدلة على ذلك كثيرة معلومة ، قال تعالى {وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا }

قال الشيخ السعدي رحمه الله: فلم يرد في أنواع الكبائر أعظم من هذا الوعيد بل ولا مثله

وروى النسائي عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال "قتل المؤمن أعظم عندالله من زوال الدنيا"

وروي مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم وصحح الأئمة وقفه على عبدالله بن عمرو بن العاص

وقد روى ابن ماجة بإسناد فيه ضعف عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول : ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك والذي نفسي بيده لحرمة المؤمن أعظم حرمة عند الله منك ماله ودمه، وأن نظن به إلا خيراً"

الأصل الثاني : حفظ الدين مقدم على حفظ النفس

قررت الشريعة أن الدين أعظم من النفس والعرض والمال، فهو أعظم الضروريات الخمس وأساسها، وحفظه مقدم على حفظها اتفاقاً مع استحضار أن هذه الضروريات لاحفظ لها إلا بإقامة الدين، والنصوص الكثيرة من الآيات والأحاديث الواردة بالأمر بالجهاد والحث عليه والترغيب فيه، والنهي عن القعود والترهيب منه كلها دالة على تقرير هذا الأصل وهو كون حفظ الدين مقدماً، قال تعالى {وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْل}

قال مجاهد رحمه الله في تفسير قوله تعالى { وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْل }

قال: ارتداد المؤمن إلى الوثن أشد عليه من القتل

وقال قتادة والربيع بن أنس والضحاك : الشرك أشد من القتل

وقال ابن زيد في بيان الفتنة المقصودة هنا : فتنة الكفر

ونص تعالى على أن الكفر والشرك أشد في شرعه ودينه من االقتل وهذا نص في تقديم حفظ الدين على غيره من الضروريات الأربع وعلى رأسها النفس فحفظ هذه الضروريات في مقابل ضياع الدين بخلاف أمر الله وشرعه هو الفتنة الحقيقية التي يُحذر منها المولى سبحانه

قال ابن جرير الطبري : يعني تعالى ذكره بقوله { وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْل }: (والشرك بالله أشد من القتل)

وقد بُيّن فيما مضى أن أصل الفتنة الابتلاء والاختبار فتأويل الكلام وابتلاء المرء في دينه حتى يرجع عنه فيصير مشركاً بالله من بعد إسلامه أشد عليه وأضر من أن يقتل مقيماً على دينه مستمسكاً عليه محقاً فيه.

وقال القرطبي رحمه الله : (قوله تعالى والفتنة أشد من الكفر أي الفتنة التي حملوكم عليها وراموا رجوعكم بها إلى الكفر أشد من القتل). انتهى كلامه رحمه الله

والمعنيان متجهان دالان أظهر دلالة على ما نحن فيه

ففتنة الكفر والشرك أعظم من مفسدة ما يزهق من نفوس المؤمنين تبعاً لا قصداً في سبيل القضاء عليها وتطهير الكون منها

قال تعالى {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللّهِ}

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (وتمام الورع أن يعرف الإنسان خير الخيرين وشر الشرين ويعلم أن الشريعة مبناها على تحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها، وإلا فمن لم يوازن ما في الفعل والترك من المصلحة الشرعية والمفسدة الشرعية فقد يدع واجبات ويفعل محرمات ويرى ذلك من الورع أو يدع المعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله لما في فعل ذلك من أذى بعض الناس والانتقام منهم حتى يستولي الكفار والفجار على الصالحين الأبرار فلا ينظر المصلحة الراجحة في ذلك، وقد قال الله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللّهِ}

يقول سبحانه وإن كان قتل النفوس فيه شر فالفتنة الحاصلة بالكفر وظهور أهله أعظم من ذلك فيُدفع أعظم الفسادين بالتزام أدناهما) انتهى كلامه رحمه الله

وقال أيضاً : (وذلك أن الله تعالى أباح من قتل لنفوس ما يُحتاج إليه في صلاح الخلق كما قال تعالى {وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ} وإن كان فيه شر وفساد ففي فتنة الكفار من الشر والفساد ما هو أكبر) انتهى كلامه

وقال الشاطبي رحمه الله : واعتبار الدين مقدم على اعتبار النفس وغيرها في نظر الشرع

وقال أيضاً : إن النفوس محترمة محفوظة ومطلوبة الإحياء بحيث إذا دار الأمر بين إحيائها وإتلاف المال عليها، أو إتلافها وإحياء المال كان إحيائها أولى؛ فإن عارض إحيائها إماتة الدين كان إحياء الدين أولى، وإن أدى إلى إماتتها كما جاء في جهاد الكفار وقتل المرتد وغير ذلك) انتهى كلامه رحمه الله

إذاً فحفظ الدين بالقضاء على حكم الطاغوت الذي يُعبّد الناس له من دون رب العالمين ويسوقهم سوقاً جميعاً نحو الكفر والردة، فضلاً عما يشيعه في البلاد وبين العباد من الظلم والإفساد مقدم إجماعاً على حفظ غيره من الضروريات الأخرى أياً كانت تلك الضروريات

وقد نص الشاطبي رحمه الله على أن الأوامر في الشريعة لا تجري في التأكيد مجرىً واحدا وأنها لا تدخل تحت قصد واحد فإن الأوامر المتعلقة بالأمور الضرورية ليست كالأوامر المتعلقة بالأمور الحاجية ولا التحسينية، ولا الأمور المكملة للضروريات كالضروريات أنفسها، بل بينهما تفاوت معلوم بل الأمور الضرورية ليست في الطلب على وزان واحد كالطلب المتعلق بأصل الدين، ليس كالتأكيد في النفس ولا النفس كالعقل إلى سائر أصناف الضروريات

ورحم الله الشيخ سليمان بن سحمان عندما جلّى الأمر بدقة فقال

(ولكن لما عاد الإسلام غريباً كما بدأ صار الجاهلون به يعتقدون ما هو سبب الرحمة سبب العذاب وما هو سبب الإلفة والجماعة سبب الفرقة والاختلاف، وما يحقن الدماء سبباً لسفكها كالذين قال الله فيهم: {وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَى وَمَن مَّعَه} وكالذين قالوا لأتباع الرسل : {إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُم}

فمن اعتقد أن تحكيم شريعة الإسلام يُفضي إلى القتال والمخالفة وأنه لا يحصل الاجتماع أو الالفة إلا على حاكم الطاغوت فهو كافر عدو لله ولجميع الرسل فإن هذا حقيقة ما عليه

كفار قريش الذين يعتقدون أن الصواب ما عليه آباؤهم دون ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم

وقال : المقام الثاني إذا عرفت أن التحاكم إلى الطاغوت كفر وقد ذكر الله في كتابه أن الكفر أكبر من القتل فقال: {وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ}

وقال: {وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ}

والفتنة هي الكفر، فلو اقتتلت البادية والحاضرة حتى يذهبوا لكان أهون من أن ينصبوا في الأرض طاغوتاً يحكم بغير شريعة الإسلام التي بعث الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم) انتهى كلامه رحمه الله

فأعظم فتنة ترزأ بها الأرض هي الكفر والشرك بتعبيد العباد لغير المعبود الحق

ورحم الله الإمام الشوكاني إذ يقول مصارخا : (فيا علماء الإسلام، ويا ملوك المسلمين أي رزئ للإسلام أشد من الكفر، وأي بلاء بهذا الدين أضر عليه من عبادة غير الله، وأي مصيبة يصاب بها المسلمون تعدل هذه المصيبة، وأي منكر يجب إنكاره إن لم يكن إنكار هذا الشرك من البين الواضح) انتهى كلامه رحمه الله

وقد تقرر في الأصول أن الضرر الخاص يُتحمل لدفع الضرر العام، وأن الضرر الأشد يزال بالضرر الأخف، وأنه إذا تعارض مفسدتان روعي أعظمهما ضرراً وأنه يُختار أهون الشرين

وقد تبين لكل عاقل أن ضرر ترك الجهاد وتعطيله أعظم بما لا مزيد له في الدين والدنيا مما قد يترتب على الجهاد من ضرر يلحق البعض في نفس أو مال أو نحو ذلك، مع كون هذا الضرر هو من الضرر الخاص مقارنة بالفواجع والطوام التي تضرب الأمة كلها في دينها ودنياها

بعد تقرير الأصلين السابقين نقول :

إن مشروعية رمي الكفار المحاربين بكل ما يمكن من السلاح وإن اختلط بهم من لا يجوز قتله من المسلمين تقررت بـ (أدلة خاصة بالإضافة للقواعد العامة التي سبق تقريرها).

وهذه الأدلة هي :

أولاً : ما قرره جماهير الفقهاء من رمي الكفار المحاربين حال تترسهم بالمسلمين

وهو ما يعرف بـ (مسألة الترس) والمراد بالتترس هنا أن يتخذ العدو طائفة من المسلمين بمثابة الترس – وهو الدرع – يدفع به عن نفسه استهداف المجاهدين له بالقتل وقد ذهب جماهير العلماء إلى مشروعية رمي الكفار المحاربين في هذه الحالة وإن ترتب على ذلك قتل المُتترس بهم من المسلمين يقيناً لضرورة دفع عادية الكفار على المسلمين وعدم تكمن التوصل إلى قتل الكفار المحاربين إلا بذلك، كما ذهب الأحناف والمالكية بجواز ذلك وإن لم تدع ضرورة إليه

ومن فقه الأحناف : جاء في متن البداية – أشهر متون الأحناف - (وإن تترسوا بصبيان المسلمين أو الأسارى لم يكفوا عن رميهم، ويقصدون بالرمي الكفار)

قال شارح البداية : (ولا بأس برميهم وإن كان فيهم مسلم أسير أو تاجر لأن في الرمي دفع الضرر العام بالذّب عن بيضة الإسلام وقتل الأسير والتاجر ضرر خاص ولأنه قل ما يخلو حصن من مسلم فلو امتنع بإعتباره لانسد بابه وإن تترسوا بصبيان المسلمين أو الأسارى لم يكفوا عن رميهم لما بيّنّا ويقصدون بالرمي الكفار لأنه إن تعذر التمييز فعلاً فلقد أمكن قصداً والطاعة، بحسب الطاقة) انتهى كلامه رحمه الله.

وقال الكاساني في بدائع الصنائع : (ولا بأس برميهم بالنبال وإن علموا أن فيهم مسلمين من الأسارى أو التجار لما فيه من الضرورة إذ حصون الكفرة قلما تخلو من مسلم أسير أو تاجر فاعتباره يؤدي إلى انسداد الجهاد ولكن يقصدون بذلك الكفرة دون المسلمين لأنه لا ضرورة في القصد إلى قتل مسلم بغير حق وكذا إذا تترسوا باطفال المسلمين فلا بأس بالرمي إليهم لضرورة إقامة الفرض لكنهم بقصدون الكفار دون الأطفال) انتهى كلامه رحمه الله.

ومن فقه المالكية جاء في متن مختصر خليل : (وإن تترسوا بذرية تُركوا إلا لخوف، ولمسلم لم يقصد الترس إن لم يُخف على أكثر المسلمين)

قال في الشرح الكبير : (وإن تترسوا بمسلم قوتلوا ولم يُقصد الترس بالرمي وإن خفنا على أنفسنا لأن دم المسلم لا يُباح بالخوف على النفس إن لم يُخف على أكثر المسلمين، فإن خيف سقطت حرمة الترس وجاز رميهم) انتهى كلامه رحمه الله.

وقال القرطبي رحمه الله في تفسيره: (قد يجوز قتل الترس ولا يكون فيه اختلاف إن شاء الله وذلك إذا كانت المصلحة ضرورية كلية قطعية فمعنى كونها ضرورية أنها لا يحصل الوصول إلى الكفار إلا بقتل الترس، ومعنى أنها كلية أنها قاطعة لكل الأمة حتى يحصل من قتل الترس مصلحة كل المسلمين، فإن لم يفعل قتل الكفار الترس واستولوا على كل الأمة، ومعنى كونها قطعية أن تلك المصلحة حاصلة من قتل الترس قطعاً)

قال علماؤنا : (وهذه المصلحة بهذه القيود لا ينبغي أن يُختلف باعتبارها لأن الفرض أن الترس مقتول قطعاً، فإما بأيدي العدو فتحصل المفسدة العظيمة التي هي استيلاء العدو على كل المسلمين، وإما بأيدي المسلمين فيهلك العدو و ينجوا المسلمون أجمعون.

ولا يتأتى لعاقل أن يقول: لا يُقتل الترس في هذه الصورة بوجه لأنه يلزم منه ذهاب الترس والإسلام والمسلمين لكن لما كانت هذه المصلحة غير خالية من المفسدة نفرت منها نفس من لم يمعن النظر فيها؛ فإن تلك المفسدة بالنسبة على ما يحصل منها عدم أو كالعدم والله أعلم) انتهى كلامه رحمه الله.

ومن فقه الشافعية قال النووي رحمه الله في روضة الطالبين : (لو تترس الكفار بمسلمين من الأسارى وغيرهم نُظِرَ: إن لم تدع إلى رميهم واحتمل الإعراض عنهم لم يجز رميهم،

وإن دعت ضرورة إلى رميهم بأن تترسوا بهم في حال التحام القتال وكانوا بحيث لو كففنا عنهم ظفروا بنا وكثرت نكايتهم، فوجهان : أحدهما لا يجوز الرمي إذا لم يمكن ضرب الكفار إلا بضرب مسلم؛ لأن غايته أن نخاف على أنفسنا، ودم المسلم لا يُباح بالخوف بدليل صورة الإكراه). انتهى كلامه رحمه الله

فقياس هذه الحالة على صورة الإكراه غير متجه البتة لأن المكره على قتل غيره يهدف إلى دفع الضرر الخاص عن نفسه، وليست نفسه بأولى من نفس غيره، أما هنا فالهدف هو دفع الضرر العام عن الأمة جميعاً في دينها قبل دنياها، وليس للمجاهد الرامي حظ خاص من نفسه من قريب أو بعيد.

وقال النووي أيضاً : والثاني وهو الصحيح المنصوص – وبه قطع العراقيون – جواز الرمي على قصد قتال المشركين؛ (ويتوخى المسلمين بحسب الإمكان لأن مفسدة الإعراض اكثر من مفسدة الإقدام، ولا يبعد احتمال طائفة بالدفع عن بيضة الإسلام ومراعاة للأمور الكليات) انتهى كلامه رحمه الله

ومن فقه الحنابلة قال ابن قدامة رحمه الله في الكافي : (وإن تترسوا بأسارى المسلمين أو أهل الذمة لم يجز رميهم إلا في حال التحام الحرب والخوف على المسلمين لأنهم

معصومون بأنفسهم فلم يبح التعرض بإتلافهم من غير ضرورة، وفي حال الضرورة يُباح رميهم لأن حفظ الجيش أهم) انتهى كلامه رحمه الله.

وقال ابن مفلح في المبدع : (وإن تترسوا بالمسلمين لم يجز رميهم كأن تكون الحرب غير قائمة، أو لإمكان القدرة عليهم بدونه أو من أمن من شرهم إلا أن يُخاف على المسلمين مثل كون الحرب قائمة أو لم يُقدر عليهم إلا بالرمي فيرميهم، نص عليه بالضرورة) انتهى كلامه رحمه الله.

يتحصل لنا من تلك النصوص السابقة عن فقهاء وأئمة المذاهب المختلفة :

أولاً : أن الجميع متفقون على جواز رمي الكفار المحاربين حال تترسهم بالمسلمين وإن تيقنّا قتل المُتترس بهم عند الخوف على المسلمين أن ينزل بهم ضرر من أعدائهم من نكاية أو هزيمة.

ثانياً : أن الأحناف والشافعية في الصحيح عندهم، والحنابلة في أحد القولين على جواز الرمي في تلك الحالة إذا كانت الحرب قائمة، أو لم يُقدر عليهم إلا بذلك وإن لم نخف على المسلمين

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (الأئمة متفقون على أن الكفار لو تترسوا بمسلمين وخيف على المسلمين إذا لم يُقاتلوا فإنه يجوز أن نرميهم ونقصد الكفار، ولو لم نخف على المسلمين جاز رمي أولئك المسلمين أيضاً في أحد قولي العلماء، ومن قُتل لأجل الجهاد الذي أمر الله به ورسوله وهو في الباطل مظ... كان شهيدا وبُعث على نيته ولم يكن قتله أعظم فساداً من قتل من يُقتل من المؤمنين المجاهدين) انتهى كلامه رحمه الله

والكلام الأخير من شيخ الإسلام ظاهره ترجيح القول بجواز الرمي ولو لم نخف على المسلمين

إذا تقرر كما سبق الجواز في تلك الصورة القديمة بالترس بشرطها فإن الجواز يُقرر من باب أولى في الصورة المعاصرة للترس اليوم -وهو الذي يعمد فيها العدو إلى وضع أماكن تجمعاته ومنشآته المختلفة وسط المسلمين وأحيائهم السكنية ليحتمي بهم بوجوه عدة :

أولاً : أن كلام الفقهاء والأئمة السابق هو في الأسلحة القديمة المستخدمة بالرمي قبل اكتشاف البارود ومن البدهي أن هذه الأسلحة القديمة أقرب لإمكان التمييز وتلافي إصابة المسلمين من الأسلحة الحديثة

ثانياً : أننا مطالبون شرعاً باستخدام أقوى الأسلحة وأشدها فتكاً بأعداء الله إن كان ذلك في قدرتنا واستطاعتنا فكيف مع الفارق الهائل بيننا وبين عدونا

ثالثاً : أننا مطالبون شرعاً قبل النصر والتمكين لكلمة الله في الأرض بالإثخان في أعداء الله والاثخان هو التقتيل الذريع في أعداء الله والذي تنكسر معه شوكتهم ولا يكون لهم نهوض بعده، قال تعالى: {فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ} فليس هناك شد للوثاق قبل الإثخان

فهذه التنبيهات السابقة تجعل القول بالجواز في الصورة المعاصرة أولى بلا شك لتحقق الضرورة الملجئة في أعلى صورها باستخدام أكثر الأسلحة تطوراً، وأشدها فتكاً في أعداء الله لإرهابهم وتحقيق أعظم نكاية فيهم ولإحداث نوع من التوازن في ميزان القوى المحتل، ومعلوم أن إمكان التمييز بهذه الأسلحة بين المقصودين وبين غيرهم من المحال

رابعاً : إن كلام الفقهاء السابق إنما هو في جهاد الطلب حيث إن هذه المسألة مفترضة حال غزو المسلمين للكفار في ديارهم لفتح هذه البلاد وإخضاعها لحكم المسلمين، ومن البدهي

القول بأن الجواز يُـقرر من باب الأولى في جهاد الدفع، أي لدفع الكفار المحاربين عن الاستيلاء لبلاد المسلمين، فكيف مع تحقق هذا الاستيلاء فعلاً، بل ومع مرور السنين الطوال على هذا الاستيلاء بما يرسخ حكم الصليبيين وشرعهم فوق البلاد وعلى رؤوس العباد

خامساً : سبق معنا قول القرطبي: (فإن لم يفعل قتل الكفار الترس)، أما في حالتنا اليوم فإن لم يفعل فتن الكفار الترس بفتنة الكفر والردة حتى يتمكن حكم الصليبيين في الأرض، ويترسخ ويصبح له الصولة والدولة ومن ثم يستبيح دين المسلمين وحرماتهم، ثم يسوقهم سوقاً جميعاً نحو الانسلاخ من الدين عبر حكمه وشرعه المضاد لحكم الله وشرعه

وقد أشار لعين هذا المعنى شيخ الإسلام؛ فقال: (وقد اتفق العلماء على أن جيش الكفار إذا تترسوا بمن عندهم من أسرى المسلمين وخيف على المسلمين الضرر إذا لم يقاتلوا فإنهم يقاتلون، وإن أفضى ذلك إلى قتل المسلمين الذين تترسوا بهم، وإن لم يُخف على المسلمين ففي جواز القتال المفضي إلى قتل هؤلاء المسلمين قولان مشهوران للعلماء، وهؤلاء المسلمون إذا قتلوا كانوا شهداء ولا يترك الجهاد الواجب لأجل من يُقتل شهيداً، فإن المسلمين إذا قاتلوا الكفار فمن قُتل من المسلمين يكون شهيداً، ومن قُتل وهو في الباطل لا يستحق القتل لأجل مصلحة الإسلام كان شهيداً) انتهى كلامه رحمه الله

وقال أيضاً : (وكذلك مسألة التترس التي ذكرها الفقهاء فإن الجهاد هو دفع فتنة الكفر، فيحصل فيها من المضرة ما هو دونها؛ ولهذا اتفق الفقهاء على أنه متى لم يمكن دفع الضرر عن المسلمين إلا بما يُفضي إلى قتل أولئك المُتترس بهم جاز ذلك وإن لم يُـخف الضرر، لكن لم يُـمكن الجهاد إلا بما يُـفضي إلى قتلهم ففيه قولان، ومن يُسوغ ذلك يقول: قتلهم لأجل مصلحة الجهاد مثل قتل المسلمين المقاتلين يكونون شهداء) انتهى كلامه رحمه الله.

فنص شيخ الإسلام على أن قتل الترس أقل مضرة من شيوع الكفر وظهوره

ثانياً : وهو ما يُعد نصاً في مسألتنا هذه في مشروعية رمي الكفار المحاربين بكل ما يمكن من السلاح وإن اختلط بهم المسلمون ما جاء؛ من حديث أم المؤمنين أم سلمة –رضي الله عنها– قالت: قال رسول الله صلى اله عليه وسلم: "يعوذ عائذ بالبيت فيُبعث غليه بعث فإذا كانوا ببيداء من الأرض خُسف بهم" فقلت: يا رسول الله فكيف بمن كان كارهاً؟ قال: "يُخسف به معهم ولكنه يُبعث يوم القيامة على نيته".

وعن أم المؤمنين حفصة –رضي الله عنها– أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ليؤمن هذا البيت جيشٌ يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يُخسف بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم ثم يُخسف بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يُخبر عنهم"

وعن أم المؤمنين عائشة –رضي الله– قالت: عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه، فقلنا يا رسول الله صنعت شيئاً في منامك لم تكن تفعله، فقال: "العجب؛ إن ناساً من أمتي يؤمون بالبيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانو ا بالبيداء خُسف بهم" فقلنا يا رسول الله إن الطريق قد يجمع الناس! قال: "نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكاً واحداً ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم"

فهذا الحديث برواياته المتعددة -وجميعها في صحيح مسلم- نص ظاهر بشمول العذاب لمقصودين به أساساً ولكل من خالطهم عند نزوله، وإن لم يكن منهم أصلاً، وإن كان من الناجين يوم القيامة مع أن الله تعالى قادر على أن يخص بالعذاب المستحقين به وحدهم

قال شيخ الإسلام: (فالله تعالى أهلك الجيش الذي أراد أن ينتهك حرماته المكره فيهم وغير المكره مع قدرته على التمييز بينهم، مع أنه يبعثهم على نياتهم؛ فكيف يجب على المؤمنين المجاهدين أن يميزوا بين المُكره وغيره وهم لا يعلمون ذلك؛ بل لو كان فيهم قوم صالحون من خيار الناس ولم يمكن قتالهم إلا بقتل هؤلاء لقتلوا أيضاً، ومن قتل لأجل الجهاد الذي أمر الله به ورسوله هو في الباطل مظلوم كان شهيداً وبُعث على نيته، ولم يكن قتله أعظم فساداً من قتل من يُقتل من المؤمنين المجاهدين، وإذا كان الجهاد واجباً وإن

قُتل من المسلمين ما شاء الله؛ فقتل من يُقتل في صفهم من المسلمين لحاجة الجهاد ليس أعظم من هذا) انتهى كلامه رحمه الله

ففي هذا الاستعراض للأدلة الخاصة في هذه المسألة (مسألة رمي الكفار المحاربين إذا اختلط بهم مسلمون)؛ يظهر لنا بجلاء :

أن المشروعية مقررة من وجوه عدة وهنا لابد من التنبيه على مسألة هي غاية في الأهمية؛ فإضافة إلى الفارق الهائل بيننا وبين عدونا في العدة والعتاد فإن الطبيعة الجغرافية لأرض العراق تضطر المجاهدين في كثير من للجوء على مثل هذا النوع من القتال فلا وجود لغابات يكمنون بها لعدوهم ولا جبال يتحصنون بها وينطلقون منها لتنفيذ عملياتهم والعدو قد نزل بالعقر من الديار ونازعنا الأرض التي نقف عليها، واتخذ قواعده المحصنة فيها وأقام حواجز السيطرة ونقاط التفتيش في كل مكان، يساعده في ذلك أعوانه من الجيش والشُرط، وطوابير العملاء والجواسيس الذين يرقبون كل غادٍ ورائح مما يزيد في صعوبة حركة المجاهدين ويتضح ذلك جلياً لكل منصف يقارن حالنا مع إخوة لنا في ساحات أخرى من ساحات الجهاد، فالجبال الشاهقة والوعرة في أفغانستان، والغابات الكثيفة في الشيشان هيأت المجاهدين المكان الناسب لخوض حرب طويلة الأمد يُستنزف فيها العدو وأتاحت لهم اتخاذ قواعد خلفية آمنة مكنتهم من التفكير والتخطيط بعيداً عن عدوهم والانطلاق في عمليات كر وفر ثم الرجوع على هذا الملاذ الآمن وهذا كله مفقود على أرض الرافدين

لذا والحالة هذه كان الدخول مع العدو في مواجهات ميدانية مباشرة من الصعوبة بمكان ولا سيما في بغداد التي هي عقر دار العدو وكثافته فيها منقطعة النظير فكان لابد من تكثيف عملياتنا الاستشهادية لخلخة توازن العدو على هذه المدن وإرغامه على الخروج منها إلى أماكن يسهل اقتناصه فيها وهذه العمليات هي سلاحنا الفتاك الذي يُثخن في العدو الجراح وتنخلع به قلوب افراده وتعظم فيه النكاية هذا مع سهولته علينا وقلة الخسائر بالنسبة إلينا

فلو أوقفنا هذه العمليات فلاشك أن جذوة الجهاد ستضعف حتما إن لم تخبُ في هذه المرحلة وبضعف الجهاد وتمكن العدو من بسط سيطرته على بغداد تحصل المفسدة الكبرى فيتمكن العدو من تدبير مؤامراته ومخططاته ويستبيح الأمة بأكملها

وقد رأى العالم بأسره جرائم عُباد الصليب وشُذّاذ النصارى وبغايا الروم في سجن أبي غريب وبوكا وما فعله أعوانهم الروافض في سجونهم في الجنوب في الكوت والحلَة والنجف وكربلاء والبصرة وغيرها وهم لم يُمكنوا التمكن الحقيقي فكيف لو تمكنوا من بسط سيطرتهم على أرض العراق ؟

فإن الروافض الحاقدين يحاولون بشتى الوسائل إظهار حرصهم على الدم العراقي لتشويه صورة المجاهدين وإظهارهم أمام العالم أنهم سفاكوا دماء ونسي احفاد ابن العلقمي غدراتهم بأبناء هذه الأمة التي حُفرت في جبين التاريخ

والله يعلم حرصنا أن لا نوقع خسائر بين المسلمين وكم من عملية محكمة أُلغيت وأهداف كبيرة فاتت لتوقع خسائر كبيرة بين المسلمين ونحن على علم أنه قد تحدث بعض الأخطاء ويقع بعض الضحايا وهذا – والله – مما يدمي قلوبنا ويقرّح اكبادنا لكن ما حيلتنا والواقع ما ذكرنا من تخلل العدو فينا

ولو أن العدو مُتميزٌ و متزيغ عن مناطق المسلمين لما اجزنا لأنفسنا بحال من الأحوال التوسع في هذه العمليات فالطريق يجمع الناس ولا يمكن بحال قتال الكفار إلا بقتل بعض المسلمين وكما قال احد إخواننا :

فلو فُرض على المجاهدين التمييز بين الكفار والمسلمين لتعطل الجهاد في كل مكان فقد قام المجاهدون بمثل هذه العمليات في غزوتي نييورك وواشنطن وكان هناك بعض المسلمين وفعلوها في الرياض وبالي وعلى المعبد اليهودي في تونس وفعلوها في نيروبي وفعلوها في تنزانيا وومومباسا وكراتشي وكويتا وكابل،وغروزني وموسكو فمن أراد تحريم هذه

العمليات بسقوط المسلمين فيها تبعا لا قصدا فعليه أن يمنع الجهاد في كل مكان لأنه لا يمكن أن يسلم عمل جهادي من سقوط المسلمين ولا يؤمر المرء بمالا يُطيق

فنحن والله لا نرضى أن تُراق دماء المسلمين بغير وجه حق ووالله لئن أُقدم فتُضرب عُنقي أحب إلي من تقصد قتل امرئ مسلم بغير حق (انتهى كلام الشيخ)

وفي شهر ربيع الأول من عام ١٤٢٧ هـ قدّر الله أن يحضر الشيخ أبو على الأنباري من الشمال ليلتقي مع بعض مسؤولي التنظيم وليذهبوا جميعا للقاء الشيخ الزرقاوي في حزام بغداد الجنوبي وفي إحدى المحطات على الطريق حدث إنزال أمريكي على المنزل الذي استقروا فيه وقد كانوا خرجوا من المدينة إلى ريف بغداد بغير سلاح بسبب اضطرارهم إلى سلوك طريق عليه الكثير من الحواجز فاعتقلهم الصليبيون بقدر من الله بعد اشتباك مع مجموعة من الاستشهاديين كانوا في مضافة بجوارهم وقصف مقرهم وبالتالي اكتشفت الاستراحة التي كان فيها الشيخ أبو على الأنباري مع إخوانه وكانت تلك من أقسى الضربات الأمنية التي تعرض لها تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين

وفي السجن أعمى الله أبصار المحققين مجددا عن حقيقة أغلب من وقع بأيديهم من مسؤولي التنظيم ولما رأى الصليبيون حرص الإخوة على الشيخ أبي على وكان الأمريكيون في فترة اعتقاله يسمونه الحاج إيمان واجتهادهم في إبعاد التهم عنه ورغبتهم بتخليصه بأي وسيلة ولو بأن يتحمل بعضهم كل المسؤولية

انتابتهم الشكوك حوله وزاد من تأثير تلك الشكوك ما رأوه من وقار الشيخ وهدوئه فزادوا من بحثهم حول شخصيته وهم على يقين بأنه شخص مهم في التنظيم إلا أن الله خيّب مساعيهم وكان أكثر ما توصّلوا إليه أن عرفوا انتماءه إلى التنظيم فظنوا أنه أمير تلعفر حيث كان الشيخ يعمل في مدينته بطريقة شبه علنية لكونه معروفا في تلك المنطقة

فمكث في السجن بضع سنين قضاها متنقلا بين سجون ومعتقلات الأمريكيين من جنوب العراق إلى شمالها فلا يمكث في عنبر من سجن فترة حتى ينقلوه إلى عنبر آخر ثم لا يلبثون أن يسفروه من هذا السجن إلى سجن آخر بعيد لعلمهم بتأثيره على المعتقلين ولما كانوا يشاهدونه من تحلقهم حوله في كل مكان يدخل إليه وكاد الصليبيون أن يقتلوا الشيخ في سجنه حين قُتل أحد المرتدين في عنابر السجن ولم يعرفوا المحرض على ذلك ولكن

نجاه الله بفضله من كيدهم واستمروا في محاولة إنهاكه بالتنقلات وهم لا يعلمون أنهم يخدمونه بذلك أعظم خدمة فكلما انتقل إلى مكان جديد فُتحت له ساحة جديدة للدعوة والتعليم وكان يركز جُلّ دعوته على توحيد الله في حكمه وما ينقضه من شرك الطاعة وشرك القصور والدستور فلا يحل في مكان إلا ويحدث أصحابه حديث يوسف عليه السلام " يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ "

فيجتمع عليه الإخوة لينهلوا من علمه وليكون لهم أميرا ومرجعا في الأمور كلها إذ درس عليه في تلك الفترة كثير من جنود الدولة الإسلامية منهم الواليان البطلان اللذان جعلهما الله عذابا على الرافضة في بغداد مناف الراوي وحذيفة البطاوي تقبلهما الله

وفي فترة سجنه تلك جرت أحداث هامة في تاريخ الجهاد في العراق

إذ انتقل الشيخ أبو مصعب الزرقاوي تقبلّه الله إلى ديالى لتهيئة الأوضاع لإقامة الدولة الإسلامية لكن تم استهداف الشيخ أبى مصعب الزرقاوى تقبله الله بغارة جوية صليبية أمريكية في ريف بعقوبة ليستلم الراية من بعده الشيخ أبو حمزة المهاجر تقبله الله

وبعد أن تسلم الراية أبو حمزة المهاجر تقبله الله بعد أبى مصعب اجتهد الموحدون فى إقامة الدولة الإسلامية التى كان يتمناها ابو مصعب قبل إستشهاده تقبله الله

وهنا قامت الهيئة الإعلامية التابعة لمجلس شورى المجاهدين بإعلان البشرى بإقامة حلف المطيبين الذى كان بمثابة النواه لإقامة دولة إسلامية على أرض الرافدين تحكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

https://archive.org/details/almotibeen



بعض قادة المجاهدين وشيوخ العشائر المشاركين في حلف المُطيّبين

بعض قادة المجاهدين وشيوخ العشائر المشاركين في حلف المُطيّبين

وبعد فترة قليلة جدا من إعلان حلف المطيبين أعلن مجلس شورى المجاهدين مبشرا الأمة بأسرها بقيام أول إمارة إسلامية على أرض بلاد الرافدين في بغداد والأنبار وديالى وكركوك وصلاح الدين ونينوى وأجزاء من محافظة بابل وواسط



وبعد إعلان قيام الإمارة الإسلامية على أرض بلاد الرافدين

تم اختيار الشيخ المجاهد ابو عمر البغدادى تقبله الله أميرا لها

وهنا لابد أن نقف كثيرا مع الإعلان وموقف القاعدة وموقف فرع القاعدة فى بلاد الرافدين بقيادة أبو حمزة المهاجرة تقبله الله من قيامها

وماذا قال الشيخ أسامه بن لادن تقبله الله عن دولة العراق الإسلامية ؟

وماذا قال الظواهرى عن جنود دولة العراق الإسلامية ؟

كان أبو حمزة المهاجر تقبله الله يرى أن توحيد الصفوف تحت راية واحدة والإسراع في هذا الأمر أهم من التنظيمات والجماعات ولذلك أسرع بعد إعلان قيام إمارة إسلامية على أرض بلاد الرافدين فى إعلان البيعة لدولة العراق الإسلامية

وهنا أصبح جندا تابعا لدولة العراق الإسلامية وليس لتنظيم القاعدة توحيدا للصفوف قائلا :

لقد حان وقت الصدق والحسم

أقول للشيخ المفضال والبطل المغوار الهاشمي القرشي الحسيني النسب أمير المؤمنين أبي عمر البغدادي

بايعتك على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وأثرة علينا وألا ننازع الأمر أهله وأن نقول الحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم

معلنا ذوبان كل التشكيلات التي أسسناها بما فيها مجلس شورى المجاهدين

وبالنيابة عن إخواني في المجلس تحت سلطة دولة العراق الإسلامية

https://archive.org/details/engm8080

وبعد أن أعلن أبو حمزة المهاجر تقبله الله أمير تنظيم القاعدة فى بلاد الرافدين البيعة لأبى عمر البغدادي أمير دولة العراق الإسلامية أصبح تحت رايتها :

- مجلس شورى المجاهدين (جميع الفصائل المقاتلة تحت رايته)
- جماعة جند الصحابة
- كتائب أنصار التوحيد و السنة
- سرايا ملة إبراهيم
- سرايا فرسان التوحيد
- جيش الفاتحين
- كتائب كردستان

إضافة لانضمام عشرات الكتائب وآلاف المقاتلين المستقلين وكتائب من الجيش الإسلامي في بغداد و الأنبار وغيرها وكتائب من أنصار السنة وبعض الكتائب من " كتائب ثورة العشرين " بالإضافة الى بيعة ٧٠% من عشائر أهل السنة
فقد كانت تسيطر دولة العراق الإسلامية على أغلب المناطق فى ذاك الوقت

ثم خرج الشيخ أسامه تقبله الله بكلمات عن جنود دولة العراق الإسلامية وأميرها فقال تقبله الله :

فإن السعي لإقامة جماعة المسلمين الكبرى يتعين على آحاد المسلمين والمجاهدين وذلك بأن يبايعوا أكثر الطوائف التزاما بالحق واتصافا بالصدق
قال الله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ "
وإن المراقب لحملات الكفر العالمي والمحلي يرى أنها تستهدف بالدرجة الأولى دولة العراق الإسلامية

فأمريكا تُسَيِّر حملات إثر حملات تُكرَّر على المدينة الواحدة مرات ومرات
بل هناك حملة مستمرة منذ ستة أشهر على ديالى كلها وكذا على الموصل وصلاح الدين وحملات من الجيش والحرس الوطني والشرطة وحملات أخرى من مليشيات الصدر والحكيم فضلا عن استهداف جميع دول الجوار بدون استثناء لدولة العراق الإسلامية ناهيك عن صحوات الضرار وأحزاب وجماعات الضرار بقيادة مَن خان الملة والأمة " طارق الهاشمي "

وبعد هذه وتلك حملات إعلاميّة لتشويه دولة العراق الإسلامية والتي يتولى كِبرها حكام الرياض وعلماؤه وإعلامه

وما أحسب كل هذه الحملات الشرسة على المجاهدين في دولة العراق الإسلاميه إلا لأنهم من أكثر الناس تمسكا بالحق والتزاما بمنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي قال له ورقة ابن نوفل " ما جاء رجل قطّ بمثل ما جئت به إلّا عودي "

فالأمير أبو عمر وإخوانه ليسوا من الذين يساومون على دينهم ويرضون بأنصاف الحلول أو يلتقون مع الأعداء في منتصف الطريق ولكنهم يصدعون بالحق ويرضون الخالق وإن غضب الخلق
ولا يخافون في الله لومة لائم أحسبهم كذلك والله حسيبهم



ثم خرج الظواهرى أيضا بكلمة عن بيعة فرع تنظيم القاعدة فى بلاد الرافدين لدولة العراق الإسلامية قائلا :
ليس هناك شيء الآن في العراق اسمه القاعدة ولكن تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين اندمج بفضل الله مع غيره من الجماعات الجهادية في دولة العراق الإسلامية حفظها الله
وهي إمارة شرعية تقوم على منهج شرعي صحيح
وتأسست بالشورى
وحازت على بيعة أغلب المجاهدين والقبائل في العراق

وقال الظواهري أيضا بعد الإعلان وبعد بيعة فرع تنظيم القاعدة فى بلاد الرافدين لدولة العراق الإسلامية :

أرسل تحياتي وتحيات إخواني لإخواننا المجاهدين في العراق وأهنئهم على قيام دولة العراق الإسلامية كما أحرض الأمة الإسلامية جمعاء على دعم هذه "الدولة " الفتية الناشئة فإنها بإذن الله البوابة لتحرير فلسطين ولإحياء دولة الخلافة الإسلامية

كما أحرض جميع إخواني المجاهدين في العراق على اللحاق بهذا الركب المبارك كي ينقذوا عراق الخلافة من كيد الصليبيين وعملائهم تجار الدين الخائنين ولكي يفسدوا ما تآمر عليه عبد العزيز الحكيم المتسول مع سيده حامي الصليب المنهزم في واشنطن

والأن أترككم مع هذة :

القاعدة الأم لها فرع فى بلاد الرافدين يسمى تنظيم القاعدة فى بلاد الرافدين
دولة العراق الإسلامية تم الإعلان عنها وأصبح لها أمير
فرع القاعدة فى بلاد الرافدين أعلن البيعة لدولة العراق الإسلامية واصبح جندى تابعا لها
السؤال هو :
إن كانت دولة العراق الإسلامية مبايعة للقاعدة كما يقول البعض ويتمسك بهذا القول ويدافع عنه
فكيف يبايع أبو حمزة المهاجر دولة العراق الإسلامية أساسا إن كانت دولة العراق الإسلامية مبايعة للقاعدة على حسب كلامه ؟

اللقاءات التى تم أخذ أقوال الظواهرى منها هى :
١- اللقاء الرابع مع مؤسسة السحاب
٢- حقائق الصراع بين الإسلام والكفر

وبعد إعلان مجلس شورى المجاهدين وإعلان قيام إمارة إسلامية وثناء الجميع على منهج دولة العراق الإسلامية وجنودها أُعلنت التشكيلة الوزارية لدولة العراق الإسلامية


التشكيلة الوزارية لـ
دولة العراق الإسلامية
١٤٢٧

مؤسسة الفرقان

لا إله إلا الله
الله رسول محمد

المتحدث الرسمي باسم
دولة العراق الإسلامية

لا إله إلا الله
الله رسول محمد

أولًا: الشيخ أبو عبد الرحمن الفلاحي

وزيراً أول لأمير المؤمنين

ثانياً: الشيخ أبو حمزة المهاجر

وزيراً للحرب

ثالثاً: الأستاذ الشيخ أبو عثمان التميمي

وزيراً للهيئات الشرعية

رابعاً: الأستاذ أبو بكر الجبوري

وزيراً للعلاقات العامة

خامساً: الأستاذ أبو عبد الجبّار الجنابي

وزيراً للأمن العام

سادساً: الشيخ أبو محمد المشهداني

وزيراً للإعلام

سابعاً: الأستاذ أبو عبد القادر العيساوي

وزيراً لشؤون الشهداء والأسرى

ثامناً: المهندس أبو أحمد الجنابي

وزيراً للنفط

تاسعاً: الأستاذ مصطفى الأعرجي

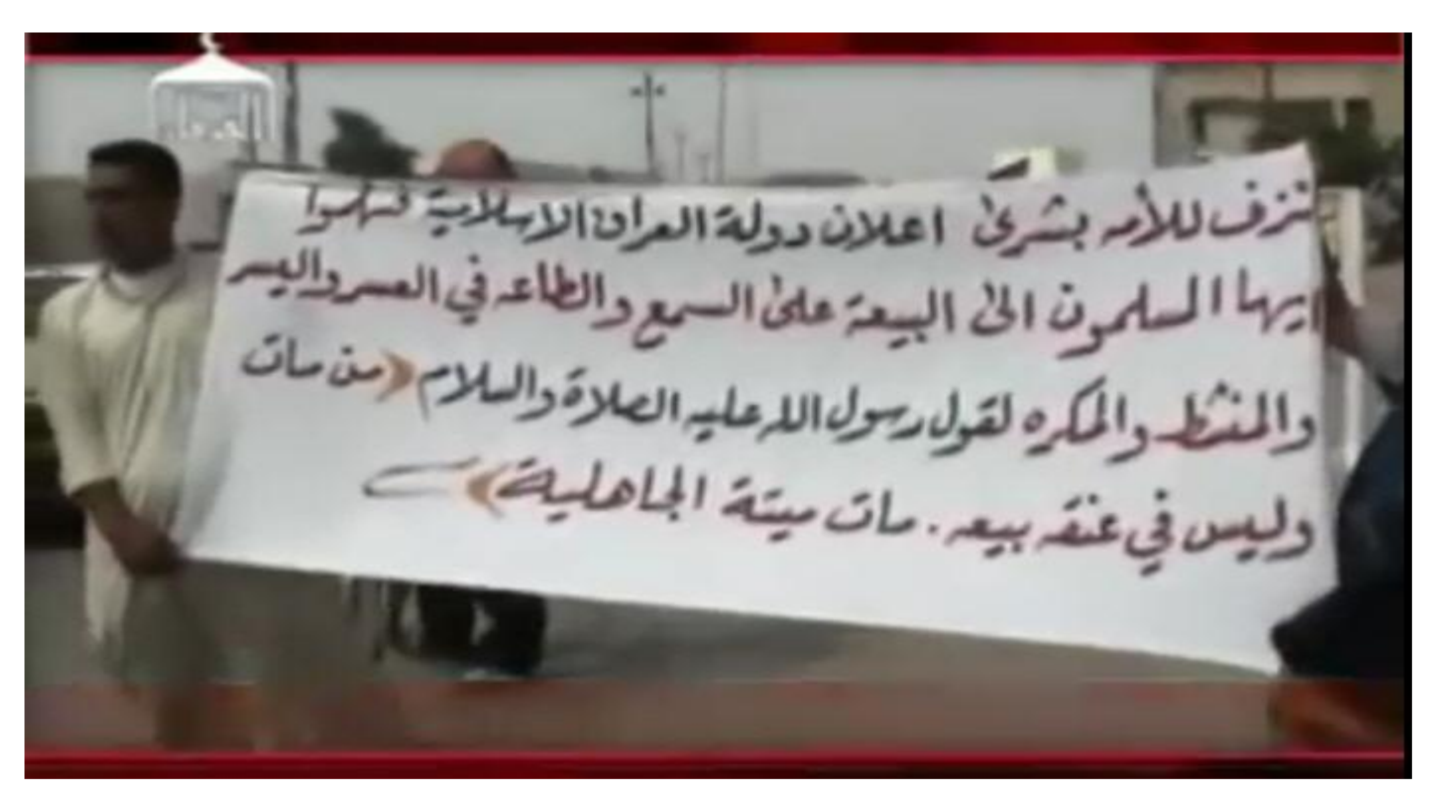
وزيراً للزراعة والثروة السمكية

عاشراً: الأستاذ الطبيب ابو عبد الله الزّيدي

وزيراً للصحة

وبعد وضع لبنة الأساس لأول دولة إسلامية حقيقية منذ عقود تُحكم جميع المناطق التى تحت سيطرتها بشريعة الله

بعيدا عن القوانين الوضعية والدساتير العالمية الكفرية وخرج المسلمين فى بلاد الرافدين فى الشوارع معلنين فرحتهم بتلك الدولة التى بعد سنوات سيتم إنشاء اقوى تحالف صليبى عربى فى العصر الحديث على تلك الدولة



جانب من فرحة المسلمين بقيام دولة الموحدين

الشرقية

تغطية قناة الشرقية لاحتفالات ولاية ديالى

إعلان البيعة في أحد مساجد ولاية بغداد

فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ...

تهنئ العالم الاسلامي بمناسبة
اعلان دولة اسلامية
في بلاد الرافدين

جانب من فرحة المسلمين في ولاية بغداد



https://archive.org/details/FreeDownl

لكن بعد قيامها ومنذ الوهلة الأولى كانت دولة العراق الإسلامية تخوض حربا إعلامية شرسه ناهيك عما كان يقوم به شيوخ الضلال
ولكن فى الوقت الذى كانت تلك الحرب قائمة على قادة دولة العراق الإسلامية وجنودها

كان القاده والجنود يحاولون بكل شتى الطرق توضيح حقيقة الدولة ومنهجها لعوام المسلمين

فبعد انضمام وبيعة عشرات الكتائب وآلاف الجنود من جيش المجاهدين والجيش الإسلامي وثورة العشرين وانصار السنة وغيرهم فى الفلوجة والعامرية والرمادي والطارمية والصينية وتكريت وسامراء وبعقوبة والعظيم والموصل وكركوك وتلعفر وبغداد وبعد انضمام شيوخ العشائر من الدليم والجبور والعبيد وزوبع وقيس وعزة وطي والجنابيين والحياليين والمشاهدة وبنى زيد والمجمع وبنى شمر وعنتزة والصميدع وغيرهم

علم قادة الدولة أن عوام المسلمين فى تلك البقاع قد ألفوا منذ فترة كبيرة القوانين الوضعية ولم يستشعروا إقامة شرع الله منذ عقود من الزمن ولذلك بدأت الدولة الإسلامية وبدأ قادتها بالنصح والإرشاد مع العمل على تطبيق شرع الله فى كل منطقة تسيطر عليها

وأرسل الشيخ ابو عمر البغدادي رسالة إلى كافة الجنود المنخرطين داخل الشرطة والجيش قائلا :

ندعو مبدئيا طائفة من ضباط الجيش العراقي السابق ومن رتبة ملازم إلى رائد للالتحاق بجيش الدولة الإسلامية بشرط :

أن يكون المتقدم قد حفظ كحد أدنى ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم ويتجاوز اختبارا في العقيدة من قبل الهيئة الشرعية الموجودة في كل منطقة ليتبين كفره بالبعث وطاغوته ونحن بدورنا سوف نوفر له بحول الله المركب والمسكن والراتب المناسب الذي يكفل له حياة كريمة كسائر المجاهدين المنضوين تحت راية دولة العراق الإسلامية (انتهى)

وبالفعل فقد انضم كثير من المخلصين لدولة العراق الإسلامية لكن الكثير قد انضم وقتها لجماعة الإخوان المتمثلة فى الحزب الإسلامي الذى حاول بكل جهده فى تلك الفترة أن يضم الكثير منهم وقد فعل

ورسالة ابو عمر تقبله الله للجنود تدحض كافة الشبهات الخاصة ببعثية الدولة وغيرها من تلك الشبهات التى لايصدقها إلا ساذج وقد نصبت دولة العراق الإسلامية القضاة لفض الخصومات وقطع المنازعات وأقيمت الحدود فى كل المناطق بفضل الله

قال صلى الله عليه وسلم " لحد يقام في الأرض خير من أن يمطروا سبعين صباحا "

وبعد فترة تفاجأ قادة وجنود الدولة أن أحدهم جاء بكريمته وقد حملت من الزنا وقال لجنود دولة العراق أقيموا عليها حد الله

تأمل هذا الموقف وتأمل كيف هو شعور جنود الدولة بل تأمل لماذا أتى الرجل إلى جنود الدولة

وجاء آخر معترفا بذلك وتم إقامة الحد عليه بعد صلاة الجمعة وفي مشهد مهيب أمام الناس الذين كبروا لأنهم ولأول مرة في حياتهم يرون حدا لله يقام

وفى نفس الوقت بدأ ردع أهل الفساد فى كثير من المناطق ثم تم وضع عمال للزكاة وجباية الفئ والصدقات واستمرت عمليات دولة العراق الإسلامية بين الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

ومن جميل صنع دولة العراق الإسلامية أنها جعلت مجلس شورى موسع

وهذا المجلس يضم ثلاثة أفراد من كل جماعة التحقت بدولة العراق الإسلامية بغض النظر عن حجم جنودها وحجم عملياتها

كما قامت بوضع شخص يكون ممثلا عن كل عشيرة من اصول العشائر الكبرى إلى جانب أهل الخبرة والإختصاص

ثم قامت دولة العراق الإسلامية بعمل مجلس شورى مكون من خمس أشخاص للبت فى أمور الأمة والتى تحتاج إلى سرعة فى اتخاذ القرار

وفى الوقت الذى كان مشاهير الشيوخ الذين يطعنون فى المجاهدين الآن يهتمون بالزهد والرقائق ويسافر لهم الآلاف من الشباب كان هناك ثلة من الموحدين فى العراق يحققون الأقوال فعلا على أرض الواقع آخذين بكلمة أميرهم الشيخ المجاهد أبى عمر البغدادي تقبله الله حين قال لهم :
ياشباب الاسلام ضعوا نصب اعينكم أشلاء الاطفال وأصوات الثكالى وآهات الشيوخ
فجروا بركان الغضب وأحرقوا الارض تحت أقدام اليهود واعوانهم
أبيدوا جيشهم ودمروا آلياتهم وأسقطوا طائراتهم واقعدوا لهم كل مرصد
أكمنوا لهم في البيوت والاوديه والمنعطفات
اتخذوا الليل ستارا وحولوا صبحهم نارا
اشووا لحومهم بالمفخخات وقطعوا اوصالهم بالعبوات واخلعوا قلوبهم هلعا بالقناصات
واعلموا ان خير وسيله للدفاع الهجوم
واياكم ان تضعوا سلاحكم حتى تضع الحرب اوزارها

فتحولت بلاد الرافدين إلى ساحة من ساحات الفخر لتلك الأمة وأصبحت ولايات العراق تحت عيون مخابرات الدولة على مدار الساعة على المخابرات الأمريكية وأذنابهم من القوات الغراقية والرافضية
واستمرت عمليات دولة العراق الإسلامية بعد البيعات تُسعر ضد أعداء الله وأصبحت أكثر شمولية و قد بلغت أهدافا استراتيجية ضربت المحتل في أعتى وأقوى مقراته في جميع الولايات وأصبح هناك مايعرف بمنطقة المثلث السني أو مثلث الموت كما أسماه الأمريكان وهذا المثلث يشمل ولاية ديالى شرقا و ولاية بغداد جنوبا وولاية الأنبار غربا وولاية صلاح الدين شمالا

ويشمل هذا المثلث مدنا كبيرة و بلدات وقرى :

تقع جنوب مدينة بغداد بالتحديد كاليوسفية والمحمودية والإسكندرية واللطيفية
اما في الأنبار الرمادي والفلوجة
واما بالنسبة لصلاح الدين سامراء و تكريت
وفي ديالى بعقوبة

تلك المناطق التى أذلت جيشهم الأسطوري و أذنابهم من الروافض

وهذا جزء بسيط فى بحر عمليات دولة العراق الإسلامية فى ولاية بغداد
عملية فريدة من نوعها تدمير همر واحتراق من فيها
https://archive.org/details/oma_222_mail_1012

تفجير عبوة على اليه للشرطة المرتده في ولاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_102

إحراق عجلة للشرطة المرتدة بعبوة ناسفة
https://archive.org/details/oma_222_mail_103

إسقاط طائرة أباتشي جنوب بغداد - منطقة هور رجب
https://archive.org/details/oma_222_mail_104

إشتباك مع نقطة للحرس الوثني وتفجير مدرعة
https://archive.org/details/oma_222_mail_105

إصطياد كاسحة الغام و هلاك من فيها
https://archive.org/details/oma_222_mail_106

إطلاق ١٥ صاروخ من صواريخ زرقاوي ٢
https://archive.org/details/10715152

اطلاق تسع قذائف هاون على الصليبيين
https://archive.org/details/oma_222_mail_108

إعطاب دبابة صليبية في ولاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_110

إعطاب همر - ولاية الجنوب - اللطيفية
https://archive.org/details/oma_222_mail_111_201504

إعطاب همر أمريكي
https://archive.org/details/oma_222_mail_112_201504

إعطاب همر في ولاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_113_20150419

المخابرات الأمريكية في شوارع بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_114_201504

تدمير دبابة أمريكية في ولاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_1192

تدمير للحرس الوثني وهلاك ٦ منهم
https://archive.org/details/oma_222_mail_1206

{ تدمير سترايكر وهلاك من فيها { ١١ بغل صليبي
https://archive.org/details/121111_201504

تدمير صهريج لنقل الوقود للحرس الوثني في لاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_1242

تدمير كاسحة ألغام أمريكية من نوع NAYALA RG. في العامرية ٣١
https://archive.org/details/1252NAYALARG.31NAYA_201504

تدمير كاسحة ألغام أمريكية وهلاك من فيها
https://archive.org/details/oma_222_mail_1262_201504

تدمير همر آخر في ولاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_128_20150420

تدمير همر امريكي ولاية بغداد اللطيفية
https://archive.org/details/oma_222_mail_129_20150420

تدمير همر أمريكي في ولاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_1322_201504

تدمير همر امريكي في ولاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_134_20150420

تدمير همر أمريكي في ولاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_135_201504

تدمير همر أمريكي في ولاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_136_201504

تدمير همر أمريكية ومقتل من فيها في منطقة الدوانم - ولاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_138

تدمير همر صليبية ولاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_140_201504

تدمير همر في ولاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_142_201504

تدمير همر في ولاية بغداد
https://archive.org/details/143ddfNEW

تدمير همر للحرس الوثني في الغزالية
https://archive.org/details/oma_222_mail_1442

تدمير همر وهلاك من فيه ولاية جنوب بغداد هور رجب
https://archive.org/details/oma_222_mail_145

تفجير عبوة على آلية للشرطة المرتدة ولاية بغداد

https://archive.org/details/oma_222_mail_146_201504

تفجير عبوة على آليتين للحرس الوثني ولاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_147_201504

تفجير عبوة على آليتين للحرس الوثني - ولاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_148_201504

تفجير عبوة على راجلة للحرس الوثني ولاية بغداد حي الدورة
https://archive.org/details/oma_222_mail_149_201504

تفجير عبوة ناسفة على ثلاثة جنود أمريكيين جنوب ولاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_1512

زرع عبوة تحت مدرعة امريكية ولاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_155

عملية استشهادية على مقر للحرس الوثني ولاية بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_156

قتل شرطي مرتد وجها لوجه ولاية بغداد الرصافة
https://archive.org/details/oma_222_mail_158

كمين على دورية لمغاوير الردة واحراق بعض سياراتهم وهلاك من فيها ولاية شمال بغداد
https://archive.org/details/oma_222_mail_159

عملية فريدة من نوعها تدمير همر وإحتراق من فيها مع ترجمة انجليزية
https://archive.org/details/oma_222_mail_157

رمي مدرعة أمريكية من نوع سترايكر بالقنابل اليدوية
https://archive.org/details/oma_222_mail_154

وفى أثناء اشتعال العمليات فى ولاية بغداد

كانت ديالى تُشوى فيها لحوم الكافرين والمرتدين وهذة بعض العمليات فيها

إشتباك مع الحرس الوثني فى سيطرة الرزاي

https://archive.org/details/oma_222_mail_4

إطلاق صواريخ سي ٥ كي على مقر للوثني

https://archive.org/details/oma_222_mail_655

اقتحام نقطة تفتيش للحرس الوثني

https://archive.org/details/oma_222_mail_112

الإشتباك مع رتل للصليبيين

https://archive.org/details/oma_222_mail_113

تدمير آلية للحرس الوثني وهلاك من فيها فى قاطع خالد بن الوليد

https://archive.org/details/oma_222_mail_115

تدمير كاسحة امريكية فى قاطع عمر الفاروق

https://archive.org/details/oma_222_mail_116

تدمير كاسحة للصليبيين

https://archive.org/details/oma_222_mail_118

تدمير مدرعة

https://archive.org/details/oma_222_mail_119

تدمير مدرعة أمريكية نوع برادلي فى قاطع أبي در الغفاري

https://archive.org/details/oma_222_mail_120

تدمير مدرعة برادلي للصليبيين وهلاك من فيها

https://archive.org/details/oma_222_mail_121

تدمير مدرعة صليبية

https://archive.org/details/oma_222_mail_122

تدمير مدرعة من نوع برادلي

https://archive.org/details/oma_222_mail_123

تدمير ناقلة جند وهلاك من فيها

https://archive.org/details/oma_222_mail_124

تدمير ناقلة جنود للمرتدين

https://archive.org/details/oma_222_mail_125

إحراق مدرعة صليبية فى قاطع ابي ذر الغفاري

https://archive.org/details/oma_222_mail_1

إسقاط طائرة تجسس صليبية في قاطع عمر الفاروق

https://archive.org/details/oma_222_mail_2

اشتباك مع الصليبيين فى قاطع أنس بن النظر

https://archive.org/details/oma_222_mail_3

إعتقال تسعة من منتسبي وزارتي الداخلية والدفاع

https://archive.org/details/oma_222_mail_7

اعطاب كاسحة ألغام من نوع (RG)

https://archive.org/details/oma_222_mail_RG8

إغتيال ثلاثة من جرذان الحرس الوثني فى ولاية ديالى

https://archive.org/details/oma_222_mail_10

تدمير ناقلة جنود للمرتدين

https://archive.org/details/oma_222_mail_126

تدمير ناقلة جنود للمرتدين

https://archive.org/details/oma_222_mail_127

تدمير همر أمريكي في قاطع عمر الفاروق

https://archive.org/details/oma_222_mail_128

تدمير همر أمريكية فى قاطع الزبير بن العوام

https://archive.org/details/oma_222_mail_129

تدمير همر بالكامل ومقتل من فيها

https://archive.org/details/oma_222_mail_130

تدمير همر للحرس الوثني

https://archive.org/details/oma_222_mail_1312

تدمير همر وطيرانها وهلاك من فيها

https://archive.org/details/oma_222_mail_133

تدمير همر وهلاك من فيها

https://archive.org/details/oma_222_mail_134

تدمير همر وهلاك من فيها

https://archive.org/details/oma_222_mail_135

تدمير همر وهلاك من فيها

https://archive.org/details/oma_222_mail_136

تفجير عبوة على همر صليبية في السعدية

https://archive.org/details/oma_222_mail_137

تنفيذ حكم لله في مُرتدي مايسمى بوزارة الداخلية والدفاع

https://archive.org/details/oma_222_mail_139

زرع عبوة ناسفة تحت مدرعة أمريكية في بعقوبة

https://archive.org/details/oma_222_mail_140

شجاعة و إقدام فى محاولة إحراق مدرعة صليبية

https://archive.org/details/oma_222_mail_141

اعطاب كاسحة الغام

https://archive.org/details/oma_222_mail_142

عملية استشهادية على بيت للحرس الوثني فى قاطع سعد بن ابي وقاص

https://archive.org/details/oma_222_mail_143

قصف أحد مقرات الصليب بصواريخ C5K فى قاطع الفاروق

https://archive.org/details/144C5KC5K

قصف بقذائف هاون عيار ٨٢ في السعدية

https://archive.org/details/1458282

قنص جندي أمريكي فى قاطع عمر الفاروق فى المقدادية

https://archive.org/details/oma_222_mail_146

قنص علج صليبي

https://archive.org/details/oma_222_mail_147

الهجوم على ناقلة جنود للحرس الوثني

https://archive.org/details/oma_222_mail_148

محاولة إحراق مدرعة صليبية

https://archive.org/details/oma_222_mail_149

نسف نقطة تفتيش للحرس الوثني

https://archive.org/details/oma_222_mail_150

مؤسسة الفرقان تقدم الرد الصاعق على السهم الخارق

https://archive.org/details/oma_222_mail_152

وأصبح الوضع يخرج عن سيطرة أمريكا فى العراق فهى تخسر يوميا العشرات من جنودها غير الإستنزاف المستمر فى الهمرات وفخر صناعتها دبابات الابرامز والموحدون فى دولة العراق الإسلامية مستمرين فى اشعال الأرض على أمريكا وأذنابهم من القوات العراقية والرافضية وبالفعل المعارك تشتد وتسعر من بغداد إلى ديالى مرورا بالموصل والأنبار

وإليك جانب من عمليات آساد دولة العراق الإسلامية فى نينوي

مؤسسة الفرقان " تدمير الية أمريكيه واحراقها

https://archive.org/details/oma_222_mail_1012_201505

إعطاب دبابة امريكية

https://archive.org/details/oma_222_mail_102_201505

إقتحام سيطرة للمرتدين وقتل من فيها

https://archive.org/details/oma_222_mail_104_201505

الهجوم بالرمانات الحرارية على ناقلة جنود للشرطة العراقية

https://archive.org/details/oma_222_mail_105_201505

الهجوم على موقع القوات المشتركة وتدميره كله

https://archive.org/details/oma_222_mail_106_201505

تدمير كاسحة الغام

https://archive.org/details/oma_222_mail_107

تدمير آلية للشرطة العراقية المرتدة

https://archive.org/details/oma_222_mail_108_201505

تدمير دبابة بعبوة وهجوم برمانة يدوية

https://archive.org/details/oma_222_mail_110_201505

تدمير كاسحة الغام امريكية

https://archive.org/details/oma_222_mail_111_201505

تدمير كاسحة ألغام أمريكية

https://archive.org/details/oma_222_mail_112_201505

تدمير كاسحة ألغام بالكامل

https://archive.org/details/oma_222_mail_113_201505

تدمير مدرعة وهلاك من فيها

https://archive.org/details/oma_222_mail_1152

تدمير همر تابعة لقوات البيشمركة المتصهينة في الموصل

https://archive.org/details/oma_222_mail_116_201505

تدمير همر صليبي وهلاك من فيه

https://archive.org/details/oma_222_mail_117_201505

تدمير همر للحرس الوثني

https://archive.org/details/oma_222_mail_118_201505

تفجير سيارة مفخخة على جرذان الشرطة المرتدة

https://archive.org/details/oma_222_mail_1192_201505

تفجير سيارة ملغمة على المخابرات

https://archive.org/details/oma_222_mail_120_201505

تفجير عبوة على عناصر الردة

https://archive.org/details/oma_222_mail_121_201505

تفجير عبوة ناسفة على ألية صليبية

https://archive.org/details/oma_222_mail_122_201505

تفجير عبوة ناسفة على آلية للشرطة المرتدة - قاطع الجزيرة - تلعفر

https://archive.org/details/oma_222_mail_123_201505

تفجير عبوة ناسفة على سيارة تابعة لمرتدي البيشمركةفى قاطع الجزيرة

https://archive.org/details/oma_222_mail_124_201505

تفجير عبوة ناسفة على مرتدي حرس الحدود

https://archive.org/details/oma_222_mail_1252

عملية أستشهادية بشاحنة مفخخة على إحدى مقرات مرتدي البيشمركةفى قاطع الموصل

https://archive.org/details/oma_222_mail_127_201505

عملية استشهادية على ثكنة للحرس الوثني في تلعفر

https://archive.org/details/oma_222_mail_129_201505

عملية فريدة من نوعها تفجير مقر للبشمركةفى حي التحرير

https://archive.org/details/oma_222_mail_1312_201505

قصف أوكار جيش الدجال بصاروخ كراد - قاطع الجزيرة - تلعفر

https://archive.org/details/oma_222_mail_132_201505

قصف قاعدة للحرس الوثني المرتد

https://archive.org/details/oma_222_mail_133_201505

قصف معاقل مرتدي الشرطة

https://archive.org/details/oma_222_mail_134_201505

قنص جنديين لحرس الردة

https://archive.org/details/oma_222_mail_135_201505

قنص شرطي مرتد فى الولاية

https://archive.org/details/oma_222_mail_136_201505

كمين على مرتدي ما يسمى بحرس الحدود وتفجير عبوة ناسفة

https://archive.org/details/oma_222_mail_137_201505

نسف احد مقرات الحرس الوثني

https://archive.org/details/oma_222_mail_138_201505

واستمرت أمريكا فى قتل المستضعفين من المسلمين فى العراق واستمر جنودها فى هتك أعراض المسلمات لكن قادة دولة العراق الإسلامية وجنودها قاموا وقتها بإشعال عمليات الثأر للمستضعفين من للمسلمين وكما اشتدت المعارك فى بغداد وديالى والموصل فقد اشتدت ايضا فى الأنبار وجعل رجال دولة العراق الإسلامية أرض الأنبار وقتها تشتعل من تحت أقدام بغال أمريكا والروافض وأذنابهم من القوات العراقية وإليك أمثلة من بعض العمليات

غزوة الثأر لأسرانا في الفلوجة

https://archive.org/details/Al-Furqan_20150417

استهداف آلية أمريكية بقنابل حرارية

https://archive.org/details/Al-Furqan_20150417_1534

استهداف راجلة من المرتدين بعبوة ناسفة

https://archive.org/details/Al-Furqan_20150417_1606

إعطاب همر أمريكية برمانة حرارية

https://archive.org/details/Al-Furqan_20150417_1613

استهداف همر صليبي بالرمانات الحرارية

https://archive.org/details/Al-Furqan_20150417_1622

اسقاط مروحية نوع اباتشي

https://archive.org/details/Al-Furqan_20150417_1631

اسقاط طائرة امريكية من نوع شينوك

https://archive.org/details/Al-Furqan_20150417_1734

إسقاط طائرة تجسس مسيرة

https://archive.org/details/Al-Furqan_20150417_1742

اطلاق قذائف هاون

https://archive.org/details/Al-Furqan_20150417_1751

جحيم الروم والمرتدين الانبار اعطاب دبابة وتدمير أخرى

https://archive.org/details/alfurqan_20150420

القنص على الطريقة الإسلامية

https://archive.org/details/alfurqan_20150420_1222

تدمير سيارة للشرطة المرتدة

https://archive.org/details/alfurqan_20150420_1249

تدمير دبابة

https://archive.org/details/alfurqan_20150420_1644

تدمير ناقلة جنود للمرتدين

https://archive.org/details/alfurqan_20150420_1654

تفجير همر أمريكية

https://archive.org/details/alfurqan_20150420_1701

تدمير همر أمريكية ٢

https://archive.org/details/alfurqan_20150420_1711

تدمير همر أمريكية ٣

https://archive.org/details/alfurqan_20150420_1719

تدمير همر بالكامل وقتل من فيها

https://archive.org/details/alfurqan_20150420_1727

تدمير همر وقتل ٤ جنود

https://archive.org/details/alfurqan_20150420_1737

تفجير ثلاث عبوات على راجلة أمريكية

https://archive.org/details/alfurqan_20150421

تفجير دبابة أمريكية ومقتل من فيها

https://archive.org/details/alfurqan_20150421_1432

تفجير عبوة على كاسحة الغام أمريكية

https://archive.org/details/alfurqan_20150421_1519

تفجير عبوة على همر أمريكية

https://archive.org/details/alfurqan_20150421_1531

حرص المجاهدين على سلامة المسلمين

https://archive.org/details/alfurqan_20150421_1551

عملية استشهادية على القوات الصليبية

https://archive.org/details/alfurqan_20150421_1611

تدمير مدرعة أمريكية

https://archive.org/details/alfurqan_20150421_1626

قنص جندي صليبي

https://archive.org/details/alfurqan_20150421_1713

كأنهم حمر مستنفرة

https://archive.org/details/alfurqan_20150421_1721

نسف مبنى للحزب اللا-إسلامي

https://archive.org/details/alfurqan_20150421_1807

وأصبحت عمليات المجاهدين فى دولة العراق الإسلامية لاتقتصر على بغداد والموصل وديالى والأنبار فقط بل اشتدت فى مناطق أخرى حولت ليل أعداء الله نهارا وأشلاءهم رمادا وزلزلت قلوبهم بعمليات قصمت ظهورهم

وإليك بعض العمليات المنوعة فى المناطق الأخرى :

منتسبي وزارتي الداخلية والدفاع في قبضة دولة الإسلام

https://archive.org/details/alfurqan_20150424_1306

انفجار عبوة على همر أمريكية - بيجي

https://archive.org/details/alfurqan_20150422

تدمير سيارة للشرطة المرتدة - صلاح الدين

https://archive.org/details/alfurqan_20150422_1322

تدمير آلية تابعة لما يسمى بالأسايش

https://archive.org/details/alfurqan_20150422_1332

تدمير سيارة للشرطة المرتدة - سامراء

https://archive.org/details/alfurqan_20150422_1415

تدمير كاسحة ألغام نوع بالفوا - سامراء

https://archive.org/details/alfurqan_20150422_1424

تدمير همر صليبية - سامراء

https://archive.org/details/alfurqan_20150422_1506

تدمير همر أمريكية بالكامل - كركوك

https://archive.org/details/alfurqan_20150422_1523

تنفيذ حكم لله في تسعة من مغاوير الداخلية

https://archive.org/details/alfurqan_20150422_1541

تنفيذ حكم لله في منتسبي الداخلية والدفاع

https://archive.org/details/alfurqan_20150422_1559

وفى ظل الحرب المُسعرة بين جنود دولة العراق الإسلامية والتحالف الصليبي العربي أرسل الشيخ ابو حمزة المهاجر وزير حرب دولة العراق رسالة إلى كافة الشيوخ بعد أن كثر هجومهم على الجنود والقادة قائلا :

أيها العلماء :

إنما اليوم نتعرض لمسائل في الدماء والأموال والأعراض لو جمع لها الأئمة الأربعة لوقفوا حيارى ومطلوب منا أن نفتي فيها هذا والفاروق عمر كان إذا حَكَمَ يقول :

واللهِ ما يدري عُمر أصابَ الحق أم أخطأه

وهو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم (إنه قد كان في ما مضى قبلكم من الأمم محدثون وإنه إن كان في أمتي هذه منهم فإنه عُمر ابن الخطاب)

فإذا كان المُلهمُ محدّث الذي ضُربَ الحقُّ على لسانهِ وقلبهِ يقولُ هذا وقد كان يستفتي عليّاً وكبار الصحابة ورجع عن مسائل كثيرة مشهورة

فما يقولُ المذنبِ المسكين ؟ في زمن عمّ فيه الجهل وقل فيه العلم

أيها العلماء الأفاضل

أيها السادة الأجلاء

إسمعوها مني جيدا

إننا قادمون

إننا منتصرون

إننا منتصرون

وعسى أن يكون قريبا

وعسى أن يكون قريبا

وربما في حياة كثير منكم حينئذ .. لن نتخلى عنكم أيضا

فأنتم آباؤنا .. وإخواننا .. وفخر أمتنا .. وعز ديننا .. و ورثة نبيـــنا

فإن تركتمونا لن نترككم

وإن ابتعدتم عنا فسنلحق بكم

ونتعلق في أثوابكم

لأنكم مصدر نور وهداية

إن ضل أحدكم لشهوة أو شبهة كففنا ألسنتنا عنه وحرسنا عرضه مالم يفتن غيره بقول أو عمل

علماءنا الأجلاء :

لسنا خوارج

ولسنا أهل بدعة

ولا دُعاة إليها

إنما نحن رجال رأينا الدين والذل يتحدر كالسيل الجارف ليهوي بالأمة إلى حضيضِ الجهل فبنينا من عظامنا وجماجمنا سدا يحمي دينكم وعرضكم واليوم قد ارتفع السد واشتد وأصبح عصيا على موجة الكفر كلما عصفت موجة تحطمت على جداره

ثم عُدنا إلى شجرة الإسلام

ثم عدنا إلى شجرة الإسلام الأبية

فأخذنا نرويها بدمائنا حتى إذا ترعرعت وعلت افنانها وأينعت ثمارها وترسّخت في الأرضِ جذورها جعلنا من أجسادنا سلّما لها

وقلنا لكم هلموا إلى الثمر فكلوه هنيئا مريئا

فإن طيور الشر تطوفُ بالوادي نخشى أن تذهب بتعب السنين وبـمُرِّ الأنين

فإن ما سكبناهُ من دمائنا في العراق كثير أكثرُ من أربعة آلاف مهاجر وأضعاف أضعاف ذلك من أنصار الخيرِ والبركة

علماءنا الأفاضل :

إننا اليوم ندعوكم لتحمل الأمانة فإننا على مفترق طُرق

فلا تخذلونا

بالله عليكم لا تخذلونا

فإنا بحاجة إليكم

لا نعدكم بالأمن والأمان

إنما نعدكم بالجهاد في سبيل الله

وان نكون وقّافين عند حدود الله

فليس عندنا أغلى من دمائنا سكبناها ونسكبها إن تسير فيها سفينة الإسلام

فهيــا أنيروا دربها بعلمكم وأمسكوا دفتها بكتاب الله وسنةَ نبيّكم

أما وإن تخلّيتُم عنا وتخبطنا في الشعاب فلا تلومونا فإنَّ الطلب قوي ولا بُدّ من السير ووصول البر وإننـا لفاعلون بحول الله وهدايته

فحاشا كنائة الله وحفظه وإحاطته أن تُخطئنا

أيها العلماء الأفاضل :

لِنهَب جدلا وأملا أن يكون شيخُ الأزهر هو من يزكي للمجاهدين ويفتيهم

ومُفتي الحجاز على مدفع الهاون بينما مُفتي الشام يُصححُ له الرماية

هل تظنون حال الأمة سيكون كحالنا اليوم ؟

أيها الأفاضل :

أن القيادةَ والطليعة لايجوز لشخصٍ أن يتصدرها إلاّ عن تصور صحيح ومعرفة وعلم صحيحين وهو ما حباه الله لأهل العلم

وإن سمة المجتمع الخير الفاضل القوي المتماسك أن يسود فيهِ العلماء وأن يعرف الناس حقهم ﴿ وإذا جاءهم أمرٌ من الأمنِ أوِ الخوفِ أذاعوا به ولو ردُّوهُ إلى الرسول وإلى أُولي الأمر منهم لعلمهُ الذين يستنبطونه منهم ﴾

ولا يسعني في هذا المقــام إلا أن أُذكركم بالعالم المجاهد الضرير عُمر عبدالرحمن القابعِ في سجون أمريكا متعرضا لأشد أنواع التعذيب والإساءة والإساءة النفسية والجسدية لا لشيء إلا أنه كفَرَ بالطاغوت ربـا وآمَنَ بالله وحده

وإلى شيخنا :

أقول : لا تحزن فإن الله سيجعلُ بعد العُسر يُسرى وإن الثابتين على العهد كُثُر

فأبناؤك المخلصون على ما تركتهم عليه بحول الله لم يبدّلوا ولم يُغيّروا وما ازدادوا في الطاغوت إلاّ بصيرةً ويقينا

ولا يسوؤك تراجعُ المُنهزمين الذين أسألُ الله أن يتغمدهم ببعض ما كان منهم من عملٍ صالح إنه أرحم الراحمين كما أني أُناشدُ كلَّ مجاهد حر على أرض الرافدين أن يجدّ ويجتهد في هذا الشهرِ الكريم لعل الله أن يرزقنا بأسر بعض كلاب الروم فنخرِج بهم شيخنا من ظُلمات سجنه عرفانا و ولاءا ومحبة

ورسالتي الثانية :

إلى أولئك الذينَ ضحوا بالكثير وتحمّلوا من الضغوطات ما اللهُ به عليم

إلى شيوخِ العشائر الذين ساندونا و وقفوا معنا سرا وجهرا وأمدونا بالمال والرجال

أقول :

جزاكمُ اللهُ خيرا فأنتم أهل النخوة والكرم والشجاعة والإقدام

فإنهُ لو حلَفَ حالفٌ بينَ الركنِ والمقام أنَّ أكرم أهلِ الأرضِ هُم أهلُ العراق ما أظنه قد حَنَثَ في يمينه ولسوفَ يأتي اليوم أيها الشيوخُ الأكارم الذي نرفعكم فيهِ على أكتافنا

بل نضعكم فوق رؤوسنا ونصيحُ في الناس

أولئكَ آبائي فجئــني بمثلهم ----- إذا جمعتــنا يا جريرُ المجامِعُ

أما أولئكَ الذين وقفوا مع المحتل وأعوانه من الخونة وصاروا عيوناً وألسنة له

فخانوا دينهم وعرضهم وأرضهم ظنــاً منهم أنهم سيُحققون مكسباً ماديا أو وضعاً إجتماعيا

فإذا بهم يخنسون داخل ثكناتٍ عسكرية أو يفرّون خارج بالبلاد تاركين ديارهم وأموالهم وأهليهم تلحقهم لعنات الرب وغضبُ الأهل

أقولُ لهؤلاء وفي هذا الشهرِ الكريم شهرِ العفوِ والصفح

إنـنا اليوم نُعلِنُ عفواً عاما عن كل هؤلاء متنازلين عن دمائنا التي سُكِبَت بأيديكم وبخيانتكم ونُرحّبُ بكم مرةً أخرى

فعـــــودوا

فعـــــودوا إلى دينكم وأوطانكم ولكمُ الأمن والأمان ولا نتعرّضُ لكم إلاّ بخير وذلك قبل القدرةَ عليكم شرطَ أن تُعلنوا توبتكم الصادقة في ملأٍ من عشيرتكم أنـتم وبين أهليكم وأن تُعلمونا بذلك بأي وسيلة خوفَ الخطأِ والزَلَل

وأن تضعوا أيديكم في أيدي إخوانكم وأبنائكم المجاهدين حتى يعودَ الأمنُ والأمان إلى ديارنا ونُخرِجَ المحتل من بين أظهُرِنا

ومدة العفو تنتهي بإنتهاء الشهر الكريم

ويشهدُ الله أنا أوفياء صادقين معكم ولن تجدوا منا إلاّ الخيرَ والمحبة

ورسالتي الأخيرة

إلى أهل الكفاءات المتميزة والخبراتِ العالية من علماء الكيمياء والفيزياء والإدارة والأليكترونيات والإعلام وكافة التخصصات العميقة وخاصة علماء الذرّة وهندسة المتفجرات

نقولُ نحنُ في حاجة ماسة إليكم

فساحة الجهادِ تُلبي طموحكم العلمي فمعسكرات الأمريكان بإتساع رقعتها خيرُ حقلِ تجارب لقنابلكم غير التقليدية من الجرثومية والقذرة كما يُسمّونها

ويُسرُّني في ختام كلمتي أن أُعلِن عن بدء حملة عسكرية كبرى بإسم ((الفتح المُبيـن))

نستأصل بها شعفة الكافرين والمرتدين ونأتي على بقية حصون المنافقين ومن الله العون

إنه هو العزيز الحكيم

بداية أكبر مشروع أمريكى على أرض الرافدين

لكن قبل أن نُشرع فى التكلمة هذة بعض الملعومات البسيطة عن طارق الهاشمي

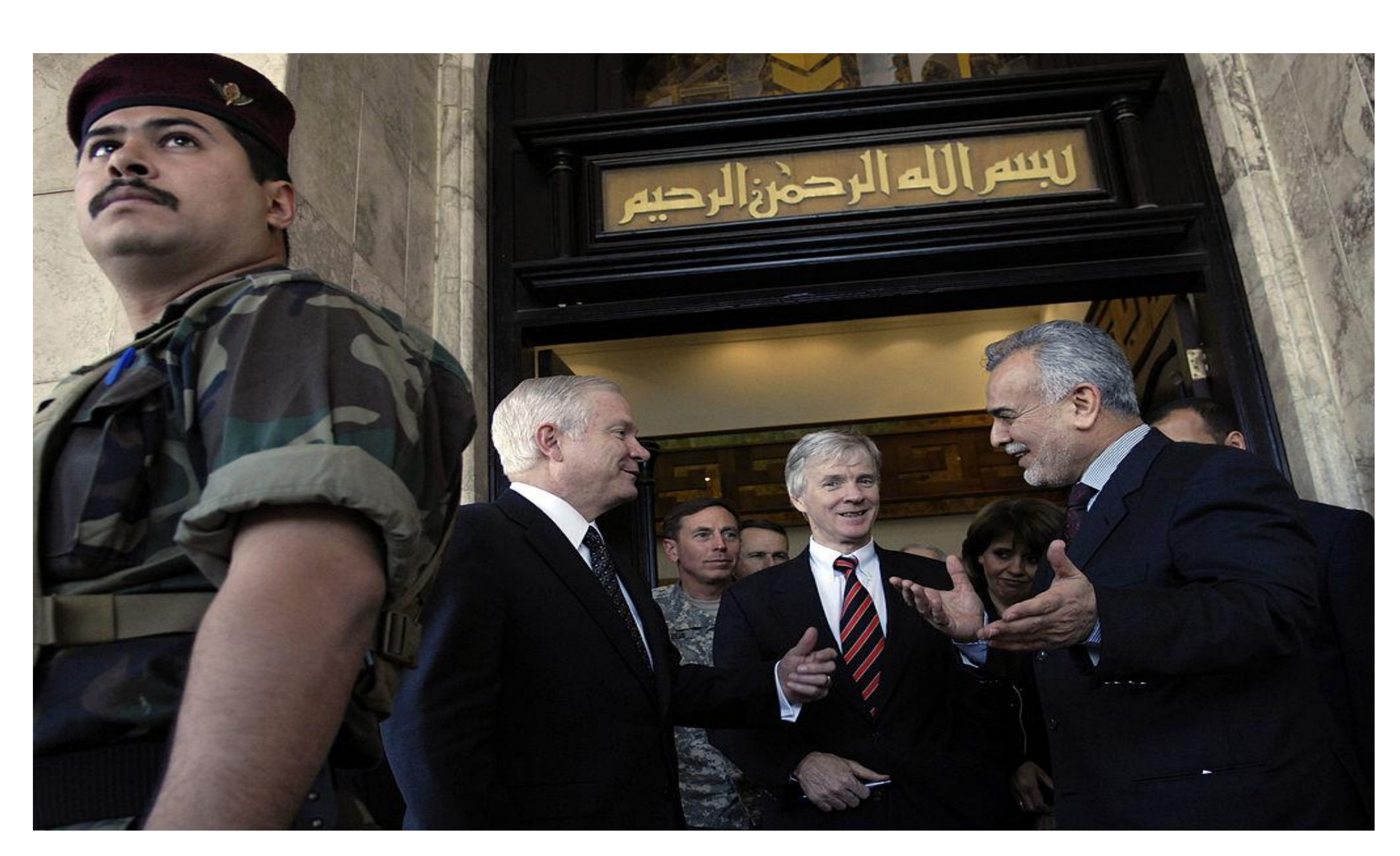
طارق الهاشمي هو أحد قادة الحزب الإسلامي العراقي الذى يعتبر الواجهة السياسية لجماعة الإخوان فى العراق

انضم فى بداية حياته السياسية بحزب البعث العراقي ثم بعد ذلك انضم إلى الحزب الإسلامي العراقي واصبح عضوا بارزا فيه وبعد سقوط نظام صدام حسين تم اختياره أمين عام الحزب الإسلامي حتى عام ٢٠٠٩

فى عام ٢٠٠٦ اختير الهاشمي أحد نائبي الرئيس العراقي

وبعد قيام دولة العراق الإسلامية لعب الهاشمي دورا مهما واصبح معينا لأمريكا فى العراق على الموحدين

ويظهر فى الصورة التى أمامك وزير الدفاع روبرت غيتس وهو يتحدث مع طارق الهاشمي بعد لقائه مع القيادة العراقية في القصر الرئاسي في بغداد فى ٢٠ أبريل ٢٠٠٧



وهو الوقت الذى بدأ قبله بقليل بوادر قيام الصحوات وإنشاء أكبر مشروع صليبي أمريكى على أرض الرافدين مقابل حفنة من الدولارات تبلغ ٣٠٠ دولار لكل صحوجى



فبعد أن استمرت دولة العراق الإسلامية فى تكبيد أمريكا خسائر مادية تقدر بالمليارات وبشرية تقدر بالآلاف ولم تقدر على المكوث طويلا بتلك الطريقة لجأت إلى ورقة أخيرة للإستخدام وهى تكوين مايسمى بالصحوات وكان هذا المشروع بمثابة الخنجر فى ظهور الموحدين فى دولة العراق الإسلامية فقد كانت البداية الأولى والفعليه لظهور مجالس الصحوة في أواخر ٢٠٠٦ في محافظة الأنبار غرب العراق التي تعد أكبر محافظة سنية ومنها انطلقت فكرة المجالس إلى محافظات أخرى مثل محافظات ديالى وصلاح الدين ونينوى

وفي بغداد تأسست مجالس للصحوة في مناطق مثل الدورة والعامرية والسيدية والخضراء واليرموك والمنصور والجامعة والغزالية والأعظمية والفضل ومناطق حزام بغداد الشمالي والجنوبي والغربي وهي مناطق يغلب عليها الطابع السني

وانتشرت هذه المجالس بشكل ملحوظ بعد ذلك في مختلف أنحاء العراق ليصل عدد منتسبيها إلى ثمانين ألف مقاتل يشكل السنة فيهم نسبة ٨٠% والباقي من الشيعة

فبعد أن مكن الموحدين فى عام ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ من تحرير كافة المناطق والسيطرة على أغلب المحافظات العراقية ماعدا بعض المحافظات الرافضية الصرفة كان الموحدون

يسيطرون على مراكز النفط والطاقة وكان هناك انتشار مكثف للمحاكم الشرعية للفصل بين الناس ناهيك عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى كافة الأماكن
وهنا أدركت أمريكا أن أى منطقة تحت سيطرة دولة العراق الإسلامية سيصعب فى هذا الوقت كسرها نظرا للحاضنة الشعبية الكبيرة فى قلوب الموحدين من أهل السنة
وهنا عمدت إلى أخطر وأخبث مشروع تم منذ ٢٠٠٦

فقامت أمريكا بإقالة قائد القوات الصليبية الأمريكية جورج كايسي فى بداية ٢٠٠٧ بعد الهزيمة الثقيلة على أيدى الموحدين فى دولة العراق الإسلامية ومن قبل من مجلس شورى المجاهدين حتى كادوا أن يُعلنوا انسحابهم
ثم قاموا بتعيين الخبيث الصليبي باتريوس فى أواخر يناير ٢٠٠٧ ليبدأ بنفسه الإشراف على مشروع الصحوات



فما هو مختصر الصحوات بصفة عامة :

هو عبارة عن مجموعة من العشائر المنتسبة لأهل السنة والفصائل التي اشترتها أمريكا بالمال ودعمتها بالسلاح حيث نجحت أمريكا بشراء ذمم العشائر والفصائل مقابل ٣٠٠ دولار كراتب شهري حيث بلغ عدد الصحوات مايقارب من ١٠٠ ألف صحوجي

وشُكلت الصحوات بقرار أمريكي محض ونجحت الصحوات في بدايتها أيما نجاح في

تحقيق ما عجزت عنه كافة الجيوش الغازية والقوى الحليفة لها فخسرت دولة العراق الإسلامية مناطق استراتيجية وفقدت الكثير من مخزونها القتالي على يد هؤلاء وانخفضت وتيرة المواجهات مع القوات الأمريكية

كيف كانت الخطة المعتمدة فى هذا المشروع الخبيث :

كانت الخطة تعتمد على تكوين عملاء من الداخل فى المناطق السنية للطعن فى دولة العراق الإسلامية لكن كانت الخطة تواجه صعوبة فى بداية الأمر
الأولى : كانت للحاضنة الشعبية
الثانية : كانت العلاقة الطيبة بين المجاهدين فى دولة العراق الإسلامية وبين الفصائل الأخرى رغم اختلاف المنهج

ولكن كانت هناك أشياء اعتمدها هذا الخبيث فى خطته وهى :

اللعب على وتر اختلاف المناهج بين المجاهدين و الفصائل فبدأ بالوقيعة بين الدولة الإسلامية والحاضنة الشعبية من جهة ثم بدأ بعد ذلك بالوقيعة بين المجاهدين والفصائل الأخرى من جهة أخرى

ثم استغل المشروع المسمى بالوطنى والذى كان يسوقه الحزب الإسلامي فى العراق

الواجهة الرئيسية لجماعة الإخوان فى العراق وبعض الفصائل التى كانت تقاوم المحتل الصليبي

ثم بدأ بإشاعة الفوضى والقتل العشوائى للمدنيين فى الأسواق واتهام دولة العراق الإسلامية

ثم قام بنشر بعض عملاء أمريكا فى بعض المناطق السنية بهدف إقامة تفجيرات ضخمة

تستهدف المسلمين بالقرب من أى هدف عسكرى ظل موجود فى المناطق السنية

ثم عمد إلى قتل قادة فى الفصائل الأخرى واتهام دولة العراق الإسلامية

وأخيرا قام بشراء ذمم بعض رؤوس العشائر بالمال والوعود

اتسمت مرحلة تكوين الصحوات بتجنيد الخلايا النائمة لإشاعة الفوضى والقتل العشوائي بين أهل السنة والهيمنة بقوة السلاح وشاعت حالة القتل المجهول التي يستخدمها المحتل الصليبي وأعوانه ضد المجاهدين وعامة أهل السنة وإلصاقها بدولة العراق الإسلامية وكان هذا الأمر يتم موازيا لما تم عمله مع قادة الفصائل الأخرى فقد تم جرهم إلى اجتماعات تدريجيا مع القوات الصليبية واذنابهم

ولكن كانت الشروط واضحة وهى إعلان الحرب على دولة العراق الإسلامية مقابل تسليم الحكم لهؤلاء لكن تلك الصحوات اصطدمت بنفس الشئ الذى وجده الصليبي باتريوس وهو الحاضنة الشعبية لدولة العراق الإسلامية فى قلوب الموحدين من المسلمين

فعمدوا إلى خطة أخرى لتبرير قتالهم لدولة العراق الإسلامية وجنودها وهى بث الشائعات ومنها :

الدولة الإسلامية مخترقة من إيران
ولها عملاء
وتقتل قادة الفصائل وتجبر الناس على بيعتها وتستهين بالدماء
وتستهدف المسلمين بالقرب من المقرات الصليبية
وتقتل على الشبهة وتقتحم منازل الناس وتقتل المخالفين بالراي

وبدأ العمل على هذا الأمر وهذا التشويه حتى قاموا بعدها بتقديم مشروع لهم وأعلنوا عن جبهة جديدة أسموها (جبهة الجهاد والإصلاح) وأنها الأنسب لأهل السنة وأن مشروعهم معتدل عن دولة العراق الإسلامية
و بدأوا باستفزاز دولة العراق الإسلامية كثيرا من سب وكتابة الألفاظ المسيئة على الجدران ....إلخ
وعلى الجانب الآخر تعاملت دولة العراق مع هذا الأمر بكل الحلم على هؤلاء بل كانت تسعى لنصحهم بتقوى الله إلى أن أعلن جيش الفرقان التابع للجيش الإسلامي وقتها انفصاله وأعلن البيعة لأبى عمر البغدادى نظرا للخلل الواضح الذى حدث فى الجيش الإسلامي وأن الأمر أصبح كالشمس فى وضح النهار بأنهم الفصائل التى كانت تقاوم المحتل الصليبي قد أصبحت فى طيات الصحوات

وفى هذا الوقت كان العمل يجرى على قدم وساق للإستمرار فى عمل وتكوين الصحوات حتى تشمل عموم العراق
فأصبحت فى الأنبار على يد الهالك كلب الصليب أبو ريشة

https://archive.org/details/Untitled_20180429



وفى بغداد على يد الجيش الإسلامي وأنصاره فى ديالى كتائب ثورة العشرين
لكن كتائب ثورة العشرين انقسمت إلى قسمين والقسم الذى انجرَّ بثقله إلى الصحوات
والقوات الصليبية عُرف بحماس العراق
فانقسمت الصحوة الى اقسام :

قسم يتبع عشائر الانبار وابو ريشة
قسمين يتبعوا الحزب الاسلامى احدهما يتبع رافع العيساوى والاخر يتبع طارق الهاشمى

ولابد أن تعلم أن الجيش الإسلامي في العراق و كتائب ثورة العشرين و فرعها حماس العراق في ديالى كانا من الفصائل التى قاومت المحتل ولهم صولات وجولات ضد الصليبين و قد قدما الكثير من الشهداء وهذا لم ينكره قادة دولة العراق الإسلامية

لكن الفساد بدأ بقادتهم فاسدي المنهج فبعد الانتصار الساحق لفصائل المجاهدين على الأمريكان بمعركة الفلوجة الأولى أصبحت العلاقة بين الفصائل الإسلامية باختلاف منهجها علاقة طيبة يسودها التعاون وتبادل المعلومات والاشتراك بعمليات القتال ضد

المحتل وغيرها بل قد تجد بعض الفصائل تعرف مخازن أسلحة فصائل أخرى وتعرف قياداتها وعناصرها والمناطق التى تحت سيطرتها

وقد كان لهذا دورا خطيرا عندما انضمت بعض الفصائل إلى الصحوات فيما بعد بحيث أصبحت مصدرا استخباراتي للمحتل والحكومة الرافضية ولذلك كثر اعتقال المجاهدين و انخفض مستوى العمليات القتالية ضد المحتل عند ظهور الصحوات لدرجة أن أمريكا كانت تأمر بأن يرتدى تلك الصحوات علامات فسفورية لكى يعرفوا بأنهم من الصحوات وليسوا من المجاهدين



ولما ظهرت خيانة الجيش الإسلامي وكتائب ثورة العشرين كان على دولة العراق الإسلامية أن توضح للمسلمين وقتها حقيقة الصراع القائم وبيان حقيقة كتائب ثورة العشرين فى هذا الوقت وكيف تغيروا

فأخرجت وزارة الإعلام بيانا هاما تضمن :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

قال تعالى " يَا أيها الذين آمَنُواْ لاَتَخُونُوا الله والرسول وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وأنتم تَعْلَمُون "

إن النضوج الشرعي والعقدي والسياسي وتراكم الخبرات والتجارب الميدانية الذي وصلت له الحركات الجهادية الساعية نحو التمكين لهذا الدين في العالم الإسلامي بفضل الله ليجعلها في موضع المسؤولية لإعادة تقييم بقية الجماعات العاملة التي تظهر هنا وهناك فلقد تصدت الأمة قبل قرن من الزمان لحملات الإستعمار الصليبي على ديار الإسلام لكن ثمار جهادها

ودماءها قطفتها الحركات الوطنية والقومية بفعل التغافل عن خطرالعدو الداخلي من المنافقين من بني جلدتنا أما الآن وبعد الصحوة الجهادية العارمة التي تشهدها الأمة المسلمة فينبغي الإستفادة من دروس وتجارب التاريخ وعدم التغافل عنها في واقعنا المعاصر وينبغي وضع النقاط على الحروف والوضوح أمام الأمة في أي تجربة جهادية تمر بها خصوصا ساحة الجهاد ضد المحتل الصليبي في العراق وأفغانستان

فالساحة الجهادية على أرض الرافدين تعج بالفصائل المجاهدة ذات المناهج والمشارب المختلفة وهذا يعكس طبيعة الإختلافات العقدية والفكرية والمنهجية السائدة بين المسلمين فإذا استثنينا الفصائل الوطنية كالبعثية والقومية وهم قلة قليلة جدا فيمكن إرجاع الجماعات الإسلامية العاملة في الساحة إلى ثلاث تيارات أو مرجعيات رئيسة

١- الفصائل التابعة لتيار الإخوان المسلمين بما عرف عنهم من تمييع في الجانب العقدي وتبنيهم لفكرة الانتخابات الديمقراطية وجعلها بمنزلة الشورى بزعمهم وجواز المشاركة في الحكومات العلمانية بدعوى المصالح والمفاسد

٢- فصائل ترفع شعار السلفية ومنهج أهل السنة والجماعة ولكنها تبطن منهجا إخوانيا في تعاملها مع الكثير من القضايا الشرعية علموا أم لم يعلموا وهم ينتسبون إلى طائفة من أهل العلم والدعوة الذين يعرفون ب " سلفية الصحوة " وهم يلتقون مع الإخوان في جواز المشاركة في الحكومات العلمانية والانتخابات الديمقراطية تحت نفس الدعاوى ويختلفون معهم في جوانب أخرى ويمتاز هذا التيار بعدم الوضوح المنهجي وبالتالي سهولة التلبيس على كثير من المسلمين وقد برزت الجماعات الجهادية التي تعود بمرجعيتها لهذا التيار

لأول مرة في الجهاد على أرض الرافدين وُيطرح هذا التيار حاليا في الساحة من قبل أطراف كثيرة ليكون البديل " المعتدل " للتيار السلفي الجهادي

٣- الجماعات ذات المنهج السلفي الجهادي وهي معروفة وواضحة في طرحها المنهجي والشرعي والسياسي الرامي إلى تحكيم شرع الله والتمكين لهذا الدين في الأرض وهذا التنوع في الساحة الجهادية لم يمنع بحال من الأحوال جميع هذه التيارات العاملة من التعاون والتناصح والتشاور ضمن دائرة الموالاة الإيمانية في صد العدو الصليبي الصائل على ديار المسلمين خصوصا مع عدم وضوح الرايات في بداية الجهاد والقتال وكلامنا هذا ليس من باب تصنيف الناس ولكن الواقع الحالي للجهاد على أرض الرافدين يتطلب منا بيان الحقائق ومصارحة الأمة والوضوح وعدم التلبيس عليها فالواقع يثبت أن هناك صراع مناهج واضح في الميدان مع بعض المناهج المنحرفة التي لا بد من بيان حالها للأمة وفي هذا المقام نريد بيان حقيقة " كتائب ثورة العشرين " وما طرأ عليها من انحرافات خطيرة على مسيرتها فتحولت من فصيل يقاوم المحتل الصليبي إلى ميليشيات تقاتل المجاهدين وتسير مع المشروع الأمريكي

فكتائب ثورة العشرين هي فصيل مقاوم كانت له الصولات والجولات في قتال الصليبيين وقدمت الكثير من الشهداء والمعتقلين وتعود مرجعيا لبعض الشخصيات في هيئة علماء المسلمين وقد ضمت في البداية خيرة الشباب المسلم من أصحاب الغيرة على هذا الدين ولكن وكما تقول القاعدة :

إن الانحراف في العقيدة يؤدي في النهاية ولابد إلى الانحراف في السلوك

وبسبب تغلغل العناصر التابعة للحزب العراقي حدثت الانحرافات الشرعية لهذه الجماعة بعد الانتخابات الثانية ويمكن إجمال هذه الانحرافات بالنقاط التالية :

١- دخلت كتائب ثورة العشرين عن طريق بعض العناصر المحسوبين عليها في العملية السياسية والانتخابات الثانية مع أحد الفصائل المعروفة والتي ترتدي ثوب السلفية حيث كان المدعو " سلام الزكم الزوبعي " هو أحد قياديي الكتائب في منطقة أبي غريب وشكل هذان الفصيلان مكتبا للتنسيق المشترك مع " جبهة التخاذل " وساهما في تعيين العناصر التابعة لهم داخل البرلمان

٢- حدثت انشقاقات كبيرة داخل كتائب ثورة العشرين حيث أصبح لها جناحان : ما يسمى " بحماس العراق" بقيادة محمد عياش الكبيسي " وهو رجل معروف بعقيدته الفاسدة وعدائه لمنهج أهل السنة والجماعة منذ العهد السابق وقد شكل الكبيسي في الخارج مع

لفيف من مشايخ الفضائيات ما يسمى " بمجلس علماء العراق " كي يخدعوا السذج من الناس ويصبغوا الشرعية على سلوكياتهم وأفكارهم

أما الجناح الثاني فيتبع لأحد الشخصيات في هيئة علماء المسلمين و احتفظ هذا القسم باسم " كتائب ثورة العشرين " وبعد هذه الأحداث بدأ الانحراف الكبير للكتائب بالدخول مع المحتل الصليبي في مشروعه لمحاربة المجاهدين من دعاة التمكين لهذا الدين حيث قامت الميليشيات التابعة لحماس العراق في مناطق ديالى بالقتال إلى جانب القوات الصليبية

والتجسس لحسابها حيث وزع الجيش الأمريكي لهم علامات خاصة على ملابسهم كي تميزهم عن المجاهدين ولقد أعلن الجيش الأمريكي عن نيته إدخال هذه الميليشيات في أجهزة الأمن وعلى عكس حماس العراق التي تجاهر بعدائها للمجاهدين الموحدين

اتخذت كتائب ثورة العشرين (التابعة لأحد شخصيات الهيئة) طابع التقية والكذب والنفاق إذ هي تنفي علنا و لأكثر من مرة قتالها إلى جانب القوات الأمريكية في الظاهر بينما هي تلعب نفس الدور الخياني الذي تلعبه أختها " حماس العراق "

حيث قاموا كذلك بتأسيس الميليشيات التي قاتلت إلى جانب القوات الأمريكية في مناطق أبي غريب والرضوانية وجنوب بغداد وقاموا بجرائم يندى لها الجبين إذ أعدموا المهاجرين ومثلوا بهم أمام الناس وانتهكوا الحرمات وسرقوا المنازل وحلي النساء في المناطق التي دخولها بالتعاون مع أسيادهم الصليبيين ومن صور كذبهم ما ادعوه قبل شهور من أن (١٢ من مجاهدي الكتائب) قد استشهدوا في اشتباك مع القوات الأمريكية وعرضت هذا الخبر بعض الفضائيات التي تروج لهم ليل نهار بينما في حقيقة الأمر أن الطائرات الأمريكية قصفت تجمعا لهم عن طريق الخطأ في منطقة (قرب قرية زوبع)

ظنا منها أنهم جنود الدولة

فانظر أخي المسلم إلى أين وصل بهم الكذب والنفاق ؟

قال تعالى " ويوم القيامة تَرَى الذين كَذَبُوا عَلَى الله وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أليس فِي جهنم مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِين "

بالإضافة إلى قيام الكتائب فى منطقة أبي غريب وبالتنسيق مع نائب المالكي " سلام الزوبعي " بتأسيس ما يسمى بلواء الضاري وفتح باب التطوع على مصراعيه لأهالي تلك المناطق تحت ذريعة محاربة " التكفيريين " وعمل هذا اللواء بالتنسيق مع لواء المثنى الرافضي من الحرس الوثني في التجسس والوشاية والاعتقالات ليس على المجاهدين

فحسب بل على كل من يحمل المنهج السلفي أو من عرف بحبه وتأييده للجهاد أو يكون من ذوي المجاهدين

٣- العلاقات القوية والصلة الوثيقة التي تربط كتائب ثورة العشرين مع " مجلس إنقاذ الأنبار " إذ ساهموا بإضفاء الشرعية على هذا المجلس من خلال الفتاوى الضالة حول وجوب قتال من يسمونهم بخوارج العصر وبث الدعايات الكاذبة حول دولة العراق الإسلامية وجنودها بالإضافة إلى التعاون العسكري المباشر

٤- أما في الفلوجة التي أغلب شرطتها من كتائب ثورة العشرين فتقوم الشرطة هناك بحملات الاعتقالات العشوائية ضد شباب المساجد السلفيين وكل من يعرف بحبه للمجاهدين مع التعذيب البشع أو الاغتيال المباشر حتى إنهم قاموا باعتقال امرأة في أحد المساجد لأنها تقوم بتدريس العقيدة

٥- الحملات الإعلامية المتواصلة التي تشوه جهاد " دولة العراق الإسلامية " لتنفير الناس منها فكانوا هم أول من أطلق وصف " خوارج العصر " على المجاهدين

٦- الدخول في صفقة عمالة وخيانة مع كل من (حكومات الدول العربية) و (المحتل الصليبي) لضرب نواة الدولة الإسلامية في العراق مقابل وعود بالتمثيل السياسي لأهل السنة في أية حكومة قادمة

وبعد أن بينا للأمة حقيقة الانحراف الخطير الذي حصل لكتائب ثورة العشرين بعد أن آثرنا السكوت طويلا على أمل الإصلاح

فإننا نناشد قادة وعقلاء الكتائب أن يتفكروا قليلا إلى أين يراد بهم وفي أي مسلك يسيرون ؟

ونقول لهم والله لقد خنتم دينكم ودماء شهدائكم الزكية التي أريقت على أرض الجهاد وبعتموها بثمن بخس دراهم معدودات إيثار منكم للعاجلة على الآجلة

فبالله عليكم بأي وجه تلقون ربكم غدا ؟

ونقول لكم مع ذلك إن باب التوبة مفتوح خصوصا في هذا الشهر المبارك فتوبوا من هذا المسلك المهلك وكفوا عن مناصرة المحتل الصليبي والدخول في مشروعه البائس

أين أنتم يامن تدعون السياسة والكياسة وفهم الواقع فهل من السياسة الدخول في المشروع الأمريكي ومناصرة حامل راية الصليب بوش ؟

ونحن في هذا المقام لنشيد بمواقف البعض من أفراد الكتائب الذين اختاروا القعود في منازلهم على أن يرفعوا سلاحهم على إخوانهم المجاهدين مما اضطر قادة الكتائب إلى الاستعانة بسقطة الناس وقطاع الطرق وبعض الشواذ ليشكلوا مليشياتهم العميلة وفي الختام فإننا اخترنا بيان حقيقة " كتائب ثورة العشرين " للأمة كشفا للحقائق ورفعا للبس والتدليس وليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة ومن الله العون والسداد

اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزم الروافض الحاقدين والصليبيين المتصهينيين ومن حالفهم

اللهم اجعلهم وعتادهم غنيمة للمسلمين

اللهم دمّرهم وزلزلهم

اللهم أنت عضدنا وأنت نصيرنا اللهم بك نصول وبك نجول وبك نقاتل

اللهم عليك بهم فإنهم لا يعجزونك اللهم إنا نسألك أن تصيبهم بما أصبت به فرعون وقومه

اللهم أرسل على بلادهم الطوفان وخذهم بنقص من الأموال والأنفس والثمرات

اللهم إنه لا يهزم جندك ولا يغلب جمعك

اللهم اهزمهم وزلزلهم إنك قوي عزيز يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم

العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون

دولة العراق الإسلامية / وزارة الإعلام

وفى ظل الأحداث السريعة أرسل أمير دولة العراق الإسلامية الشيخ ابو عمر البغدادى رسالة إلى قادة الفصائل فى بداية الأمر ليوضح لهم العلاقة بينهم وبين دولة العراق الإسلامية حتى لو لم يبايعوا دولة العراق الإسلامية حتى لايبقى لسائل عذر فقال :

كما إنني أحب أن أؤكد لإخواني المجاهدين الذين لم يبايعوا بعد دولة الإسلام :

إنهم إخوة لنا نحميهم بأنفسنا ونذب عنهم بألسنتنا ولا نتهمهم بكفر أو فجور غير أننا نرى المعصية في تخلفهم عن واجب الوقت وهو الجماعة والاعتصام بحبل الله واللحوق بإخ وانهم في دولة الإسلام لاسيما وقد رأينا الكفر قد أجمع كيده وأتانا صفا ألا نقاتله صفا ؟

" إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يقُاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ "

ثم أرسل لجنود دولة العراق يوضح لهم كيفية التعامل مع إخوانهم وعامة أهل السنة فقال :

أقول لإخواني جنود دولة الإسلام اتقوا الله في إخوانكم المجاهدين فلا يسمعوا منكم إلا طيبا ولا يروا منكم إلا خيرا فلا زلنا في طور البناء وأحكام الدولة يجهلها الكثير وإني على يقين أن المخلصين الموحدين قادمون لا محال

فالرفق الرفق يا عباد الله

ثم خرج أمير دولة العراق الإسلامية فى نفس العام ٢٠٠٧ وأرسل بيانا هاما يوضح تفنيدا وإيضاحا ودحضا لكثير من الإتهامات التى سيُرت من افواه المنافقين وشيوخ السلاطين فقال تقبله الله :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد :

فقد قال تعالى (إن الله يدافع عن الذين آمنوا ، إن الله لا يحب كل خوان كفور)

وقال سبحانه (وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم)

الله أكبر ... الله أكبر...الله أكبر (نصر من الله وفتح قريب)

أيها المجاهد الشجاع المغوار في سجون الطواغيت

إرفع رأسك واضحك من أعماق قلبك فلك إخوة لا يرضون لك الضيم

عاهدوا الله أن يعيدوك إلى صفوفهم بقوة الله أولا وآخرا

فبالأمس كبر إخوانك على أسوار سجن أبي غريب

وأخرجوا أكثر من ستين أسيرا وبعدها على سجن مكافحة الإرهاب ثم سجون المرتدين بشرطة حي العامل وسجن مديرية شرطة شهربان في ديالى

وبينما نحن في هذا العز نجاهد العدو ونصبر أنفسنا وإخواننا في مواجهة حملة صليبية صفوية لم يسبق لها مثيل منذ الإحتلال

نطلب تكاتف الجميع ورص الصفوف وتوحيد الكلمة

إذ بالجميع يفاجأ بهجمة أعلامية شرسة متعددة الإتجاهات على دولة الإسلام الفتية أحزنت كل المخلصين بمحتواها ودقة تناسقها وتعدد وسائلها وتناغم أقطارها على اختلاف مشاربهم

فالأمرمبيت بليل كالح أسود وحسبما صرحت به دراسة حول مكافحة الإرهاب لمعهد بروكس بالتعاون مع مؤسسة راند للأبحاث نشرت قبل الحملة الشيطانية الأخيرة على دولة الإسلام تحت مسمى حرب القاعدة

وإذا أردنا أن نعرف من وراء الحملة علينا أن نعرف من هو المستفيد

دعونا نضع تساؤلا :

كيف حال الجهاد في بلاد الرافدين لو لم يكن هناك مجلس شورى المجاهدين ولا دولة الإسلام ؟

وكيف تصير الأمور لو ترك كل أبناء الدولة الإسلامية السلاح وقعدوا عن الجهاد ؟

الجواب معروف

إستباحة للعرض وإبادة للحرث والنسل

وإن كنتم لا تصدقون

فإني أطلب من أي جماعة مقاتلة تدعي عصمة المنهج وصفاء الراية وقوة البأس على الأعداء أن تنشر ثلاث عمليات عسكرية مصورة لاقتحام مقرات أمريكية

لا بل عملية مصورة واحدة لاقتحام أو دخول ثكنة عسكرية أمريكية واحدة

إذن : ما هي أهداف الحملة الإعلامية الأخيرة على دولة الإسلام ؟

أولا : فك الإرتباط والتلاحم القوي بين دولة الإسلام وقاعدته الشعبية الكبيرة

ثانيا : محاولة ضرب الدولة الإسلامية بالمجموعات الجهادية الأخرى

ثالثا : إقصاء التيار الجهادي العالمي من ساحة المعركة لصالح تيارات وطنية أكثر اعتدالا وانفتاحا وتشويه صورته العالمية

رابعا وأخيرا : القضاء على الجهاد في بلاد الرافدين وضياع أمل الأمة فيه

وفي ظل حالة الإنهيار التي تضرب بقوة مؤسسات دولة الطاغوت المالكي وبعد تصريح خطير لفريق من الضباط الأمريكيين أعلنوا عن حقيقة مفادها أنه لم يعد أمام القوات الأمريكية إلا ستة أشهر لتحقيق النصر في حرب العراق وإلا واجهت إنهيارا على الطريقة الفيتنامية وهذا ما أكده ديك الحرب (تشيني) والذي تحول فجأة إلى دجاجة تلقي قنبلة إعلامية انبطاحية :

إن هدفهم الآن هو العودة بشرف إلى الوطن

وأعلنت الأغلبية الديمقراطية في الكونغرس الأمريكي :

أن الخطة الأمنية ينبغي أن تعطي ثمارها في منتصف هذا الصيف وإلا سوف يعجلون برحيل القوات آخر هذا العام

هذه المدة الوجيزة جعلت العدو وعملاءه في حالة تسابق لتجهيز الساحة العراقية لخليفة وحليف جديد يكون أكثر اعتدالا وأقل خطرا من دولة الإسلام خصوصا إذا علمنا أن الأمريكان مقدمون لا محالة على حملة عسكرية ضد إيران لأسباب كثيرة ليس هذا موضعها فلا بد إذا من تسوية القضية العراقية وانهاء الوضع المتأزم فيه وخاصة في المناطق السنية ولو لصالح جماعة إسلامية معتدلة أو حتى أصولية يمكن السيطرة عليها عن طريق طرف وسيط وهذا هو السبب الذي دفع آل سلول إلى المسارعة في بناء وتقوية حزب الله السعودي تحت مسمى آخر وبمباركة من كهنة السلطان وخاصة الذين اشتهروا بعدائهم لأبناء الحركة الإسلامية فانهالت أموال النفط إليهم بواسطة المدعو محمد بن نايف وبأيادي تجار الدين

ثم بدأوا بحرب ثلاثية الأبعاد على دولة الإسلام :

أولها : تجفيف منابع المال من خلال حملة طويلة النفس من الأكاذيب والأراجيف صدقها وللأسف كثير من المخلصين والصادقين ونسوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (وجعل رزقي تحت ظل رمحي)

وقال الخير معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة)

ثانيا : تجفيف منابع الرجال وقطع الصلة بين دولة الإسلام والمخلصين الصادقين من الأمة وخاصة بعدما فشلت كل فتاواهم لصد الشباب المسلم المجاهد عن بذل نفوسهم وأموالهم رخيصة في سبيل الله فتآمروا بالتعاون مع عميل الموساد والإستخبارات الأمريكية يسري فودة على كشف طرق دخول المجاهدين المهاجرين والإستشهاديين على الرغم أن أولئك

الطيبين الذين رافقوهم وأدخلوهم وسهلوا لهم أمرهم صرحوا غير مرة أنهم لا يستقبلون المهاجرين

فما الذي دفعهم إذا إلى المغامرة وفضح هذا الطريق وتسليط الضوء عليه وقد اعترف الخبيث بنفسه انه سلم ما بحوزته من معلومات إلى استخبارات دولة ما

ثالثا : الإنخراط القوي والإنضمام إلى خنجر ثلاثي الرؤوس أقطابه

أ- شرذمة من المرتدين المنتفعين تجار الدماء وسراق الجهاد على طريقة سعد زغلول و بن بله وعي جناح وإلى هؤلاء

نقول : قد مضى زمان سرقة الجهاد والمتاجرة بأطراف المعوقين ودماء الشهداء وكما قال الصادق الأمين : (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين)

ب- طائفة أدعياء السلفية القاعدون المقعدون لجبنهم ، همهم الطعن في المجاهدين وتتبع عوراتهم

ج- طائفة من الحساد دفعهم مسارعة كثير من عناصرهم وكتائبهم إلى التعاضد والتناصر وبيعة دولة الإسلام فإن النفس جبلت على حب الرفعة فهي لا تحب أن يعلوها أمر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم (ثلاثة لا ينجو منهن أحد الظن والطيرة والحسد)

فهذا ابن القيم رحمه الله يتعرض لأشد أنواع الأذى بسبب الحسد ويقول :

وقد كان الإمام أحمد هو الجماعة ولما لم يتحمل هذا عقول بعض الناس من الحسد

قالوا للخليفة : أتكون أنت وولاتك وقضاتك كلهم على الباطل وأحمد وحده على الحق فلم يتسع علمه لذلك فأخذه بالسياط والعقوبة بعد الحبس طويل

فلا إله إلا الله ما أشبه الليلة بالبارحة

ونحن نقول كما قال ابن القيم : لا إله إلا الله ما أشبه الليلة بالبارحة

وقد رمانا الناس بأكاذيب كثيرة لا أصل لها في عقيدتنا
فادعوا أننا نكفر عوام المسلمين
ونستحل دماءهم وأموالهم
ونجبر الناس على الدخول في دولتنا بالسيف
وعليه فهذه بعض ثوابتنا ترد على تلك الأكاذيب وحتى لا يبقى لكذاب عذر أو لمحب شبهة :

أولا : نرى وجوب هدم وإزالة كل مظاهر الشرك وتحريم وسائله لما روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي الهياج الأسدي
قال قال لي علي بن أبي طالب رضي لله عنه ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول لله صلى الله عليه وسلم " ألا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبر اً مشرفاً إلا سويته "
ثانياً : الرافضة طائفة شرك وردة وهم مع ذلك ممتنعون عن تطبيق كثير من شعائر الإسلام الظاهرة
ثالثاً : نرى كفر وردة الساحر ووجوب قتله وعدم قبول توبته في أحكام الدنيا بعد القدرة عليه
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه " حد الساحر ضربة بالسيف "
رابعاً : ولا نكفر امرأ مسلماً صلى إلى قبلتنا بالذنوب كالزنا وشرب الخمر والسرقة ما لم يستحلها
وقولنا في الإيمان وسط بين الخوارج الغالين وبين أهل الإرجاء المفرطين ومن نطق بالشهادتين وأظهر لنا الإسلام ولم يتلبس بناقض من نواقض الإسلام عاملناه معاملة المسلمين ونكل سريرته إلى لله تعالى

وأن الكفر كفران : أكبر وأصغر وأن حكمه يقع على مقترفه اعتقادا أو قولا أو فعلا لكن تكفير الواحد المعين منهم والحكم بتخليده في النار موقوف على ثبوت شروط التكفير وانتفاء موانعه

خامساً : نرى وجوب التحاكم إلى شرع الله من خلال الترافع إلى المحاكم الشرعية في الدولة الإسلامية والبحث عنها في حالة عدم العلم بها كون التحاكم إلى الطاغوت من القوانين الوضعية والفصول العشائرية ونحوها من نواقض الإسلام
قال تعالى " ومن لم يحكم بما أنزل لله فأولئك هم الكافرون "

سادساً : نرى وجوب توقير النبي صلى الله عليه وسلم وتحريم التقدم بين يديه وكفر وردة من نال من مقامه وجنابه الشريف أو مقام آل بيته الأطهار وأصحابه الأبرار من الخلفاء الراشدين الأربعة وسائر الصحب والآل

سابعاً : ونؤمن أن العلمانية على اختلاف راياتها وتنوع مذاهبها كالقومية والوطنية والشيوعية والبعثية هي كفر بواح مناقض للإسلام مخرج من الملة

ثامناً : نرى كفر وردة من أمد المحتل وأعوانه بأي نوع من أنواع المعونة من لباس أو طعام أو علاج ونحوه مما يعينه ويقويه وأنه بهذا الفعل صار هدفا

تاسعاً : نرى أن الجهاد في سبيل الله فرض على التعيين منذ سقوط الأندلس لتحرير بلاد المسلمين وهو مع كل بر وفاجر وأعظم الأثام بعد الكفر بالله النهى عن الجهاد فى سبيل الله

قال ابن حزم " ولا إثم بعد الكفر أعظم من إثم من نهى عن جهاد الكفار "

عاشراً : ونعتقد بأن الديار إذا علتها شرائع الكفر وكانت الغلبة فيها لأحكام الكفر دون أحكام الإسلام فهي ديار كفر ولا يلزم أن نكفر ساكني الديار
وبما أن الأحكام التي تعلو جميع ديار الإسلام اليوم هي أحكام الطاغوت وشريعته فإننا نرى كفر وردة جميع حكام تلك الدول وجيوشها وقتالهم أوجب من قتال المحتل الصليبي
لذا وجب التنبيه أننا سنقاتل أي قوات غازية لدولة الإسلام في العراق وإن تسمت بأسماء عربية أو إسلامية وننصحهم ونحذرهم أن لا يكونوا كبش فداء للمحتل كما هو مقترح لحل أزمة المحتل الصليبي في العراق

الحادي عشر : نرى وجوب قتال شرطة وجيش دولة الطاغوت والردة وما انبثق عنهما من مسميات كحماية المنشآت النفطية وغيرها ونرى وجوب هدم وإزالة أي مبنى أو مؤسسة تبين لنا أن الطاغوت سيتخذها مقراً له

الثاني عشر : نرى أن طوائف أهل الكتاب وغيرهم من الصابئة ونحوهم في دولة الإسلام اليوم أهل حرب لا ذمة لهم فقد نقضوا ما عاهدوا عليه من وجوه كثيره وعليه إن أرادوا الأمن والأمان فعليهم أن يحدثوا عهداً جديدا مع دولة الإسلام وفق الشروط العمرية التي نقضوها

الثالث عشر : نرى أن أباء الجماعات الجهادية العاملين في الساحة إخوة لنا في الدين ولا نرميهم بكفر ولا فجور

الرابع عشر : كل جماعة أو شخص يعقد اتفاقية مع المحتل الغازى فإنها لاتلزمنا فى شئ بل هى باطلة مردودة وهم عصاه لتخلفهم عن واجب العصر وهو الإجتماع تحت راية واحدة

الخامس عشر : نرى وجوب توقير العلماء العاملين الصادقين ونذب عنهم ونصدر عنهم في النوازل والملمات ونعري من سار على نهج الطاغوت أو داهنه

السادس عشر : نعرف لمن سبقنا بالجهاد حقه وننزله منزلته ونخلفه بخير في أهله وماله

السابع عشر : نرى وجوب إنقاذ أسرى وحريم المسلمين من أيدي الكافرين بالغزو أو الفداء

قال رسول الله صلى لله عليه وسلم " فكوا العاني "

كما نرى وجوب كفالة أسرهم وأسر الشهداء

قال عليه الصلاة والسلام " من جهز غازى اً فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا "

الثامن عشر : نرى وجوب تعلم الأمة أمور دينها وإن فاتها بعض حظوظ الدنيا ونوجب من العلم الدنيوي ما احتاجت إليه الأمة وما سوى ذلك فهو مباحا ما لم يخرج عن ضوابط الشرع الحنيف

التاسع عشر : نرى تحريم كل ما يدعو إلى الفاحشة ويدعو عليها كجهاز الستالايت ونوجب على المرأة وجوباً شرعياً ستر وجهها والبعد عن السفور والاختلاط ولزوم العفة والطهر قال تعالى " إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة "

وبرغم التوضيح من أمير دولة العراق الإسلامية الشيخ ابو عمر البغدادى تم تسعير القتال ضد الدولة وجنودها

وقبل أن يخرج طارق الهاشمي مادحا الصحوات بعدها بسنتين حاول قادة الدولة أن يرسلوا رسائل إلى أتباع الحزب الإسلامي فى العراق والمنضمين تحت رايته بعدما انخرط قادته فى العملية السياسية وشاركوا الصليب كل درب يخوضه فى حرب المجاهدين والإتهامات التى سُيرت على لسان هؤلاء ضد الموحدين

فخرج وزير حرب دولة العراق الإسلامية أبو حمزة المهاجر فى عام ٢٠٠٧ بعدما خرج فيه أمير دولة العراق الإسلامية أبو عمر تقبله الله لينصح هو أيضا مبينا الوضع قائلا :

كلما شهدت الساحة تطورا جهاديا ملموسا وازدادت قوة الجهاد قوة الحق والعزة في المقابل زادت دعوة الباطل والمذلة وبدأ هؤلاء المجرمون يزينون للناس فقها جديدا مفاده أنه لا يضر المرء أن يكون من أئمة الكفر يدافع عن الطاغوت بكل مؤسساته التشريعية والعسكرية

وفي نفس الوقت هو مسلم تقي ورع يصوم ويصلي ويحج البيت العتيق يرى الأعراض تنتهك وتغتصب جهارا نهارا وبمعونة منه وعلى الأقل تحت سمعه وبصره وفي نفس

الوقت يتحدث عن الشرف والعزة والكرامة إنها ثقافة الاذلال والخنوع سخر لها الباطل آلة اعلامية مرعبة اهدافها :

١- تزيين الحملة الصليبية المجرمة على بلادنا وإظهار المحتلين أنهم هم الشرفاء المنقذون للأمة من بطش الرافضة

٢- ترسيخ دعائم حكم الطاغوت وتشويه الشريعة في أعز مفاصلها أعني عقيدة الولاء والبراء

هذه الحملة السابقة تولى كبرها الحزب الاسلامي ورئيسه طارق الهاشمي وأعوانه من أئمة الردة فما فتأ هذا المجرم وخاصة في الأيام الأخيرة يدعو إلى بقاء المحتل ويروج لذلك ويزين مذهبه بخزعبلات فكرية لا تروق إلا لأمثاله أشباه المنبوذين الهنود ونذكر هؤلاء بقول الله تعالى ﴿ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً ﴾

وبقوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً مُّبِيناً ﴾

ثم اذكرهم بقول الله الذي يحكي قصة الحزب السلامي مع الامريكان وخوفهم من بطش الرافضة على حد قولهم

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُواْ عَلَى مَا أَسَرُّواْ فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾

قال الطبري رحمه الله :

(وأخبَـر أنه من اتخذهم نصيراً وحنيفاً وولياً من دون الله ورسوله والمؤمنين فإنه منهم في التحزب على الله ورسوله والمؤمنين وإن الله ورسوله منه بريئان)

واعلموا أن ربكم قال ﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ ﴾

فالى هؤلاء الافاكين نقول صدق الله وكذبتم الله ذكر لنا حل الاستضعاف وكيفية الخروج منه وذكرتم لنا حلولاً والله أحكمُ و أعلم

قال الله تعالى ﴿ وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً ﴾

قال القرطبي رحمه الله :

(ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله حظاً على الجهاد وهو يتضمن تخليص المستضعفين من أيدي الكفرة المشركين الذين يسومونهم سوء العذاب ويقتلونهم على الدين فأوجب تعالى الجهاد لاعلاء كلمته و إظهار دينه واستنقاذ المؤمنين الضعفاء من عباده وإن كان في ذلك تلف النفوس)

وتخليص الأسارى واجب على جماعة المسلمين

إن هؤلاء القوم - أعني قادة الحزب الاسلامي- قلبوا الحقائق رأسا على عقب وغيروا وطمسوا معالم الدين ويدل على ذلك تبنيهم أخطر فكرين مرّا على الأمة السلامية :

أولا : عقيدة الارجاء في أفضح وأظهر صورها فقد أسبغوا الشرعية على حكومةٍ لا يختلف على كفرها بل وشاركوا فيها والأدهى و الأمر أنهم يدعون إلى تقويتها وتثبيت أركانها

ثانيا : عقيدة الخوارج من تفسيق وتبديع بل وتكفير المجاهدين وتسميتهم بالتكفيريين واستباحة دمائهم وحرماتهم وأعراضهم بينما هم بلسما باردا للصليب وجنده

فيا قادة الحزب الإسلامي :

غداً ستقفون أمام الباري وتعرف يا طارق من التكفيري الكذاب أهو الذي فجّر نفسه على أبواب سجن أبي غريب والذي قتل وهو يفك قيد الأبطال في بادوش والذي قتل وحرق الأمريكان انتقاما لعبير أم ذلك الذي يدافع عن الاحتلال ولم يتمعّر وجهه لانتهاك أعراض بناته وأخواتهم في بلاد الرافدين ولو على سبيل المسرحية والتمثيل

عجيب أمركم أيها القوم

كان العرب القدماء كفارا يعبدون الحجر والشجر

ولكن كانوا أهل عفة وكرامة يثورون لأعراضهم إذا خُدشت

كانوا كفاراً ولكن لم يكونوا قط جبناء و لا خونة

أيها المسلمون :

إن خيانة هؤلاء القوم ليست وليدة الساعة ولا اقتضتها ظروف المرحلة فقد أعلنوا وبصراحة أنهم شاركوا في مؤتمري الخيانة والعمالة في لندن وصلاح الدين تمهيدا لغزو واحتلال العراق وسرّعوا في المشاركة في مجلس الحكم الانتقالي ولم يكن ثمة قوة للرافضة ولا مليشيات واليوم يريدون أن يقنعوا البسطاء من أهل السنة أنهم يشاركون في العملية السياسة لأجلهم ألا بئس الكذب من أفواه الرجال ان هؤلاء القوم وقعوا في كوارث خمس :

أولا – شاركوا وأعانوا على احتلال بلاد المسلمين

ثانيا – أسسوا وشاركوا في حكوماتٍ باطلة خارجةٍ عن الشريعة وأضفوا الشرعية عليها

ثالثا – ثبطوا الناس عن الجهاد العيني المفروض عليهم

رابعا – سبّوا المجاهدين وافتروا عليهم وطعنوا في منهجهم واليوم يحاولون تفريق جمعهم وتشتيت شملهم

خامسا – روّجوا لعقيدتي الإرجاء والتكفير بين عوام المسلمين

وبعد هذه المقدمة الموجزة عن الحزب الإسلامي نحبّ أن نبين بعض الحقائق الهامة في تعاملنا مع هذا الكيان :

أولاً : إننا نفرق بين قادة الحزب وبين أتباعهم وأنـّا نevery دينُ الله و نعلنها للملأ و حتى لا يكذب أحد علينا أننا لا نرى كفر و ردة أتباع الحزب الاسلامي و نرى أنهم وقعوا فريسة حملة التضليل الكبيرة التي قادها أئمة هذا الحزب

ثانيا : و على الرغم مما سبق ذكره من موقفنا الشرعي من قادة الحزب الإسلامي أنهم مرتدون إلا أننا نقولها و بكل وضوحٍ و صراحة أننا لا نرى قتالهم و ندين الله بعدم الانجرار معهم في معارك جانبية لا تخدمُ إلا المحتل و أعوانه من الروافض المجوس

و نقول لهؤلاء القوم :

إن تاريخكم معشر الإخوان المسلمين مليءٌ بمثل هذه النكبات و الكوارث و قد جمعتنا و إيـّاكم دول و مناطق فهل وجدتمونا قط رفعنا عليكم السلاح أو بدأنا بقتالكم **!؟**

بل إن تاريخكم النكد يؤكـّد استعدادكم التام للتنازل عن أهم ثوابت الدين لأجل الحكم و لو كان مقعداً على باب وزارة

فهذا "سيـّاف" و "ربـّاني" جاؤوا على ظهر الدبابات الأمريكية إلى كابل و حارب "النحناح" إخوانه بضراوةٍ في الجزائر واليوم يحكمُ "أردوغان" بالعلمانية و رضيتم أنتم بوزارة المرأة و شؤون البيئة بل إن إمام مسجدٍ صار وزيرا للعهر و الرقص أو ما يسمى بوزارة الثقافة و لا حول ولا قوة إلا بالله

ثالثا : نقول لإخواننا في الكتائب المسلحة التابعة لتيــار الإخوان المسلمين أننا قرأنا الحدث جيدا

ففي نفس اليوم الذي اعلن فيه فصيلان تابعان للحزب الإسلامي و تنظيمه اتحادهما أعلن قادة الحزب الإسلامي الحرب على التكفيريين و يعنون بذلك المجاهدين من تيار السلفية الجهادية و إلى هؤلاء الإخوة نقول :

إن هؤلاء القوم ما كانوا ليجرؤوا على هكذا إعلان إلا بعدما ظنوا من أنفسهم قوةً بهذا الاتحاد

و كذلك ظنوا أنكم رهن إشارتهم في حربهم ضدّ الإسلام و المسلمين و نقول لكم و بكل ألمٍ و حزن و حسرة إنا و الله لا نحبّ أن تسفكوا منا دما أو نسفك منكم قطرة دمٍ واحدة ما لم تنخرطوا ضمن جنود دولة المالكي فهل يرضكم يا عباد الله أن نحكمكم بالإسلام **!؟**

فوالله لا يضرنا أن يحكمنا بالإسلام كائنٌ من كان

إخواننا ... لا نريد منكم شيئا

فقط دعونا و العدو فإن انتصرنا عليه فهو عزّ الدنيا و الآخرة لنا و لكم

و إن قضي علينا فهي شهادةٌ لنا و تكونوا قد استرحتم منا و لن تلقوا الله بدماءنا

و نقول لقادة الحزب الإسلامي نعم إننا ندين الله فيكم بما سبق ذكره إلا أننا لا نرى البدء بقتالكم ما لم تجبرونا على ذلك فهاهُم نصارى العراق لم نستهدفهم على الجملة قط أو نحاصر أماكنهم على الرغم اننا أعلنا موقفنا منهم و للإعلان قصـّة

أنه بمدينة الموصل نشط مجموعة من العصابات المجرمة فقطعوا الطريق و روّعوا الآمنين باسم الجهاد و المجاهدين منتحلين أسماء جماعات جهادية معروفة

فأعددنا لهم كمائنَ محكمةٍ بحول الله و قوته سقط على إثرها الكثير منهم و طهّرنا البلاد و أرحنا العباد من شرّهم

و في إحدى المرات داهمنا مقرا لهؤلاء فوجدنا ضمن أسراهم أحد النصارى و كان من أعيانهم و أغنياءهم و عرض علينا فداءه بالمال فرفضنا ذلك و أحسنـا إليه و أطلقنا سراحه و حملناه رسالةً إلى قومه جاؤوا على إثرها و برسالةٍ من أكبر أساقفتهم و كبار تجّارهم يرومون دفع الجزية لقاء تأمينهم

فأردنا فعلاً ان نحقن دماءهم و نعلن لجميع نصارى العراق أننـا نقبل حقن دماءهم و تأمينهم و لكن وفقا لشروط عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأن شرطه سنةٌ مستمرةٌ و بها عمل الأئمة بعده و احتج بها الفقهاء وأوجبوا إبقاءها كما قال ابن القيم رحمه الله و كان تأخير موقفنا تأخيرٌ لبيان وقت حاجته و ليس كما يظن البعض أننا لا نفقه تحييد الخصوم

الرسالة الأخيرة التي أحب أن اوجهها إلى كل المحبين المخلصين المهتمّين بشأن دولة الإسلام الفتيّة

أقول لهم :

إن مـا تسمعونه في أخبار الفضائيات من قتالٍ بيننا و بين الجماعات الجهادية او عشائرنا المباركة إنما هو محض كذب و افتراء و محاولة يائسة أخيرة لشق الصف الجهادي

و إنا لما اعلنا دولة الإسلام كنا نتوقع هذا و زيادة فإن مشروع الكفر برمته اليوم يتعرض إلى زلزال يهز أركان عرشه فبدأ الطاغوت الأكبر – فرعون العصر- يجمع كل سحـار عليم فجاءت "العربية" و "العراقية" و "الحرة" و "الجزيرة" و كل صاحب بدعة و هوى

كل يحاول أن يقنع الناس أن جنود دولة الإسلام كذابون يقتلون الأبرياء و المساكين و هم من يعلمون كذب ما يقولون و قريبا ذاك اليوم الذي ينقلبوا فيه صاغرين

فمن أسقط الطائرات ومن اقتحم السجون و المعتقلات ومن دمّر الكاسحات و الدبابات و من جعل معسكرات الأمريكان قاعا صفصفا و ما مجرزة الأمريكان بديالى عنكم ببعيد

و أحب ان اطمئن كل مسلم غيور على حالة دولة الإسلام الفتية المباركة

فإننا و باعتراف العدو نفسه صباح مساء

نسيطر على اكثر من ثمانين في المائة من ديالى و الموصل و صلاح الدين

و نملك زمام المبادرة بالأنبار و توجع ضربتنا المحتلين في بغداد و كركوك

و أخيراً نقول لـ"بوش" و المالكي :

موتوا بغيظكم

فسنبقى بعون الله و حفظه شوكةً في حلوقكم و الله أكبر و العزة للإسلام و المسلمين

(انتهى كلام الشيخ)

وبرغم كل هذا

كان عمل الصحوات يتم الإسراع فيه وكانت تُعقد الإجتماعات والمؤتمرات ويتم عمل اللقاءات فهذا على سبيل المثال أحد اللقاءات التى تمت بين كلب الصليب الهالك أبو ريشة عليه من الله مايستحق مع الصليبى الأمريكي بوش
لكن دولة العراق الإسلامية لم تكن تغفل عن أذيال الصليب وعمل الخطط لتصفيتهم



https://archive.org/details/Untitled_20180429_2256

حقيقة كان عام ٢٠٠٧ من أشد الأعوام التى ابتُليت فيها دولة العراق الإسلامية ثم اشتد الإبتلاء أكثر وأكثر بقتل القادة والإنحياز الرهيب بسبب تكوين الصحوات الذى بلغ قدره مايقارب الـــ ١٠٠ ألف

ففى هذا العام :

تم تكوين الصحوات

تم إطلاق أبشع حملة إعلامية صليبية عربية على دولة العراق الإسلامية

تم اتهام دولة العراق الإسلامية بأبشع التهم

ولو نظرت إلى الإتهامات للدولة الإسلامية الآن ستعرف :

كيف كانت الإتهامات لدولة العراق الإسلامية

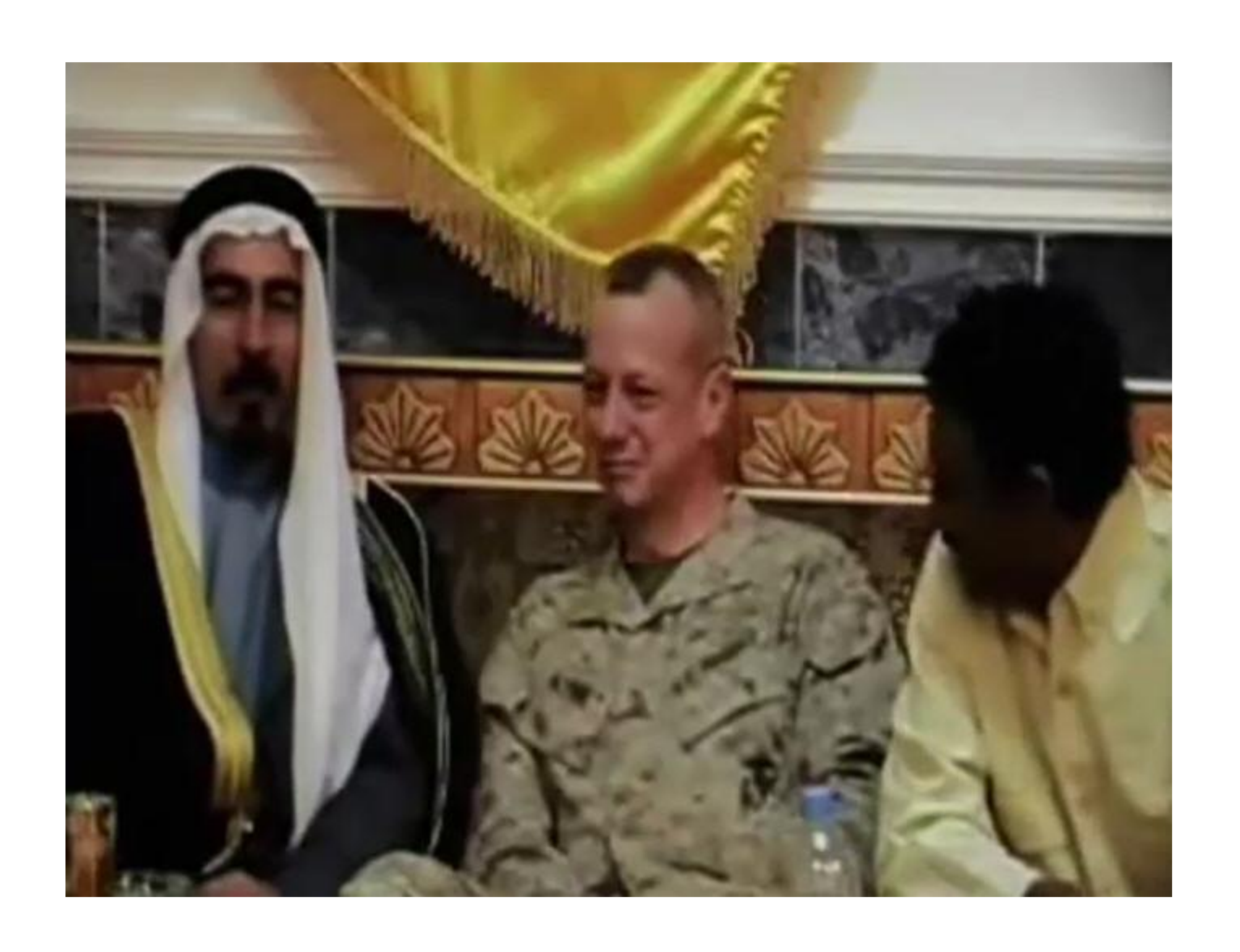
كثير من الفصائل التى كانت تجاهد ضد المحتل الصليبى تحولت فى ليلة وضحاها إلى درب الصليب لتصبح فى طيات الصحوات

تم التضييق على الممستضعفين من المسلمين

وكانت هناك حالات اغتصاب تحدث للمسلمات داخل سجون الكلب الرافضى المالكي ولكن وبرغم هذا كان هناك يقين من جنود دولة العراق الإسلامية تقبلهم الله بنصر الله

وإليك أحد أهم اجتماعات الصحوات

https://archive.org/details/Untitled_20180429_2259



واستمر تكوين الصحوات بقيادة الهالك عبد الستار أبو ريشة فى قتال الدولة الإسلامية

واستطاعت دولة العراق الإسلامية قطف رأسه بعد اجتماع صحوات الأنبار

https://archive.org/details/YouTube_20180429

وفى تلك اللحظة خرج أمير دولة العراق الإسلامية ابو عمر البغدادى تقبله الله قائلا وموضحا حال هؤلاء جميعا وعلى رأسهم جماعة الإخوان :
أمةَ الإسلام :
إن مشروعَ الجهادِ في بلادِ الرافدينِ يتعرض اليوم لهجمة شرسة وحرب ضروس على ايادي الغدر والخيانة أيادى رضيت طول تاريخها بثقافة الإنهزام والتبعية

فما تكاد الأمة تصحو من كبوتها فى منطقة حتى يسارعوا إلى القضاء على صحوتها الفتية بإسم الدين والمحافظة على مصالح ومكاسب المسلمين وفى كل مرة يجد العدو الأجنبى والمحلى على حد سواء فى هذا الفتنة خير سند لتمرير مخططاتهم
إننا نحب الصراحة وإن كانت أحيانا مُرَّة ولكن ينبغى على أمتنا الغراء أن تدرك أن " الإخوان المسلمين فى بلاد الرافدين وعلى رأسهم الحزب الإسلامي يمارسون أشنع حملة لطمس معالم الدين فى العراق وخاصة ذروة سنامه الجهاد

فبينما نجد الأكراد يعملون جاهدين لبناء دولتِهم الكردية والروافض الحاقدين لترسيخ سيطرتهم على طول البلاد وعرضها وخاصة مناطق الوسط والجنوب نجد الإخوان المسلمين بقيادتهم لجبهة " التوافق" يعملونَ بكَدٍّ وجِدٍّ لصالح الاحتلال ضاربين عُرْض الحائطِ كلَّ الدماءِ التي أُزْهِقَت والأعراض التي هُتِكَت والأموال التي أُنْفِقَت وطالبين بإلحاح فريد بَقاء الاحتلال ريثما تتوطد أركانُ دولة الرافضة بالعراقِ ويَتِمُّ بناء مؤسساتِها العسكرية والأمنية
ومَنْ أَخَذَ البلادَ بغيرِ حربٍ --- يَهونُ عليه تسليمُ البلاد
ثم أَوْغَلُوا في لامبالاتِهم بتضحيات أهلِ السنةِ الشرفاءِ فرفعوا لواء الحربِ على الجهاد والمجاهدين بعد أنْ أَمَّلَهمُ المحتلُّ وهو الكذوب بأن الأمر سيؤول إليهم إذا تم القضاءُ على المجاهدين الموسومين عندهم بالإرهابيين
فابتهجوا ورحبوا بتأسيس مجلس ثوار الأنبارِ وساندوهم بكل قوة
بل أَسس الإخوان مجلس إسناد "ديالى" وافتخَرُوا بذلك لضرب المجاهدين والكشف عن عوراتهم أينما وُجِدُوا
فشاركت الكتائب المسلحة التابعة لتيار "الإخوان المسلمين" في هذه الحرب فكان في مقدمتهم "حماسُ العراق وجامع" فلم يتركوا عورة للمجاهدين إلا أَظهروها ولا مخبئا لسلاح يعرفونه إلا دَلُّوا عليه ثم في نهاية المَطاف وقفُوا جنبا إلى جنب مع المحتل في قتالِنا وبلباسِهم المدني لكنَّ المحتلَّ مَيَّزَهم بِشَارَةٍ على أكتافِهم حتى لا يَخْتَلطُوا عليه معَ المجاهدينَ
وبلغَ الأمرُ أنْ زكَّاهُم وأثنى عليهمُ القائدُ الأمريكيُّ في بعقوبا المسمى "سلفر لاند" فقال : إن كتائبَ ثورةِ العشرينَ هي حرسُ بعقوبا وعادةً يكونونَ هم الطليعةَ في قتالِنا للإرهابيينَ ولدينا ثقةٌ كبيرةٌ بهم وبقادتِهم وسوفَ نعملُ على إدخالِهم في الشُّرْطةِ والجيشِ العراقي) انتهى كلامُه وهم في الحقيقةِ "حماسُ العراقِ أو الكتائبُ سابقاً "

ولكم يا أبناءَ أمتِنا في التاريخ عبرة فالإخوانُ قديما لم يَهدأْ لهم بالٌ ولم يَقَرَّ لهم قَرارٌ حتى أَسْقَطُوا كما زَعموا دولة الإسلامِ في أفغانستان فخاضُوا ضدَّها حربا إعلامية شرِسَة استمرتْ عدةَ سنوات شَوَّهَت كلَّ شيء فيها حتى تحطيم
الأوثانِ عَدُّوهُ جريمةً وَسعَوْا إلى استغلالِها كما فعل بعض مشايخ الفضائيات وأخيرا جاءتْ ساعةُ الحَسْمِ فدخلُوا على دباباتِ الأمريكانِ إلى كابُلَ واستعرَضَ "رباني" بخُيلاءَ حرسه

في القصرِ الجمهوري لكنَّ الأمريكانَ سُرعانَ ما تَنَكَّروا لهم فألْقَوْهُم على أنقاضِ التاريخ وأتَوْا بعميلٍ خالص لهم لا شائبةَ في عمالتِه فأصبح "رباني" يَسْتَجْدي مقابلة تلفزيونية وانقلب عليه أبناؤه، وعَبَثَ المحتلُّ بعِرْضِ من يعُرف سابقاً عندهم ب "قائدِ المجاهدينَ" "سياف" وبَدَؤُوا جميعاً يَستغيثونَ اليومَ بأعداءِ الأمسِ طالِبِيْنَ التعاونَ لِدَحْرِ المحتلِّ وها نحن اليوم وفي عُقْر دار الخلافة بغداد الرشيد يريد هذا السَّرطان أن يعيد الكَرّة وأن يلعب اللعبة وبنفس الطريقة حالما أن يرى اللحظة التي يقع فيها المجاهدون فريسة للمحتل وأذنابِه، متمنّيا على الشيطان إسقاط دولة الإسلام وداعما له وبكل قوة

فكانَ من جرائمِه :

أولا : بث الدعاية الكاذبة ضدَّ الدولة الإسلامية بَدءا منَ التشكيك في عقائد رجالاتِها وانتهاء بالطعن في أخلاقهم ولا يَخفى أثر بهرجاتِ دِعاياتِهم

ثانيا : تحريضُ وتأليب ضعافِ النفوس من شُيوخ العشائر ضِدَّ أبنائِهم المجاهدين مُتَزَلِّفين بالدَّعاوى الكاذبة وبعض الأخطاء التي تَظْهَرُ من بعضِ المجاهدينَ والتي لا تَخلو منها ساحةٌ حتى زمنُ خير الأنبياء عليه الصلاةُ والسلام

ثالثا : تأسيس مجالس الخيانة والعمالة في مدن العراق المختلفة وإيجاد الشرعية السياسية والعَقَدِيّة لها ودعوةُ الناسِ للانخراطِ فيها من جهة والانسلاخ من دينِهم منْ جهة أخرى

رابعا : إضفاء الشرعية على مؤسسات الحكومة الرافضية من خلال المشاركةِ الفعّالة فيها بدءا من البرلمان الشركي فالمجالسِ البلديةِ وذلك بعدَ جريمتِهمُ النكراءِ في تصديقِهم على الدُّستورِ العَلْمانيّ لدولةِ الرَّفضِ ب "نعم"

خامساً : مناصرةُ المحتلِّ وحكومتِه بإلحاحِهمُ المستمر على الدول العربية لفتح سِفَارات في العراقِ ودعمِ المسيرة السِّلْمية فكانت آخرُ الثمرات الفَجَّةِ ما أعلَنَه "آلُ سُعودٍ" عن نيتِهم فتحَ سِفارة لهم في بغداد

سادسا : إطالةُ فترة الاحتلالِ بإقناع الإدارةِ الأمريكيةِ بقربِ النصرِ والقضاءِ على العنفِ المسلح وتخويفِهم من حكم المجاهدين إذا انسحبوا قبل الأوان

سابعا : التَّنكر العملي لكل تضحيات أهل السنة عامة والمجاهدين خاصة فبالأمس لَفُّوا وداروا ليُقْنِعُوا الناس بعدم صحة فضائح "أبي غريب" إلى أنِ اعترف الأمريكان أنفسهم بها ثم كذبوا قصة العفيفة الجنابية فقال أحد كبرائهم :

قضيةٌ هُوِلَت إعلاميا

ومُسَلْسَلُهم مستمر

ثامنا : تصريحهم الدائم أنّ خطر الدولة الإسلامية أعظم من خَطَر الأمريكان والرافضة

تاسعاً : الانخراطُ الرسميُّ والاشتراكُ المباشِر في قتال الدولة الإسلامية خاصة والمجاهدينَ عامة وذلكَ بدخولِهم في الجيشِ والشرطةِ العراقيينِ كما في بعقوبا والأنبارِ واذهب إلى الفلوجةِ إن استطعتَ لترى مسؤولَ شرطتِها المنحرفَ يعْدِمُ وبيدِه أيَّ سَلَفِيٍّ يَتِمُّ القبض عليه بعد موجة تعذيبٍ يَنْدى لها جبين الكرامة والإباء وكان هذا المجرم ولا يزالُ أحدَ أهمِّ أمراء كتائب ثورة العشرين

عاشرا : شابهوا الرافضة في أسلوب التَّقِيَّةِ الخسيس فيظْهِرون إعلاميا أنهم ضد حربِنا كما تفعلُ "حماس" وأخواتُها من الكتائب المسلحة التابعة للإخوانِ المسلمين بينما حربُهم لنا على أَشُدِّهَا وعلى كافةِ الصُّعُد

أهلَنا في بلادِ الرافدين :

أعلم أن كثيرا منكم وقع تحت وطأة حملة تضليل كبيرة قادها تيار التخاذل والرجعية آنفُ الذكرِ مع وُعودٍ بالمَنِّ والسَّلْوَى مما أَغْرَى كثيرا من صغار السن بهم فدخلوا في سلْك الخيانة والعمالة لهذه الحكومة تحت مُسمَّيات شتّى

فهذه صحوة وإنقاذ وتلك شرطة وجيش عراقيان وطنيان للدفاع عن حقوق ومُقدَّرات المناطق السنية وذاك وذاك إلى آخر القائمة لكن بَعِيْد النظر مُوَفَّقَ الحَظِّ أَدْرَكَ سَراب الوُعود :

سَمِعْنا كلاماً لَذَّ في السمع وقعُه *** ورُبَّ لذيذٍ شابَ لَذَّتَه السُّمُّ

أرى الدولَ الكبرَى لها الغُنْم وحدَها --- وقد عادتِ الصغرى على رأسِها الغُرْم متى عفَّتِ الذئبانُ عن لحمِ صيدِها --- وقد أمْكَنَتْها من مقاتِلِها البُهْم ؟

ألا كلُّ أمةٍ ضائعٌ حقُّها سُدًى --- إذا لم يُؤيِّدْ حَقَّها المِدفعُ الضَّخْمُ

فيا أيها المنخدعون :

إن بابَ التوبةِ مفتوح وخاصة قبلَ القدرة عليكم واعلمُوا أنَّ اللهَ إذا أحبَّ عبداً ألهمه التوبة منَ الذنبِ فإذا شَعَر أحدُكم من نفسه شيئا من ذلك فلْيعْلَمْ أنَّ اللهَ يريد به خيرا ولْيسارعْ إليه ولنْ يَجِدَ عندها منا إلا التَّرْحيبَ به أخا بعدما كان عدوا فلا تُذْهِبُ جميعَ السيئاتِ إلا التوبةُ كما لا يُحْبِطُ جميعَ الحسناتِ إلا الرِّدَّةُ كما ذكَرَ أهلُ العلمِ

ويا جنودَ دولةِ الإسلام يا شباب محمد صلى الله عليه وسلم :

إننا اليوم على أعتاب مرحلة جديدة ونقُطة تَحَوُّل في خارطة المنطقة بل العالم

إننا اليومَ نَشهد نهاية أُكْذوبة الحضارة الغربيةِ ونَهضةَ العملاقِ الإسلامي وهو ذاتُه ما حَذَّر منه "بوش" في كلمتِه الأخيرةِ أمامَ المحاربينَ القدماءِ قائلاً :

إنَّ المَنْطِقةَ تتحولُ إلى نحوٍ يهُدِّدُ انهيارَ الحضارةِ

أيْ : حضارةِ الشركِ والكفرِ حضارةِ الرِّبا والعُهْرِ حضارةِ الذُّلِّ والقهرِ

وقال عن جنودِ دولةِ الإسلامِ في بلادِ الرافدينِ :

إنهم يسعَون لإعادةِ الخلافة من إسبانيا إلى إندونيسيا

وذلك بعد أن جعلَهم الخطر السني الوحيد الذي يهُدِّدُ أمريكا وحضارتها والحق ما شَهِدَتْ به الأعداءُ فأينَ هذا وما رمانا به الخونةُ العملاء ؟

فيا من أكرمكم الله وأشهدكم بأعينكم كيف يَصْرخ "بوش" رعبا من عزمكم وثباتكم وقوة تمسُّكِكُم بعقيدتِكم
إياكم إياكم وأن تُضِيْعوا ثمرة جهودِكم ودماء إخوانكم فَتَهن عزائمكم أو تداهنوا عدوَّكم وتُفَرطوا في ثوابت دينكم
واللهَ أسألُ أن يرزُقَنا وإياكم الإخلاص والثبات والسداد وأن يُرِيَنا الحقَّ حقا ويرزقنا اتباعه ويُرِيَنا الباطل باطلا ويرزُقنا اجتنابه (انتهى كلام الشيخ)



فى تلك الفترة :

اشتد الحصار على جنود دولة العراق الإسلامية واصبحت الصحوات فى تزايد مستمر واصبح دولة العراق الإسلامية تفقد كثير من المناطق بسبب الخيانة التى حدثت من بعض المنتسبين لأهل السنة وبعض الصحوات الذين انضموا بجانب الغرب الصليبي لحرب المجاهدين

وفى تلك اللحظة خرج وزير الحرب أبو حمزة المهاجر فى عام ٢٠٠٨ موجها رسالة إلى المجاهدين خاصة وإلى أهل السنة عامة ومن ظن لوهله أن إنحسار المجاهدين كان نتيجة خلل فى المنهج

فقال تقبله الله :

بعضنا يفهم خطأ أن مفهوم الدولة التي ينبغي قيامها وإعلانها هي دولة الرشيد يخاطب فيها السحابة في السماء ويغرف الذهب كالماء ويرسل الجيوش التي أولها عند عدوه وآخرها في بغداد

فهيا بنا نتجه إلى المدينة النبوية لنرقب ولو شيئا يسيرا من حركة بناء الدولة النبوية

وهل كانت المدينة فحسب ملاذ ً آمنا يأوي إليها المستضعفون من المؤمنين

أم أنه عهد جديد من التضحية بالنفس والمال وفص ٌ آخر من فصول الفقر والخوف والجوع ونقص الأموال والأنفس والثمرات ؟

ونريد أن نعرف هل قامت الدولة النبوية أول ما قامت قويةً راسخة متينة لا تهزها الريح ولا تأخذ فيها الفتن أم أن القلوب بلغت الحناجر وظنَّ الناس بربهم الظنون ؟

هل صحت مزارع القوم ونشطت تجارتهم وزاد عدد رجالهم أم حصد القتل في سبيل الله شبابهم وشيوخهم وتعطلت تجارتهم وبارت مزارعهم ؟

هل كانت تلك الدار عذبة الماء طيبة الهواء أم أنها أرض كثيرة الوباء آجلة الماء ؟

هل كانت الجيوش النبوية وافرة العدد والعدة أم كما وصف الله (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ)

في قلة العدد ورثاثة العدة وضيق المعاش ؟

وأخيرا ً :

فإن الداعي لهذه التذكرة عن مفهوم الدولة أننا في العراق ومعنا كل موحد نشعر بالفرح والسرور أننا وبعد أيام قليلة ستمر علينا الذكرى الثانية لقيام دولة الإسلام في بلاد الرافدين

سنتان من الصبر والثبات والتضحية والفداء

سنتان وما زالت باقية نحصد رؤوس المحتل وأعوانه نغيظ الكافرين و نشفي صدور المؤمنين

سنتان أجرينا بدمائنا سفينتها وبجماجمنا أعلينا بنيانها سنتان وشباب الإسلام في العراق ثابتين على أمر الله رغم المحن و الفتن وقذائف الباطل التي طعنت ظهورهم من أصدقاء الأمس وقديماً قالوا : الضربة التي لا تقصم تقوي

فالحمد لله أننا اليوم أكثر ثباتاً ويقيناً بنصر الله وأشد فرحاً وتمسكاً بدولتنا

(انتهى كلام الشيخ)

https://archive.org/details/Untitled_20180429_2314

فى نفس الوقت لم تغفل دولة العراق الإسلامية عما يحدث فى فلسطين ولم يغفل قادتها عما تُحدثه حماس هناك فخرج فى عام ٢٠٠٨ أمير دولة العراق الإسلامية أبو عمر البغدادي برسائل هامة منها رسالة خاصة بما يحدث على أرض فلسطين الحبيبة

وفيها قال تقبله الله :

حديثنا اليوم عن رؤيتنا لحسم الصراع مع اليهود في أرض المحشر والمنشر وقبل ذلك يحسن بنا أن نؤكد على بعض الحقائق التي نؤمن بها ولا بد منها قبل الكلام عن الحل :

أولا : إن قضية الأقصى قضية إسلامية تهم كل مسلم ولا يمكن حصرها أبداً في قومية مقيتة أو وطنية قبيحة ومهما حاول تجار الأقصى أن يسكتوا كل صوت يريد الحق ويدعو إليه وأن كل مسلم مسؤول عن تحرير الأقصى كما أن كل مسلم فلسطيني مسؤول عن تحرير العراق والشيشان وغيرهما من بلاد الإسلام

قال تعالى { إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ}

وإن هذه الحقيقة والحمد لله مستيقظة في نفوس الأمة عامة، وأهل القدس خاصة ولقد أبكاني وجميع من بحضرتني مقالة شيخ مقدسي تجاوز المائة عام طلب منه اليهود شراء داره وساوموه في السعر إلى أن قالوا هذا شيك

اكتب ما شئت فيه من أي مبلغ ونحن نوقع عليه

فقال أعطيكم داري بشرط :

أن تحصلوا على توقيع كل مسلم في جميع أنحاء الأرض ولو كان عمره شهرين جميعهم يوافق على بيع داري حينئذ سأعطيكم إياها بلا مال وأفوض أمري إلى الله

ثانيا : إن إسرائيل دولة قامت على أساس ديني فهي دولة دينية ويكذب من يدعي أنها دولة علمانية أو أنها علمانية استغلت الدين، وإنها جرثومة خبيثة زرعت في جسم الأمة يجب أن تجتث وإن وقع معها الخونة آلاف معاهدات الاستسلام

ثالثا : لا فرق عندنا بين اليهودية والصهيونية وحصر الصراع مع الصهاينة هو تقزيم خبيث متعمد فصفات اليهود التي نص عليها كتاب الله ممتدة عبر التأريخ يتوارثونها جيلا بعد جيل

قال تعالى " كُلَّمَا أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ "

رابعا : إن القوميين العرب بثورتهم العربية المشؤومة ضالعون في قيام دولة إسرائيل وذلك باشتراكهم مع الجيش البريطاني ودخول القدس في هيئة الفاتحين وتفتيت الأمة الإسلامية وتقسيمها في سايكس – بيكو لقاء ممالك هزيلة عميلة في الأردن والعراق والشامِ والجزيرة

خامسا : إن المنظمات الفلسطينية بخليطها العجيب من البعثية والشيوعية والعلمانية التي ملأت الساحة ضجيجاً لعقود من الزمان أنهم سيحررون الأقصى هم سر النكبة وأصل المشكلة وإن كان ثمت شيء حققوه بعد سنين الكذب الطوال هو أن الله فضحهم وأخزاهم وأظهر سوأتهم وبان لكل مسلم أنهم بحق : تجار القضية الفاسدون

سادسا : إن المنظمات المسلحة التابعة لجماعة الإخوان المسلمين وخاصة في هذه الحقبة وعلى رأسها حماس - حاشا المخلصين من أبناء القسام - هم في الحقيقة خانوا الملة والأمة وتنكروا لدماء الشهداء

فمسلسل خياناتِ قاداتهم السياسية مستمر ومنذ سنين



فجميع أبناء الساحة الفلسطينية يعلمون قصة الحصار المادي الجائر الخانق الذي ضربته تلك القيادة على كتائب القسام ولفترة طويلة ومن قبل الانتفاضة الفلسطينية الثانية حتى يذعن المخلصون من أبناء القسام إلى قرارهم السياسي المشؤوم فكانت النتيجة قتل واعتقال معظم المخلصين من حملة السلاح على أيدي اليهود وعملائهم من سلطة الخيانة

وملامح خيانة قيادة حماس تتبلور في نقاط منها :

أ- دخولهم العملية السياسية في ظل دستور وضعي علماني وعلى أساس اتفاقيات أوسلو والتي تخلت عن أكثر من ثلاثة أرباع أرض فلسطين

ب- الاعتراف الضمني بإسرائيل باعترافهم بشرعية السلطة الوطنية التي قامت على أساس اتفاقيات أوسلو واعترافهم بشرعية رئيسها العلماني المرتد عميل اليهود المخلص

ج- تصريحهم باحترام القرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة ومجرد الاعتراف بالأمم المتحدة هو اعتراف بقانونها الوضعي وبدولة إسرائيل العضو فيها

د- دخولهم في حلف عجيب مع الأنظمة المرتدة وخاصة في مصر وسوريا متنكرين لدماء إخوانهم في مجزرة حماة

فقد وصف مشعل جزار إخوانه الخائن حافظ الأسد ولعشرات المرات :

بالمسلم المخلص الحريص على الأمة العربية والمدافع عن الحقوق الفلسطينية

ثم ألا يعلم مشعل وغيره أن الجيش النصيري السوري هو من سام المسلمين السنة العذاب في لبنان وخاصة الفلسطينيين في المخيمات وغيرها

يقول رابين رئيس وزراء إسرائيل الهالك عن التدخل السوري في لبنان :

(إن إسرائيل لا تجد سبباً لمنع الجيش السوري من التوغل في لبنان فهذا الجيش يهاجم الفلسطينيين وتدخلنا عندئذ سيكون تقديم المساعدة للفسطينيين)

فالتحالف مع الرافضة النصيرية في سوريا بدعوى تحرير فلسطين هو خيانة كبرى





فإن صلاح الدين لم يدخل القدس فاتحاً حتى قضى على دولة الرافضة العبيدية في مصر والشام

والنصيرية أخبث معتقداً وأكثر حقدا

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

(والنصيرية كفار باتفاق المسلمين لا يحل أكل ذبائحهم ولا نكاح نسائهم بل ولا يقرون بالجزية فإنهم مرتدون عن دين الاسلام ليسوا مسلمين ولا يهود ولا نصارى) ا.هـ

هـ- خذلانهم للمجاهدين جميعاً بل والموافقة الضمنية على قتل وتشريد أهل التوحيد ومن ذلك قولهم في موسكو :

" إن مسألة الشيشان شأن داخلي"

وتصريحهم : أنهم لا علاقة لهم بالجهاد في العراق ولم ولن يضربوا فيه طلقةً واحدة

وقولهم : إنهم لا يسعون إلى أسلمة المجتمع

ولذا لم يطالبوا بأن تكون العملية السياسية وفق الشريعة أو بتحكيم الشريعة عند وجودهم في الحكومة ولم يحكموها بعد سيطرتهم الكاملة على غزة

ز- عداؤهم المفرط للسلفية الجهادية

وخاصة في الوقت الحاضر ومحاولتهم الجادة والمستمرة لإجهاض أي مشروع قائم على أساس سلفي وحكايتهم مع " جيش الإسلام " معروفة وقصة الصحفي البريطاني أشهر من أن تعرف

وبلغنا أن جيش الإسلام كان على وشك الحصول على مكاسب جيدة من بريطانيا قبل تدخل حماس في المسألة

ح- إطلاقهم لحرمة الدم الفلسطيني ولو أتى الزندقة من مائة باب كالبهائي المرتد عباس وغيره وكأن الله لم ينزل في محكم التنزيل قوله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ }

أما عن الحل :

أولا : ينبغي أن نعلم أن ما بنته الجاهلية في سنين طويلة يستغرق وقتاً لهدمه أضف لذلك إقامة بنيان راسخ لا تأخذ فيه الرياح

قال تعالى { فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا }

كما إننا في زمان الغربة واندثار لكثير من معالم الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بدأ الإسلام غريبا وسيعود كم بدأ غريباً، فطوبى للغرباء)

ألا فليعلم أهلنا في فلسطين أن أول الحل هو الجهاد وتحت راية التوحيد الصافية

لا يفرقون بين قتال الأبيض والأسود بين الكافر اليهودي والمرتد الفلسطيني

فلا فرق بين أولمرت ومجرميه وبين عباس وعصابته بل هم أولى

قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً }

وقال تعالى { قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرءاؤُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ }

يقول الشيخ حمد بن عتيق رحمه الله :

(فكم إنسان لا يقع منه الشرك ولكنه لا يعادي أهله فلا يكون مسلماً بذلك إذ ترك دين جميع المسلمين ثم قال الله تعالى: { كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ} فقوله : أبداً أي ظهر وبان وتأمل تقديم العداوة على البغضاء لأن الأولى أهم من الثانية، فإن الإنسان قد يبغض المشركين ولا يعاديهم فلا يكون آتياً بالواجب عليه حتى تحصل منه العداوة والبغضاء ولا بد أيضاً من أن تكون العداوة والبغضاء باديتين ظاهرتين بينتين) ا.هـ

قال تعالى { أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

(والله تعالى يقيم قوماً يحبهم ويحبونه [و] يجاهدون من ارتد عن الدين أو عن بعضه كما يقيم من يجاهد الرافضة المرتدين عن الدين أو عن بعضه في كل زمان والله سبحانه المسؤول أن يجعلنا من الذين يحبهم ويحبونه الذين يجاهدون المرتدين [وأتباع المرتدين] ولا يخافون لومة لائم) ا.هـ

الصنف الآخر الهام الذي يجب أن يستهدف بقوة وخاصة رؤوسهم هم الرافضة

فقد بدأ هذا السرطان الدخول إلى أهلنا بفلسطين، مستغلين الجهل والفقر يحميهم مجموعة من الخونة والعملاء لرافضة إيران تحت مسمى المقاومة

وقد فعلوا الجريمة ذاتها في العراق

فمتى كانت البصرة رافضية المعتقد حتى تكون اليوم ذات أغلبية رافضية

لقد استطاع المجرمون إقناع بعض شيوخ العشائر ورؤوس الناس بمذهبهم وذلك تحت ضغط الإغراء المادي وبالرذيلة المسماة المتعة وغيرها من وسائل الخسة

وأدى ذلك إلى تشيع عشائر بأكملها لم يكن فيها رافضي واحد

فزمن الرفض في بعض بلاد الرافدين من خمسين إلى سبعين عاماً لا أكثر

فاعلموا يا جنود الله أن الرفض دين غير دين الإسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم

فالرفض دين يقوم على الإشراك بالله تأليهاً وتوسلا

كما أنه يقوم على المتعة الرخيصة وبها انتشر ولم يترك الرفض لنا شيئاً مقدساً حتى طعنوا فيه بطريقة أو بأخرى فطعنوا في ذات الله وفي القرآن وفي الرسول صلى الله عليه وسلم

يقول الرافضي نعمة الله الجزائري :

(أنهم يقولون أن ربهم هو الذي كان محمد نبيه وخليفته من بعده أبي بكر ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي بل نقول إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا ولا ذات النبي نبينا) ا.هـ

ومما يعين أهلنا على جهادهم ضد الحملة اليهودية المجوسية وعملائهم :

أولا : أن يسعى أهل الرأي والخبرة من أبناء المنهج السلفي إلى تنظيم جهودهم وتشكيل جماعة سلفية المنهج والمعتقد تضع على عاتقها أي والخبرة من أبناء المنهج السلفي إلى تنظيم جهودهم وتشكيل جماعة سلفية المنهج والمعتقد وترشيد الانتفاضة الجهادية المتفجرة في نفوس شباب الأقصى على أن تكون شرارة انطلاقهم من شباب التوحيد وأبناء المساجد مع الاهتمام بالاتصال الفعال بالعلماء وشيوخ المساجد ورؤوس المجتمع وتربية أطفال الجهاد على مقاصد الجهاد السامية وأهمها :

أن تكون كلمة الله هي العليا مجتثين من نفوسهم الفكر القومي الخبيث الذي أخر الأمة سنينا وجعل المرتد الفلسطيني له حرمة الدم بينما يغض الطرف عن دم المجاهد الشيشاني ويعتبر شأنا داخليا

ثانيا : أن يعلن أبناء كتائب القسام المخلصين انفصالهم عن حركة حماس وعزلهم لقيادتها السياسية الفاسدة المنحرفة فإنا نعلم أن كثيراً من شباب القسام وبعض القيادات فيها قد ضاقوا ذرعا بانحراف قياداتهم السياسية ولولا ما وجدنا من سوء هذه القيادة وانحرافها البعيد عن شريعة رب العالمين ما كنا لندعوَ -أبداً- المخلصين من شباب القسام للانقلاب

عليهم ونحن الذين ما فتئنا ندعو للوحدة والاعتصام كما إننا نعلم أنا سنفتح علينا باباً كبيراً من النقد وخاصةً من الهيئات الإعلامية التابعة والخاضعة لهذه الجماعة لكن رضى الله أحب ورجاء الإصلاح أنفع

فعلى أهل الحكمة والخبرة منهم أن يسعوا إلى ذلك وفق حركة دعوية دؤوبة في أوساط شباب القسام تضمن عدم تخلف أحد منهم مستعينين بالسرية والحنكة اللازمة واضعين سيطرتهم على أكبر قدر ممكن يعينهم على الجهاد من الرجال والعتاد سالكين كل الطرق الشرعية المؤدية إلى ذلك

فلم تفلح مع هذه القيادة المنحرفة كل أساليب النصح والدعوة السرية منها والعلنية

ولم لا ؟

فإخوانهم في حماس العراق والحزب الإسلامي والجيش الإسلامي يقاتلون اليوم جنباً إلى جنب مع حامل الصليب ضد أهل الصليب ومن لا يصدق يستمع إلى قناة "بغداد" وأقوال طارق الهاشمي وأبي عزام التميمي - نائب أمير الجيش الإسلامي- فالذين يرتمون في أحضان مجلس إيران ونصيرية سوريا ويفتخرون بعلاقتهم الحميمة مع عمر سليمان رئيس الاستخبارات المصرية الذي انتهك أعراض آلاف العفيفات في سجون مصر مصيرهم هو ذات المصير

أما عن دور الدولة الإسلامية في بلاد الرافدين لتحرير فلسطين

فإنا نحسن الظن بالله وندعوه أنه كما كانت دولة نور الدين الشهيد هي حجر الأساس لعودة الأقصى إلى أحضان الأمة ثم دخله تلميذه صلاحُ الدين فاتحاً في معركة حطين كما دخله الفاروق عمر رضي الله عنه

فإنا نسأله سبحانه ونأمل أن تكون دولة الإسلام في العراق هي حجر الأساس لعودة القدس ولقد أدرك اليهود والأمريكان ذلك

فحاولوا صدنا بكل وسيلة عن هذا الهدف

وما الحملة الشرسة على الأنبار والفخر الزائد بضعف العمل فيها إلا لعلمهم أنه يسهل قصف إسرائيل من بعض مناطقها وبصواريخ متوسطة المدى !

وكما فعل الهالك صدام تلبيساً على الأمة

ولأنهم يعلمون أن بعض هذا الصواريخ لا تزال موجودة كما أنه يمكن تصنيعها ما دامت إصابتها ليست نقطوية

وما جريمة تشكيلات الإخوان في بلاد الرافدين وخاصة حماس العراق والحزب الإسلامي والجيش الإسلامي وتشكيلهم لصحوات الردة وجهودهم المضنية لإخراجنا من الأنبار وبعقود مباشرة مع الأمريكان إلا لصدنا عن نصرتكم ولو عن بعد

ولكن أبشروا وأملوا فإن القادم خير بعون الله فلن يصدنا عن الحق تثبيط متخاذل ولا عمالة خائن وإنا مع ذلك مستعدون لدعمكم بكل ما نملك من قليل المال

كما إننا مستعدون لتدريب كوادركم بدءاً من العبوات وانتهاء بتصنيع الصواريخ وقبل ذلك نحرض أطفالنا ونسائنا وأبنائنا ألا ينسوكم من سهام الإصابة دعوةٍ بظهر الغيب

وأخيرا نعترف بالتقصير ونسأل الله الغفران والتوفيق (انتهى كلام الشيخ)

بعد ظهور الصحوات وبعد الإتهامات التى لاتُحصى ضد دولة العراق الإسلامية

أخرجت مؤسسة الفرقان إصدارات بعنوان | عامان لدولة الإسلام |

وفى هذا الإصدار كثير من الأمور منها :

عمليات تحرير الأسرى من سجون الطواغيت

توقف بعض العمليات التى تم التخطيط لها حفاظا على دماء المسلمين

https://archive.org/details/2yeardofstate

وبعد الإنحسار لجنود دولة العراق الإسلامية والقتال المُسعر بينهم وبين أعداء الله

خرج طارق الهاشمى مادحا الصحوات على مجهودهم فى قتال الموحدين

https://archive.org/details/tarek_alhashemy



فى تلك اللخظة كانت هناك مخاوف من أروقة البيت الأسود بسبب تزايد أعداد هلكاهم في العراق وبسبب التكلفة الرهيبة التى تتحملها أمريكا كل سنة بل كل شهر

فقد بلغت أعداد هلكى أمريكا نحو ٤٠٠٠ صليبى حسب تقرير البنتاجون لكن العدد أكبر من هذا بكثير جدا

وقد بلغت تكلفة الحرب حسب تقرير الكونجرس نحو ٥٠٠ مليار دولار

فقد بلغت التكلفة لعام ٢٠٠٣ نحو ٩٣ مليار دولار

وفى عام ٢٠٠٤ كانت نفس التكلفة ٩٣ مليار دولار

وفى عام ٢٠٠٥ كانت أيضا مقاربة لنفس التكلفة ٩٣ مليار دولار

أما فى عام ٢٠٠٦ فقد كانت التكلفة ١٢٠ مليار دولار

وتزايدت التكلفة لتصل إلى ١٩٠ مليار دولار عام ٢٠٠٧

كما وصلت أعداد الجرحى إلى ٧٠ ألف

بل إن هناك دراسة تم تقديما أثبتت أن ثلث الجنود العائدين يعانون من أمراض نفسية كما أثبتت الدراسة أن هناك حالات انتحار متزايدة فى أعداد العائدين من العراق

لذلك درست أمريكا الإنسحاب بعد عام ٢٠٠٧ وترك الأمور للجيش العراقي مع ابقاء مستشارين عسكريين أمريكيين هناك وبعض الجنود

https://archive.org/details/Untitled_20180425_1942

وقبل إستشهاد أمير دولة العراق الإسلامية ابو عمر البغدادى ووزير الحرب أبو حمزة المهاجر بفترة قامت مؤسسة الفرقان بعمل حوار مع وزير الحرب أبو حمزة المهاجر عن الدولة والبيعة وحال الجماعات وحال الصحوات والتهم التى وُجهت للدولة وغيرها وهذة بعض منها :

فضيلة الشيخ هل يمكن أن توجز لنا الظروف التي سبقت إعلانكم للدولة الإسلامية ؟
إنشاء دولة إسلامية في العراق هدف لنا جميعا منذ أول طلقة أطلقناها على المحتل وأعوانه وحلم ظل يراود نفوسنا وكنا نعمل له بكل جد واجتهاد فأنفقنا له الأموال وسكبنا الدماء الغزيرة
ومن الناحية السياسية : استقل الأكراد بدولة في الشمال وعلت أصوات فيلق بدر وحلفائه بفيدرالية الوسط والجنوب وكان لهم ذلك بأن يقر مشروع الفيدرالية في البرلمان الشركي فالمشهد السياسي أن الأكراد عندهم مشروع والرافضة عندهم مشروع فكانت الدولة الإسلامية هي مشروعنا لأهل السنة
ومن الناحية العسكرية : فقد كثفنا عملنا في كل مناطق أهل السنة ورمينا بكل ما في جعبتنا عسكرياً لهذا الهدف فاختل توازن المحتل وأعوانه وذلك بعدما أعلن المالكي مزهوا عند مقتل الشيخ الشهيد أبي مصعب رحمه الله أنه قضى على ٨٠% من المقاومة ولا حاجة للتفاوض معهم وهذا مسجل معلوم
فبدأ تحت ضربات رجال مجلس شورى المجاهدين يترنح المارد ويهوي وأعطانا ظهره ننال منه كيف شئنا ثم بدأ ينكمش ويتقهقر تاركا معظم مناطق أهل السنة لإدارتنا وحينها اعترف مجرم البيت الأبيض أن الوضع صعب في العراق ووصلنا إلى النقطة الحرجة في المعادلة والتي طالما سعينا إليها وهي أن يكون العدو في أضعف أحواله عسكريا وسياسيا

ونحن في أحسن أحوالنا عسكريا واقتصاديا وهو ماكان بإجماع المجاهدين في العراق مما جعلنا في نفس النقطة التي ينبغي أن نعلن فيها الدولة الإسلامية وننصب أميرها فكان ذلك في واحد وعشرين من شهر رمضان المبارك لعام ألف وأربعمئة وسبعة وعشرين من الهجرة

أغلب الناس على أنه كان عليكم الانتظار إلى خروج المحتل ثم تتفقون على إعلان مشروع الدولة الإسلامية فما ردكم ؟

سبق وقلنا أننا وصلنا إلى نفس النقطة التي كنا نخطط لها منذ أمد بعيد والغريب أن أصحاب المناهج الفاسدة ودعاة الوطنية كانوا قد وصلوا إلى نفس النتيجة فأرادوا أن يقطفوا الثمرة ثمرة جهاد رويناه بدمائنا وحفظناه بأرواحنا
فوردت إلينا أنباء مؤكدة عن مؤامرة كان يحيكها الحزب الإسلامي مع طرف في المقاومة "الشريفة" على حد قولهم لإعلان إقليم السُّنة تحت دولة الرافضة بدعوى أن حكمه سيكون مستقلا وسيحافظون فيه على حقوق أهل السنة وقد كان الأمريكان راضين بل دافعين في هذا الاتجاه وكانت هناك محاولة أخرى لطرف آخر إلا أنها أقل خطورة من الأولى فكان لابد من قرار حاسم وهو ما كان
ثم إن توقيت خروج المحتل توقيت أثبتت تجربة أفغانستان أنه أسوأ توقيت وهو ما تيقنا منه جيدا فقد كان هناك أطراف تخزن السلاح وتجهز المجموعات الأمنية لليوم الذي يخرج فيه المحتل فتضرب صاروخا وتدخر عشرة وعلمنا هذا من بعض من تاب الله عليه وبايعنا منهم بل كانوا أحيانا يصرحون أن يوم القتال معنا قد اقترب
وبعضهم كان أكثر ظرافة فيقول : لن ننسى دماءكم !
فبعد خروج المحتل إذاً تكون المعادلة هي :
مجموعة من العلمانيين والوطنيين والبعثيين لم تُجهد نفسها في قتال حقيقي تمتلك المال والسلاح والرجال
ومجاهدون في سبيل الله خرجوا منهكين بالجراح أنفقوا ما في جعبتهم من مال وسلاح
ونتيجة المعادلة في هذه الحالة : حكم وطني علماني وإبعاد للدين وأهله وهو ماكان في كل الصراعات التي حدثت في العصر الحديث وسقطت ثمرته -أي ثمرة الجهاد- في أياد خبيثة كما في الجزائر ومصر والمغرب وباكستان
فأفسد مشروع الدولة الإسلامية بحمد الله جميع مخططاتهم ورد الله مكرهم وكيدهم في نحورهم

هل سعيت إلى الاتصال بجماعات المقاومة قبيل إعلان الدولة ؟

يشهد الله أننا اجتهدنا في ذلك وجميع الجماعات تعلم ذلك جيدا باستثناء فصيل واحد كان قد انخرط في العملية السياسية انخراطا تاما فبعضهم اتصلنا به قبل شهرين وبعضهم قبل أربعة أشهر ولكن للأسف لم نتمكن من لقاء بعضهم قبل إعلان الدولة وتعذر البعض صراحة أنه كان خارج البلاد وآخرون تعذروا بأشياء أخرى مضحكة مبكية وقد كانت الدعوة أولا لحلف المطيبين

كنا نظن أن مثل هذا الحلف لا يمكن أن يرد ولكن استجاب الكثير الطيب وتخلف القليل وحتى بعد إعلان الدولة اتصلنا بهم ومازلنا قائلين : ياعباد الله هذا مشروعكم ومشروع الأمة وليس حكرا علينا ولقد تخلينا عن أسماء جماعاتنا وتركنا إمارتها لصالح هذا المشروع الكبير

وقلنا للجميع : إن قلوبنا مفتوحة لكل نقد وتعديل يخص هذا المشروع

فقط لا يمكن الرجوع عن أمرين : الدولة وأميرها لأنا اجتهدنا ونحسب فيهما الخير والبركة والفلاح

فكان جواب أمير جيش المجاهدين مثلا بعد لقائي به وبنائبه أن قال بعد نحو ثمانية عشر ساعة من الحوار :

ياشيخ إذا لم نأتي جميعا لهذا المشروع فأنا جندي عندك وأظهر نائبه الفرح بهذا اللقاء وتبادلنا الهدايا ولكن بعد ثلاثة أشهر من هذا اللقاء انقلب الرجل فجأة وبدأ يفتي بقتل الإخوة وتحالف مع الصحوات حتى أنه كان يبيت عند شذر عبد سالم قائد صحوة التاجي ومع ذلك ظلت أيدينا وقلوبنا مفتوحة لأبناء جيش المجاهدين فقد كنا ندرك أن منهم من لا يرضى عن تصرفات أمرائه وكان في هذا الخير الكثير أما من خاض في الصحوات منهم وهم الكثرة فشأنهم شأن إخوانهم من أهل الردة

أما عن ثورة العشرين فقد أعلمناهم قبل إعلان المشروع ولم ندعهم لأن منهج القوم من الدعوة إلى الوطنية والحرص عليها منهجا ونحن ندعو إلى الإسلام منهجا ومع ذلك فقد قاتلنا معظم جنودهم وأمراؤهم بعد إعلان الدولة وجنبا إلى جنب مع الصحوات وقد تأكد عندنا أن إمارتهم العامة لم تأمرهم بذلك نظريا لكن أحدا لم يستجب لهم و لأسباب كثيرة ليس هذا موضعها

هل بايع الدولة بعد إعلانها أحد من الجماعات الجهادية ؟

إذا كان الحق ما نطق به الأعداء فقد خرج المدعو صالح المطلق على إحدى الفضائيات يدق ناقوس الخطر محذرا الأمريكان والمرتدين قائلا :

إن الجماعات المقاومة تتلاشى لصالح تنظيم القاعدة وهذا ما كان بحمد الله ففي الأسابيع الأولى لإعلان الدولة كان يلحق بجيش الدولة في الأسبوع الواحد نحو ألف مقاتل

حتى استوعبنا بحمد الله أكثر من ٨٠% من المجاهدين على الأرض ومن كل الجماعات وبلا استثناء

هل بالفعل بايع الدولة رهط من شيوخ العشائر ؟
لقد كنا صادقين أن أكثر من ٧٠% من شيوخ عشائر أهل السنة بايع الدولة الإسلامية وأميرها وذلك بعد دخولهم في حلف المطيبين ونحتفظ بعدد لابأس به من تلك البيعات مكتوبة ومسجلة
فيوما ما اجتمع الشيخ الشهيد نحسبه والله حسيبه محارب الجبوري بنحو أربعين شيخا من شيوخ عشائر الأنبار وبغداد
فبعد أن غمسوا أيديهم في الطيب وتعاقدوا على ما فيه بايعوا أمير المؤمنين أبا عمر وبصيغة جماعية في مشهد مهيب أبكى عين رفيقي محارب الجبوري وكان من جيش المجاهدين الذي قال :
والله ماكنت أحسب أنني سأشهد يوم عز للدين كهذا اليوم
ولكن للأسف نقض هذه البيعة بعض الخونة وانخرط في صفوف الصحوات بلا أي مبرر إلا بريق دولارات المحتل
كشيخ البوفهد الذي كان من أوائل من بايع وشيخ الجمولات الهالك في عملية الكرمة المباركة

هل أجبرتم الناس والجماعات المسلحة على بيعة الدولة الإسلامية ؟

مشروع الدولة الإسلامية جديد على الأمة وأحكامه تغيب على كثير من طلبة العلم

فكيف بعوام الناس ؟

فلا نلزم الناس ونجبرهم على أمور لا يفقهونها

ثم أن خيرهم يصب في هذا المشروع وما ظنك بجندي جاء إلينا مكرهاً هل تثق به وبولائه ؟

هذا كذب لا يحتاج إلى رد

كل ما فعلناه أن المناطق التي حررها جنود الدولة بدمائهم أرادوا أن ينظموا العمل فيها فبعد أن حررنا المناطق

كان الكثير يتسابق إليها ونجدهم فجأة فيها فبعضهم يريد الظهور المسلح والتصوير

وبعضهم يريد أن يطلق الصواريخ على العدو من مناطق بها كثافة سكانية ويمكن من غيرها

وبعضهم يستغل الأمن والحماية لجلب أسرى ومفاداتهم

وبعض أنواع المفاداة تذهب إلى حرمته كالمرتد فقمنا بتنظيم العمل داخل هذه المناطق مما أغضب البعض واعتبره نوعا من إجباره على البيعة وهو ليس والله كذلك

ومثال على ذلك أن منطقة كنا نسيطر عليها أحضروا بها أسيرا يروه مرتدا ولا نراه كذلك ثم اعترفوا بعدم ردته و كنا نعلم أن العدو سوف يكثف العمل على هذه المنطقة ويعرض أهلها والجنود فيها إلى حملة نحن غير مستعدين لها

ومع أننا كنا نعلم مكان اعتقاله ذهبنا نسترضي تلك الجماعة بالحسنى وحتى لايقولوا أننا نجبرهم وعرضنا عليهم مبلغا من المال مساعدة منا لهم رجاء إطلاق سراحه وعدم الدخول في أزمة لكنهم رفضوا فكانت النتيجة حملات متتالية على المنطقة قتل فيها خيرة رجالها من المجاهدين أكثر من ثلاثين مجاهدا من المهاجرين والأنصار

وفي النهاية تمت المفاداة وكان الأسير قد تعرّف على المكان فأحضر العدو إليه واعتقل البقية الباقية من أهل الخير بما فيهم أفراد تلك الجماعة وبعدها أراد خبثاء العشيرة أن يكونوا صحوة بعدما قتل واعتقل أهل الخير منهم

فهل كنا ياعباد الله آثمين لو تدخلنا بالقوة وأطلقنا سراحه وكنا قادرين

أما ادعاء البعض أن الغلبة والقوة كانت لهم في بعض تلك المناطق

فهل يُعقل أن يجبر الضعيف القوي ؟

فلاشك أن الغلبة كانت لدولة الإسلام ورجالها مما يعطينا الحق الشرعي في تنظيم شؤونها وعدم العبث بمسيرة الجهاد فيها

ينتقد البعض التشكيلة الوزارية المعلنة من قبل الدولة الإسلامية ويتندرون على بعضها كوزارة الزراعة والثروة السمكية ؟

سبحان الله إننا حينما أعلنا هذه الوزارة كنا بحمد الله حريصين على أن تكون حقيقة ولا نكذب على الله ثم على عباد الله ولذا جاءت محدودة العدد فمثلا وزارة الزراعة والثروة السمكية التي يتندر بها القوم كانت الأكثر واقعية وعملا

فلقد فاء الله علينا من أبناء ابن العلقمي أكثر من مئتي قرية بها الآف الدُنمات الزراعية تتخللها البساتين المثمرة وغنمنا نحو خمسمئة مزرعة سمكية في جنوب بغداد والمدائن وديالى وصلاح الدين وهذه تركة ولا شك ضخمة تحتاج إلى من يقوم عليها

وبالفعل تم توزيع هذه الأراضي والبساتين على أهل السنة وبعقود رمزية وقمنا بتسكين آلاف الأسر المهجرة وإيوائهم

كما إن هذه الوزارة وبعون الله وفضله كانت كذلك تشق الأنهار الصغيرة فمثلا أوصلت المياه إلى كثير من بساتين الضلوعية وهي التي لم ترَ الماء للسيح طوال حكومات العراق المتعاقبة وكذلك الحال في جنوب بغداد وغيرها

كما أنيط بها مسؤولية زائدة وهي تعبيد بعض الطرق التي تتأثر بسقوط الأمطار كثيرا

وتعيق الناس أو تمنعهم في أوقات الشدة وهذا كله والحمد لله لمسه أهلنا

فهل كنا ياعباد الله نكذب على الأمة ؟

يزعم البعض أنكم تستهدفون عوام أهل السنة وشيوخ العشائر و أئمة المساجد وضباط الجيش العراقي السابق فما ردكم ؟

لقد رمانا الناس بأوصاف عظيمة وجرائم كبيرة فاتهمونا بالغلو والجهل واستحلال الدماء المعصومة وحتى بترك الصلاة وعقوق الوالدين بل وقالوا أننا غير مختونين وعلى الجملة عند هؤلاء أو بعضهم لسنا من ملة المسلمين .

وعتابنا وألمنا ليس على الكافر المحتل وأعوانه من مرتزقة الفصائل التي فضحها الله و الحمد لله

وإنما ألمنا وحزننا من الذين نظن أنهم ظهورنا و مددنا وحماة أعراضنا

وقد قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا)

وفي قراءة : فتثبتوا (أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)

فإذا كان الأمر بالتأني وعدم العجلة فيما أنبأ به الفاسق فكيف بالكافر؟

وسبب الآية معروف

وقد نزلت في شأن صحابي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إن طوائف من الناس أرسلت إلينا جزاهم الله خيراً لنتثبت

ولكن قالوا أرسلوا إلينا ثقة من عندكم

والسؤال : هل أهل الثغور والجهاد العيني هم من يخرجون منها ليدفعوا عن أنفسهم التهم أم يؤتى إليهم لبيان الحقيقة من أفواه أصحابها وعلى الأرض ؟

ثم إننا بالفعل حاولنا إرسال عدد من الإخوة ولكن كان نصيبيهم جميعهم الشهادة قبل السفر ولا حول ولاقوة إلا بالله وذلك لضراوة المعركة عندنا ولأمر لا يعلمه إلا الله في هذا الشأن ونحسب أن الله يدفع عنا (إن الله يدافع عن الذين آمنوا)

أما كذبة أننا نستهدف عوام أهل السنة

فمن أين رجال جيشنا ؟

ومن احتضن جهادنا ؟

بل ومن وقف في وجه المحتل أصلا ؟

أليسوا هم عوام أهل السنة ؟

أليس من الغباء أن يقال أننا نستهدف الأب والخال والعم والأخ والعشيرة ؟

ولماذا نستهدف من شَيّخه أهله من شيوخ العشائر المخلصين ؟

ثم لماذا نستهدف من شيّخه دينه كأئمة المساجد ؟

ومن يصلي بالناس ومن يفتيهم ومن يقوم على بيوت الله بعدهم ؟

وهل نحن بوذيون أومجوس حتى نستهدف أئمة ديننا مصابيح الهدى ومنائر الخير ؟

ألا تتقوا الله فينا يا عباد الله !

ثم لماذا يحسن إخواننا الظن بأنفسهم ولا يحسنون بنا الظن ؟

ألا تكفي هذه الدماء التي سالت غزيرة من رجالنا حتى تعرفوا صحة المنهج وصدق التوجه ؟

إلا إذا كنتم أو غيركم تنكرون علينا -ولا أظن- قتل شيخ عميل من شيوخ الصحوات أو إمام من أئمة الكفر والردة

فإن هؤلاء نتشرف بقطف رؤوسهم ونفرح كما فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس أبي جهل

فمن بالله عليكم لا يفرح بقتل أبي ريشة أو المرتد الجبيلي ؟

أما فرية استهداف ضباط الجيش العراقي السابق فكل أهل العراق يعلمون كذب هذه الدعوة

فإن كثيراً منهم من خيرة رجالنا بل منهم من صار إماما في الدين وقد كان بالأمس ضابطا في الجيش العراقي

وأؤكد أنه قد لحق بصفوفنا من أول يوم من ضباط الجيش السابق أكثر بكثير ممن لحق بغيرنا

وما أبو البشائر الجبوري إلا ضابطا من هؤلاء فقد كان عقيد ركن بالجيش السابق وقائدا لأركان دولة الإسلام بعد ذلك

ثم من طور الجهاد في العراق وقفز به مسافات بعيدة في كل شيء يخص الأمور العسكرية ؟

أليس طائفة صادقة مخلصة موحدة من هؤلاء ؟

تتهمون أنكم تسعون لإحداث حرب أهلية في العراق بدليل رسالة الشيخ أبي مصعب إلى الشيخ أسامة المنشورة من قبل الأمريكان في وسائل الإعلام فما تقولون ؟

أولا على فرض صحة هذه الرسالة فإن تنظيم القاعدة هو مُكوّن من مكونات الدولة الإسلامية

والتنظيم إنما كان يسعى لرد عدوان الرافضة المجوس على أهل السنة والذي بدأ قاسيا وغاشما منذ أول يوم لدخول المحتل

ثم هم كطائفة ظهره وعيونه ومن ثم جنوده وكلابه المسعورة على أهل السنة

فلم يسلم من إجرامهم طفل رضيع ولا شيخ ضعيف

هدموا مساجدنا وأحرقوا كتابنا وأهانوا كرامتنا فكان لابد من رد عدوان هؤلاء المجرمين وإيقاف مدهم

فاستهدفنا رموزهم وكسرنا جيشهم ولكن عدوان القوم كان عدوان طائفة على طائفة

وردعهم من قبل جماعة مجاهدة أو عدة جماعات غير كاف البتة

فكان لابد لأهل السنة كطائفة أن يردوا عدوان المجوس الجدد ويدفعوا عن أنفسهم

فوقفنا مع أهل ديننا بكل ما نملك

أعطيناهم السلاح وشجعناهم على الصمود وبينا لهم خطر هؤلاء المجوس فكان بحمد الله ما خططنا له أن دفعوا عدوان هؤلاء وانكمش شرهم كطائفة على طائفة إلى حد كبير وخاصة بعدما تمازيت الصفوف بتمايز المناطق

ولكن القوم يقاتلوننا اليوم تحت مسمى الدولة التي يحكمنا فيها الرافضة وهو ما سعينا لإفشاله بإعلان دولة الإسلام بعدما طهرنا ديار أهل السنة من عساكرهم لكن العلمانيين الجدد في الحزب الإسلامي و الجيش الإسلامي أبوا ذلك وحسبنا الله ونعم الوكيل

يقولون إن أسلوب مسك الأرض أسلوب عسكري فاشل فما ردكم ؟

هذا كلام العاجز قليل الحيلة ضعيف الهمة عديم الخبرة بعيد عن الساحة وإلا فيعلم الجميع الأثر العظيم الطيب لأحداث الفلوجة الأولى وما أعقبها من مسك الأرض وكيف أن معظم الجماعات الجهادية أعلنت عن نفسها بعد هذه الأحداث مستفيدة من الأمن الذي حققه بدمائهم حينها رجالُ التوحيد والجهاد مع بعض المخلصين

ثم لنكن أكثر شفافية :

لقد جاءت معظم الحملة على هذا النوع من القتال من فصيل معين على لسان متحدثهم الرسمي والقوم يعلمون أكثر من غيرهم أنهم كانوا المستفيد الأكبر من هكذا أسلوب فعلى الرغم أنه لم يكن لهم في أحداث الفلوجة ولا حماية المدينة ناقة ولا جمل إلا أنهم عندما اختطفوا الصحفيين الفرنسيين أين ذهبوا بهما ؟

لقد أتوا بهما إلى الفلوجة ولقد كنا نعلم مكانهم والبيت المحتجزين فيه والقائم على مسؤولية حراستهم وقبضوا الملايين من الدولارات ولم نجد منهم كلمة شكر واحدة للأسود في خنادق القتال تحت حر الشمس وقذائف العدو يحمون بيضة الإسلام بدمائهم بل كان الجزاء طعنا ونقدا

ثم هل يظن أحد أن الله أنزل شريعته وترك لنا الخيار يأجرنا إن عملنا بها ولا يعاقبنا إن تركناها ؟

أليس إقامة الدين فرض واجب عند القدرة على ذلك ؟

وأليس الواجب على المسلم أن يجتهد في ذلك بحسب وسعه ؟ والقدرة والوسع من يحددهما ؟

أليس الرجال في الميدان من أهل الحل والعقد ؟

وإن لم يكونوا شورى المجاهدين فحلف المطيبين فمن ؟

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " فإن قوام الدين بالكتاب الهادي والحديد الناصر كما ذكره الله تعالى فعلى كل أحد الاجتهاد في اتفاق القرآن والحديد لله تعالى "

وإذا كنا قادرين على إقامة حكم الله في أرضه ساعة من نهار بلا مفسدة راجحة بل بمصالح راجحة ألا يكون ذلك واجباً علينا ؟ فكيف إذا أمكن ذلك لأيام وشهور وسنين كما هي الحال في الدولة الإسلامية في العراق ؟

فقد كانت تحكم السيطرة على كل مناطق أهل السنة كاملة لمدة عام تقريبا

وما زالت تحكم السيطرة على كثير منها إلى يومنا هذا

فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " حدٌّ يقام في الأرض خيرٌ للناس من أن يمطروا ثلاثين أو أربعين صباحاً "

وفي رواية : " حدٌّ بأرضٍ خيرٌ لأهلها من مطر أربعين ليلة "

فمصالح الدين والدنيا في إقامة حكم الله في أرضه

قال الله تعالى (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِيْ الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

هل صحيح أنكم تكثرون من العمليات الاستشهادية بلا مبرر عسكري حقيقي ؟

الكثرة من القلة يا أخي يحددها القادة في الميدان

فهم أعلم الناس بالقتال ومستلزمات الصراع والأحرص على دماء إخوانهم ودماء المسلمين

ثم إن عشرات العمليات التي يعلن عنها أنها استشهادية ليست كذلك

هل تدفعون النساء والأطفال إلى القيام بالعمليات الاستشهادية ؟

هذا من الكذب الفاضح

أما عن الأطفال فمحال أن نقبل في صفوف جيشنا من لم يبلغ الحلم

وأما عن النساء فحكم جهاد النساء في جهاد الدفع معلوم

ومع ذلك فقد أعلن أمير المؤمنين مرارا وتكرارا أننا لا نجوز أن تقوم المرأة بعملية استشهادية إلا فيما يعجز عنه الرجال بشرط سلامة دينها و عرضها من أدنى أذى مع المبالغة في الأخذ بالمحاذير والاحتياطات الأمنية اللازمة لها وأي تجاوز من أي أمير لهذه الشروط فهو معرض للمحاكمة الشرعية ومعاقبته على تساهله

كما إن الإعلام الخبيث يهول من هذا الموضوع

فمعظم العمليات التي يعلن العدو أن منفذيها نساء هي كذب وافتراء

والقصد منها معلوم : التجرؤ على أعراض أهل السنة

يتهمكم البعض أنكم كنتم سببا في مشروع الصحوات فما مدى صحة ذلك ؟

سبق وأكدنا أن السبب الحقيقي وراء مشروع الصحوات هو قيام الدولة الإسلامية وهو ما بدأ يطفو على السطح في هذه الأيام فبعد إعلان الدولة تضارب المشروع الإسلامي مع المشروع الوطني الذي تتبناه كل ألوان الطيف في العراق تقريبا وهو ما تصرح به مرارا وجهاراً كل جبهات الضرار التي أُعلنت وشُكلت وليس من العجب ولا من الغريب أن تتشكل جميع هذه الكتل بعد إعلان الدولة الإسلامية

فإنما تشكلت حقيقة لحربها سرا وجهرا

فلقد اشتعل الحقد والحسد في قلب حملة راية ابن سلول بعدما ضاعت من أيديهم الكعكة و تحطم أملهم في الحكم الوطني القومي وتيقنوا أن دماءنا وأشلاءنا سنقطعها رخيصة ولا تضيع ثمرة الجهاد وتحكم العراق مرة أخرى بغير شريعة الرحمن ولأن حقيقة جيوشهم الكذب وخاصة بعدما لحق المخلصون في صفوفهم بنا كان خيارهم الوحيد الوقوف مع المحتل ضد الدولة الإسلامية

فإن المشروع الوطني الذي نظّروا له وجمعوا لأجله وتحالفوا عليه هو نفس ما يريد المحتل فقط شرط العمالة وهو ما قدموه مسبقا ودون مقابل من الكافر المحتل اللهم إلا دراهم معدودة وأمن بدأ المحتل وأعوانه في حرمانهم منه

هل تقبلون توبة الصحوات ؟

بالطبع

فإن باب التوبة مفتوح

وقد أعلن ذلك أمير المؤمنين مرارا وتكرارا ولكن وفق الضوابط الشرعية المعلومة بتوبة الجماعات المسلحة المرتدة عن شريعة الإسلام

فشروط الصِّدِّيق عليهم معلومة مشهورة

ومرة أخرى أنصح جندي الصحوة بالتوبة إلى الله والندم والرجوع إلى راية الحق و أقول له :

أيها السكران سوف تعيش تعيسا عميلا وتموت كافرا مرتدا وتورث عارا وشنارا يحمله ولدك من بعدك

فقل لي بربك إن كنت مازلت تتذكره من يتزوج بنتك ؟

وماذا سيقول ولدك للناس ؟

وماذا سيقول أحفادك عنك ؟

فاحرص على أن لا يقال لهم يا أبناء الخائن العميل ويا نبت الحرام والسحت

وإياك أن يبصق على قبرك ولدك بعدما يرى الذل من بعدك

فإنا حتما والله قاتلوك بحول الله إن لم تتب إلى الله تعالى فتب أيها التعيس وإياك وفتاوى أئمة الضلال

تُتَّهمون أن لكم علاقة بالنظام الإيراني ويستشهد بذلك بقضية القنصل الإيراني المفرج عنه أيام التوحيد والجهاد :

هذه فرية خائبة مردودة في وجه صاحبها وإلا فقد استهدفنا الدبلوماسيين الإيرانيين الثلاثة قرب مستشفى الكرخ واستهدفنا السفارة الإيرانية مرات عديدة واستهدفنا مجموعة من المخابرات الإيرانية على هيئة زوار في كربلاء وقصة تدمير باصهم معروفه

ثم من وقف في وجه عملائهم بالعراق وقاتل بضراوة فيلق بدر وجيش المهدي وكسر شوكتهم ورد الصاع صاعين ؟

وأما قصة القنصل الإيراني فقد حدثت أيام (التوحيد والجهاد) وهو اجتهاد الإخوة يومها ولا تلزم تبعاته الدولة ومع ذلك فقد كنت شخصيا طرفا في بعض الفصول

فلقد علمت بخبره من الأخ أبي عبدالرحمن المصري أو أبي إسلام رحمه الله وهو من السابقين إلى الجهاد في أفغانستان ومتهم بتدمير المدمرة كول في اليمن وعلم بالخبر من الأخ أبي عبير الجنابي رحمه الله الذي كان يومها من قادة الجيش الإسلامي وذلك قبل أن يصل الخبر إلى الإعلام

وجاء إلينا أبو عبدالرحمن في الفلوجة يقترح أن نبادل الأسير بالإخوة في إيران أو ببعضهم وكُلف أبو عبدالرحمن أن يبلغ الخبر للجيش وبالفعل أوصل هذه الرغبة إلى الأخ أبي عبدالقادر رحمه الله وكان أيضا من أمراء الجيش الإسلامي حينها وسافرت إلى اليوسفية للقاء قادة الجيش لهذا الهدف وبتكليف من الشيخ أبي مصعب رحمه الله ولكن بعد وصولي إلى اليوسفية صعقت حينما رأيت الفضائيات تنقل الخبر الذي يشترط فيه الجيش الإسلامي إطلاق سراح جنود الجيش العراقي السابق مقابل إطلاق سراح الأسير وظننت أن خبر المفاداة بالإخوة لم يصلهم

واجتمعت بأبي أيوب المسؤول العسكري للجيش الإسلامي وأمير الجنوب وعضو مجلس الشورى وكان معه أبو المعتصم عرّفوه لي حينها أنه نائب أمير الجيش وعاتبتهم

فادعى أبو أيوب أنه لا علم له بخبر رغبتنا في مفاداته بالإخوة وحينها دخل أبو عبدالقادر وكنا في بيته فسألته : ألم توصل الخبر للمشايخ ؟

قال : بلى قلت لأبي أيوب

حينها احمر وجه الرجل وبدأ يلتمس الأعذار

وقلت لهم : إننا الآن لا نستطيع أن نفعل شيئا ما دام الأمر كما فعلتم وقد خرج للعلن وهو ما يعيق المفاوضة ثم إن إيران ردت أنها أطلقت بالفعل بعد السقوط كل أسرى الجيش العراقي وجاء وفد من الجيش الإسلامي إلى الفلوجة وسلموا القنصل إلينا بعد أن احتاروا

في كيفية التصرف معه واشترط عليهم الشيخ أبو مصعب أن نتصرف فيه بما نراه مناسبا حتى لو أطلقنا سراحه

فقالوا : كما تشاؤون وكان رأي الشيخ والإخوة أننا لا نستطيع قتله لأنهم ربما تصرفوا مع الإخوة أو بعضهم بنفس الأسلوب كما لا حاجة لنا في فدية مالية ربما يعود ضررها على معاملة الإخوة هناك

وقال لي ساعتها الشيخ أبو مصعب :

لقد ورَّطَنا الجيش"

فكان قرار الإخوة أن يطلق سراحه محملا برسالة تهديدية للحكومة الإيرانية أن لا يلعبوا بملف الإخوة عندهم ولا يخرجوا أسماءهم إلى الإعلام وهو ما التزموا به حينا من الزمن

ثم إننا هددنا إيران صراحة ولكن منع من التنفيذ ظروف العمل الخارجي ومشاكله المعلومة لكل من مارس أسلوب العمليات النوعية وكذلك ما شغلنا به داخل العراق من قبل عملاء المحتل

ثم قولوا لي بربكم :

هل هناك أي جماعة قتلت ولو إيرانيا واحدا ؟

أو هددت إيران صراحة ؟ أو قتلت رؤوسهم في العراق مثلنا ؟

أليس هذا قلبا للحقائق وكذبا مفضوحا ؟

هذا يقودنا إلى سؤال آخر :

هل لكم أعمال عسكرية خارج العراق كالدول الغربية مثلا ؟

وهل عندكم النية لاستهداف المصالح الغربية ؟

أيقاتلنا الصليب في عقر دارنا ولا نقاتله في عقر داره ؟

إن كل الدول التي اشتركت في عدوانها على العراق وإجرامها بحق أهلنا هم هدف مشروع لنا وإن طال الزمان

فالحق لا يسقط بالتقادم

ثم إننا بالفعل نفذنا أعمالا خارج العراق كثيرة ونخص منها بالذكر العملية الأخيرة في بريطانيا والتي نفذ جزء يسير منها على المطار ولم ينفذ الباقي لخطأ ارتكبه أحد الإخوة قبل العملية بأيام فقد اتصل وأخبر أن العملية على وشك الحدوث

ولكن نبشر قادة بريطانيا وأمريكا وأستراليا بما هو قادم

فقد منّ الله علينا بما لا طاقة لهم بعون الله برده أو القدرة على كشفه

ونسأل الله التوفيق والسداد

كيف تقيّمون قوة الدولة الإسلامية بعد إعلانها ؟

لن أتكلم عن هذه القوة وكيف كنا ومازلنا نبسط النفوذ فهذا أمر أخرجنا دلالة عليه عشرات الأشرطة المرئية والسمعية ولم يكن حينها يصدقنا من كان في قلبه مرض أو من وقع ضحية الكذب المقنن المخترع ممن لبس مسوح الدين

فقد بدأت الحقائق تتكشف وصرّح قبل أيام مجرم البيت الأبيض أن القاعدة - ويقصد الدولة - كانت تسيطر سيطرة كاملة على الأنبار وكانت تتدخل في كل شيء

ولئن كان المجرم اعترف فحسب بالأنبار

فإليك اعتراف أمير في الجيش الإسلامي ومسؤول كبير في الصحوات وذلك على فضائية العربية وفي برنامج (بالعربي) قال عنا :

لقد أصبحوا دولة حقيقة على الأرض وسيطروا على معظم مناطق أهل السنة وتدخلوا في إدارة معظم المحافظات وبايعهم مئات من شيوخ العشائر ". ا هــ

هذه هي الدولة التي أفتى البعض بحلها وادعى أنها كرتونية ودولة الإنترنت

فجرّأ المجرمين عليها فسُكبت بفتاويهم الدماء وهُتكت الأعراض

والله لقد سمعتُ الكثير من هذه الدماء قبل موتها تشتكي إلى الله وتقول :

والله لن نتسامح مع هؤلاء ولن نسامحهم يوم القيامة يوم العرض يوم لا تنفع حجج واهية ولا أدلة ساقطة وتشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم التي سطروا بها فتاوى هتكوا بها أعراضنا وسفكوا دماءنا

فحسبنا الله ونعم الوكيل

يُمنّي الأمريكان وعملاؤهم أنفسَهم أنكم غادرتم العراق فما تقول لهم ؟

أقولُ لقد قُتل أبو مصعبٍ رحمه الله بين جنودهِ في ديالى

و قُتل أبو عزام بين إخوانهِ في بغداد

و قُتل أبو قسورة رحمه الله بين أحبابه في الموصل

وقُتل عمر حديد بين رجاله في الفلوجة

وقد كنا نضحك سوياً حينما نسمع الأمريكان وهم ينادون في الفلوجة بمكبّرات الصوت لقد هرب عمر حديد وترككم وكان قولهم هذا من دواعي ثبات الإخوة من حيث لم يحتسبوا فوالله لو لم يبقَ في العراق إلا رصاصةٌ واحدة لبقيت حتى أطلقها ثمَّ أفجّر حزامي الناسف في أقرب تجمع لهم وأسأل الله الثبات

و كل إخواني خيرٌ مني وإني أتحدّى أيّ إنسان أن يذكر أن أحد أمراء دولة الإسلام غادرها لساعات و هو أمير فلقد عقدنا العزم أن نطهّر العراق وغير العراقِ من رجس المحتلّ وعملائه

فإمّا أن نموت شهداء أو يموتوا حقراء ولن يموت آخرنا حتى يرى النّصر بأمّ عينه وعدُ الله

هل من توصيفٍ لحال العشائر في ظل الأوضاع الراهنة وهل من رسالة إليهم ؟

عشائر العراق أقسام :

قسمٌ وقفوا مع الدّولة الإسلاميّة و ساندوها شيوخا وشبابا ظاهرا أو باطنا فهؤلاء لا نستطيع في الدنيا أن نوفي حقهم ونحسن شكرهم فجزاهم الله خير الجزاء عن الإسلام والمسلمين

وقسمٌ اشتغل بزرعهِ وحرثهِ وتجارته ولم يعادِ المجاهدين أو يتعاون مع المحتلّ و مع أنهم تركوا واجبا في حقهم و فرضا من فروض الدين إلاّ أنّنا نحسن بهم الظنّ وهم إن شاء الله إلى الخير أقرب

وقسمٌ تعاون مع المحتلّ و حارب المجاهدين وهؤلاء وقعوا ضحيّةً فتاوى ضالة وأكاذيب وأراجيف منمّقة من الحزب الإسلامي و خونة الجهاد و هؤلاء مع أنّنا نقاتلهم إلا أننا نكره ذلك و نتمنّى أن يأتي اليوم الذي يتوبون فيه إلى الله ويعودون إلى رشدهم و خاصةً بعدما رأوا حقد الرافضة وكيف يريدون أن يستعبدوا أهل السنة و بمعونة و بطش المحتلّ الصليبي

وأيدينا و قلوبنا مفتوحة لكلّ من يتوب إلى الله منهم وإلاّ فقد جئناهم بالذّبح و صدق رسول الله القائل كما في الحديث الصحيح الذي رواه أبو داود و أحمد و ابن حبّان والحاكم في صحيحيهما : " ينزلُ ناسٌ من أمتي بغائط يسمونه البصرة عند نهرٍ يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر أهلها و تكون من أمصار المهاجرين - وفي رواية - من أمصار المسلمين فإذا كان في آخر الزمان جاءَ بنو قنطوراء عِراض الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق أهلها ثلاث فرق فرقة يأخذون أذناب البقر والبرية و هلكوا و فرقة يأخذون لأنفسهم و كفروا و فرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء "

هل يمكن أن تبيّنوا لنا من هم الذين دعا أمير المؤمنين للتّصالح والتّعاون معهم ؟

كلام أمير المؤمنين واضح فقال لا نشترط إلا أن يكون مسلما يسعى لتحكيم شرع الله في أرضه وهم كُثر بحمد لله فخرج بقوله حفظه الله مسلما كل من ارتد عن الدّين كالذين تعاونوا مع الصليبيّن في قتالهم ضد المجاهدين وخرجَ بقوله حفظه الله يسعى لتحكيم شرع الله كل من جعل الرابطة الوطنيّة و القوميّة هدفا لجهاده وغاية مراده و أهم شيء عنده تحقيق العدل وتوزيع الثروة و مساواةُ أبناء الوطن الواحد في الحقوق و الواجبات بغضّ النظر عن دينه وعقيدته فهؤلاء يسعون لهدف و نحن نسعى لهدف آخر

فكيف نتفق في الطّريق إليه حتّى لو جمعنا بعض الطريق لابدَّ أن نفترق نسأل الله أن يهديهم إلى الصّواب ويُصلح نيّاتهم

هل من كلمة لجنود الصّحوات في ظل الاعتقالات التي تطال رؤوسهم و أذنابهم و اتهام المالكي وعصابتهِ لهم بالإجرام ؟

أما عن إجرام الصّحوات فنعم لقد أجرموا في حق دينهم و أجرموا في حقّ أهلهم و أجرموا في حقّ أنفسهم فهم مجرمون مجرمون و مع ذلك إن عادوا إلى بيوتهم و تركوا ما هم فيه وعليه اليوم تائبين إلى الله فلهم منا الأمان من أيّ ملاحقةٍ شرط صدق توبتهم ونخصُّ منهم من كان في جماعةٍ تدّعي الجهاد فلهم منّا كلّ الأمان شرطَ صدق التوبة و عدم حمل السّلاح مرة أخرى تحت أيّ ذريعةٍ كانت إلى أن يتبيّن صدق توبتهم

فحينئذ كل حالة تعامل بنفسها

أما من أبى إلاّ الاستمرار في غيّه

فلن تفوتنا بقوّة الله رأسه وسنشفي صدورنا من دمه ونُريح الملّة من شره

إذا كانت أمريكا تنهار اقتصاديّا و عسكريّا و متورطة في حروب لا تعرفُ كيف الخلاصُ منها فأين يكون الخطر ؟

نعم إن أمريكا تهوي على كل الأصعدة

وليس بقدرتها منفردة الدخول في أي حرب مع المسلمين مرةً أخرى

لذا أسلمت الراية لحلفِ شمالِ الأطلسي

وعادت قيادة الحروب الصليبيّة إلى أقطابها القدامى فرنسا ألمانيا إيطاليا بريطانيا

لذا اتخذت فرنسا ساركوزي قرار الرجوع للحلف بعد أكثر من أربعين عاما من مغادرته و بدأت بالفعل سفن هذا الحلف تحاصر المنطقة الإسلامية بعد أن تدرّبوا مرارا في مناورات بحرية على كيفية احتلال المنطقة

وللحلف اليوم وجود قوي في أفغانستان و في لبنان لحماية حدود إسرائيل الشماليّة والتدخل في أيّ تطور مفاجئ في بلاد الشام

فالصراع القادم في ظني سيقوده الاتحاد الصليبي الأوربي بمشاركة روسية فارسية مرة أخرى بعدما صار في حكم المؤكد امتلاك إيران لسلاح نووي

هل من رسالة إلى المجاهدين تودّون ذكرها ؟

رسالتي رسالة تحية و محبةٍ و تقدير

إلى من رفعوا رؤوسنا في أرض الصّمودِ والجهاد بأفغانستان و باكستان

وإلى الموحّدين الصّادقين في الصّومال

وإلى الصّابرين الصّامدين في فلسطين و الشّام

وإلى شجعان المسلمين في الشّيشان

وإلى الجبال الرواسي في مغرب الإسلام

وإلى المظلومين المتربّصين في مصر والسودان

وإلى أهل الإيمان و الحكمة و موطن النّصرة في جزيرة العرب

وإلى المجاهدين في كل مكان

وأخص الجنود المجهولين في الإعلام الجهادي

فإليكم جميعا سلامي وسلام إخواني في العراق

والله إني لأحبّكم في الله وأنقل محبّة إخوانكم لكم

ولو رأيتموهم لفرحتم بهم بإذن الله كما فرحنا بصحبتهم

ولن تؤتوا من قبلهم إن شاء الله فاكفونا العدوّ من قبلكم

وأنتم لذلك سادة وأهل نحسبكم والله حسيبكم

والملتقى القدس إن شاء الله وعسى أن يكون قريبا

(انتهى الحوار مع الشيخ تقبله الله)

فى عام ٢٠١٠ تم إستهداف أمير دولة العراق الإسلامية أبو عمر البغدادى ووزير الحرب ابو حمزة المهاجر تقبلهما الله بعد عملية عسكرية صليبية في منطقة الثرثار في محافظة صلاح الدين شمال بغداد

وخرج الرافضى المالكى متفاخرا بتلك العملية معلنا إنتهاء الدولة الإسلامية من أرض الرافدين كما يخرج أمثاله ويُعلنون انتهائها الآن .....!



وفى تلك اللحظة انعقد مجلس شورى المجاهدين معلنا مايلـــــي :

ظل مجلس الشورى في حال انعقاد مستمر طيلة الفترة الماضية للقاء وزراء الدولة وولاتها وأهل الحل والعقد وأصحاب الرأي فيها

ونبشر أمة الإسلام ونخص منهم طليعتها المجاهدة وفي مقدمتهم شيوخ الأمة وقادة الجهاد في كل مكان بأن الكلمة قد اجتمعت على بيعة الشيخ المجاهد أبي بكر البغدادي الحسيني القرشي أميرا للمؤمنين بدولة العراق الإسلامية وكذا تولية الشيخ المجاهد أبي عبد لله الحسني القرشي وزيرا أولا ونائبا له والشيخان الفاضلان من أهل القدم الراسخة في العلم والسابقة في الدعوة لدين لله والجهاد في سبيله نحسبهما كذلك ولله حسيبهما

قامت بعض الكتائب والجماعات والمؤسسات الإعلامية بإصدار بيانات تعزية بخصوص إستشهاد أمير دولة العراق الإسلامية ووزير الحرب أبو حمزة تقبلهما الله

ومنها :

جماعة أنصار الإسلام

مؤسسة الأندلس

مؤسسة الكتائب للإنتاج الإعلامي

كتائب عبد الله عزام

تنظيم القاعدة فى بلاد المغرب الإسلامي

حركة الشباب المجاهدين

جماعة التوحيد والجهاد (بيت المقدس)

لكن فى نفس العام خرج بغل اليهود الثانى معلنا إنسحاب القوات الصليبية الأمريكية من أرض الرافدين تاركا على أرضها البعض منهم لمساعدة اذنابهم من الروافض والقوات العراقية




WH .GOV
وذلك هو ما انجزناه. فقد سحبنا قرابة 100 الف جندي اميركي من
العراق واغلقنا او نقلنا مئات القواعد إلى العراقيين.


WH .GOV
فقد انسحبت القوات الأميركية من مدن العراق في الصيف الماضي ثم إن
القوات العراقية اخذت بزمام القيادة بمهارة بالغة والتزام تجاه مواطنيها.



ونحن نمضي إلى الأمام ستبقى قوة انتقالية من الجنود الأميركيين
في العراق مكلفة بمهمة مختلفة هي:



https://archive.org/details/engm71

وتأمل :

يُقتل أمير دولة العراق الإسلامية ووزير الحرب فيها

بعدها بشهور تتم عمليات أسر وقتل لولاة ديالا والأنبار وبغداد والموصل

غير ماحدث من قتل لقيادات الصف الثانى والجنود تقبلهم الله جميعا

ليصبح منام هؤلاء الثلة المؤمنة فى الصحارى ناهيك عن المعيشة

وربما كان مسكن أحدهم فى باطن الأرض

ومأدراكم كيف أن تعيش فى مثل هذا ...!

صحوات تسيطر على المناطق بعد خيانة أهل السنة إلا من رحم الله

المجاهدين يناشدون أهل السنة بالوقوف معهم ولكن لاحياة لمن تنادى

ولكن سبحان من يُخرج الحى من الميت

فقد تسلم الراية من بعد ابى عمر البغدادى رجل لايرى فى الله لومة لائم

قال عنه العدنانى المتحدث الرسمي لدولة العراق الإسلامية فى بيان عنه بعد مقتل أبى عبد الله اسامه بن لادن :

ولئن فقدنا أميرنا أبا عمر البغدادي فلقد خلفنا الله بخيرٍ منه إن شاء الله - نحسبه والله حسيبه - مولانا أبو بكرٍ الحسيني القرشي البغدادي أمير المؤمنين حفظه الله وسدد خطاه وكذلك نائبه أبي عبد الله الحسيني القرشي البغدادي حفظه الله ولئن خسرنا وزيرنا الأسد أبا حمزة المهاجر فلقد ربّى رجالاً وترك خلفه ليوث غابٍ كواسر ثم هذا أبو سليمان الناصر لدين الله في الميدان

ثم قال :

ولما تجندل أبو عمر قلنا أنّى لنا بأميرٍ كأبي عمر؟

فعلا في إثره أبو بكر وما أدراكم من أبو بكر

إن كنتم تتساءلون عنه فإنه حسيني قرشي من سلالة آل البيت الأطهار عالم عامل عابد مجاهد

رأيت فيه عقيدة وجلد وإقدام وطموح أبي مصعب

مع حلم وعدل ورشد وتواضع أبي عمر

مع ذكاء ودهاء وإصرار وصبر أبي حمزة

وقد عركته المحن وصقلته الفتن في ثماني سنين جهاد يستقي من تلك البحار حتى غدا جذيلها المحكّك وعذيقها المرجّب حري به أن يُتقرّب إلى الله بالغسل عن قدميه وتقبيلها ودعوته أمير المؤمنين وفدائه بالمال والنفس والولد

والله على ما شهدت شهيد

فمن هو الشيخ أبو بكر البغدادي أمير دولة العراق الإسلامية :

هو الشيخ المجاهد أبو بكر القرشي الحسيني البغدادي من أحفاد عرموش بن علي بن عيد بن بدري بن بدر الدين بن خليل بن حسين بن عبد الله بن إبراهيم الأواه بن الشريف يحيى عز الدين بن الشريف بشير بن ماجد بن عطية بن يعلى بن دويد بن ماجد بن عبد الرحمن بن قاسم بن الشريف إدريس بن جعفر الزكي بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وفاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

نشأ الشيخ أبو بكر الحسيني حفظه الله في بيت خير وصلاح

ثم واصل دراسته الأكاديمية في الشريعة الإسلامية

وتخرج من الجامعة الإسلامية في بغداد بعد أن أكمل فيها دراسة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه

للشيخ إطلاع واسع في علوم التاريخ والأنساب الشريفة

متقن للقراءات العشر للقرآن

لم يتنقل في مناصبه إلا بعد التفقه فى الدين

فبعد أن درس أصبح خطيب وإمام في عدد من مساجد العراق

وبعد إعلان سوق الجهاد على أرض الرافدين أصبح أمير إحدى الجماعات الجهادية فيها

ثم اصبح عضو فى مجلس شورى المجاهدين

ثم اصبح أمير اللجنة العامة المشرفة على ولايات دولة العراق الإسلامية فى عهد أبى عمر البغدادى تقبله الله

وبعد إستشهاد أمير دولة العراق الإسلامية أبو عمر البغدادي تقبله الله استقر مجلس شورى المجاهدين علي الشيخ ابو بكر حفظه الله

وبعد أن تسلم الراية الشيخ أبو بكر البغدادى بدأت العمليات ضد القوات الصليبية تأخذ مجرى آخر فقد اشتدت الضربات مع انسحاب القوات الصليبية الأمريكية من العراق وكان لابد من خطة لإنهاكهم

https://archive.org/details/mail_2011

فأصبح قطف رؤوس كبار القيادات يرعب القوات العراقية
وهذا ماحدث فى إصدارات صليل الصوارم

لكن فى تلك اللحظات كان هناك مشاهد أخرى تتسارع فى الدولة العربية بداية من تونس وخاصة عندما قام الأمن التونسي بمصادرة عربة الخضار الخاصة بالمواطن الشاب محمد البوعزيزى فذهب ليشتكى ليحاول استرجاع عربته التى ينفق منها على أسرته
فما كان من إحدى الشرطيات أن تقوم بصفعه على الملأ بجانب آخرين فخرج من مبنى البلدية فى محافظة سيدى بوزيد وبدأ بإضرام النار فى نفسه تعبيرا على غضبه على مايحدث له من انتهاك
وكانت تلك اللحظات كفيلة أن تغير مجريات كثيرة على أرض الواقع فاشتعلت تونس وفى نفس الوقت كانت تشتعل ليبيا وبعدها بفترة اشتعلت اليمن ومصر

وأما سوريا لم تكن تنوى الدخول فى الأمر وكانت بعيدة كل البعد عن مايُسمي بالثورة لأسباب منها :
أن الفيس بوك فى سوريا كان محجوبا من النظام السوري غير المراقبة الشديدة من الأمن النصيري على كل شئ داخل سوريا وهناك معلومة تفيد بأنه كان يتوجب على أى شخص فى سوريا يرغب بالإتصال بالإنترنت من مقهى مثلا ان يسلم هويته وجواز سفره

وبعد فترة تم إلغاء حجب موقع الفيس بوك لغرض واحد وهو استخدام المراقبة المصفاه وذلك بمراقبة كل من يُشك بقيامه بنشاط سياسي أو اتصال بالمعارضين للنظام النصيري فى الخارج لكن كان لهذا الأمر رد فعل معاكس تماما

فقد زاد عدد زوار موقع الفيس بوك فى سوريا وبدأ الحديث عن الثورة والإنتفاضة كما حدث فى البلدان العربية
وكانت الشرارة الأولى عندما تم اعتقال مجموعة من الأطفال فى مدينة درعا بسبب كتابة الشعار الرمزى لما يُسمى بالثورات العربية :
الشعب يريد إسقاط النظام

ولم يُعرف مصير الأطفال فبدأت المظاهرات لإطلاق سراحهم فى درعا وتسربت الأخبار بأن الأطفال تم تعذيبهم فانتفض سكان مدينة درعا فى ثورة علنية وبدأ انضمام سوريا إلى مايسمى بالربيع العربي







وعندها قام طواغيت سوريا من الشرطة السرية بضرب واعتقال الكثير من المتظاهرين وقاموا بإطلاق النار مما أدى إلى مقتل خمسة أشخاص

فى تلك اللحظة لم يصبح الهدف هو إطلاق سراح الأطفال فقط بل إسقاط النظام بأكمله فانتشرت المظاهرات بسرعة كبيرة لتشمل مدن بانياس واللاذقية وحمص وحماة وقام النظام النصيري بإعتقال كل شخص يحاول تصوير أى شئ بالموبايل ووصل عدد الذين قتلهم النصيرية فى نصف شهر إلى ١٠٠٠ شخص

فى هذا الوقت كان لدولة العراق الإسلامية قرارهام جدا وهو أن يكون لها جنودا داخل الشام كما العراق لأن المعركة ضد الطواغيت لم تعد فى العراق فقط فبدأ التخطيط لهذا الأمر

لكن فى تلك الفترة وبعد ست سنين من الأسر في معتقلات الصليبيين والروافض خرج الشيخ أبو على الأنباري من محبسه وإذا الحال غير الحال الذي شهده قبل دخوله السجن



فالصليبيون قد تركوا حكم العراق لأذنابهم من مشركي الرافضة بعد أن أثخنتهم الجراح وأنهكتهم التكاليف والمجاهدون منحازون في الصحاري بعد زمن من العز والتمكين أعلنوا فيها دولتهم وبايعوا فيها إمامهم

فيما الفصائل قد ذابت واندثرت تماما بعد أن سقط أغلبها في فتنة الصحوات وأحبطوا كل أعمالهم بوقوعهم في الردة الصريحة

وأنظمة حكم الطواغيت باتت تتساقط رغم أن تلك الأنظمة عادت مرة أخرى أشد ظلما وجبروتا بعد التفريط فى شرع الله من جانب المسلمين فى تلك البلدان

وخرج الشيخ من سجنه فوجد إخوانه الذين كانوا معه في مجلس شورى المجاهدين في انتظاره ليأخذ مكانه من جديد في صفوف دولة العراق الإسلامية التي بلغه نبأ قيامها وهو في الأسر وكان أميرا لجنودها ومعلما ومرجعا لهم في السجون التي تنقل بينها فجدّد البيعة لأمير المؤمنين الشيخ أبي بكر البغدادي حفظه الله بعد أيام قليلة من خروجه وانطلق يخدم دولة الإسلام جنديا من جنودها لا يبالي بتاريخه القديم ولا بقدره عند تلاميذه أو أقرانه ولا حتى بما حازه من علم وتجارب بل وضع نفسه تحت تصرف إخوانه ممّن كان كثير منهم تحت إمرته قبل السجن وأثناءه ولم يكن إخوانه ليكفروا العشير ولا لينكروا المعروف ولا

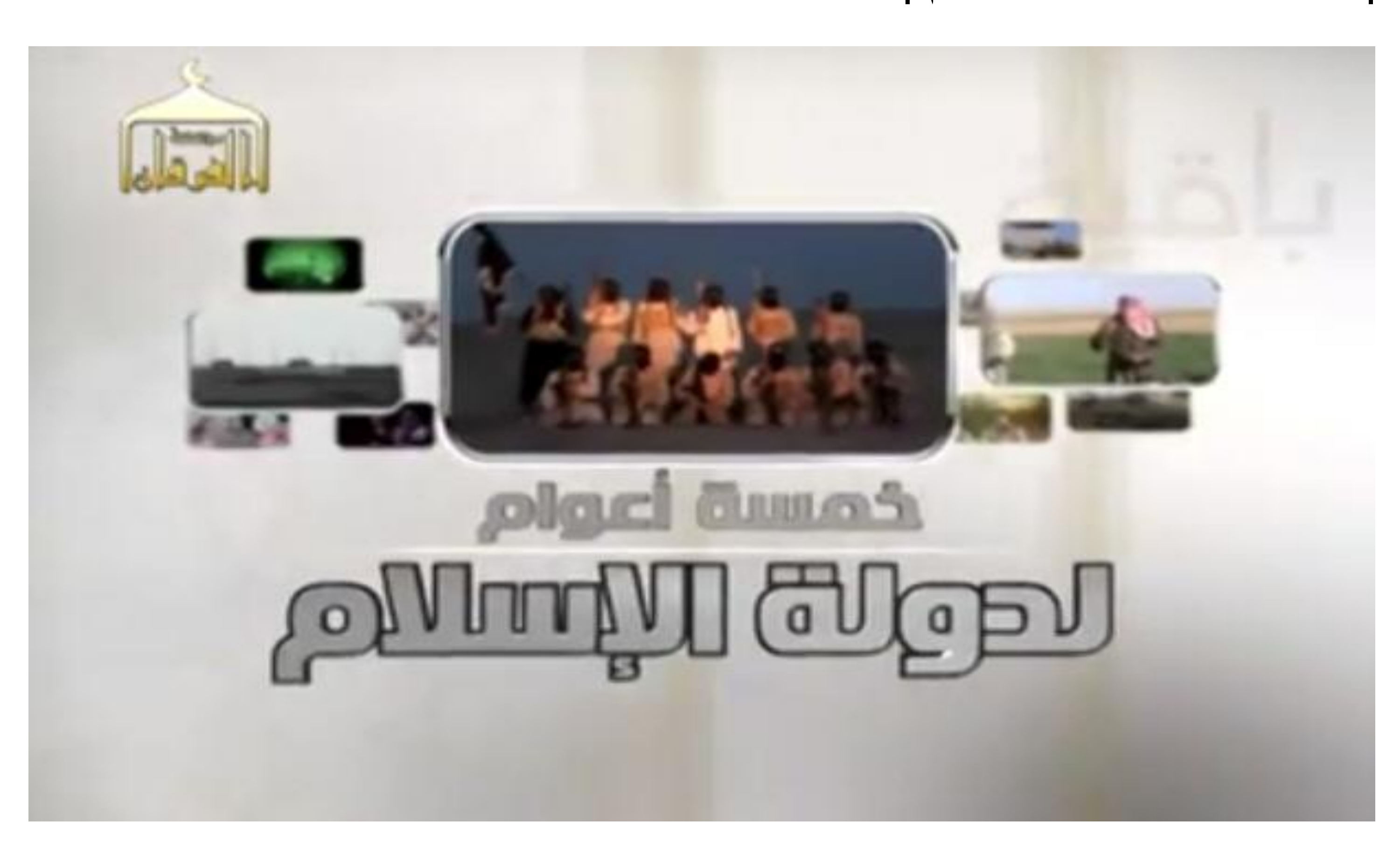
ليجهلوا مقادير الرجال وقيمة العلماء المجاهدين فأنزلوه المنزل الذي يليق بأمثاله وسعوا ليستفيدوا من علمه وتجربته خير استفادة

فكانت أولى المهام الملقاة على عاتقه الاتصال بالجماعات المقاتلة خارج العراق وخاصة أفرع تنظيم القاعدة في العالم ليفتح معهم قناة للتواصل بعد انقطاع دام سنين بسبب الظروف الأمنية وبسبب ما جرى من القائمين على التنظيم من تهجم على الدولة الإسلامية ظنّه الإخوة وليد جهل بالحال بسبب حجم التشويه الإعلامي لسمعة الدولة الإسلامية

فأرسل الشيخ أبو علي إليهم عدة رسائل يوضح لهم بعض القضايا التي كان يظنها أشكلت عليهم فكانت تلك الرسائل بدايةً لعودة الاتصال بين الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة

وفى الوقت الذى كانت تشتعل الدولة العربية بالمظاهرات ضد طواغيت حكام العرب أخرجت المؤسسات الإعلامية لدولة العراق الإسلامية إصدار مهم بعنوان

| خمس سنوات لدولة الإسلام | فيه الكثير والكثير



https://archive.org/details/engmail_67

كانت المظاهرات تشتد فى سوريا وكما قلنا سابقا أن قادة دولة العراق الإسلامية قد بدأوا التخطيط وعلى رأسهم الشيخ المجاهد ابى بكر البغدادي بإرسال نخبة من رجال دولة العراق إلى الشام نصرة لهم تحت مسمى (جبهة النصرة) عبر الحدود العراقية السورية بعد قتل النساء والأطفال وضرب للشيوخ واعتقال للرجال واستباحة دماء المستضعفين من المسلمين على أيدى النظام النصيري

وأردفتهم بشطر مالها بالرغم ماتعانيه فى العراق من نقص فى المال والسلاح والجند

وكان أمير جبهة النصرة التى تم إرساله هو (أبو محمد الجولاني)



ودخلت جبهة النصرة إلى سوريا وبدأت بفضل الله بعمليات هزت كيان النظام النصيرى وقدمت كثير من التضحيات فى ذلك الوقت مما ابهر أهل الشام واسر قلوبهم فتسابق الشباب إليها من كل حدب وصوب يريدون القتال




Omawi
News


Omawi
News

وخرج أبو محمد الجولاني فى هذا الوقت مخاطبا أهل الشام ومحرضا فقال :

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

قال تعالى " أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ "

بعد مرور الأشهر العجاف في أرض الشام وما تتعرض له من هجمة شعواء شرساء من قتلٍ للأطفال وضرب للشيوخ وحبس للرجال وهتك للأعرض فإن نزيف الدم الهائل قد أيقظَ في قلوب الصادقين معاني التضحية والفداء والبطولة والإباء وحرَّك فيهم حُب الشهادةِ والإستشهاد ورفع راية الحق وذروة سنام الإسلام

فتعالت أصوات النداء لأهل الجهاد فما كان منّا إلا أن نلبي النداء ونعود لأهلنا و أرضنا من الشهور الأولى لاندلاع الثورة ولعلّه قد فات بشار وماهر أن زمان استضعاف المسلمين قد ولى واندثر وعاد للأمة الإسلامية سيفُها البتّارالذي يحول بينها وبين الطغاة الظالمين يذود عن أعراضهِم ويصون دمائهم ويحفظ أموالهم ولذا فإننا نُبشّر الأمة الإسلامية بالحدث التاريخي المُنتَظَر بتشكيل جبهة لنصرة أهل الشام من مجاهدي

الشام في ساحات الجهاد سعيا منا لإعادة سلطان اللهِ إلى أرضه و أن نثأر للعرضِ المُنتَهَك والدم النازف ونرد البسمة للأطفال الرُضَّع والنساء الرُّمل ونسأل الله التوفيق والسداد

فعلى أهل الشام أن يلتفوا حول راية لا إله إلا الله فإنما يُرفَعُ بها الذلُّ والهوان ويسود العدل ويسحق الظلم

فحَيَّ هلا إن كنتَ ذا همة فقد -- حدا بك حادي الشوق فاطْوِ المراحلا

ولا تنتظر بالسير رفقة قاعد -- ودَعْهُ فإنَّ الشوق يكفيك حاملا

وخذْ قبسا من نورهم و سِرْ به -- فنورُهم يهديك ليس المشاعلا

وقل ساعدي يا نفس بالصبر ساعةً -- فعند اللقا يصبحُ ذا الكدِّ زائلا

فما هي إلا ساعةُ ثمَّ تنقضي -- ويصبح ذو الأحزان فرحان جاذلا

إنَّ ما على أهلِ الشام أن يُدركوه أن هذا النظام لا يزول إلا بقوة اللهِ ثمَّ بقوة السلاح

فإنَّ حمل السلاح لأهل الشام ليس مشينة يُعابون عليها

إنَّما المشينة أن تُحكَم فينا شريعةُ الغاب لا شريعةُ اللهِ ونحن ننظر

إنَّما المشينة أن تُهتَكَ أعراض الحرائر ونحن ننظر

إنَّما المشينة أن تُسفكَ الدماء ونحنُ ننظر

إنُّما المشينةُ أن يُساق الرجال بالقيود خلف قضبان المذلة ونحن ننظر

فعلى كلِ حر أبيّ أن يتخِذ سلاحا يدفعُ بِه عن نفسه وعرضه الخطر ولو كلّفه ذلك أن يبيعَ أثاث منزله فالدين والدم أغلى وأولى يا أهل المروءات

فالصبر الصبر يا أهل الشام فإنَّما قد اشتدت الآن

وإذا صبرت لجَهد نازلة -- فكأنّما ما مسك الجَهد

ومن الجدير أن يُلاحظ في هذهِ الساحةِ تكاثر الدعوات فيها ولا عجب

فإن ساحة الشام محطة لصراع تاريخي قديم حديث

ومن جملةِ هذه الدعوات الإستعانةُ بالعدو الغربي للخلاص من العدو البعثي فهي دعوة شاذة ضالة وجريمة كبرى ومصيبة عظمى لا يغفرها الله ولن يرحم أصحابها التاريخُ أبد الدهر

فهل يُعقل أن المجرمين الذين قتلوا و أعانوا على قتل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها سيكونون الفارس النبيل الذي يُخلِص الأمة من ظُلم النظام وحاشيته ؟

هل فاتَ هؤلاء أن الغربَ وأمريكا شركاءُ النظامِ في جرمِه ؟

فلله الحمد والمنة

قد أدركَ صغار الناسِ في أرض الشام ما لم يُدرِكه كبارُ أصحابِ هذهِ الدعوات

ولا شكَّ أني أشمل في هذِهِ الجريمة النظامَ التركيّ الذي هو عصا أمريكا الجديدة في مواجهتها لحرف العقول والمناهج الرشيدة

فتُلاطِفُ المسلمين لكسب ودّهِم كيما تسقيهم السُمَّ الزؤام

وإن أفشل ما في المشروع النظام التركي أن أمريكا راضيةٌ مضمونَ لَه فهوَ صورةٌ بلا معنى وجسدٌ بلا روح عنه " وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُم "

ومن المشاريعِ المحكومِ عليها بالفشلِ أيضاً مشروعُ الجامعةِ العربية وقضيةُ المراقبين فقد رمتها أمريكا سعيا منها لإعطاء النظام فرصة ليقضي على أمَّة أهلِ الشام

وكذلك لا يخفى على كل عاقل السعي الإيرانيَّ الحثيث معَ هذا النظام منذ سنين قد خلتْ لزرعِ الصفوية في هذهِ الأرض المباركة لإستعادة الإمبراطورية الفارسية فالشام لإيران هي الرئتان التي يتنفسُ بها مشروعها البائد أمامَ هذهِ المُعادلات والأجندات المُختلِطَة

إذا على الأمةِّ أن تعود وتَضع ثِقَتَها بأبنائها ولقد أثبت أبناء هذه الأمة أنهم قدْ كسروا هيمنة وغطرسة الجبابرة الذين يفوقونَ هذا النظام بأضعاف مضاعفة من حيث الإمكانات المادية والبشرية والتقنية ولا يُنكر إلاّ مُنكِر ولا يجحَدُ إلاّ جاحد - الصديق منهم والعدو- ما منَّ اللهُ عزَّ وجلّ على أبناءِ هذِهِ الأمة من نصرِ مؤزر رغم أنفِس رّاق التاريخ وأدعياءِ النصر الذينَ مَثَلُهم كَمَثَل الغِربان التي تَنتَهِشُ الميتة بعد أن افترسها الآساد

فالعودةُ لهذِهِ الأمةِ هو السبيل الراشد الذي يُنقذ المركب من الضياع ويصونه من الخراب والعبث والدمار فأبناء الأمةِ وأخص منهم أهل الجهاد هم الوحيدون القادرون على التغيير الحق فلا عِبرة بالتغيير إن كانَ التغيير من الظلمِ إلى الظلم ومن السحت إلى السحت فهذا هو عين الفساد مع اختلاف ألوانه إنّما التغيير ينبغي أن يكون من الظمِ إلى العدل ومن الباطلِ إلى الحق

فحذار حذار أن تُخدَع الأمة خمسين سنة أخرى فالنجاة من كل هذهِ المعامع أن ترجِعَ الأمةُ لأصلِها وتضعَ الثقة بمن هُم أهلٌ للثقة

وإنَّ جبهة النصرةِ تحمل على عاتقها أن تكونَ سلاحَ هذهِ الأمةِ في هذهِ الارض وتغني الناسَ بعدَ للهِ عزَّ وجل عن إستنصارِ الغُرباءِ القتلة ولا يغيبُ عني أن أدعوَ بالرحمة لكل شهيد سقطَ على هذهِ الأرض وبالفرج لكل أسير أُسر لقضية حق

وبالصبر لكل مصاب ومكلوم وكل أرملة وثكلى وكل فاقد لأب أو أم أو أخ أو أخت

ونعاهدكم جميعا نحن أبناء جبهة النصرة أن دمائنا دون دمائكم (انتهى كلامه)

وفى ظل اشتداد ضربات دولة العراق الإسلامية بعد قطف رؤوس كبار القادة فى القوات العراقية والرافضة وفى ظل تسارع الأحداث على أرض الرافدين من جهة ومن جهة على أرض الشام بعد أن ارسلت دولة العراق الإسلامية جبهة النصرة نصرة لأهل الشام
كانت المؤسسات الإعلامية تلعب دورا هاما فى توضيح الصورة على أرض الواقع

فهاهى مؤسسة الفرقان تصدر إصدار بعنوان | صليل الصوارم ١ |

تبين حال العراق فى ظل حكم الرافضة

وحال الصحوات

وتعامل الرافضة معهم

غير بعض عمليات جنود دولة العراق الإسلامية

غير القاء الضوء حال الحزب الإسلامي وقادته

غير بعض عمليات جنود دولة العراق الإسلامية واثخانهم فى أعداء الله



https://archive.org/details/aswarem1

وقبل أن نكمل لابد أن نعرف ماهو معسكر الشيخين :

هو المكان الذى تم اختياره من قادة الدولة الإسلامية كمكان لترتيب الصفوف واستقطاب المجاهدين والنأي بعيدا عن أعين الصليبيين وأذنابهم لوعورة الصحراء

وقد تكفل الشيخ المهندس أبو إبراهيم الزيدي تقبله الله بإعداده في صحراء الأنبار وقد كان تعداده لا يتجاوز العشرة مجاهدين بإمكانيات وعدة بسيطة غير أن الإيمان الذي وقر في صدورهم كان أكبر من أي سلاح مادي فكثرهم الله حتى بلغوا المئات وأثخنوا بالمرتدين وأسيادهم وأذاقوهم الويلات رغم حر وقر الصحراء الموحشة وكانت غزوة جراح الشامي المباركة التي أقضت مضاجع المرتدين في حديثة وكتمت أنفاسهم وأرجعت بفضل الله الكثيرين إلى صوابهم لما علموا أن المجاهدين لا زالت لهم كلمة عالية مدوية ويوما بعد يوم صارت المضافات تغص بالمهاجرين والأنصار حتى أينع العمل وبدأ الإعداد للمرحلة التالية

وهي الرجوع إلى المناطق التي انحازوا منها وصاروا يتحينون الفرص لذلك بعد سنوات من إنهاك العدو وقطف رؤوس قياداته في حرب استنزاف قلّ مثيلها

وقد أصدرت المؤسسة الإعلامية لدولة العراق الإسلامية مرة أخرى
إصدار صليل الصوارم ٢



https://archive.org/details/aswarem2

والتى وقعت أحداث الغزوة فيها إلى عام ٢٠١١ فى أقوى عملية خداع لدولة العراق الإسلامية فى هذا الوقت حيث قطفت فى هذا الإصدار رؤوس قادة وجنود ساموا المسلمين سوء العذاب لتصبح العودة للمناطق مرة أخرى مسألة وقت

وخرج أمير دولة العراق الإسلامية فى رسالة بعنوان (ويأبى الله إلا أن يتمَّ نوره) مبشرا الأمة بعودة الموحدين إلى المناطق والسيطرة عليها



https://archive.org/details/Sound_201804

وقبل أن نكمل

من هو جراح الشامي الذى حمل إصدار صليل الصوارم ٢ إسم الغزوة فيه :
إنه أحد أعمدة دولة الإسلام
كان في منتصف الثلاثينات يوم أن قتل وهو من سوريا
تزوج في العراق وأنجب ابنة أسماها (هاجر) وكان يكنى بها في بعض الأحيان
شارك مشاركة فعلية في معركة الفلوجة الثانية وقد كانت معركة طاحنة بكل ماتعنيه الكلمة
وكان الجراح أحد أبطالها ودافع عنها وعن أهلها دفاع الليث عن عرينه
وقد قدر الله تعالى أن يكتب له الأسر أثناء تلك المعارك

وجلس في الأسر حتى منتصف ٢٠٠٥ ثم تم إطلاق سراحه بعد أن أعمى الله ابصارهم عنه
خرج من الأسر بعزيمة وهمة تناطح الجبال ولم يثنه ما حصل للإخوة في الفلوجة
بل زاد ذلك من عمله حيث عمل هو وإخوانه بقيادة الشيخ أبي مصعب تقبله الله بمنازلة عباد الصليب وأذنابهم في المناطق الأخرى
لم يكن وقتها معروفا ولم يكن يعرف الكثير من الأمور العسكرية أو الإدارية
ولكن همته وحبه لنصرة دينه دفعاه بأن يعمل بجد واجتهاد ويتعلم وينهل من القيادات
والمدربين من علمهم في المجال العسكري حتى أنه لم يمض وقت طويل حتى أصبح
محنكا عسكريا ومخططا استراتيجيا لايشق له غبار

رافق حينها الشيخ أبو مصعب وكان معه في حله وترحاله
فعينه الشيخ أميرا عسكريا على جزيرة الرمادي وبعد فترة وجيزة عين أميرا عسكريا عاما على الرمادي

وبعدها عين أميرا عاما على الأنبار كلها واستمر حتى قيام دولة الإسلام وأبقاه الشيخ أبو عمر البغدادي تقبله الله واليا على عموم الأنبار وكان أحد الخمسة الذين ترك لهم الشيخ أبو مصعب الأمر من بعده وأحد المرشحين لقيادة قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين إلا أنه تركها وأصر على أن الشيخ أبا حمزة هو الأكفأ والأجدر لاستلام القيادة

أما عن رحلته في ولاية الأنبار فهذه قد أكسبته خبرة كبيرة في التعامل مع أمراء الأجناد وولاة المناطق وعموم الجند فكان حازما في الأمور العامة التي تخص المسلمين في الولاية وكان متواضعا يجالس الصغير قبل الكبير والجندي قبل الأمير
كان مثال الأمير المتواضع الذي أحبه عموم المسلمين قبل الجند
لقد كانت الأنبار في عهده هي مدد عموم بلاد الرافدين
كانت تزدهر بالعمليات النوعية (التي يحبها ويركز عليها) وتزدهر بالحاضنة الشعبية التي زرعها في تلك البقعة فكان دائم الإجتماع مع أمراء المناطق
كان رحمه الله يشارك بنفسه في جل الغزوات إن لم تكن كلها وكان شجاعا لايهاب المنية
بل لطالما كان يطلبها في كل موطن وقد كان جل حرص عباد الصليب على قتله أو أسره
كان ذو حس أمني إذا رأيته بين المجاهدين لاتفرق بين الأمير والجندي
كان يهتم اهتماما كبيرا بإخوانه يزوج الأعزب منهم وينفق على أسر الشهداء والأسرى

كان طيب المعشر وحسن السيرة
يحبه عوام المسلمين هناك ويجلونه وذلك لأنصافه وعدله معهم
وبعد الإبتلاء الشديد في ٢٠٠٧ وتكوين الصحوات قبلها كان كالجبل الأشم
وكان بحمد الله سببا في إخمادها وإلجام كل من تسول له نفسه محاربة الله ورسوله

ولكن مالبثت الفتنة أن زادت بعد ذلك وتجرأ الصحوات وبعض من كان يسمون أنفسهم (مقاومون للمحتمل) وما أشبه ذلك من الألقاب الرنانة التي لاتحمل وراءها سوى العمالة والخسة وبيع الدين بحفنة دولارات

فقد تجرأ هؤلاء على دماء إخواننا المجاهدين وتشويه سمعتهم وقد جعلوا من رقابهم عتبة للحذاء الأمريكي كي يرقى من خلاله لقتال إخواننا بعدما عجزت أمريكا عن منزلتهم نزال الرجال في الميدان وقد قابل رجال الدولة هذه الفتنة بكل صلابة وشكيمة وبكل صبر وثبات مستعينين بالله جل وعلا
وبالفعل لم يتنوانى إخواننا وتيجان رؤوسنا في الذب عن مشروعهم الذي جاؤوا وقاتلوا من أجله وهو تحكيم شرع الله تعالى وطرد الغزاة من الصليبيين والروافض والمرتدين وتطهير الأرض من رجسهم

وكان الجراح الشامي أحد رجالات هذه الأيام العصيبة وأحد الذين نصبوا صدورهم دفاعا عن مشروعهم ومكتسبات دولتهم ولكن قدر الله تعالى بأن يتسلط الأمريكان ومن خلفهم صحوات الردة على الأنبار وخاصة مدينة الرمادي

وقد اختار رجال الدولة بأمرة أميرهم المفضال أبي عمر تقبله الله بأن ينحازوا إلى أماكن آمنة بعدما استفحل شر العدو وحرصا على دماء المسلمين هناك وأعراضهم

وبعد الإنحياز رأى الشيخان أبو عمر وأبو حمزة تقبلهما الله أنه لابد من إعادة السيطرة على هذه المدينة وهذا أمر يتطلب أمور مكلفة وهو من المصعوبة بمكان
فوقع الإختيار على البطل (جراح الشامي) لأنه أعرف الناس بهذه المنطقة ولأنه يملك من الشجاعة والذكاء والحنكة

فاسعتان الشيخان بعد الله تعالى بالجراح لقيادة هذه العملية الجريئة الخطيرة وهي عملية اقتحام الرمادي وكان حينها قد عين واليا لبغداد بعد الإنحياز من الأنبار

فانبرى الأمير جراح لقيادة العملية وجهز لها مايقارب من ٢٠٠ مقاتل
ورغم أن العملية معقدة إلا أن الجراح بعد توكله على ربه تعالى جهز لها كل مايراد لإقتحام المنطقة
واتفقوا جميعا على نقطة معينة تصل إليها المجاميع
وتحركت المجاميع وبفضل الله تجاوزوا جميع السيطرات التي كانت تحرس المدينة
وعند وصولهم للنقطة الفاصلة ونقطة الإنطلاقة الحقيقية
تفاجؤوا بوجود دورية أمريكية هناك بأعداد كثيرة في غير وقتها
فاشتبكوا معهم وجها لوجه وأثخنوا فيها أيما إثخان

فاستنفر الأمريكان كل قواتهم هناك وأجلبوا عليهم بآلياتهم وجنودهم وطائراتهم

فبدأت الملحمة وبدأت المعركة الحقيقية وكانت وجها لوجه
لم يتقهقر أحد منهم أبدا بل ولم يفكر بذلك حتى رغم شدة المعركة
وأعطوا دروسا لمن بعدهم بأن هذه النفس إن لم تبذل في سبيل الله تعالى ودون دينه ودماء المسلمين فلا خير فيها

ولكن أين موقع صاحبنا الجراح في الملحمة ......!

إنه في الصف الأول من المعركة
جاعلا جنوده خلفه مستأثرا بهذا الفعل الذي ليس غريبا على أمثال الجراح
ونفذت ذخيرتهم ولم يبق معهم سوى سلاح واحد
وهو الحزام الناسف
مع أن الجراح كان باستطاعته أن ينحاز ولكن أبى أن يفارق المكان وهناك مجاهد واحد فيه فتقدم الفرسان واحدا تلو الآخر يفجرون أحزمتهم في أجساد عباد الصليب ليحولوها أشلاءا متناثرة وكان من أوائل القتلى القائد جراح الشامي
قتل مقبلا ولم يلتفت لحظة واحدا خلفه
قتل ومن رأى محياه قبلها لتقين أنه محيا مود
لقد كتب التاريخ آنذاك عاما آخر من أعوام الحزن
نعم لقد وصفه الإخوة بعام الحزن حيث فقدوا أعز رفاقهم في تلك المعركة البطولية ومنهم جراح الشامي
بكاه الأمراء والشيوخ بكاه الأطفال والثكالى وسميت هذه الغزوة وقتها بغزوة الحياة
لقد أحيت نفوسا بعدهم واستنهضت همما على إثرهم
نسأل الله أن يتقبلهم بفضله ورحمته وأن يجمعنا بهم عاجلا غير آجل
اللهم أمين يارب العالمين

فى الوقت الذى كان أبو محمد الجولانى أمير جبهة النصرة المُبعث من قيادة دولة العراق الإسلامية نصرة لأهل الشام يحقق الإنتصارات على أرضها

كانت المظاهرات فى الأنبار تشتد بداية من ٢٠١٢ بسبب اعتقال عناصر من حماية وزير المالية رافع العيساوي وانطلقت شرارتها من محافظة الأنبار لتمتد إلى محافظات في إقليم شمال العراق تشمل صلاح الدين وكركوك تنديداً بالحادث والمطالبة بـــ " تعديل مسار العملية السياسية ووقف سياسة الإقصاء والتهميش والانتهاكات بحق المعتقلين والمعتقلات وإطلاق سراح الأبرياء بحسب المتظاهرين



https://archive.org/details/25122012

وفى تلك اللحظة بدأ قادة دولة العراق الإسلامية فى التفكير بقوة إلى النزول إلى المدن مرة أخرى بعد محاولة تمت من قبل لكن لم يُقدر الله لها النجاح وقُتل فيها جنود وقادة منهم جراح الشامي تقبلهم الله جميعا

وبسبب أن قوات الصليب وأذنابهم كانوا يعدون العدة للهجوم على المعسكرات في صحراء الأنبار بالطائرات القاصفة التى أرسلها الصليب للرافضة لإستخدامها فى ضرب المجاهدين

فقد حدث فى ليلة من الليالى أن باغتت طائرة مسيرة خيمة للمجاهدين بمعسكر الشيخين وأمطرتها بعدة صواريخ ارتقى على إثرها بعض المجاهدين تقبلهم الله وأصيب آخرون وكان هذا إنذارا عجّل باندفاع مجاهدي الصحراء إلى فتح المدن والحواضر والعودة إليها

وكان الرأي أن ينشؤوا معسكرات مخفية تحت رمال الصحراء كحلّ مؤقت إلى أن يأتي التوجيه من القيادة العسكرية لدولة العراق الإسلامية الذين كان منهم الشيخان البيلاوي والسويداوي حيث كانا منهمكين بوضع الخطط للنزول للمدن مستغلين اضطراب الوضع الأمني الناجم عن المظاهرات بعمليات أمنية وعسكرية كبرى إلى أن صارت الرمادي مهيأة لنزول المجاهدين من الصحراء وهذا فضل من الله منّ به على عباده بعدما تقطعت بهم السبل وفرج بعد ضيق ألمّ بهم

أمر المشايخ بالنزول السريع وفق خطط معدة سلفا بالاتفاق مع عشائر أهل السنة بحماية المجاهدين لهم من بطش الحكومة الرافضية ونقل المعركة نحو مناطق الرافضة وقد جرت الأمور كما رُسم لها في أول الأيام إلا أن الخيانة تجري في عروق كثير من شيوخ تلك العشائر

وفى تلك الفترة أعلن الشيخ أبو بكر البغدادى عن مرحلة جديدة أسماها :

هدم الأسوار

لاستعادة مناطق أهل السنة من الحكم الشيعي

لكن فى ظل تلك الأحداث كانت الشام تأتى منها أخبار لاتُبشر بخير رغم الإنتصارات التى تُحققها جبهة النصرة فقد وصل للشيخ البغدادى بانحراف القائمين على العمل هناك عن منهج دولة العراق الإسلامية وسعيهم المبكر لاسترضاء طوائف الشرك والردة وسوء إدارتهم وقوة العصبيات العشائرية والمناطقية داخل الصف ما يهدد فعليا بانهيارها أو اختطافها من قبل زمرة من الخونة المتآمرين فقرّر أمير المؤمنين إيفاد من ينوب عنه للاطلاع على حقيقة الوضع والتأكد من صحة التقارير

ملحوظة مهمة :

(هذا الكلام منذ مايقارب ست سنوات فانظر الآن إلى حال الجولانى لتعرف كيف كانت نظرة قادة دولة العراق الإسلامية)

لكن من يذهب ليتأكد من هذا الأمر الخطير :

إنه الرجل الذى أرسله من قبل الشيخ أبو مصعب تقبله الله إلى القائمين على قاعدة خراسان ليبيّن لهم حقيقة ما يجري في العراق ويكشف لهم حقيقة افتراءات أمراء أنصار السنة على المجاهدين

إنه الشيخ الفاضل أبو على الأنباري تقبله الله

فقد وقع الإختيار عليه من قادة دولة العراق الإسلامية لعدة أسباب منها معرفة الشيخ بأبو محمد الجولاني في مرحلة سجنه حيث كان معه في بعض الفترات

فدخل الشيخ أبو علي الأنباري تقبله الله إلى الشام عابرا الحدود المصطنعة بين الدول العربية وقام فور وصوله بجولة استغرقت أسابيع عديدة على مختلف المناطق والقواطع في الشام ورأى بأم عينيه حجم الأخطاء المرتكبة في إدارة العمل وتعرف على طبيعة الانحرافات المنتشرة لدى أفرادها وأمرائها التي سببها الأساسي إهمال جانبي التربية والعلم الشرعي من قبل القائمين على العمل

ولكنه كان يرى أن هذه الأخطاء مما يمكن إصلاحه بمزيد من الجهد ثم كانت الفرصة الكبرى لكشف بواطن الأمور عندما قرر الشيخ أن يقيم في نفس مقر الجولاني ليكون لصيقا له فترة من الزمن فيدرس عن قرب شخصيته ويعرف كيفية إدارته للأمور فكشف الله له خلال شهر أو أقل الكثير من الحقائق وكان ذلك سببا في صيحة النذير التي أرسلها إلى أمير المؤمنين أن يتدارك الوضع في الشام قبل أن تفلت الأمور من زمامها

فأرسل الرسالة التي فضح الله بها حقيقة الغادر الجولاني ووصف فيها مشاهداته عنه وتقييمه الدقيق لشخصيته وكان مما جاء فيها وصفا للجولاني :

« شخص ماكر ذو وجهين يحب نفسه ولا يبالي بدين جنوده وهو على استعداد لأن يضحي بدمائهم ليحقق له ذكرا في الإعلام يطير فرحا كالأطفال إذا ذُكر اسمه على الفضائيات »

وفى تلك الفترة كانت خطة هدم الأسواريتم تنفيذها بدقة عالية
فقد أعلن بيان للدولة الإسلامية :

تنفيذا لتوجيه الشيخ المجاهد أبي بكر البغدادي حفظه الله أمير المؤمنين بدولة العراق الإسلاميّة واستجابة لندائه في إعلان خطة (هدم الأسوار) والبدء بمرحلة جديدة من العمل الجهادي لاستعادة المناطق التي انحازت الدولة الإسلامية منها في أوقات سابقة

استنفرت وزارة الحرب أبنائها انطلقت كتائب المجاهدين ومفارزهم العسكرية والأمنية في غزوة مباركة جديدة مستهدفين مفاصل المشروع الصفوي وأركانه وأتباعه وأنصاره في هذه البلاد

وقد أظهر أبناء أمهات المؤمنين وأحفاد الصّحابة الكرام العظام رضي الله عنهم جميعاً الانضباط والدّقة المعهودة عنهم في مثل هذه المواطن واجتاحت عملياتهم الجهادية المتزامنة والمنسّقة طول البلاد وعرضها في موجة أذهلت العدو وأسياده وأفقدته عقله وصوابه وأظهرت فشل الخطط الأمنية والاستخبارية التي ملأ الدنيا بها ضجيجا وجعجعة

وبعدها أصبح المجاهدون على أعتاب سجني ابوغريب والتاجي لفك أسرى المستضعفين وبالفعل فقد تم تحرير المئات بفضل الله تعالى



وأصدرت المؤسسة الإعلامية التابعة لدولة العراق الإسلامية إصدار منقسم لجزئين يوضح

كيف كان يتم تنفيذ خطة هدم الأسوار وكان يحتوى على مشاهد من العمليات الخاصة لدولة العراق الإسلامية كما شهد الإصدار توبة بعض المنتمين للصحوات غير إظهار الفرقة المخصصة لإصطياد الصحوات وقطف رؤوسهم بفضل الله





وسمى هذا الإصدار بصليل الصوارم ٣

https://archive.org/details/aswarem3

واستعر القتال لدرجة أن العمليات قد وصلت إلى أكثر من ١٧٠ عملية فى يوم واحد

وفى ظل هذا القتال الشديد أقدم الشيخ البغدادى إلى الشام بعد الرسالة الخطيرة التى أرسلها له الشيخ ابو على الأنبارى ليُسرع فى إنقاذ الوضع

ويرى بنفسه ماذا صنع الجولاني .... ؟

وبالفعل فقد عبر الحدود رغم المخاطر الكبيرة عليه ليجد الشيخ الأنباري في انتظاره على الجهة الأخرى يطلب الإذن بالعودة إلى العراق بعد انتهاء مهمته ورغبة عما عايشه من وضع سيء للجهاد في الشام

ولكن الشيخ البغدادى أبى ذلك واستصحبه معه في رحلته ليكون عونا له في إصلاح الأخطاء التي ارتكبها الجولاني ويكون يدا له في التغيير

كانت جولات قليلة على الجنود ولقاءات معدودة بالأمراء كافية ليحسم الشيخ البغدادى القضية ويتأكد أن القائمين على العمل قد أفسدوا الأمر وأنهم يعملون لخدمة أنفسهم وحظوظها الأمر الذي انعكس سلبا على الاهتمام بالجنود والعلاقة بهم

فاستدعى الشيخ البغدادى الجولاني ومن معه ليجتمع بهم ويسمع تبريراتهم لما تأكد بحقهم من أخطاء وفى تلك اللحظة اصرَّ الجولانى ومن معه على تجديد البيعة للشيخ البغدادى أملا في اكتساب مزيد من الوقت ليكملوا فيه مشروعهم بشق الصف والاستحواذ على ما استؤمنوا عليه من الرجال والأموال



فى تلك الفترة كانت منطقة وزيرستان تشهد الكثير من الأحداث

فتلك المنطقة للأسف كانت تحت سيطرة الأحكام العشائرية وكان الجيش الباكستانى يُغطى كل تلة وجبل بل كان يُشرف على أى تجمع سكانى هناك بل يقوم بحظر التجوال

هذا كان بالنسبة للوضع العام أما وضع المجاهدين فحدث ولا حرج ....!

فتنظيم القاعدة صاحب الصيت الكبير الذى ينتظره الجميع وقتها لكى يحرر المناطق ويقيم شرع الله للأسف كان منغمسا فى فرز المجاهدين فى تلك الساحة ما بين

هذا غال في التكفير وهذا خارجي وهذا عنده نزعة تكفيرية مقربا إليه كل من كان مفرطا في الإرجاء بحجة قمع وبتر الفكر الخارجي من التنظيم فلا يستطيع أي أخ صاحب منهج يرونه مخالفا لهم خاصة لمن كان يريد تغيير المنكر والجهر بالحق المخالف لماعند التنظيم من مخالفات شرعية أو عسكرية أن يفعل ذلك فقد كان لمثل هؤلاء الإخوة الإقصاء والنبذ والتهميش وحتى الطعن

فمثلا :

كان هناك خلاف بين المجاهدين فى تلك المنطقة وبين القاعدة على ذكر لفظ " رافضة " بل إن قادة التنظيم هناك كانوا يرفضون اطلاق كلمة رافضة رغم خبث الرافضة ومكرهم وحقدهم على أهل السنة

بل إن بعض أمراء التنظيم هناك قال لأحد المجاهدين الذين وصلوا لميرانشاه وسط وزيرستان

اذهب إلى مكان آخر وكفر هناك كما تريد .... (تعليقا على تكفيره الرافضة)

بل كانت هناك نقاط يلاحظها بعض المجاهدين الذين يريدون حكم الله فى تلك المنطقة وهى

الساحة مليئة بالمجاهدين فلماذا لم يتم بسط شرع الله ؟

لماذا تُقام الأحكام العشائرية الطاغوتية وغيرها من الأحكام من دون أي تعليق ولا محاولة نصح حتى ؟

دخول أبناء وبنات المنطقة إلى المدارس العلمانية الحكومية بشكل كبير وملفت للنظر من دون أن يكون هناك إرشادات أو ترتيبات لعمل دور تعليم من طرف المجاهدين وخاصة القاعدة الأم التي قصرت كثيرا بعدم تدخلها بموضوع المدارس والتدريس لأبناء المجاهدين المهاجرين وأبناء الأنصار إلا في الفترة الأخيرة فكان ذلك على فئة معينة من أبناء التنظيم

والنقطة المثيرة للإهتمام هى :

الإصرار على عدم التدخل في المخالفات والمغالطات الشرعية والسلوكية عند القوم بحجة المصلحة الشرعية وعدم تنفيرهم أو المصادمة معهم

وبرغم هذة الأمور إلا تنظيم القاعدة كان مثل الحى الميت لايسمع لايرى لايتكلم

والأشد من ذلك أن الوصول إلى قياداته من الصعوبة بمكان وهذا أمر ملفت للأهمية

فلم يعلم الظواهرى بموت الملا عمر إلا بعدها بفترة كبيرة ولولا أن الأمر تم الكشف عنه لما علم الظواهرى ولبقى يدعو لبيعة الملا عمر وهو ميت

أما بالنسبة للمجموعات وتواجدها داخل تلك المناطق فهناك :

١- جماعة سُميت بـــ (طلبة أفغانستان) أصولهم افغانية وهدفهم أفغانستان ويعتبرون الملا عمر أمير عام لهم

٢- جماعة سُميت بـــ (طلبة وزيرستان) ويعتبرون أنفسهم باكستانيين وأمراؤهم كثر ويبحثون عن مصالحهم وإن كانت على حساب كل الجماعات ولهم ارتباطات مع الإستخبارات الباكستانية وعلى الرغم من كل هذا يعتبرون الملا عمر أمير لهم

٣ - هناك جماعة مستقلة فى منطقة شمال وزيرستان موالين للحكومة يتاجرون فى الأفيون والحشيش وكانوا يحاربون جماعة " تحريك طالبان باكستان " ويقطعون الطرق عليهم ولهم عدة مسميات منها " جماعة التوحيد " وأنصار الإسلام "

٤- جماعة سُميت بـــ (تحريك طالبان باكستان) فى شمال وزيرستان فى منطقة خيبر وكانوا يطمعون فى هذا الوقت لإقامة أحكام الإسلام فى مناطقهم

والغريب أنهم وفى أثناء اقامتهم للأحكام الشرعية أرسل لهم التنظيم رجل يُدعى (مفتي حسن) ليقابل قادة تحريك طالبان باكستان ويقنعهم بعدم التسرع لإقامة الأحكام تحقيقا للمصلحة وعندما التقى مفتي حسن مع الشيخ مقبول (مفتي التحريك) وقتها وأقنعه بصحة تطبيق الأحكام الشرعية في ذلك الوقت

رجع مفتي حسن بأفكار جديدة ليطرحها على تنظيم القاعدة ولكنه كوفئ بالطرد من التنظيم

وقد اصبح عضو في جماعة تحريك طالبان باكستان

فى هذا الوقت :

استطاعت الحكومة الباكستانية تأليب كل فصائل الطلبة ضد التحريك في مناطق تواجدهم في شمال وزيرستان حيث كان من المتوقع أن تكون تحريك طالبان هي المسيطرة هناك

واستطاع التحريك دخول وتحرير أكبر منطقة في شمال وزيرستان تُسمى "مَيدان" منطقة جماعة أنصار الإسلام الموالية للنظام الباكستاني وأميرها "محبوب الحق" بعدما تم الهجوم عليها من قبل التحريك فما لبث أن دب الرعب فيهم وتركوها فارين من غير قتال

لكن بعد فترة بدأ الجيش الباكستانى يدك تلك المنطقة وانسحبت جماعة " تحريك " وتركت المنطقة وبعد هذا الأمر أصبح من السهل على الحكومة الباكستانية النزول إلى وسط وزيرستان وغيرها من المناطق التى أصبحت شبه خالية من المجاهدين

وفى الوقت الذى كان تنظيم القاعدة يفقد السيطرة كان يتعرض لأكبر عملية اختراق أمنى فى تاريخه كان السبب الرئيس في مقتل غالبية قادتها وتدمير الكثير من مقراتها ومجموعاتها

وهذا الاختراق لم يأت من خارجه ولكنه كان من داخلها حيث نجحت الصحوات المرتبطة بالمخابرات الباكستانية :

في تجنيد ثلاثة من أبناء أمراء في القاعدة

وذلك بعد توريطهم في الزنا وفاحشة قوم لوط

ثم أتت الأوامر بتكليفهم بجمع المعلومات عن قادة تنظيم القاعدة ومقراتهم وهذه المعلومات وصلت بالطبع للمخابرات الأمريكية التي وجهت طائراتها لقصف هذه الأهداف

وكان من نتائج هذا الاختراق مقتل معظم قادة الصف الأول في القاعدة ومنهم :

عطية الله الليبي أمير خراسان

وأبو يحيى الليبي المسؤول الشرعي وأمير خراسان بعد عطية الله

وأبو زيد الكويتي الشرعي في التنظيم

وعبد الرحمن الشرقي مسؤول العمل الخارجي

وبشير أحمد مسؤول التدريب

وأحمد خان قائد إحدى المجموعات التي كانت تعمل داخل باكستان

وعبد المجيد عبد الماجد الشرعي في القاعدة وأولاده

بل تعدى أثر الاختراق ليشمل المجموعات المرتبطة بالقاعدة فقُتل

أبو معاذ التونسي مسؤول إحدى المجموعات التي تخطط للعمل ضد فرنسا

وبدر الدين حقاني مسؤول العمليات الكبيرة في طالبان الأفغانية

كما قتلت عدة مجموعات من التركستان والأوزبك وغيرهم

فتأمل كيف كان الوضع وكيف كان الإختراق ؟

وبالطبع كان لهم حرية التحرك داخل المقرات

فهم من أبناء أمراء القاعدة

ولن يستطع أحد الشك فيهم مطلقا

لكن فى نفس الوقت كان هناك مجموعة فى تنظيم القاعدة أطلق عليها إسم (خراسان)

قد تم تخصيصها لمكافحة التجسس

واستطاع الجهاز الأمنى فيها كشف هذا الأمر بعد اعتقال أحد العرب بعد اتهامه بالسرقة ولكن أثناء التحقيق توصل الجهاز الأمني إلى أن قضيته أكبر من اللصوصية

فاعترف بممارسته فاحشة قوم لوط مع مجموعة من البشتون والعرب وأنهم يعملون جواسيس مع أحد قادة الصحوات في شمال وزيرستان فتم اعتقال شخص آخر من ضمن تلك الخلية

الغريب فى الأمر أن الجهاز الأمنى ظن لوهله أن تنظيم القاعدة سيشكره على هذا الأمر لكن ماهو قادم هو الأعجب ......!

ففى الوقت الذى طالب الجهاز الأمنى بقتل هؤلاء الجواسيس إذ وجدوا أن تنظيم القاعدة يحاول احضار قاض من إمارة أفغانستان بحجة تبعية التنظيم للإمارة

وهنا رفضت الإمارة التدخل في القضية وأحالتها إلى التنظيم الذى بدوره وقف ضد الجهاز الأمنى وهنا تساءل المجاهدين والناس ؟

لماذا تأخّر التنظيم في القضاء فيهم ؟

لماذا يصر التنظيم على ذلك ؟

وفى هذا الوقت بدأ الحزن الشديد يظهر على المجاهدين لأنهم قاموا فى هذا الوقت بقتل عشرة من البشتون لقيامهم بالتجسس أيضا دون أن تأذن القاعدة بقتلهم

إذا قام بعض العاملين من البشتون مع المجاهدين بقتل الجواسيس

فهذا يقتل خاله الجاسوس وهذا يقتل ابن عمه وهنا غضب البشتون إذ شعروا أن هناك تمييز رغم أن القضية واحدة وهى التجسس والتسبب بمقتل الكثير من القادة والجنود

واشتعل الموقف بين الجهاز الأمنى فى تنظيم القاعدة وبين قادته بسبب عدم قتل الجواسيس الذين كانوا سببا رئيسيا فى قتل كبار القادة فى التنظيم

فالتنظيم لايريد قتل الجواسيس خشية ان تقوم أم أحد هؤلاء الجواسيس وهى زوجة لأحد أمراء القاعدة بالتكلم حول الأمر فى الإعلام الخارجي أو الدعوة لعمل مسيرات في شوارع مدينة ميرانشاه وتأليب الناس على التنظيم هناك وبذلك تسوء سمعة القاعدة في العالم إذا انفضح أمر خيانة بعض أبناء قاداتهم وعملهم جواسيس وبذلك فضل التنظيم سمعته عن تطبيق شرع الله فى هؤلاء الجواسيس

الأغرب من ذلك أن الظواهرى أرسل خطابا إلى الجهاز الأمنى قال فيه :

الجماعة قررت العفو والستر ......!

فتأمل فى هذا الموقف الذى يُريك إلى أى مدى وصل التنظيم

بل إليك الأغرب :

قام قادة التنظيم الجهاز الأمنى بتسليم الجاسوسين إلى محكمة الطالبان والتى غالبا تترك الجواسيس ولاتقتلهم وبعد كل تلك الأمور قرر الجهاز الأمنى قتل الجاسوسين بعد استخفاف قادة التنظيم بالقضية وبعد مرور مايقارب ٢٠ شهرا

بعد هذا الأمر :

طُردت اللجنة الأمنية ونُحيت عن الساحة وأُلزمت البيوت ....!

ونتيجة الضغط المستمر على التنظيم من اللجنة الأمنية وكثير من الإخوة اضطر التنظيم إلى عرض القضية على الأخ أبي مالك التميمي والذي تزامن وصوله إلى ميرانشاه قادما من نورستان الأفغانية بقصد الذهاب إلى الدولة الإسلامية

وقضى فيها الأخ أبو مالك بهدر دم الجاسوسين المقتولَين أصلا

نعود إلى الإجتماع بين الشيخ البغدادى وابو محمد الجولانى ......!

أدرك قادة دولة العراق الإسلامية فى تلك اللحظة أن أبو محمد الجولانى يحاول خداعهم حتى تأتى اللحظة المناسبة لكى يبدأ فيها الإنقسام

وهناك استقر قادة دولة العراق الإسلامية بسرعة اتخاذ قرار يفيد بعزل الجولانى وتعيين قيادة جديدة لجبهة النصرة لكن تلك الخطوة أدرك قادة الدولة أنها ليست فى المصلحة العامة نظرا لأن الجولانى كان يخطط لنقض العهد وإعلان الخروج على دولة العراق الإسلامية

لذلك أسرع الشيخ البغدادى فى اتخاذ قرار سريع وهو إلغاء مُسمى جبهة النصرة والإعلان الصريح عن تبعيتها للدولة الإسلامية وكان أبو على الأنباري يؤيد هذا القرار

وخرج أمير دولة العراق الإسلامية مخاطبا المجاهدين فى العراق والشام ومخاطبا أهل السنة قائلا :

إن الارتقاء من مرتبة أدنى إلى مرتبة أعلى من مكارم الله تعالى للجماعات الجهاديّة وهو دليل على بركة عملهم كما أن الانحسار والتحجّم والتراجع دليل سوء والعياذ بالله

والمراتب العالية لا تكون إلا بفضل المرتبة أو المراتب التي قبلها لأنها الموطئة والممهدة لها وهذا الارتقاء لا يفكر به إلا من أوتي حظا وافرا في البحث عن المواطن التي تُرضي الله تعالى فيحثّ الخطا إليها

لا يفكر بهذا الارتقاء والتسامي إلا من آتاه الله تعالى بُعدًا في النظر وإحاطة بالمصالح العامة وبما تنتظره الأمة من المجاهدين في سبيل الله تعالى

لا يفكر بهذا الارتقاء إلا من رزقه الله تعالى العلم بالمواطن التي تغيظ الكفار والمرتدين

قال تعالى " وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّـهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ "

لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم حريصًا على إغاظة مشركي مكة فالناقة التي غنمها في بدر احتفظ بها إلى السنة السادسة من الهجرة المباركة ليذهب بها إلى مكة ليذبحها هديًا لله تعالى

والناقة كانت معروفة عند أهل مكة أنها لأبي جهل

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في الزاد :

وفي بيان الفوائد الفقهية من صلح الحديبيّة أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى في جملة هديه جملاً لأبي جهل في أنفه بُرَة من فضة يُغيظ به المشركين (انتهى كلامه رحمه الله)

وهذا الارتقاء والتعالي والتسامي يحتاج إلى أن نتغلب على عواطفنا وعقولنا لأنه مطلب شرعيّ والشرع مقدم على كليهما

فأسماء المجاميع الجهادية ليست أسماء منصوصا عليها ولا أسماء عشيرة أو قبيلة لا يمكن التخلي عنها أو تغييرها أو تبديلها بل هي أسماء أعلام اقتضت الضرورة الشرعيّة إيجادها والضرورة الشرعية الأسمى :

تجيز إلغاءها واستبدالها بأخرى تكون على مستوى النمو والسمو

وهذا الارتقاء يحتاج إلى أسماء جديدة تحمل عبق الإسلام في توسعه وفي امتداده وفي انتشاره؛ لتحمل للأمة الأمل بالعودة

أسماء جديدة تُنسِي الأسماء السابقة لها رغم تعاطفنا معها

هكذا كان الأمر في جهاد العراق

فإن أهل السبق من مشايخنا تقبلهم الله تعالى قد أعانهم الله عز وجل على أن يخطوا بالجهاد خطوات فالشيخ المجاهد أبو مصعب الزرقاوي تقبله الله تعالى :

قد وفقه الله عز وجل في التنكيل والإثخان في أعداء الله تعالى من كفار ومرتدين وكان إلى جانب ذلك العمل المبارك يعمل على جمع شتات من يتوسّم فيهم الخير والصلاح والصدق في نصرة دين الله تعالى فأعلن في العراق اسم (التوحيد والجهاد) وتعلقت القلوب بذلك الاسم وشخصت الأبصار تتشوّف إلى تلك الجماعة وعملها وأصاخت الآذان لسماع أخبارها

وبعد أن أصبح لتلك الجماعة الثقل في الإعلام والميدان انتقل الشيخ إلى موقع أسمى ومرتبة أعلى فبايع الشيخ المجاهد أمير تنظيم القاعدة الشيخ أسامة بن لادن تقبله الله تعالى

حدّثني من سمع من الشيخ أبي مصعب أنه قال :

عندما بايعت الشيخ أسامة والله ما كنت بحاجة إليه لا في المال ولا في السلاح ولا في الرجال ولكنني رأيته رمزا للأمة في نصرة دين الله تعالى فنزلتُ تحته .

فكانت البيعة المباركة لتنظيم القاعدة

وهذه الانتقالة كان من مسلتزماتها تغيير ذلك الاسم اسم (التوحيد والجهاد)

الاسم الذي ارتبط به الجهاد في العراق ولولا التشوّف إلى مرضاة الله تعالى والتسامي والتعالي والإغاظة لأعداء الله لَعزّ على النفوس التخلي عن اسم (التوحيد والجهاد) من قِبل من أسّسه ومن قِبل من انتمى إليه

لقد كان اسما للجماعة التي أسّسها الشيخ الزرقاوي في بلاد الأفغان في منتصف التسعينيات من القرن الماضي

وإن القلوب التي ارتبطت بذلك الاسم حبًّا في الله ولله استجابت لذلك الامتداد المبارك من دائرة العراق إلى الارتباط بالدائرة العالمية للجهاد وارتبط بالجهاد في العراق الاسم الجديد السامي (تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين)

وعندما بايع الشيخ أبو مصعب تقبله الله تعالى تنظيم القاعدة كان يعلم كم ستكلف تلك البيعة أهل السنة في العراق وكم ستكلف أبناءه وإخوانه المجاهدين إلا أن مرضاة الله تعالى كانت فوق كل الحسابات البشريّة فكفاه الله تعالى مؤونة الناس

عن أمنا عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس) رواه الترمذي رحمه الله .

إلا أن النفوس المتنامية ما زالت تبحث عن الارتقاء بالجهاد إلى موطن محبة الله تعالى لنيل رضاه وإغاظة أعدائه فمدّ الشيخ يديه إلى من في الساحة من الجماعات العاملة ممن هم على عقيدة أهل السنة والجماعة واشترط عليهم التوحد على عدم ترك السلاح مهما كانت طبيعة الحكومة الطاغوتيّة التي ستُشكل إلى أن يفتح الله تعالى بيننا وبينهم بالحق أو نقتل دون ذلك

واستجاب أمراء تلك الجماعات لدعوة الشيخ وتمّت الموافقة وانعقد العزم فكان التشكيل الجديد وبالاسم الجديد (مجلس شورى المجاهدين) وتخلت الجماعة عن اسم (تنظيم القاعدة) المرعب لأعداء الله تعالى الذي له الصدى العالمي والمرتبط باسم الشيخ المجاهد أسامة بن لادن تقبله الله تعالى

كذلك تخلت الجماعات الآخرى عن أسمائها جزاهم الله تعالى عن المسلمين خير الجزاء وتوحدت الصفوف في محبة الله تعالى وعلى محبته يقاتلون في سبيل الله وانقطع بالشيخ المجاهد أبي مصعب الزرقاوي سبيل استمرار الارتقاء للجماعة نحو الأعلى عندما رزقه الله تعالى الشهادة في سبيله وقد أُشرب منهاج التعالي في مرضات الله تعالى قلوب من تركهم من قادته وأمرائه فاستأنفوا المسيرة على خطاه المباركة

فأعلن الشيخ المجاهد أبو عمر البغدادي ووزير حربه الشيخ المجاهد أبو حمزة المصري المهاجر تقبلهما الله تعالى عن مرحلة جديدة وخطوة مباركة وبمؤازرة من معهما من إخوانهم وتأييد الخيّرين من أبناء العشائر وشيوخها

فكانت نتيجة ذلك دولة العراق الإسلامية ولله الحمد والمنة وعلى إثرها توارى اسم مجلس شورى المجاهدين واختفى

إذًا هي نظرة شيوخ كبار ممن همهم توحيد صف المجاهدين والنكاية بأعداء الدين لإعلاء التوحيد المبين وهكذا أصحاب الهمم العالية تتشوف إلى ساحات بلاد الإسلام لتمتد فيها مقارعة أعداء الله تعالى فليهنأ الشيخ الزرقاوي في مثواه

فإن الطريق التي مشى فيها ووضع معالمها وأرشد إليها سار فيها من جاء بعده ونحن على إثرهم بإذن الله تعالى سائرون

لقد تركنا من سبقنا من مشايخنا على طريق لا نملك فيها إلا السير على خطاهم المباركة فقد خطوا لنا طريقًا لا يعترف بحدود ورسموا لنا منهجًا لا ينتمي لقوم أو عرق ولا تتوقف فيه مسيرة الارتقاء

فأما في العراق :

فقد استكملوا مسيرة الرُقي بإعلانهم الدولة الإسلامية

وأما في الشام :

فقد أنشؤوا خلايا تقتصر على الإعداد والإمداد تنتظر فرصة لمتابعة مسيرة الرقي التي يجب أن تستمر فلما وصل الحال في الشام إلى ما وصل من سفك للدماء وانتهاك للأعراض واستنجاد أهل الشام وتخلي أهل الأرض عنهم: ما كان لنا إلا أن نهُب لنصرتهم فانتدبنا الجولاني (وهو أحد جنودنا) ومعه مجموعة من أبنائنا ودفعنا بهم من العراق إلى الشام على أن يلتقوا بخلايانا في الشام ووضعنا لهم الخطط ورسمنا لهم سياسة العمل ورفدناهم بما في بيت المال مناصفة في كل شهر وأمددناهم بالرجال ممن عركوا ساحة الجهاد وعركتهم من المهاجرين والأنصار فأبلوا إلى جانب إخوانهم من أبناء الشام الغيارى أيما بلاء

وامتد نفوذ الدولة الإسلامية إلى الشام ولم نعلن عنها لأسباب أمنية وحتى يرى الناس حقيقة الدولة بعيدًا عن تشويه الإعلام وتزويره وتزييفه

وقد آن الأوان لنعلن أمام أهل الشام والعالم بأسره :

أن جبهة النصرة ما هي إلا امتداد لدولة العراق الإسلامية وجزء منها وقد عقدنا العزم بعد استخارة الله تعالى واستشارة من نثق بدينهم وحكمتهم على المضي بمسيرة الرقي بالجماعة متجاوزين كل ما سيقال

فإن رضا الله فوق كل شيء وإن أصابنا ما أصابنا لأجل ذلك

فنعلن متوكلين على الله :

إلغاء اسم دولة العراق الإسلامية وإلغاء اسم جبهة النصرة وجمعهم تحت اسم واحد (الدولة الإسلامية في العراق والشام)

وكذلك توحيد الراية الدولة الإسلامية راية الخلافة إن شاء الله قال تعالى " أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ "

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تزال عصابة من أمتي يُقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم، حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك) رواه الإمام مسلم رحمه الله.

وبهذا الإعلان يتوارى بإذن الله تعالى ويختفي اسم دولة العراق الإسلامية واسم جبهة النصرة عن التداول في تعاملاتنا ويكونان جزءًا من تاريخنا الجهادي المبارك كسابقاتهما

وإننا في ذات الوقت نمد أيدينا واسعة ونفتح أحضاننا وقلوبنا للفصائل المجاهدة في سبيل الله تعالى وللعشائر الأبية في أرض الشام الحبيبة على أن تكون كلمة الله هي العليا وأن تحكم العباد والبلاد بأحكام الله تعالى دون أن يكون لغير الله تعالى أي نصيب في الحكم

قال تعالى " وَقَاتِلُوهُمْ حَتّىَ لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدّينُ كُلّهُ لله "

وإن الذي سيتولى الأمر إن شاء الله تعالى في الجانب الشامي من هذه الجماعة أبناؤنا من أبناء الشام البائعين أنفسهم لله تعالى وإلى جانبهم إخوانهم المهاجرون في سبيل الله والأمر ليس إلى من سبق ولكن لمن صدق

فمن جمع بينهما فقد حاز ما يخدم به دين الله تعالى والمسلمين

وأما انتم يا أهلنا في العراق والشام :

فإننا نحملكم هذة الأمانة وأنتم أهل لحملها لتذودوا عن دين ربكم وعن سنة نبيكم وعن أعراض المسلمين وأموالهم ودمائهم

أما أنتم أيها العلماء الربانيون :

فإنا نستنصركم في الدين وندعوكم أن تلحقوا بنا

أما آن لكم أن تغبروا أقدامكم بتراب أرض الجهاد في سبيل الله ؟

أما آن لكم أن تسمعوا أزيز الرصاص فوق رؤوسكم ؟

فو الله ستجدون أن الخوف في سبيل الله أهنأ من الفراش الوثير الذي تأوون إليه

وأما أنتم يا أهلنا في الشام الحبيبة :

فلا تكونوا كالفراشة التي ترد النار وقد سبقتها أختها إليها

فلقد جربتم الديكتاتورية وعلى مدى سنوات الظلم

فإياكم أن تعتاضوا عن سنوات الظلم تلك بظلم الديمقراطية

وقد سبقكم إليها أهل العراق وعملوا بها في مصر وتونس وليبيا فانظروا إلى حالهم وما آل إليه أمرهم وإياكم أن تُلدغوا من الجحر الذي لُدغ منه المسلمون في تلك الديار

لا تجعلوا الديمقراطية ثمنا للآلاف الذين قُتلوا منكم

لا تجعلوا الديمقراطية ثمنا للأشلاء التي تحت أنقاض البيوت التي هُدّمت على رؤوس ساكنيها من نساء وأطفال وشيوخ

لا تجعلوا الديمقراطية ثمن التهجير من البيوت والعيش في الخيم

لا تجعلوا الديمقراطية ثمن أعراض بناتنا ونسائنا التي انتهكت فإنها والله بئس الثمن وبئس ما يُفتننة وإياكم يا أهلنا في الشام والفساد

ومن الفساد أن ترضوا أن تُحكموا بالقوانين الوضعية بعد كل هذه التضحيات

يقول ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى :

(ومن عمل في الأرض بغير كتاب الله وسنة رسوله فقد سعى في الأرض فسادًا)

فيا أبنائي المهاجرين والأنصار من أبناء دولة الإسلام :

أوصيكم بأهل الشام والعراق خيرا

اللهم ألّف بين قلوب المهاجرين والأنصار كما ألفت بين قلوب أصحاب نبيك

اللهم اجعل من هاجر إلى العراق والشام من الذين اتبعوا المهاجرين بإحسان

اللهم اجعل أهل العراق والشام من الذين اتبعوا الأنصار بإحسان

اللهم تقبل قتلانا في الشهداء وعجّل لجرحانا بالشفاء

اللهم فك قيد أسرى المسلمين

اللهم فك قيد أسرى المسلمين وآوِ منهم المشردين

اللهم أحسن لنا خاتمتنا بالشهادة في سبيلك ولا تجعل مصيبتنا في ديننا واستعملنا في طاعتك ونعوذ بوجهك الكريم أن تستبدلنا

ربنا أفرغ علينا صبرًا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين

آمين يا رب العالمين

وصلى الله على نبينا محمد وآله وأصحابه وأزواجه وسلم تسليمًا

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين (انتهى كلام الشيخ)

وعندما عرف أبو محمد الجولانى هذا الأمر رفض على الفور لأنه لم يُستشر على حد علمه فقد خرج الجولاني وأعلن نقض بيعته لدولة العراق الإسلامية وأعلن البيعة للظواهرى وكأن الأمر دُبر بليل

لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل الصراع بين الحق والباطل

يقول أبو محمد الجولاني :

أيها المسلمون في كل مكان

قيادات الحركات الجهادية

قيادات الفصائل المسلحة

أهل الشام أبناء جبهة النصرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال الحق جل في علاه " ألم ، أحسب الناس أن يُتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يُفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين "

لقد دار حديث حول خطاب منسوب للشيخ أبي بكر البغدادي حفظه الله وذُكر في الخطاب المنسوب للشيخ تبعية الجبهة لدولة العراق الإسلامية ثم أعلن فى الغاء اسم دولة العراق وجبهة النصرة واستبدالهما باسم واحد الدولة الإسلامية في العراق والشام

لذا نحيط الناس علما أن قيادات الجبهة ومجلس شورتها والعبد الفقير المسؤول العام لجبهة النصرة لم يكونوا على علم بهذا الإعلان سوء ماسمعوه من وسائل الإعلام

فإن كان الخطاب المنسوب حقيقة فإننا لم نُستشر ولم نُستأمر

بعدما كُشفت بعض الأوراق أننا واكبنا جهاد العراق مذ مبدأه إلى حين عودتنا بعد الثورة السورية مع ما حصل لنا من انقطاع قدري إلا أننا قد اطلعنا على أغلب تفاصيل الأحداث

الجسام التي مرت على مسيرة الجهاد في العراق واستخلصنا من تجربتنا هناك ما سر قلوب المؤمنين بأرض الشام تحت راية جبهة النصرة

وقد علم لله جل في علاه أنّا ما راينا من إخواننا في العراق إلا الخير العظيم من الجود والكرم وحسن الإيواء وأن أفضالهم لا تعد ولا تحصى وهو دين لا يفارق أعناقنا ما حيينا وما وددت الخروج من العراق قبل أن أرى رايات الاسلام تُرفع خفاقة عالية على أرض الرافدين لكن سرعة الأحداث بالشام حالت بيننا وبين ما نبتغي

لقد تشرفت بصحبة العديد من أهل الصلاح بالعراق نحسبهم كذلك وفارقنا منهم الكثير فما يكاد يُذكر أحد أمامي إلا قلت تقبله الله ناهيكم عن عشرات بل مئات المهاجرين الذين قضوا نحبهم من الشاميين وغيرهم فداءا لاعلان كلمة الله تحت راية دولة العراق الاسلامية

ثم شرفني لله عز وجل بالتعرف على الشيخ البغدادي ذلك الشيخ الجليل الذي وفى لأهل الشام حقهم ورد الدين مضاعفا ووافق على مشروع قد طرحناه إليه لنصرة أهلنا المستضعفين بأرض الشام ثم أردفنا بشطر مال الدولة رغم أيام العسرة التي كانت تمر بهم ثم وضع كامل ثقته بالعبد الفقير وخوّله بوضع السياسة والخطة وأردفه ببعض الإخوة وعلى قلتهم إلا أن الله عز وجل قد بارك فيهم وبجمعهم

وبدأت الجبهة تخوض غمار الصعوبات شيئا فشيئا إلى أن من الله عز وجل ورفرفت راية الجبهة عالية خفاقة ورفرفت معها قلوب المسلمين والمستضعفين وأصبحت الرقم الصعب الذى وازن معركة الأمة اليوم فى هذة الأرض وحط آمال المسلمين فى العالم باسره

وقد أعلنا منذ بادئ الأمر اننا نصبوا لإعادة سلطان الله فى أرضه ثم النهوض بالأمة لتحكيم شرعه ونشر نهجه وماكنا نرى الإستعجال بالإعلان عن أمر لنا فيه أناة فمهام الدولة من تحكيم للشريعة وفض للخصومات والنزاعات والسعى لإحلال الأمن بين المسلمين وتأمين مستلزماتهم قائمة على قدم وساق فى الأماكن المحررة رغم مايشوبها من التقصير

فقضية الإعلان لم تكن محل اهتمام فى ظل وجود الجوهر

ثم إن دولة الإسلام في الشام تُبنى بسواعد الجميع دون اقصاء أي طرف أساسي ممن شاركنا الجهاد والقتال في الشام من الفصائل المجاهدة والشيوخ المعتبرين من أهل السنة واخواننا المهاجرين فضلا عن اقصاء قيادات جبهة النصرة وشورتها

كما أن قضية تأجيل غعلان الإرتباط لم يكن لرقة فى الدين أو خور قد اصاب رجال الجبهة وإنما حكمة مستنيرة على اصول شرعية وتاريخ طويل وبذل جهد فى فهم السياسة الشرعية التى تلائم واقع الشام

والتى اتفق عليها اهل الحل والعقد فى بلاد الشام من قيادات الجبهة وطلبة علمها ثم قيادات الفصائل الأخرى وطلبة علمهم ثم من يناصرونها من المشايخ الأفاضل وأهل الراى والمشورة خارج البلاد .....!

وإنى استجيب إذن لدعوة البغدادي حفظه الله بالغرتقاء من الأدنى إلى الأعلى واقول :

هذة بيعة من ابناء جبهة النصرة ومسؤولهم العالم نجددها لشيخ الجهاد أيمن الظواهرى حفظه الله

فإننا نبايع على السمع والطاعة والمنشط والمكره والهجرة والجهاد وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن نرى كفرا بواحا لنا فيه من الله برهان

وستبقى راية الجبهة كما هى لايُغير فيها شئ رغم اعتزازنا براية الدولة ومن حملها ومن ضحى وبذل دمه من إخواننا تحت لواءها ونطمئن أهلنا فى الشام أن مارأيتموه من الجبهة من ذودها عن دينكم وأعراضكم ودمائكم وحسن خلقها معكم ومع الجماعات المقاتله ستبقى كما عهدتموها وأن إعلان البيعة لن يغير شئ فى سياستها

والحمد لله رب العالمين (انتهى كلامه)



عندما علم الظواهري بما حدث بين الدولة وجبهة النصرة خرج فى تسجيل صوتي وبدلا من أن يعيد الحق إلى اهله زاد اشعال الأحداث وأرسل رسالة كانت فيها بعض الاشياء التى تُحير العقول وأثبتت قمة تناقضه بين أقواله فى الماضى وأقواله فى الحاضر لكن لنقف على التسجيل

يقول الظواهري :

١- أخطأ الشيخ أبو بكر البغدادي الحسيني بإعلانه دولة العراق والشام الإسلامية دون أن يستأمرنا أو يستشيرنا

٢- أخطأ الشيخ ابو محمد الجولاني بإعلانه رفض دولة العراق والشام الإسلامية وإظهار علاقته بالقاعدة دون أن يستأمرنا أو يستشيرنا بل ودون إخطارنا

٣ - تُلغي دولة العراق والشام الإسلامية ويستمر العمل بإسم دولة العراق الإسلامية

٤- جبهة النصرة لأهل الشام فرع مستقل لجماعة قاعدة الجهاد يتبع القيادة العامة

٥- الولاية المكانية لدولة العراق الإسلامية هى العراق

٦- الولاية المكانية لجبهة النصرة لأهل الشام هى سوريا

٧- يُقر الشيخ أبو بكر البغدادي الحسيني أميرا على دولة العراق الإسلامية لمدة عام من تاريخ هذا الحكم

يرفع بعدها مجلس شورى دولة العراق الإسلامية تقريرا للقيادة العامة لجماعة قاعدة الجهاد عن سير العمل

تقرر بعده القيادة العامة استمرار الشيخ ابى بكر البغدادى الحسيني فى الإمارة أو تولية أمير جديد

٨- يُقر الشيخ أبو محمد الجولاني أميرا على جبهة النصرة لأهل الشام لمدة عام من تاريخ هذا الحكم يرفع بعدها مجلس شورى جبهة النصرة لأهل الشام تقريرا للقيادة العامة لجماعة قاعدة الجهاد عن سير العمل

تقرر بعدها القيادة العامة استمرار الشيخ ابى محمد الجولاني فى الإمارة أو تولية أمير جديد

٩- توفر دولة العراق الإسلامية لجبهة النصرة لأهل الشام على قدر إستطاعتها ماتطلبه جبهة النصرة لأهل الشام من امداد بالرجال والسلاح والمال ومن مأوى وتأمين

١٠ - توفر جبهة النصرة لأهل الشام لدولة العراق الإسلامية على قدر استطاعتها ماتطلبه دولة العراق الإسلامية من امداد بالرجال والسلاح والمال ومن مأوى وتأمين

١١ - يتوقف الطرفان عن أى اعتداء بالقول أو الفعل ضد الطرف الآخر

١٢ - على الطرفين وعلى جميع المجاهدين أن يُعظموا حرمة المسلمين فى دمائهم واعراضهم وأموالهم ولايتعدى أحد منهم على مسلم أو مجاهد إلا بناء على حكم قضائى يُبين تفصيله أدناه

١٣ - كل المسلم على المسلم حرام ولذلك لايعد خارجا من ينتقل من جماعة جهادية إلى أخرى أو من جبهة إلى أخرى بل له حرمة المسلم والمجاهد حتى وإن كان مخطئا فى انتقاله

١٤ - كل من يخوض فى دماء إخوانه المسلمين والمجاهدين ستقف منه الجماعة موقفا شديدا أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر

خلاصة تسجيل الظواهري :

- الدولة الإسلامية فى العراق والشام تابعة للقيادة العامة لقاعدة الجهاد

- قبوله بيعة جبهة النصرة التى تتبع أساسا دولة العراق الإسلامية



ولنقف على بعض الملاحظات والتناقضات الرهيبة :

قال الظواهري فى " اللقاء المفتوح - الحلقة الثانية " :

دولة العراق الإسلامية وإمارة أفغانستان الإسلامية وأضف إليهما الإمارة الإسلامية في القوقاز إمارات إسلامية لا تتبع لحاكم واحد وعسى أن تقوم قريبا دولة الخلافة التي تجمعهم وسائر المسلمين

والشيخ أسامة بن لادن حفظه لله جندي من جنود أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه لله وجميع من ذكرت يتناصرون ويتعاونون على نصرة الإسلام والجهاد (انتهى كلامه)

وقال الظواهري أيضا فى " اللقاء المفتوح - الحلقة الثانية " :

الملا محمد عمر حفظه الله هو أمير الإمارة الإسلامية في أفغانستان ومن انضم إليها من المجاهدين والشيخ أسامة بن لادن حفظه الله هو أحد جنوده

وقال الظواهري فى " وترجّل الفارس النبيل " :

فإنّنا نُجدد البيعة لأمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله ونعاهده على السمع والطاعة في المنشط والمكره وعلى الجهاد في سبيل الله وإقامة الشريعة ونصرة المظلومين

وقال الظواهري فى " الإيمان يصرع الإستكبار ":

إن من يتهمنا بأننا ندعي خلافة المسلمين

كيف يتناسى أننا في بيعة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله أمير الإمارة الإسلامية بأفغانستان ؟

من كلام الظواهري فى تلك النقاط كلها يتبين :

هناك ثلاث إمارات إسلامية

تلك الثلاث إمارات لاتتبع لحاكم واحد

لم يكن هو أمير المؤمنين في دولة العراق الإسلامية ولا الشيخ أسامة بن لادن تقبله الله

كان فى عنقهما بيعة للملا محمد عمر أمير الإمارة الإسلامية في أفغانستان ولم يكن الملا عمر تقبله الله أميرا في دولة العراق الإسلامية

فكيف يأمر الظواهري الدولة الإسلامية بعد تمددها أن تعود للعراق ويتحدث إليها بصفته أميرا على قادتها ....!؟



وبعد طلب الظواهرى من قادة الدولة الإسلامية فى العراق والشام العودة للعراق وقبول بيعة الجولانى خرج أمير الدولة الإسلامية فى العراق والشام الشيخ أبو بكر البغدادى

برسالة مخاطبا جنود الدولة الإسلامية خاصة وأهل السنة عامة وموجها برسالة إلى الظواهرى مفادها أن الدولة باقية فى العراق والشام

https://archive.org/details/Untitled_20180430

وخرج أيضا المتحدث الرسمي للدولة وقتها ابى محمد العدناني ليخبر الظواهري بأمور ربما غابت عنه ولو وقف عليها المنصفين لكان الحق واضحا مثل الشمس فى وضح النهار حيث قال فيها :



https://archive.org/details/Untitled_20180430_2020

وبرغم تسارع الأحداث وبرغم ماأحدثه الجولانى من فتنة وبعد تدخل الظواهرى واشعاله الموقف كانت الأمور تتضح للمخلصين من المجاهدين

فمن قدر الله تعالى أن الشيخ ابو على الأنبارى قد اكتسب محبة وتقدير لدى الجنود والأمراء وطلبة العلم فى مختلف نواحى الشام أثناء قيامة بجولاته التفقدية وكان هذا أحد الأسباب التى ساعدت فى تثبيت جنود الدولة فى ظل الفتنة الشديدة بعد رفض الجولانى أمر قادة الدولة وإعلانه الإنشقاق ونقض البيعة

فقام الشيخ فى تلك الفترة العصيبة بزيارات على المناطق والقواطع المختلفة ليشرح للجنود حقيقة الأمر ويبين لهم سبب اتخاذ القرار بحل جبهة النصرة حتى ثبت جنود أكثر القواطع على بيعتهم للشيخ البغدادى ليسحب بذلك الجزء الأكبر من تحت أقدام الجولانى

ففى الرقة انتقل جميع الجنود تقريبا إلى الدولة وهؤلاء هم أنفسهم من حرروا الرقة مع بعض الفصائل

فى حلب انتقل ٨٠ % تقريبا من جنود الجبهة إلى الدولة وهؤلاء أيضا من شاركوا فى جميع معارك حلب وريف إدلب

فى الساحل انتقل جميع جنود الجبهة إلى الدولة

فى دمشق وريفها حدث انقسام

وفى درعا ذهب الجنود مع الجولاني

وفى دير الزور حدث انقسام فذهب جزء إلى الجبهة وجزء إلى الدولة

بالإضافة إلى بيعة جيش المهاجرين والأنصار حيث بايع أمير الجيش أبو عمر الشيشانى مع أكثر من نصف الجيش الذى

شارك فى كثير من المعارك إضافة إلى الكثير من الفصائل التى انضمت إلى الدولة رفضت دأن تبيع دماء إخوانها

واستمرت العمليات فى العراق موازية للعمليات فى سوريا ففى العراق يخوض جنود الدولة الإسلامية العمليات ضد الروافض والقوات العراقية والأمريكية المعاونه لهم وفى سوريا يخوضون المعارك ضد النصيرية وغيرهم من الصحوات



وفى ظل ماحدث بين جبهة النصرة والدولة كان هناك بعض الفصائل التى لابد من وضع معلومات وأول تلك الفصائل هى الجبهة الإسلامية وقائدها هو زهران علوش

ولد محمد زهران علوش في مدينة دوما التابعة للغوطة الشرقية في ريف دمشق ثم عمل فى مجال الدعوة وسببت له النشاطات الدعوية التي كان يمارسها في سورية ملاحقات أمنية عديدة بدأت عام ١٩٨٧ وانتهت بتوقيفه بداية سنة ٢٠٠٩ من قبل أحد أفرع المخابرات السورية ثم أطلق سراحه من سجن صيدنايا في عام ٢٠١١ كجزء من العفو العام بعد ثلاثة أشهر من الانتفاضة التى حدثت فى سوريا وأسس تشكيلا عسكريا وقتها لقتال النظام النصيري باسم سرية الإسلام ثم تطور مع ازدياد أعداد مقاتليه ليصبح لواء الإسلام

وفى عام ٢٠١٣ أعلن عن توحد ٤٣ لواء وفصيل وكتيبة في كيان واحد هو جيش الإسلام الذي كان يعد وقتها أكبر تشكيل عسكري معارض للنظام النصيري ثم بعد ذلك انضم جيش الإسلام إلى الجبهة الإسلامية والتي شغل فيها علوش منصب القائد العسكري العام فى ذاك الوقت التى تم تأسيسها بدعم سعودى عبر الدعم المادي والسياسي اللامحدود لها وعبر تأمين التأييد لها من عدد من مشاهير الشيوخ على الساحة المؤثرين ويتبعهم الملايين

زهران علوش كان من أكثر المحرضين على قتال الدولة الإسلامية عندما تمددت إلى الشام وحرض على قتل جنودها واتهمهم بأبشع التهم كالخوارج وكلاب أهل النار



حسان عبود المُلقب بأبو عبدالله الحموي المؤسس والقائد العام لـــ حركة أحرار الشام

ولد في سهل الغاب بحماة عام ١٩٧٨ م ثم سجن أربع سنوات في سجن صيدنايا وأفرج عنه بعد انطلاق ماتُسمى بالثورة السورية في منتصف عام ٢٠١١ حيث كانت تربطه علاقات قوية مع الفصائل فى ذاك الوقت أمثال الجيش الحر وجيش الإسلام وصقور الشام وجبهة النصرة وكان الحموي رئيس الهيئة السياسية في الجبهة الإسلامية بعد تأسيسها

وكان أيضا معترفا بأنه أول من قاتل الدولة الإسلامية متفاخرا بهذا الأمر .....!



رياض موسى الأسعد هو عقيد منشق عن الجيش السوري بعد الثورة السورية وقد أعلن تأسيس الجيش الحر مع مجموعة من المنشقين ثم توالت الإنشقاقات فى الجيش السوري والإنضمام للجيش الحر الجيش الحر من الفصائل التى تم دعمها بقوة من السعودية وتركيا غير المعونات الأمريكية

كانت تلك الفصائل من ابرز الفصائل فى الشام فى وقت تمدد الدولة

الجيش السوري الحر وأحرار الشام وجيش الإسلام

بالإضافة إلى كتائب وفصائل أخرى لكن أغلبها دخل ضمن تلك الثلاث فصائل

لكن فى تاريخ ٢٢ \ ١١\ ٢٠١٣ تم الإعلان عن تحالف جديد يضم عدد من الجماعات المقاتلة عبارة عن اتحاد تعاون وعمل مشترك وليس يراد منه الاندماج الكامل في تنظيم واحد ويتكون هذا الاتحاد من :

- حركة أحرار الشام الإسلامية

- كتائب أنصار الشام

- كتائب صقور الشام

- لواء الحق

- لواء التوحيد

- جيش الإسلام

- الجبهة الإسلامية الكردية

وقد ترأس مجلس الشورى فيها أبو عيسى الشيخ قائد صقور الشام

وقائدها العسكري زهران علوش قائد جيش الإسلام

ورئيس الهيئة السياسية هو حسان عبود قائد حركة أحرار الشام الإسلامية

لم يكن إعلان دولة العراق الإسلامية حدثا مثل بقية الأحداث
بل كان يعتبر واحدا من أهم الأحداث فى تاريخ المسلمين فى العصر الحديث
لأسباب كثيرة منها :
القيام بالواجب الشرعي الذى ضاع لقرون
وقطع الطريق على لصوص الجهاد الذين دئما مايسرقون ثمرات المجاهدين عندما تفشل الطرق الأمريكية وهذا ماحدث فى العراق من قبل
أرادات الدولة ان تجمع كل الفصائل تحت إمام واحد لكنهم لم يفهموا هذا الأمر نظرا لغوصهم فى مستنقع الديمقراطية العفن فأعلنوا الحرب عليها فى العراق
وأكدوا أن من سيبقى هو فصيلهم
فأصبحوا فى مزابل التاريخ تلعنهم الأجيال تترا يوما بعد يوم
وإن من فضل الله على المجاهدين فى العراق هو تمسك قادة دولة العراق الإسلامية وعلى رأسهم الشيخ ابو عمر البغدادى والشيخ ابو حمزة المهاجر تقبلهم الله
فقد رفضوا التراجع ورفضوا أن يساوموا على دينهم ولو للحظة رغم الضعف فى بعض الأوقات ورغم المحن والإبتلاء ورغم الإنحياز فى الصحارى ورغم تسعير القتال عليهم من القريب والبعيد
وإن من صدق الكلمات تلك الكلمة التى قالها وزير الحرب يوما حيث قال :
إن قلوبنا مفتوحة لكل نقد وتعديل يخص هذا المشروع
فقط لا يمكن الرجوع عن أمرين :
الدولة وأميرها لأنا اجتهدنا ونحسب فيهما الخير والبركة والفلاح

ثم دخل جنود دولة العراق الإسلامية وقلوبهم مليئة بالتجارب المريرة مع الفصائل والصحوات لكنهم فى هذا الوقت كانوا يدركون علم اليقين أن الصحوات قادمة لامحالة فى الشام ولن يتركوا قتال الدولة
وهذا ماحدث

إذ أصبحت الفصائل التى كانت تُقاتل النظام النصيرى صحوات سورية ليس لها من الإسلام إلا الإسم فقط لقتال وسرقة ثمار المجاهدين الذين ضحوا بالغالى والثمين فى سبيل دين الله فكان من الطبيعى أن تأتى الأوامر من واشنطن وصولا إلى موسكو مرور بطواغيت حكام العرب في وجه رجال باتوا يضربون من ديالى إلى بيروت
وبدأت محاولات بهدف استئصال تلك الدولة من سوريا والدفع بها نحوالعودة إلى العراق مرة أخرى

وكانت أول تلك المحاولات عملية الغدر التى تمت ضد الدولة فى اللحظة التى كانت تجهز الدولة لأكبر عملية ضد النظام النصيري

حيث كانت أول فصول الغدر بالدولة في بلدة الأتارب بريف حلب عندما تم تشكيل مايُعرف بجيش المجاهدين وبدأت الإجتماعات مع الجبهة الإسلامية التى تضم بعض الفصائل قبل عملية الغدر بأيام وبدأ التخطيط للغدر بالدولة وبالفعل قام جيش المجاهدين بالهجوم على مقرات الدولة وتم قطع الإتصالات وأُقيمت الحواجز وتم قتل كثير من المهاجرين غير ماحدث للأخوات المهاجرات وتم تفتيش المنازل للبحث عن عائلات مهاجرة بل وصل الأمر إلى أنه تم إنزال راية العقاب من على آليات الدولة الإسلامية بناء على أوامر أتت من بعض الأمراء فيها بسبب هذا الغدر وحتى لايُعرف أنهم جنود للدولة خوفا على حياة الموحدين

كل هذا وجبهة النصرة تشاهد مايحدث للمهاجرين ولمن أرسلوهم بالأمس نصرة للشام وحسبنا لله ونعم الوكيل

فى تلك اللحظة تم إلغاء كافة العمليات التى كانت تُجهز لها الدولة ضد النظام النُصيرى للدفاع عن مقرات الدولة ودفع هذا العدوان والغدر الواضح وانتقلت المواجهات إلى جبل الزاوية في ريف إدلب ثم انتقلت شرارتها إلى الرقة ودير الزور وسرعان ما بدأ جنود الدولة ينسحبون بسبب الغدر الواضح إلى ريفي حلب الشمالي والشرقي لتثبيت خطوط المواجهة من تلك الفصائل ولكن ثبت جنود الدولة بفضل الله فى تلك المواجهة

وخرج بعدها أمير الدولة الإسلامية فى العراق والشام الشيخ ابو بكر البغدادى برغم ماحدث يحاول بكل مايستطيع ألا يحدث قتال بين الدولة والفصائل فى ذلك الوقت وفى نفس اللحظة يرسل رسالة إلى جنود الدولة الإسلامية مفادها :

كفوا عمن يكف عنكم ويلقى من وجهكم سلاحه ممن قاتلكم من الكتائب مهما بلغ جرمه وغلبوا العفو والصفح لتتفرغوا لعدو يتربص بأهل السنة

بل أرسل الشيخ البغدادى رسالة أيضا إلى جنود وقادة الفصائل مفادها كما ستقرأ :

وهذا نداء نوجهه إلى كلِ مجاهد يجاهد في سبيل الله من الكتائب والجماعات على أرضِ الشام قائدا أو جنديا "

وتأمل الفصائل يتهمون الدولة بالخوارج وكلاب أهل النار والشيخ البغدادى يناديهم ويحسن الظن فيهم فى تلك اللحظة بكلمة كل مجاهد يجاهد فى سبيل الله " :

أُذكرهم بأن المعركة هي معركة الأمة جميعا وأن المُستهد ف هم المجاهدون كلهم وإنما الدولة باب إليكم لئن كُسر فما بعده أهون على عدونا وعدوكم فلا يأتينّ عليكم يوم تعضون أصابع الندم ونقول لكل من زلت قدمه فقاتلنا أو تورط مع من قاتل الدولة من الكتائب :

راجعوا حساباتكم وتوبوا لِربكم لقد أخذتمونا على حينِ غِرةٍ وطعنتمونا غدرا من الخلف وجميع جنودنا في الجبهاتِ والرباطِ إلا قليل ثم أنتم اليو م رأيتم بعض بأسنا ورأيتم الفرق بين الأمس واليوم

فقد كنتم بالأمسِ قبل قتالنا تَجولونَ آمنين تنامون مطمئنين فأصبحتم في هذا الخوف والوجل تسهرون وتحرسون مترقبين وهاهي الدولة تمد لكم يدها لتكفوا عنها فتكفَ عنكم لِنتفرغ للنصيرية والروافض وإلا فأعلموا أن في الدولة رجال لا ينامون على ضيم مُجربون عرفَهم القاصي والداني



https://archive.org/download/VideoDailymotion_201804

فلم ترجع الفصائل عن قتال الدولة وأصبح جنود الدولة مُتهمون ببدء القتال ضد الفصائل وبالرغم من ذلك كله كان الشيخ العدنانى قبلها يوضح الكثير ممن خُفى على ملايين من المسلمين

فى كلمة بعنوان :

لك الله أيتها الدولة المظلومة



https://archive.org/details/Facebook_20180430

ذكر الشيخ العدنانى فى كلمته " لك الله أيتها الدولة المظلومة " لواء عاصفة الشمال وكيف غدر بالدولة ولابد أن تعرف أن هذا اللواء هو من أحد الألوية التابعة للجيش الحر حيث كان يتواجد فى إعزاز بريف حلب وكان يتواجد أيضا جنود الدولة الإسلامية قبل أن يحدث القتال بينهم

لكن كيف بدأ القتال ؟

وللإجابة على هذا السؤال لابد أن نعرف

من هو رئيس هيئة أركان الجيش السوري فى هذا الوقت ؟

وماذا فعل وعلى ماذا تم الإتفاق ؟



سليم إدريس عسكري سوري برتبة لواء إنشق عن الجيش السوري بعد تسهيل من الجيش الحر ثم بعد ذلك عاد ليعمل داخل مناطق ريفي إدلب وحلب ثم تم تعيينه رئيس أركان للجيش الحر

فى شهر مارس عام ٢٠١٣

ذهب سليم إدريس فى زيارة إلى بروكسيل ودعا الدول الغربية إلى إمداده بالأسلحة والذخيرة معتبرا أن المسلحين سيتمكنون من الإطاحة بنظام بشار الأسد في حال حصولهم على المساعدات وأكد أن قلة الأسلحة والذخائر تعيق تقدم الجيش السوري الحر

وبعد شهور من زيارة سليم إدريس إلى بروكسيل لطلب الدعم الغربي كانت هناك زيارة سرية يقوم بها السيناتور الاميركي جون ماكين إلى سوريا حيث دخل عبر الأراضى التركية وتم عقد الإجتماع بينه وبين سليم إدريس رئيس هيئة أركان الجيش الحر لمدة ساعة تم النقاش فيها حول التطرف من وجهة نظرهم

والذى بدأ يظهر فى سوريا وماهى الطرق لتهميش تلك الجماعات التى دخلت إلى سوريا وقد حصلت الدولة على صورة من أحد أجهزة قادة لواء عاصفة الشمال الذي تمكنت من أسره فى القتال الذى وقع بينهم فى إعزاز والذى تظهر اللقاء الذي جمع بين قائد لواء عاصفة الشمال والسيناتور الأميركي ماكين







بعد زيارة سليم ادريس إلى بروكسيل وطلب الدعم الغربي والزيارة السرية التى قام السيناتور الأمريكى جون ماكين إلى سوريا تغير كل شئ وأصبحت الحرب مُسعرة ولم تعد سرية على الدولة وكانت البداية عندما تمت مشاهدة أحد الأجانب يقوم بتصوير مقرات الدولة وجنودها وبدأت ملاحقته لكن تدخلت عاصفة

الشمال ليأخذوه إلى مكان آمن بهدف تهريبه إلى تركيا

بعدها طلب جنود الدولة من وفد من عاصفة الشمال المناقشة عن هذا الجاسوس لكن فى تلك اللحظات تم عمل استنفار للواء عاصفة الشمال وقتلوا إثنين من الدولة الإسلامية

علم أمير الدولة فى اعزاز بالأمر فقام بإستنفار جميع جنود الدولة وأمر بتسليم قاتلى جنود الدولة لكن تم رفض الأمر بشدة فدخل جنود الدولة وسيطروا على جميع مقرات عاصفة الشمال التابعة للجيش الحر وحواجزهم وأسر الكثير منهم وتم الحصول على الصور الخاصة بإجتماع قادة لواء عاصفة الشمال مع السناتور الأمريكى

الغريب أن لواء عاصفة الشمال أصدر بيان نفي فيه اتهامات الدولة الإسلامية في العراق والشام بالعمالة للولايات المتحدة لكن لابد أن تدرك أن هناك فرق بين التصريحات الإعلامية والشواهد على أرض الواقع التى تثبت عكس ذلك



فى حين كان هناك اقتتال دائر بين الدولة والفصائل التى غدرت بها والإتهامات الموجهة لجنود الدولة بالغلو تارة وبإستحلال دماء المسلمين تارة أخرى

خرج عبد الله المحيسني بمبادرة سُميت بمادرة الأمة

هدفها هو الصلح بين الفصائل وبين الدولة الإسلامية فى العراق والشام لكن فى داخلها الكثير والكثير
عبد لله المحيسني :
داعية سعودي غادر الأراضى السعودية ثم ذهب إلى أرض الشام فى أواخر عام ٢٠١٣ وبدأ نشاطه كمقاتل مستقل و قاضي شرعي يحكم بين الفصائل المختلفة في سوريا لكن تغير الموقف نهائى بعد مبادرة الأمة لأسباب سيتم توضيحها
المبادرة التى عرضها كانت كالتالى:
١ -وقف فوري لإطلاق النار يسري في كافة مناطق الشام
٢ -تشكيل محكمة شرعية من قضاة مستقلين ترتضيهم جميع الأطراف
٣ -تلتزم جميع الكتائب العاملة في الساحة والموقعة على هذه المبادرة بأن تكون هي الضامن لتنفيذ قرار
المحكمة الشرعية
٤ -قام إخوانكم في مركز دعاة الجهاد بترشيح عشرة أسماء من شرعي الفصائل التي اعتزلت الفتنة كصقور العز والكتيبة الخضراء وكتائب جند الأقصى وغيرهم وهم جميعا مجاهدون مرضيون العقيدة فيما نحسبُهم وسنعرض الأسماء على كل فصيل من الأطراف المتنازعة ليختار منها أكبر عدد يرتضيه ويبين أسباب رفضه للأسماء الأخرى وفي حال لم يتم التوافق على من تم ترشيح أسمائهم فإن المتفاوضين يقومون بترشيح غيرهم ولن تعدم الساحة الشامية من علماء وطلاب علم أكْفَاء من مهاجرين وأنصار وقد رأينا أنه لا بد من هذه الآلية وإلا لتطاول الزمان قبل الاتفاق على محكَّمِين
٥ - تُحدَّد خمسةُ أيام من تاريخ إطلاق مبادر ة الأمة لإعلان من قبل بالتحاكمِ للمحكمة الشرعية لتبدأ المدة من تاريخ نشر هذا البيانِ في هذا اليومِ الموافق ١٤٣٥\٣\٢٢ هـــ
٦ - يتم إنشاء مركز إعلامي عبرَ مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك - تويتر) لإعلانِ ومتابعة مجريات سير التقاضي
٧ - تُخوِّل كل جهة مفوَّضا من قِبَلِها للترافع عنها والتفاوض
٨ - تحديد مدة زمنية للانتهاءِ من الب ت في جميع القضايا بحيث يحددُها القضاة وفي حال حصلت مماطلة من أي جهة فسيُضطرُّ القضاة إلى الإعلان عنها والاستعانة بأهل الخير على ردِّها إلى الاحتكام والصلح
٩ - كما نأمُل من الجماعات التالية :
الدولة الإسلامية في العراق والشام

الجبهة الإسلامية
جيش المجاهدين
جبهة ثوار سوريا
إصدار بيان بالموافقة من عدمها خلال هذه المدة وكذا من جبهة النصرة وسائر الجماعات الموجودة في الساحة الشامية بيان موقفها من هذه المبادرة وكذلك من علماء الأمة ومجاهدِيها وكُتّابِها وإعلاميّيها دعما لهذه المبادرة (انتهت شروطها)

وافق الجميع عليها ووافق عليها مشاهير الشيوخ الموجودين على الساحة حتى الذين طعنوا فى الدولة وحتى الذين لايُنزلون الأحكام الشرعية فى حكامهم الذين ظاهروا الكفار على المسلمين والجميع ينتظر رأى الدولة فى المبادرة
هل ستوافق الدولة على المبادرة أم ماذا ؟
وفى المقابل هل ستتنازل الدولة عن ثوابتها التى لطالما ثبتت عليها منذ سنوات ؟

لكن لنعود سنوات للخلف وتحديدا فى العراق قبل عرض رد الدولة :

هل تعرف أن من سبب انحياز الدولة فى الصحارى هى الخيانة التى حدثت من الفصائل والتى كانت على علم بمقرات الدولة وجنودها وأسلحتها بعد الغدر الذى حدث وبسببه تم قتل الكثير من جنود الدولة ؟
هل تعلم أن الدولة بسبب الخيانة التى حدث وانضمام كثير من الفصائل للصحوات ظلت فى الصحارى لسنوات تخطط لكى تعود إلى المدن مطالبة بتطبيق حدود الله وتحكيم شريعته ؟
الدولة تعرف من واقع خبرتها فى العراق ومن السنوات التى انصهرت فيها أن الموضوع ليس موضوع مبادرة بل موضوع تنازل الدولة عن ثوابتها واستدراج كما حدث فى السابق تنازل الدولة لتصبح مقراتها وجنودها متقاربة من بعض الفصائل
ولك أن تتخيل أنها ستكون متقاربة مع بعض الفصائل التى تُسعر الحرب عليها
متقاربة مع تلك الفصائل التى ذهبت إلى الغرب تطلب دعما لقتال جنود الدولة
وليس سليم ادريس رئيس هيئة أركان الجيش الحر الذى ذهب إلى بروكسيل منكم ببعيد
متقاربة مع من يتهمها بأبشع التهم بل ويُحرض على قتالها
وليس زهران علوش منكم ببعيد
متقاربة مع من هجم على مقرات الدولة وقتل المهاجرين والمهاجرات وجنود الدولة تجهز

لأكبر عمليات ضد النصيرية وليس جيش المجاهدين منكم ببعيد
متقاربة بمن غدر بها فى الأمس البعيد ونقض البيعة
وليس الجولانى منكم ببعيد

لذلك أرادت الدولة الإسلامية أن تُبين للأمة صدق هؤلاء من كذبهم
فوضع قادة الدولة الإسلامية فى العراق والشام شروطا فإن كانوا صادقين فى تلك المبادرة فعندها ستتحاكم الدولة كما ارادوا وإن رفضوا فعندها سيتم كشف زيفهم وهذا ماحدث بالظبط

إذ قامت الدولة بالرد فى بيان جاء فيه :

فقد طُرحت في وسائل الإعلام مبادرة قال صاحبها مشكورا إنه يسعى من خلالها لوقف الاقتتال الحاصل بصورة رئيسية بين الدولة الإسلاميّة في العراق والشام ومجموعة الكتائب والفصائل والعصابات التي أعلنت الحرب الغادرة عليها وقبل التطرّق لردّنا على المبادرة نقول ابتداء
إنه من الخطأ البيّن الفادح إطلاق القول بأنّ القتال الحاصل الآن في الشام هو قتال بين مجاهدين في سبيل الله وأنه قتال فتنة بل قد يكون ذلك القول من تلبيس الحق بالباطل والعياذ بالله
فهل الكتائب التي تقاتل تحت مظلة هيئة أركان سليم إدريس وائتلاف الجربا وغيرها من المسمّيات التي لا تُخفي منهجها العلماني العفن ورفضها لتحكيم الشريعة أو أي طرحٍ لمشروع إسلاميّ ولو بالاسم هم مجاهدون في سبيل الله ؟
هل عصابات جمال معروف وخالد حياني وأحمد عفش وغيرهم من المفسدين وقطاع الطرق ومطايا آل سلول ومخابرات أمريكا وفرنسا مجاهدون في سبيل الله ؟
هل المجرمون واللصوص الذين غدروا ودهموا بيوت المهاجرين واعتدوا على أعراض المرابطين وقطعوا الطرق عليهم وانتهبوا أموالهم وذبحوهم بدمٍ بارد ثم ألقوا أجسادهم في الآبار هل هؤلاء مجاهدون في سبيل الله وقتالهم قتال فتنة ؟
وليس يصح في الأذهان شي ء إذا احتاج النّهار إلى دليل ....!
لقد مورست حملة دعائية خبيثة ضخمة لتشويه صورة المجاهدين طمست الحقائق ولبّست على الناس الأمور وسوّغت الجرائم التي ارتكبت ضد الدّولة الإسلاميّة وزينت الوجوه الكالحة القبيحة لمرتكبيها وكان من أبرز ما اتهمت به الدّولة الإسلاميّة زوراً أنها تُكفّر المسلمين في الشّام وأنها لا تتحاكم في خصوماتها مع الفصائل والكتائب المسلحة لشرع لله ولا حول ولا قوّة إلا بالله
وحتى تتبيّن للمسلمين في الأمّة طبيعة هذا الصراع في الشّام وحقيقة الأطراف التي تُحارب

مشروع الدّولة الإسلاميّة وتكون لمثل هذه المبادرات أرضيةٌ صلبة يُنطلق منها لتترك آثارا وتؤتي ثمارا ملموسة بعيدا عن النفخ الدّعائي الذي لا يأتي في الغالب بخير وتستثمره أبواق الإعلام الفاجر

فإنّنا نطلب من أصحاب هذه المبادرة وغيرها أنْ يلتزموا هم أولا ثم يُلزموا الأطراف المعنية بهذه المبادرات أمرين مهمّين :

أولا :

بيان الموقف الشرعي الصريح بلا مواربة من المناهج المناقضة لتحكيم الشريعة الإسلاميّة في الشّام كـــ " الديمقراطية " و" العلمانية " والهيئات والمجالس التي تمثلها علانية كهيئة الأركان والائتلاف الوطني والمجلس العسكري وغيرها من المسمّيات التي تدعو بلا خفاء لبناء دولة لا تحكم بشرع الله تحت غطاء ما يسمّى بـــ " الدّولة المدنيّة "

وما يترتّب على ذلك من الموقف الشرعي الصريح الواضح تجاه الجماعات والفصائل والتكتلات المنضوية تحت هذه المسمّيات أو المرتبطة بها أو تقاتل على الأرض تحت رايتها وما يجب على الجميع في كيفية التعامل معهم ومع رموزهم

ثانيا :

بيان الحكم الشرعي الصريح للأنظمة الحاكمة في المنطقة كالحكومة الأردنيّة والسعوديّة والقطريّة والإماراتيّة والتركيّة وغيرها وما يترتّب على ذلك من موقف شرعي تجاه الجماعات والفصائل التي تتعامل مع هذه الحكومات أو مع مخابراتها أو مع مخابرات الدّول الغربية كأمريكا وفرنسا وغيرها أو تُعين هذه الحكومات وأجهزة المخابرات لتنفيذ مشاريعها الخبيثة في الشام

فإن حددت الأطراف المعنية موقفا واضحا من هاتين المسألتين وأعلنت ذلك على الملأ فسيكون بعدها وضع الترتيبات القضائية وما يتبعها من إجراءات خاصّة بهذه المبادرة أو غيرها أمرا هيّنا بإذن الله

==

وإننا لنحسبُ أنّ تبيان الموقف الشّرعي في هذه المسائل واجبٌ في هذه المرحلة الخطيرة على أيّ جماعة تقاتل في سبيل لله أو تنسب نفسها لفسطاط المجاهدين في سبيل الله حتى يعرف الجميع أقدامهم ومع من يتعاملون وليحيى بعدها من حيّ عن بيّنة ويهلك من هلك عن بيّنة

==

وإلى أن يتمّ الاتفاق على هاتين المسألتين من قبل الأطراف التي وافقت على المبادرة فإنّ سياسة الدّولة على الأرض مستمرّة بإذن لله

في قتال من يُقاتلها

والاقتصاص ممّن ظلمها

وكسْرِ شوكته بلا هوادة

والكف عمّن كفّ عنها وحاد بسلاحه واعتزل قتالها مهما عظُم جُرمه حقنا للدماء وإمضاء لمبادرة أمير المؤمنين حفظه لله والتي أعلنها في خطابه الأخير وحتى يتفرّغ الجميع لقتال العدو النّصيريّ المجرم المتربّص
والله أكبروالْعِزَّة لله وَلِرَسُولِه وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ

وعندما قامت الدولة بالرد ووضعت بيانها

وانتظرت رد الفصائل على بيانها والإجابة على مافيه

فى تلك اللحظة خرج عبد الله المحيسني وخرج مشاهير الشيوخ على الساحة متهمين الدولة بعدم التحاكم إلى شرع الله وجُهزت الأقلام لتكتب على مواقع التواصل بأن الدولة رفضت التحاكم وانقضوا جميعا على الدولة وقادتها رغم أن الدولة أعلنت أن الأمر ميسر ولاخلاف عليه بشرط أن يضعوا موقفهم مما فى البيان بصدق وفى المقابل وقف أنصار الدولة مدافعين عن دولتهم ضد الطاعنين فيها فكان الرد من هنا ومن هناك

وعندما لم يجد عبد الله المحيسني الإنصاف فى الإجابة على بيان الدولة خرج بكلمته " ألا هل بلّغت "مفاده أن الدولة باغية ظالمة معتدية على الآخرين وأن الدولة لاتقبل الحق ولاتقبل إلا ماتريده هى

وبعدما خروج عبد الله المحيسني بكلمته متهما الدولة ومطالبا جنودها بتركها والإدخول تحت راية الظواهرى والذهاب إلى جبهة النصرة التى غدرت بالدولة أو الأحرار التى تعاونت على قتال الدولة وخرجوا يفتخرون بقتالها

خرج الشيخ العدنانى يرد عليه ويبين هذا الكذب المتعمد الذى اراد به المحيسني تهميش الدولة ومحاولة تقليب جنودها عليها بكلماته الخبيثة الذى دسها وسط الكلمات
ثم أقام البينة على من صدعوا رؤوس أتباعهم بأن الدولة ترفض التحاكم

من قرأ مبادرة المحيسني وبيان الدولة عليه
ثم اعاد قراءة كلمة المحيسني بعد بيان الدولة
ثم سمع كلمة العدناني ردا على المحيسني
سيدرك يقينا ان المبادرة لم يكن الهدف منها صلحا بل وضع الدولة فى الموقف الذى أرادوا ان تكون فيه لمحاولة شيطنتها وتقليب الجميع عليها

فالمحيسني وضع المبادرة لكنه :

١- تجاهل قتل ما يزيد على مئات المجاهدين فى محاولات الغدر التى تمت عليهم بعد إنشاء جيش المجاهدين واجتماعه بالجبهة الإسلامية قبل الغدر بساعات قليلة
٢- لم يتعرض لعصابات معروف وحياني ومن ساندهم الذين قتلوا وغدروا وأفسدوا في الأرض وكانوا نواة الحرب الأولى
٣- السكوت عن جرائم أحرار الشام بحق مجاهدي الدولة على حواجزهم والتمثيل بجثثهم
٤- لم يهمس عن موالاة مايسمى بجبهة شهداء بدر الصحواتية لأمريكا في ضرب المجاهدين واستضافة قادتها للجنرال الأمريكي بول فاليلي والتباحث معه
٥- السكوت عما حدث للمهاجرات أثناء الغدر الذى تعرضت له الدولة
٦- السكوت الفاضح عن تحالف الجيش الحر مع الغرب والجبهة الإسلامية مع هيئة الأركان واعتراف الاتحاد الاوروبى بذلك لضرب الدولة وزيارة السيناتور الأمريكى جون ماكين واجتماعة مع سليم ادريس
٧- التكتم على مواقف علوش العدائية ضد الدولة ووصفهم بالخوارج وكلاب أهل النار وعد قتالهم قتال خوارج لا قتال فتنة
٨- سكوته عن ارتباط الجبهة الإسلامية بالمخابرات السعودية والقطرية وتلقيها الدعم والتوجيه منهما وهذا لايستطيع أحد إنكاره

أما الكذب المتعمد على الدولة فيتضح فى :

1 - دعواه أن الدولة رفضت المبادرة وهذا والله كذب واضح
وكيف ترفض الدولة المبادرة وقد سبقت مبادرته دعوى أمير المؤمنين للصلح والكف عن القتال بل إن الدولة قالت أن الامر ميسر لكن لابد من توضيح معتقد هؤلاء والإجابة بصدق عما جاء فى بيان الدولة
٢- دعواه أن القتال مع الصحوات كان بسبب مظالم الدولة وهذه ولله كذبة صلعاء لم يستح منها وإلا فما سر قتل المهاجرين من غير الدولة ؟
وماسر قتل قادتهم كالقائد الشيخ المجاهد أبي عبدالعزيز القطري أمير كتائب جند الأقصى ؟
وماسر هذا التوحد السريع لضرب الدولة ؟
والتوقيت الواحد ؟
والأسلحة الجديدة والمخزونة التي أخرجت لأول مرة ؟
وجيش المجاهدين الذي تشكل قبل يوم واحد من الغدر بالمجاهدين
٣- دعواه أنه لم يجد مشروعا إسلاميا تم نقده كمشروع الدولة وكذب فى هذا أيضا فكبار قادة الجهاد قاموا بتزكية منهج الدولة ومشروعها وباركوا لها ودعوا لها وعلى

رأسهم الظواهري نفسه
٤- دعواه أن المفخخات تستهدف مدنيين وهذه فرية أخرى على الدولة بل إن الدولة قد أوقفت عمليات بسبب تواجد المسلمين وحرصا على دماء المسلمين أثناء العمليات وهذا ثابت بالصوت والصورة كما فى بداية السلسلة لمن تابعها من البداية

أما التناقض الغريب الذى وقع فيه عبد الله المحيسني :

١- مدح الدولة في العراق وذمها في الشام
٢- طلب الليونة في عرض الشروط وتعدد الخيارات لقبول المبادرة ثم التصلب والاستنكار لشرطي الدولة ومن أراد التأكد فليراجع شروط المبادرة
٣- شنع على الدولة في الشام ووصف أفعالها بما تشيب له الولدان ثم طلب رجوعها للعراق أليس هذا ظلم لأهل العراق ؟
ولمصلحة من تدفع بالدولة إلى العراق وحالهم كما وصفت ؟

خلاصة مأراده المحيسني ومأراده غيره كان كالتالى :

١- حل الدولة في الشام وطلب رجوعها للعراق وهذا هو غرض مبادرته المشؤومة
٢- التجييش ضد الدولة وفقد الثقة بها وشيطنتها تمهيدا لضربها وإسباغ الشرعية على هذا الضرب
٣- إحداث شرخ بين صفوف الدولة وطلب انشقاق جنودها عنها ونقض بيعتهم لأمير المؤمنين

وفى ظل الطعن والتجريح المستمر من الجبهة الإسلامية وغيرها فى الدولة والإقتتال بينهم يأتى خبر إغتيال أبى خالد السوري



ولكن على من سيرمون التهمة ؟

لا أحد غير الدولة الإسلامية وصدق العدنانى إذ يقول :

إذا دُوهم بيت أو حي قالوا : بسبب الدولة

إذا قُصف حي أو هُدم منزل قالوا : بسبب الدولة

إذا قُتلت امرأة هنا أو طفل هناك قالوا : الدولة

وإذا عُثر على مقبرة أو وُجدت جثة أو اغتِيل أحد قالوا : مَن غير الدولة ؟

وإذا انقطعت الكهرباء أو مُنعت الماء قالوا : بسبب الدولة

إذا حُبست السماء وأجدبت الأرض قالوا : بسبب الدولة

ثم أزبد هؤلاء وأتباعهم فى كتابة العناوين واللقاءات والتصريحات :

- الدولة الاسلامية تغتال أبو خالد السوري القيادي في أحرار الشام

- جرائم تنظيم الدوله فى حق المجاهدين

- اعترافات منسق عملية اغتيال الشيخ أبي خالد السوري يتلو طريقة الإغتيال

- أحفاد بن ملجم يغتالون أبى خالد السوري

وإليك نبذة أولا عن أبى خالد السوري قبل إستكمال الحديث

هو القيادى محمد بهايا معروف بإسم (أبى خالد السوري) ولد فى مدينة حلب عام ١٩٦٢ وكان ضمن صفوف المجاهدين فى الثمانيات فى سوريا بعدها خرج من سوريا وصحب الشيخ أبى مصعب السوري مايقارب أكثر من ٢٠ عاما وقد عمل فى مسعكرات أفغانستان كمدرب للمقاتلين فى عهد الشيخ عبد الله

عزام تقبله لله وبعد دخول الجيش الأمريكى الأراضى الأفغانية دخل إلى باكستان ثم تم اعتقاله فى بيشاور فى باكستان وتم التحقيق معه من قبل القوات الأمريكية والباكستانية وتم تسليمه لسوريا حيث سُجن لمدة تقارب الخمس سنوات

تم الإفراج عنه فى عام ٢٠١١

عمل وسيطا للصلح بين الدولة الإسلامية فى العراق والشام وبين جبهة النصرة وانضم لأحرار الشام فى عام ٢٠١٢

كان أبو خالد السوري يعارض الدولة وربما سعى لرسم تصور خاطئ لدى الظواهري عن الدولة إلا أنه كان لايرى استهدافها بالقتال وخصوصا المهاجرين

وقد تم إغتياله فى ٢٣ فبراير عام ٢٠١٤

وبعد إغتيال أبى خالد السوري خرج الجميع فى الشام على قلب رجل واحد يتهمون الدولة بدون دليل فخرج أبو محمد الجولاني يرثى ابى خالد السوري فى كلمة بعنوان " ليتك رثيتنى "

ويتهم الدولة بقتله وينصحهم بأن يقبلوا بالمبادرة التى تمت وأن يتم الغاء الفتاوى بردة الجماعات وأن يقدموا كل شئ لديهم إلى العلماء المعتبرين على حد قوله كأبى محمد المقدسي وأبى قتادة الفلسطيني الذين شنعوا على الدولة

وزاد الجولاني فى كلمته وتوعد الدولة ويذكرهم بما فعلته الجبهة فى الدولة من قبل ويتوعدهم بإستئصال منهج الدولة حتى من العراق

وبعد خروج الجولاني خرج الظواهري يرثى أبا خالد ويلمز ويغمز فى الدولة ويتهمها بالخارجية وغيرها من التهم





وقال الحموى عندما سألته إحدى المذيعات فى إحدى اللقاءت عن اتهامهم للدولة بقتل أبى خالد السورى :

الحمد لله مكرم المجاهدين بحسن الخاتمة والصلاة والسلام على من حذر من الخوارج وحرض على قتالهم وكشف عوارهم وفضح ضلالهم وبعد :

نقول لهذة العصابة المجرمة ومن يقف وراءها لن يرهبنا أبدا أمر تتوق له نفوسنا ولن يثنينا عن جهاد النصيريين تخطف القادة على أيدى الخونة والعملاء والمغفلين المضللين بفتاوى التكفير والردة من قبل حدثاء الأسنان وسفهاء الأحلام

وبعد ماحدث أنتجت الإصدارات ووضعت الشهادات من المخالفين للدولة والطاعنين فيها

ومنها شهادة مايُسمي أبو يزن الشامي الذى قال أنه كان مع الشيخ أبى خالد السوري وقت إغتياله

وإنى أتعجب كيف عرف أنه انغماسي من الدولة فى تلك اللحظة ؟

الغريب أنهم فجأة قاموا بعمل إصدار بسرعة البرق يوضح أنهم قبضوا على المنسق الذى يشرح عملية الإغتيال بناء على تعليمات أُعطيت له من قادة الدولة الإسلامية

وإنى لأتعجب أيضا كيف قبضوا عليه عند موت أبى خالد السوري فى لمح البصر وقد قُتل لهم قادة لم يستطيعوا حتى الإفصاح عمن قتل قادتهم ؟



بعدما خرج الجميع يتهم دولة الخلافة بقتل أبى خالد السوري بداية من الظواهرى مرورا بالجولاني نهاية بقادة أحرار الشام وأتباعهم وبعدما أنتجوا الإصدارات وأكثروا فى الكلام وازبدوا وحرضوا أتباعهم وأتوا بتويتات لحسابات تشمت فى مقتل أبى خالد السوري لتؤكد أن تلك التويتات تأكيد أن الدولة قتلته وبعدما اتهموا الدولة بتكفير قادة الجهاد كالشيخ أسامه بن لادن تقبله لله خرجت الدولة ببيان تؤكد هذا الكذب

المتعمد والإتهامات الباطلة بعدما كثر الكلام فكان مما جاء فى بيانها كالتالى :

قد كثُرت الإشاعات والأراجيف التي تهدف لتشويه صورة الدّولة وتبرير قتالها في خضم مؤامرة الصحوات على المشروع الجهادي في الشّام والتي ركّزت على أن تُقدّم الدّولة الإسلامية في صورة من ينتهج نهج الخوارج والغلاة فتُكَفّر بالكبائر والظنون والمآل ولازم القول أو تقولُ أن الأصل في المنتسبين إلى الإسلام الكفر أو ما قيل مؤخرا بأنّها تُكفّر المجاهدين - أمراءهم وجنودهم - في خراسان أو غيرها والعياذ بالله

ومثلُ ذلك ما طار به السّفهاء وصُنّاع الفتن في اتهام الدّولة الإسلاميّة بقتل القيادي في أحرار الشّام أبي خالد السّوري والمسارعة في إلصاق ذلك بالدّولة دون بيّنة

ورغم أننا في حرب محتدمة مع الجبهة الإسلاميّة بكل مكوناتها على الأرض بعد أن صاروا جزءا من المؤامرة في قتال الدّولة الإسلاميّة

تلك المؤامرة الغادرة التي سقط فيها خيرة المهاجرين والأنصار من قيادات وجنود الدّولة منهم الشيخ المجاهد أبو بكر العراقي رحمه الله والذي قتلته أيادٍ غادرة من الجبهة الإسلاميّة نفسها

إلا أننا لم نأمر بقتل أبي خالد ولم نُستأمر بل نحن منقطعون كليّا عن الموطن الذي كان يتواجد فيه بعد انحيازنا من مدينة حلب ومع ذلك فالدّولة هي المتّهمة عند هؤلاء دائما



كانت الأحداث تصل إلى المجاهدين فى وزيرستان وغيرها بالأحداث التى تحدث على الساحة وبعد الأحداث الرهيبة التى حدثت وقصة الإختراق الرهيبة والتى كانت سبب فى مقتل الكثير من قادة القاعدة

وضع المجاهدون طلبات للظواهرى وللتنظيم لكى يجيب عليها لتكون الإجابة بمثابة المفترق الأخير الذى سيعرفون من خلاله التنظيم فى هذا الوقت وإلى مدى وصل وكانت الطلبات كالتالى :

١ـ أن يكتب التنظيم عقيدته خاصة في الروافض

٢ـ تبرير شرعي على دعاء الظواهري لمرسي

٣ـ سبب اتهام الظواهري الدولة الإسلامية بالخارجية

٤- سبب تغيير مسار الجهاد من جهاد قتال إلى مسيرات سلمية ومتابعة الحاضنة الشعبية

وهنا أصبح التنظيم كالثور الهائج يتخبط وقام أتباعه بالانتشار في كل مكان والالتقاء مع كافة الناس مجاهدين وغير مجاهدين جماعات وأفرادا في محاولة يائسة لتشويه صورة المجاهدين الصادقين

فافتروا الكذب عليهم ونعتوهم بأشد التهم:

تكفيريين

خوارج

قتلة المسلمين

وارتفعت أصوات القاعدة تُعلن الحرب من دون وجل ولا خجل

وبدأ رجال القاعدة ينسقون اللقاءات فهذة جماعة الأوزبك (جماعة طاهر جان) وأميرهم عثمان

فرغم وجود فجوة كبيرة بينهما بسبب قتال مدينة "وانا" أواخر ٢٠٠٨ حيث تخلى تنظيم القاعدة حينها عن نصرة الجماعة عندما قاتل الأوزبك الجيش الباكستاني وحليفهم "نذير" بحجة أن الأوزبك تكفيريون خوارج وغلاة مما أدى إلى مقتلة عظيمة فيهم وتمّ طردهم من "وانا" جنوب وزيرستان ثم اتّجهوا إلى ميرعلي وميرانشاه

فحاول تنظيم القاعدة استعطافهم ليقفوا أمام الإخوة في دولة الإسلام ولكن التنظيم رجع خائبا

ثم التقوا مع جماعة روشن وتحدثوا مع أميرهم حميد الله وآخرين من الجماعة

ثم قابلوا الإخوة جماعة أوزبكستان (أفغانستان)

ثم التقوا مع الإخوة الطاجيك وأميرهم عبد الولي

ثم التقوا مع جماعة حاجي بشير الأوزبكية

ثم التقوا مع جماعة الإخوة التركستانيين

ثم التقوا مع الأخ عبد الله الشيشاني من جماعة إمارة القوقاز الإسلامية في ميرانشاه

ثم التقوا مع حلفاء القاعدة جماعة حقاني والممثلة لإمارة أفغانستان إمارة الملا محمد عمر

ثم التقوا مع بعض جماعات التحريك (باكستان)

وما تركوا جماعة إلا وذهبوا إليهم لتأليبها على المجاهدين والدولة الغسلامية

لكن خابت مساعيهم بل إن كثيرا ممن تحرّكوا عليهم إما بايع الدولة أو هو في طريقه لبيعتها

والأغرب من ذلك أن التقى التنظيم مع مندوب إمارة أفغانستان والمتورط في تجنيد الجواسيس لصالح الأمريكان والمخابرات الباكستانية " قد عبد الرحمن " وذلك في محاولة للإصلاح ما بين " قد عبد الرحمن" والقاعدة بعد فشل عملية اغتيال له وكانت ثمرة الصلح أن خرجوا جميعا متعانقين بعدما قال " قد عبد الرحمن " بأن حربه مع الذي كان يريد قتله ولا يقصد بذلك تنظيم القاعدة إنما يقصد اللجنة الأمنية السابقة للتنظيم والتي طُردت من قبل التنظيم وبايعت الدولة الإسلامية

ثم قام تنظيم القاعدة باستقبال مندوب من جماعة " أنصار الإسلام " وذلك لعمل مشترك مع التنظيم ضد الدولة الإسلامية على أرض العراق إذ قام التنظيم بعمل تسهيلات للمندوب بالالتقاء مع أفراد أكراد من تنظيم القاعدة وإنزالهم من الجبل إلى مدينة ميرانشاه للمشورة والتخطيط لجمع كوادر كردية من التنظيم شرعية وعسكرية لمساعدتهم على التدريب داخل أفغانستان للعمل في العراق مرورا بإيران

فقد عملوا لهم إصدارا تحت مسمى "معسكر الملا غازي عبد الرشيد" الذي قُتل على يد القوات الباكستانية في إسلام أباد ونحسبه من الشهداء والله حسيبه ولكن الله جعل كيدهم في نحرهم فقد أعلنت أنصار الإسلام البيعة للدولة الإسلامية

وما كانت الفتوحات الربانية التي وهبها الله لدولة الإسلام في الموصل وغيرها إلا سببا لإحباط كيد التنظيم



كما قلنا سابقا أن القيادة العسكرية بالنزول السريع وفق خطط معدة سلفا بالاتفاق مع عشائر أهل السنة بحماية المجاهدين لهم من بطش الحكومة الرافضية ونقل المعركة نحو مناطق الرافضة وقد جرت الأمور كما رُسم لها في أول الأيام إلا أن الخيانة

تجري في عروق كثير من شيوخ تلك العشائر

فطعنوا المجاهدين من ظهورهم وفتحوا الطرق للرافضة نحو أماكن سيطرة المجاهدين في شارع الـــ ٦٠ والملعب والبكر والبوفراج ودلّوهم على عوراتهم فابتدأت الملاحم العظام وحمي الوطيس

وأصبحت ثلة قليلة مؤمنة مجاهدة تواجه آلاف المرتدين بدروعهم وطائراتهم فاستعر القتل وكثرت الجراح في صفوف المجاهدين وأوشك السلاح على النفاد مما جعل بعضهم يهم بالرجوع إلى الصحراء والحفاظ على الباقين

لينادي فيهم أحد الإخوة قائلا :

لأن نقتل كلنا هاهنا خير لنا من أن تقتلنا الطائرات في صحراء قاحلة

فارتفعت الروح المعنوية لدى الجند وتبايعوا على الموت

لم تكن المعركة متكافئة ما زاد الحال سوءا ورافق ذلك مزيد من القتل والجراح فقلّ الرجال وانعدمت المؤونة وانحسر تواجدهم في حي البكر

وهنا طلب المجاهدون من أميرهم الشيخ السويداوي أن يرسل لهم ما يقوي شوكتهم من المؤازرة فاكتفى تقبله الله بإرسال الأخ (أبي تراب)

فاستغرب المجاهدون من صنيعه

لكن ما أن وصل القائد أبو تراب الأنصاري أرض الرمادي حتى علموا صواب هذا القرار

إذ بدأ بزيارة الإخوة وتثبيتهم وحل مشكلاتهم ونزع خلافاتهم فرصّ الصفوف ورتّبها وكأن ما آزرهم به الشيخ السويداوي جيش بأكمله وليس رجلا واحدا

أعد أبو تراب غزوة لاسترجاع حي الملعب بقيادته

فلما جاء الصباح وقد كان مقررا أن تبدأ الغزوة في الساعة العاشرة فوجئ المجاهدون بهجوم للمرتدين من ستة محاور فتقدمت عليهم من كل محور دبابتا أبرامز وفوجان من ميليشيا سوات والشرطة الاتحادية الرافضية لتبدأ ملحمة قلت مثيلاتها

واشتعلت المحاور كلها واشتد لهيب المعارك وانغمست الثلة القليلة في صفوف المرتدين حتى وصل الحال للاشتباك بالأيادي بين المرتدين والمجاهدين بعد نفاد ذخيرة بعض الأخوة وثار غبار المعركة وعلا لهيبها فصار المجاهدون لا يفرقون بين الدبابة والجدار مستترين بها وينكلون بأعداء الله

ومما يُذكر أن المرتدين حاصروا أحد المجاهدين بمنزل من كل جانب

وطالبوه أن يسلم نفسه لكنه أبى وبقي يقاتلهم موقنا بصدق طريقه وحفظ الله له فضربت الدبابة المنزل بعدما عجزوا من الدخول له لتفتح فتحة بالجدار ليخرج منها الأخ سالما ويلتحق بإخوته

وإبّان الملاحم أصيب القائد أبو تراب بفخذه إصابة بسيطة واستمر نزيفه فلم يستطع الإخوة إيصاله لمكان آمن لعلاجه بسبب حصار المرتدين للمجاهدين فقتل تقبله الله

بقى المجاهدون فى ليلتهم يجأرون إلى الله ويتضرعون بين يديه فقادتهم وخيرة رجالاتهم قُتلوا وذخيرتهم أوشكت على النفاد وجرحاهم لا يجدون العلاج فجاءت توجيهات القائد البيلاوي بفتح جبهات أخرى لتخفيف الضغط عن المجاهدين في الرمادي

هنا جلس الشيخ أبو مغيرة القحطاني تقبله الله وكان حينها واليا على صلاح الدين

فجمع جنده وسلاحه وقسمها نصفين بينه وبين كواسر الأنبار

وجلس مقسما :

والله لن نخذل إخواننا في الأنبار وهذا النصف من السلاح سنرسله لهم

والنصف الثاني سنغزو به سامراء فإما فاتحين أو نقتل هنالك



وفى ظل استمرار الحرب المُسعرة على الدولة فى العراق والشام خرج الظواهرى مرة أخرى ولكن هذة المرة ليس كأى مرة

فخرج لكن ليثنى هذة المرة على الشيخ البغدادى بأنه الشيخ المكرم وهو الذى اتهم جنوده بالأمس بأنهم أحفاد بن ملجم والغريب رغم هذا الثناء يشهد بشهادة حول العلاقة بين الدولة والقاعدة فقال :

أيها الإخو ةُ المسلمونَ في كل مكانٍ

السلام عليكم ورحمة اللهِ وبركاتُه وبعد فقد كنتُ قد قرر ت أن أكتفي بما أدليتُ به من كلمات بشأنِ الفتنةِ بين المجاهدين في الشامِ إلى أن استمعتُ

للمناشدةِ الكريمة من الأخ الحبيب الفاضل المهاجرِ الصادعِ بالحقِ والمصطبر على ثغرِ الدعوةِ والبلاغ والنصح لأمتِه فضيلةِ الشيخ العزيز المكرمِ الدكتورِ / أبي كريمٍ هاني السباعي حفظه اللهُ من كل سوء

ووفقه للثبات على الحقِ وأعانه على الإصلاح بين المسلمين والمجاهدين

فقررتُ بعد الاستشارة والاستخارة أن أعود للحديث في المسألةِ عامةً وفيما سألني فيه خاصة في كلمته المؤرخةِ في الخامسِ والعشرينِ من شهرِ جمادى الأولى لعامِ ألفٍ وأربعِمائة وخمسةٍ وثلاثين المذاعة من إذاعةِ المقريزيِ

أقولُ : قررتُ أن أعود للحديث في المشكلة لأمرين
الأولُ : هو ما ذكرني به أخي الحبيبُ فضيلةُ الشيخ الدكتور هاني السباعي من أن إجابتي على أسئلتِه قد تكون سببًا لإطفاءِ الفتنةِ بين المجاهدين .....!

فقلتُ : وما يضرُني أن أتكلمَ بكلام قد يجعلُه لله سببًا لوقفِ نزيفِ الدم المجاهد المسلمِ
والأمرُ الثاني : هو نزولي على طلبٍ من أخ كريمٍ ناصح شفوق له علي حق الأخوة

وسأقسمُ كلامي إن شاء الله لشهادة وأمرٍ ومناشدة وتذكرة ونصيحةٍ

أما الشهادة فهي بشأنِ علاقة دولة العراقِ الإسلامية وأميرِها الشيخِ المكرمِ أبي بكر الحسيني البغدادي حفظه الله بجماعة قاعدة الجهاد

هذه شهادةٌ مني أُشْهِدُ الله عليها أن الدولة الإسلاميةَ في العراق فرعٌ تابع لجماعة قاعدةِ الجهاد
فأقولُ مستعينًا بالله
وأود هنا أن أبينَ بعض التفاصيلِ
لما قامت دولة العراق الإسلامية دون أن تُستأمرَ فيها قيادةُ جماعة قاعدة الجهاد وعلى رأسِها الإما م المجدد الشيخ أسامة بن لادنٍ رحمه الله بل ولم تستشرْ ولا حتى أُخطرت بها أرسل الشيخ الشهيد كما نحسبُه أبو حمزةَ المهاجر رحمه الله رسالة للقيادة العامة يبرر فيها إنشاءَ الدولةِ ويؤكد فيها على ولاء
الدولةِ لجماعة قاعدة الجهاد وأن الإخوة في الشورى قد أخذوا العهد على الشيخ الشهيد كما نحسبُه أبي عمرَ البغدادي بأن أميرَه هو الشيخ أسامة بنُ لادنٍ رحمه الله وأن الدولةَ تابعةٌ لجماعة قاعدة الجهاد ولكن رأوا أن يُعلموا الإخوة بذلك ولا ينشروه لبعض الاعتبارا ت السياسية التي رأوها في العراق حينئذ
كان الإخوة في القيادةِ العامة لجماعة قاعدة الجهادِ وفي دولة العراقِ الإسلامية يتعاملون على أسا س هذه القاعدةِ أن دولة العراقِ الإسلامية جزء من جماعة قاعدة الجهاد ومن الأمثلةِ على ذلك

أ- الرسالة التي نشرها الأمريكانُ من الوثائقِ التي وجدوها في منزل الشيخ أسامة بنِ لادنٍ رحمه الله وهي رسالة موجهة من الشيخ عطية للشيخ مصطفى أبي اليزيد رحمهما اللهُ وفيها

يؤكد الشيخ عطيةُ على الشيخ مصطفى أبي اليزيد بوجوبِ كتابة رسائل توجيهية حازمة للكرومي (ويقصد به أبا حمزة المهاجرَ) ولأبي عمرَ وناسِهم لخوفِه عليهم من الأخطاءِ السياسية

ب- لما تولى الشيخ أبو بكرٍ الحسينيُ البغداديُ وفقه الله الإمار ةَ دونَ إذنِ القيادة العامة أرسل الشيخ عطيةُ رحمه الله رسالة للقيادة في دولة العراقِ الإسلامية في ٧ جمادى الأولى ١٤٣١ جاء فيها :
نقترحُ على الإخو ة الكرامِ في القيادةِ أن يُولّوا قيادة مؤقتة تديرُ الشؤونَ ريثما يتم التشاورُ ونرى الأفضلَ أن يتريّثوا ما لم يكن هناك مانع أو مرجّح قويٌ للمبادرةِ بتعيينٍ رسمي دائمٍ حتى يرسلوا لنا الأسماءَ المقترحة وبيانًا عن كل منها (الاسمَ والتعريف به والمؤهلات...إلخ) ونبعثُ إلى الشيخِ أسامة ليشيرَ عليكم

ج- وأرسلَ الشيخ أسامة للشيخ عطيةَ رحمهما اللهُ في ٢٤ رجب ١٤٣١ رسالة جاء فيها :
حبذا أن تفيدونا بمعلوما ت وافية عن أخينا أبي بكرٍ البغدادي الذي تم تعيينُه خلفًا لأخينا أبي عمرَ البغدادي رحمه لله والنائبِ الأو ل له وأبي سليمانَ الناصر لدينِ الله ويستحسنُ أن تسألوا عنهم مصادرَ عديدة من إخوانِنا الذين تثقون بهم هناك حتى يتضحَ الأمر لدينا بشكلٍ كبير" وهي الرسالةُ التي اخذها الأمريكانُ من منزلِ الشيخ أسامة رحمه الله ونشروها برقمِ SOCOM-2012-0000019 Orig

د- فأجابه الشيخ عطيةُ رحمه الله برسالة بتاريخ ٥ شعبان ١٤٣١ ذكر فيها :
إن شاء لله سنطلبُ معلوما ت عن أبي بكر البغدادي ونائبِه وعن أبي سليمانَ الناصر لدينِ الله ونحصلُ على صورةٍ أكثرَ دقة

هـ- وأرسل الشيخ عطيةُ لوزارةِ الإعلا م في دولة العراقِ الإسلامية برسالة في ٢٠ شوال ١٤٣١ جاء فيها
المشايخُ يطلبون منكم نبذة تعريفيةً عن مشايخِكم القيادات الجدد وفقهم الله وأعانكم أبي بكرٍ البغدادي أمير المؤمنين في دولة العراق الإسلاميةِ ونائبِه ووزيرِ حربِه وإن شئتم غيرِهم من المسؤولين وبإمكانِكم أن تخبروا المشايخ بذلك فلعلهم يكتبون التعريفَ بأنفسِهم أو يسجّلونه مسموعًا

و- فأجاب مندوبُ شورى دولة العرا ق الإسلامية في غرةِ ذي القعدةِ ١٤٣١ بما يلي :
أخي الفاضل وصلتنا رسالتُكم الكريمة المؤرّخة في رجبِ الحرامِ ١٤٣١ هـ وكذلك رسالة سابقة ضمنتموها بعضَ التوجيهات من المشايخِ الكرامِ حفظهم الله حول وضع الدولةِ هنا والتّريّث في تعيينِ الأميرِ الجديدِ ولكنها وصلتنا بعد الإعلان عن الإمارةِ الجديدةِ وفي كل الأحوالِ فإن قرار الإخو ة هنا منذ البدايةِ هو الحرصُ على إحاطةِ المشايخِ عندكم بحقيقة الوضعِ كما هو نحيطُكم علمًا مشايخَنا وولاة أمرنِا الكرام أن دولتَكم الإسلاميّة في بلادِ الرافدين بخيرٍ ومتماسكة
شيوخَنا الأفاضل بعد مقتل الشيخينِ حاول مجلس الشّورى تأخيرَ الإعلانِ عن الأمير الجديدِ حتى يأتينا أمرٌ منكم بعد تأمينِ الاتّصال ولكننا لم نستطعْ تمديد فترة التأخير أكثرَ لعدةِ أسباب من أهمِها تربّصُ الأعداءِ في الداخلِ والخارج
أجمع الإخو ةُ هنا وفي مقدمتِهم الشيخ أبو بكرٍ حفظه لله ومجلسُ الشورى على أنه لا مانع من أن تكونَ هذه الإمار ةُ مؤقتة وإنّ إرسال أي شخص من قبل المشايخِ عندكم إن رأوا أن ذلك من تمامِ تحقيق المصلحة ليتسلم الإمارة فلا مانعَ لدينا وسيكون الجميع هنا جنودًا له عليهم واجبُ السّمعِ والطّاعةِ وهذا الالتزام مجمع عليه من
مجلسِ الشّورى والشيخِ أبي بكر حفظهم الله

ز- بعد استشهادِ الشيخ أسامة رحمه الله أصدر الشيخ المكرم أبو بكرٍ الحسيني البغدادي بيانًا جاء فيه :
وإنّي وإن كنت واثقا من أنّ استشهاد الشّيخ لن يزيد إخوانّه المُجاهدين إلا تماسكًا وثباتًا فإنّي أقول لإخوانِنا بتنظيمِ القاعدة وفي مقدّمتِهم الشّيخ المجاهد أيمنُ الظّواهريُ حفظه الله وإخوانُه في قيادة التّنظيم عظّم الله أجرَكم وأحسنَ الله عزائَكم في هذا المُصابِ وسيروا على بركة اللهِ فيما ترونه من أمرِكم وأبْشروا فإنّ لكم في دولة العرا ق الإسلاميّة رجالًا أوفياء ماضُون على الحقِّ في دربِهم لا يَقيلونَ ولا يَستَقيلون وواللهِ إنّه للدّم الدّم والهدْم الهدْم

ح- ثم عقب هذا البيانِ أرسل مندوبُ الاتصال بدولةِ العرا ق الإسلامية رسالة للشيخ عطيةَ رحم الله بتاريخ ٢٠ جمادى الثانية ١٤٣٢ جاء فيها :
أوصى الشّيخُ حفظه الله أن نطمئنَكم على الأوضا عِ هنا
فالأمورُ في تحسّنٍ وتطوّرٍ وتماسك
ويسألُ عن المُناسب من وجهة نظرِكم عند إعلانِ الأمير الجديدِ للتنظيمِ عندكم
هل تُجدّد الدّولة بيعتَه علَنًا أم تكون سرّا كما هو معلومٌ معمولٌ به سابقًا ؟
وهذا لتعلموا أنّ الإخو ةَ هنا سهامٌ في كنانِتكم وعلاقتُهم بكم مثلما قال الشيخ في بيانِه المُعلنِ الدمُ الدّم والهدمُ الهدم

ط- بعد أن توليتُ الإمارة خلفًا للشيخِ أسامة رحمه الله كان الشيخُ أبو بكرٍ البغداديُ الحسينيُ يخاطبني بصفتي أميرَه حتى آخر رسالةٍ لي منه حفظه الله في ٢٩جمادى الأولى ١٤٣٤ والتي بدأها بقولِه :
فإلى أميرِنا الشيخِ المفضال
وأنهاها بقولِه :
وقد وصلني الآنَ أن الجولاني أخرج كلمة صوتيةً يُعلنُ فيها البيعة لجنابِكم مباشرةً وهذا ما كان يخططُ له ليحصّنَ نفسَه ومن معه من تبعات ما اقترفه من خطايا ومصائبَ ويرى العبد الفقير ومن معه من إخوانِه هنا في الشامِ أنّ على مشايخِنا في خراسانَ أن يُعلنوا موقفًا واضحًا لا لبس فيه لوأدِ هذه المؤامر ة قبل أن تسيلَ الدماءُ ونكونُ سببًا في فجيعة جديدة للأمة ونرى أن أيَ تأييد لما قام به هذا الخائن ولو تلميحًا سيفضي لفتنة عظيمة يضيع بها المشروعُ الذي سُكبت لأجلِه دماء المسلمين وأن التأخيرَ عن بيانِ الموقف الصحيحِ سيؤدي لترسيخِ الأمر الواقع وشقِ صف المسلمين وسقوطِ هيبة الجماعة بما لاعلاج ناجع بعدَه إلا بسكبِ المزيدِ من الدماءِ

ي- وكذلك أرسل الشيخ أبو محمدٍ العدنانيُ بشهادة لي ختمها بقولِه
" كتبها العبد الفقير أبو محمدٍ العدنانيُ
في ١٩ /جمادى الاول / ١٤٣٤ هـ
معذرة إلى الله تعالى ثم إلى الأمة ثم إلى أمرائه الشيخ الدكتورِ أيمنَ الظواهري ثم الى الشيخ الدكتورِ أبي بكر البغدادي حفظهم الله

ك- أرسل الشيخ أبو بكرٍ الحسينيُ البغداديُ حفظه لله رسالة مؤرخة في ٢١ رمضان ١٤٣٤ لأحد مسؤولي الجماعة جاء فيها
" مرت دراستُنا لرسالة الشيخ الظواهري الأخيرةِ بثلاثِ مراحل
مرحلة التشاورِ مع قيادا ت الدولةِ الإسلامية المتواجدين في الشام
مرحلةُ التشاورِ مع أمراءِ ولايات الشامِ الذين هم أعضا ء مجلسِ شورانا فيها
دراسةُ الرسالة من الناحية الشرعيةِ من قبل اللجنةِ الشرعيةِ في الدولة الإسلاميّة
فما قررنا البقاءَ إلا بعد أن تبين لنا أن طاعتَنا لأميرِنا معصية لربِنا ومهلكة لمن معنا من المجاهدين
وخاصّة المهاجرين فاطعنا ربَنا وآثرنا رضاه على رضا الأمير

لأمير فيه مهلكة للمجاهدين ومعصية لله تعالى أنه اساء الأدب

ولا يقال عمّن عصى أمرًا

أما بالنسبة للسؤال حول طبيعة الحكمِ في المشكلة
هل هو أمرٌ من أمير لجنودِه ؟ أم حكم في منازعة خاصةٍ بين طرفين ترافعا فيها لقاضٍ فقد بينتُ هذا الأمرَ تفصيلا في رسالتي المطولة للإخوةِ في الدولة بتاريخ ٢٨ شوالَ ١٤٣٤ والتي أكدتُ فيها على أن هذا الحكم حكم صادرٌ من أمير بشأنِ مشكلة نشأت بين جنودِه وليس حكمًا لقاضٍ بين خصمين ترافعا له في مشكلةٍ خاصة بهما

أما بالنسبة للسؤال الذي يُطرحُ أحيانًا وهو
لماذا كانت الجماعةُ وقادتُها يثنون على دولة العرا ق الإسلاميةِ ويرضون بها بينما لا يرضون بالدولة الإسلامية في العراق والشامِ ؟
فالجوابُ : أنه رغم أن القيادةَ العامة لجماعة قاعدة الجهاد وأميرَها الشيخ أسامة بنَ لادنٍ رحمه الله لم تُستأمرٍ ولم تُستشرْ بل ولم تُخطرْ قبيل إعلانِ قيام دولة العرا ق الإسلامية إلا أنها رأت أن تعترفَ بها :
لفروقٍ عديد ة بينها وبين الدولة الإسلامية في العراق والشامِ منها :

أ- أن دولةَ العرا ق الإسلاميةَ لم تقم على أساس فتنة بين الإخوة هددوا فيها بالخوفِ من سفكِ الدماءِ إذا تم تأييد الجبهة

ب- دولةُ العراق الإسلاميةُ قامت بعد شورى موسع ة بين شورى المجاهدين وقبائل أهل السنةِ كما أخبرنا
الشيخُ أبو حمزة المهاجر رحمه الله بذلك وهو من نثق به وبصدقِه لمعاشرتِنا الطويلة معه بأنه سعى للاتصالِ بكل الجماعا ت الجهادية لدعوتِهم للدولةِ بينما الدولة الإسلاميةُ في العرا ق والشامِ تشاورت فيها مجموعة محددةٌ داخل الجماعة بينما أعلنت جبهةُ النصرةِ أنها لم تستشرْ فيها أصلا

ج- تسبب إعلانُ الدولةِ الإسلامية في العراق والشامِ في مخالفةٍ واضحة لأوامر قيادةِ جماعةِ قاعدة الجها د لجنودِها في العراقِ والشامِ بألا يعلنوا عن أيِ وجود رسمي للقاعدةِ في الشامِ بل التوجه العام لقيادة جماعة قاعدة الجهاد هو عدم إعلانِ أيةِ إمارا ت في هذه المرحلة وهو الأمرُ الذي أكده بالتفصيل الشيخ أسامة بن لادنٍ رحمه الله في رسالتِه للشيخ عطيهةَ رحمه الله وهي الرسالهةُ التي
نشرها الأمريكانُ برق م
SOCOM-2012-0000019 Orig
وكرره الشيخُ أبو يحيى رحمه اللهُ على إخوة الدولةِ في العراق
ثم كررتُه على الشيخ أبي بكرٍ الحسيني البغدادي في رسالتي له بتاريخ ٢٥ جمادى الثانية ١٤٣٥ والتي كتبتُ فيها له :

وإن كنتم قد سألتمونا الرأيَ قبل إعلانِ تلك الدولة لما وافقناكم
فنحن وإخواني هنا نرى أن هذا الإعلانَ أضرارُه أكثر من منافعِه
فمقومات الدولةِ حتى الآن لم تتوفر في الشامِ

د- تسبب إعلا ن الدولةِ الإسلامية في العرا ق والشامِ في كارثة سياسية لأهل الشامِ فبعد أن كان أهلُ الشامِ يخرجون في المظاهرات تأييدًا لجبهةِ النصرةِ لما أدرجتها الحكومة الأمريكية على قائمة المنظمات الإرهابيةِ صاروا ينددون بهذا الإعلانِ الذي قدمته قيادةُ الدولة على طبق من ذهبٍ للأسدِ واستفز الإعلانُ بقية الجماعا ت الجهادية التي رأت أن الدولة تحاولُ أن تفرض نفسَها عليهم بلا رضا ولا مشورة (بخصوص الجماعات الجهادية (الباصات شغاله الله ينور
هـ- فجر إعلانُ الدولةِ الإسلامية في العراق والشامِ خلافًا حادًا داخل الجماعة الواحدةِ وصل للاقتتال وهدد الشيخُ أبو بكرٍ الحسينيُ البغداديُ بنفسِه بأن أيَ تأييد لجبهةِ النصرةِ أو تأخر فيما يراه هو الموقف الصحيحَ بمجاراتِه فيما أعلن سيؤدي لسيل من الدماءِ الذي بدأ فعلا

و- وما زال شلالُ الدماءِ يتدفق في الشامِ ولو قبلت الدولة بقرارِ الفصل في المشكلة الذي كان يسعى لحقنِ دماءِ المجاهدين وتجنبِ الفتنةِ المتوقعةِ وتفرغوا للعرا ق الذي يحتا ج لأضعافِ مجهودِهم لو قبِلوا ذلك وتصرفوا على أساس الشورى والسمع والطاعة لأميرِهم ولم يتمردوا على أميرِهم وقيادتِهم فأحسب أنهم كانوا سيجنبون المسلمين ذلك السيل من الدماءِ ولأنكوا في الحكومة الرافضية الصفوية ونصروا أهل السنةِ في العرا ق بأضعافٍ مضاعفةٍ والحمد لله على كل حال

كانت هذه هي الشهاد ةُ وأُتبعها بالأمر والمناشدةِ
أما الأمر فهو للشيخِ الفاتح أبي محمد الجولانِي حفظه الله وكل جنود جبهة النصرةِ الكرامِ والمناشدة لكل طوائفِ وتجمعات المجاهدين في شامِ الرباطِ بأن يتوقفوا فورًا عن أي قتال فيه عدوانٌ على أنفسِ وحرمات إخوانِهم المجاهدين وسائرِ المسلمين وأن يتفرغوا لقتال أعداءِ الإسلامِ من البعثيين والنصيريين وحلفائِهم من الروافضِ

كما أكرر ما طالبتُ به مرارًا من قبلُ أن يتحاكم الجميعُ لهيئة شرعية مستقلة فيما شجر بينهم من خلافٍ كما أطالبُ الجميعَ بأن يتوقفوا عن تبادل الاتهامات والتنابز بالألفاظِ وإشعالِ الفتنة بين المجاهدين في الإعلامِ ووسائل التواصل وأن يكونوا مفاتيح للخيرِ مغاليقَ للشرِ

وفي الختامِ بقيتِ التذكرةُ والنصيحةُ
فهي تذكرةٌ ونصيحة عامةٌ لسائر المجاهدين في ربوع الشامِ أن كفى خوضًا في الدماءِ المسلمة المعصومة
كفى قتلًا لقيادات الجهاد وشيوخِه
كفى فإن دماءَكم جميعًا علينا عزيزة غالية
كنا نتمنى أن تقدمَ قربانًا لنصرةِ الإسلامِ على أعدائِه
وتذكرة ونصيحة خاصةٌ للشيخ المكرمِ أبي بكر الحسيني البغدادي ومن معه أن عودوا للسمعِ والطاعة لأميرِكم
عودوا لما اجتهد فيه مشايخُكم وأمراؤكم ومن سبقوكم على درب الجهاد والهجرة
تفرغوا للعراقِ الجريح الذي يحتاج أضعاف جهودِكم
تفرغوا له حتى وإن رأيتم أنفسَكم مظلومين أومنتقصًا من حقِكم لتوقفوا هذه المجزرة الدامية
وتتفرغوا لأعداءِ الإسلامِ والسنة في عراق الجهاد والرباطِ
استجيبوا لتذكرتي من أجل حقنِ دماءِ المسلمين ووحدةِ صفِهم وانتصارِهم على عدوِهم حتى وإن اعتبرتم
ذلك ضيمًا وهضمًا وظلمًا
وتذكرة ونصيحة أخص للشيخ المكرمِ أبي بكر الحسيني البغدادي أن اقتد بجدِكَ الحسنِ السبطِ رضي الله عنه الذي تنازل عن الخلافة وحقن دماء المسلمين فتحققت فيه بِشارةُ جدِه وجدِك سيدِنا رسو ل لله صلى عليه وسلم
أيها الشيخ المكرم اقتد بجدِك وكن خيرَ خلفٍ لخيرِ سلفٍ وأعد مأثرة من مآثر بيت النبوة تفزْ في الدنيا والآخرةِ بتوفيق الله
من معشر حبُهم دينٌ وبغضُهم كفر وقربُهم منجى ومعتصم
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



يقول الظواهرى :

الرسالة التي نشرها الأمريكان من الوثائقِ التي وجدوها في منزل الشيخ أسامة بنِ لادن (انتهى)

يقول الظواهرى :

أما الأمر فهو للشيخِ الفاتح أبي محمد الجولانِي حفظه الله وكل جنود جبهة النصرةِ الكرامِ والمناشدة لكل طوائفِ وتجمعات المجاهدين في شامِ الرباطِ بأن يتوقفوا فورًا عن أي قتال فيه عدوانٌ على أنفسِ وحرما ت إخوانِهم المجاهدين وسائرِ المسلمين وأن يتفرغوا لقتال أعداءِ الإسلامِ من البعثيين والنصيريين وحلفائِهم من الروافض (انتهى)

يقول الظواهري :

وتذكرة ونصيحة خاصةٌ للشيخ المكرمِ أبي بكر الحسيني البغدادي

يقول الظواهرى :

جبهة النصرة لم تُستشر بشان تمدد الدولة

يقول الظواهرى :

أنه رغم أن القيادةَ العامةَ لجماعةِ قاعدةِ الجهادِ وأميرَها الشيخَ أسامةَ بنَ لادنٍ رحمه اللهُ لم تُستأمر ولم تُستشر بل ولم تُخطر قبيل إعلانِ قيامِ دولةِ العراقِ الإسلاميةِ إلا أنها رأت أن تعترفَ بها لفروقٍ عديدةٍ بينها وبين الدولةِ الإسلاميةِ في العراقِ والشامِ منها :

أ- أن دولةَ العراقِ الإسلاميةَ لم تقم على أساس فتنة بين الإخوة هددوا فيها بالخوفِ من سفكِ الدماءِ إذا تم تأييدُ الجبهةِ

ب- دولة العراقِ الإسلامية قامت بعد شورى موسعة بين شورى المجاهدين وقبائلِ أهل السنة كما أخبرنا الشيخ أبو حمزةَ المهاجرُ رحمه الله بذلك وهو من نثقُ به وبصدقِه لمعاشرتِنا الطويلةِ معه بأنه سعى للاتصالِ بكل الجماعات الجهادية لدعوتِهم للدولةِ

بينما الدولةُ الإسلاميةُ في العراقِ والشامِ تشاورت فيها مجموعة محددة داخل الجماعة بينما أعلنت جبهةُ النصرة أنها لم تستشر فيها أصلا

يقول الظواهرى للشيخ البغدادى :

وتذكرة ونصيحة

أخص للشيخ المكرمِ أبي بكر الحسيني البغدادي أن اقتد بجدِكَ الحسنِ السبطِ رضي الله عنه

أولا :

إن كنا سنصدق الصليب فى تلك فعلينا ايضا أن نصدق أن الشيخ أسامه وُجد فى بيته مواد وشرائط فيديو إباحية كما قال الصليب ونشرت أشهر وسائل الإعلام والصحف فهل سيرضى الظواهرى ذلك ؟

ثانيا :

لقد بينت كلماته نقاط مهمه جدا كانت فى صالح الدولة بفضل الله وهو لايدرى وهى :

- أنها وضعت أمثال أبي قتادة وغيره الذين اتهموا الدولة بأنهم خوارج في مأزق شديد

فالظواهري لا يعتبر الدولة خوارج وكل ما بني عليها مهدوم

- وضعت الجولاني في مأزق فجبهة النصرة لن يستطيعوا وقف القتال مثلما أمرهم والذي صدعونا بطاعته لأن حلفاءهم من الجبهة الإسلامية وأحرار الشام لا يملكون قرارهم بسبب الدعم الخارجي لهم وهذا ماحدث بعد المناشدة فقد تم تسعير الحرب على الدولة أكثر واكثر ثم بعدها بفترة خرج الجولانى ناقضا بيعته للظواهرى

ثالثا :

ان الدماء التي سفكت بسببه لمن قال انهم احفاد ابن ملجم هي دماء مجاهدين قتلوا غدرا وظلما

رابعا :

أبو عبد الله الشامي باهل العدناني على أنهما رفعا القضية ليحكم فيها الظواهري و يكون حكمه ملزما لكليهما

العدناني باهل الشامي بأنهم لم يرفعوا القضية للظواهري حتى يحكم فيها

الظواهري شهد وقال أن البغدادي والعدناني رفضا الانشقاق و حذرا من أي قبول له و لو تلميحا ولم يتركوا أي مجال لقبول انفصال النصرة فمراسلتهم له لم تكن من أجل تحكيمه بل من أجل اعلامه برفضهم التام للانشقاق و ليس عندهم أي استعداد لقبول الانفصال

فمن الذي باهل كاذبا وزعم أن الدولة كانت مستعدة لقبول حكم الظواهري بالإنشقاق

خامسا :

بعد كلمة الظواهرى تم مهاجمة مقرات الدولة

وكأن كلامه كالسراب لاسمع له ولا طاعة عند من أعطوه بيعة ورقية بحبر من البخار

سادسا :

قوله بأن جبهة النصرة لم تُستشر بشان تمدد الدولة

والكل يعلم بان جبهة النصرة ما هي الا امتداد مؤقت حتى يتم اعلان تمدد الدولة رسميا

سابعا :

وهذة هى الفيصل فى هذا المنشور وربما يدل على الجهل المُركب :

يفرق بين دولة العراق الإسلامية (والتي يعتبرها إمارة شرعية) وهذا ثابت فى كلماته

وبين الدولة الإسلامية في العراق والشام (والتي يعتبرها جماعة)

وهذا من الغرائب فى الساحة الجهادية

فأمير الدولة فى العراق هو أميرها فى الشام

جنوده فى العراق هم جنوده فى الشام

بل لو افترضنا أن تنظيم القاعدة تمدد لأى دولة فهل نعتبر التمدد ملغى بنفس منطق الظواهرى

ثامنا :

اعتباره أن السباعى الذى يطعن فى الدولة وجنودها القابع على أراضى لندن من المجاهدين المعتبرين ....!

تاسعا :

لماذا لايكون الظواهرى هو الحسين ويجعل الجماعات تبايع الدولة وليس الدولة تبايع الجماعة كما قال من قبل .....!



لم يجب الظواهرى عن سؤال العدنانى وهو

ماذا إن عاد المجاهدون فى الدولة الإسلامية للعراق وتركوا الشام ....!؟

أين تذهب الدولة بالأماكن التي حررتها وأقامت فيها شريعة لله

هل تسلمها لزهران علوش الذى كان جيشه يقارب ٢٠ ألف وكانت مناطقه يعانى منها المسلمين أم الجولاني الغادر الذى نقض البيعة بعد إستكباره وحبه المولع بالسلطة ؟

أم تُسلم لهؤلاء الذين لم يستطيعوا إقامة محكمة شرعية بحق تُطبق شرع الله على جنودها قبل الرعية فيها بدون فساد وظلم ؟

وهنا خرج الشيخ المجاهد تركي البنعلي قائلا :

بت لا أشك أن هذا أمر بيت بليل بين الدكتورين أيمن الظواهري وهاني السباعي

كل منهما يمهد للثاني على أعين الناس

كيف يصح أن تُنشر تفاصيل الأمور بين أمراء الجهاد وشيوخه صحت أم لم تصح على الملأ ؟

وهل ذلك من الحكمة يا من وصفت بالحكيم دهرا ؟

لقد كرر الدكتور أيمن الظواهري الثناء على أمير المؤمنين أبي بكر البغدادي كنحو قوله عنه " الشيخ المكرم" ودعا له بالحفظ مرارا وهذا الصنيع من الدكتور أيمن الظواهري أسقط الذين غيروا رأيهم فينا خلال عشية وضحاها

أولئك الذين وصفونا بمنهج الخوارج الحرورية

إن السبب الذي لأجله سُجلت الكلمة ونُشرت لم يستطع أن يحققه أو يثبته ألا وهو إثبات بيعة أمير المؤمنين له وإن ظنها أغلب المستمعين ابتداء

وذلك أن كل ما ذكره في الرسائل الخاصة إن ثبتت لا تعدو أن تكون كلمات خرجت من أصحابها تواضعا لمن يعتبرونهم شيوخا للجهاد المعاصر في خرسان

فيصح لرجل أن يقول لرجل له حق عليه

(شيخي - أميري – إمامي - ولي أمري – سيدي - مولاي - والدي)

دون أن يكون ذلك بيعة له ومن عرض وسبر رسائلي العلنية والسرية لشيخي أبي محمد المقدسي مثلا سيجزم أنها رسائل بين جندي وأميره الذي بايعه

وليس الأمر كذلك ولكن البيعة عقد شرعي كسائر العقود لابد فيه من إيجاب وقبول وهذا الذي لم يثبته الدكتور وكان الكل يترقب ذلك منه لو وجد بل كل الذي استطاع أن يثبته أن أمير المؤمنين أبا بكر البغدادي عرض عليه أن يبايعه

لكنه هل فعل ؟

هذا ما قفز عنه الدكتور وأعرض

فلم لم يقل وهو في موطن بيان :

فأرسلت له أن بايعني سرا فأرسل لي في تاريخ كذا وكذا :

أبايعك على السمع والطاعة في المنشط والمكره ....!

وهذا يبين لك ما أثبته قادة الدولة الإسلامية بل وحتى الدكتور أيمن الظواهري مرارا أن الأمراء في العراق انتقلوا من الأدنى إلى الأعلى وذلك من أيام الشيخ أبي حمزة المهاجر والشيخ أبي عمر البغدادي رحمهما الله تعالى

زد على ذلك أن كلمة الدكتور أيمن الظواهري قررت رجحان حكمة أمير المؤمنين أبي بكر البغدادي على حكمته وذلك أن أمير المؤمنين بين تخوفه من إراقة الدماء بسبب عدم الأخذ على يد الخائن وهذا عينه الذي حصل الآن في الحرب التي أعلنها الخائن نفسه

وأخيرا :

لا يمكن أن يُقزم الخلاف في مسألة إثبات بيعة من عدمها

فإن هذه البيعة لو ثبتت جدلا فقد تجاوزنا مرحلة التنظيمات إلى الدول والإمامة

لكن المسألة أعظم من ذلك

إنها مسألة مناهج مختلفة وهذا الذي قرره الدكتور أيمن الظواهري بنفسه في لقاء السحاب المسرب ولا يسعني هاهنا إلا أن أذكر المجاهدين عامة وأبناء الدولة الإسلامية خاصة

يقول لله تعالى " لا تحسَبُوهُ شرا لكم بلْ هوَ خيرٌ لَكُم"



وخرج الشيخ عبد المجيد الهتاري قائلا :

من استمع إلى كلمة الشيخ أيمن الظواهري التي طلبها منه الدكتور هاني السباعي يجد أنها ركزت على إثبات أن الدولة الإسلامية في العراق والشام فصيل من تنظيم القاعدة وأنه

يجب علي القائمين على تنظيم الدولة السمع والطاعة للتنظيم الأم وخاصة تلك المناشدة التي ناشده فيها أن يرجع إلى العراق وإن كان في ذلك هضم لحق الدولة

ومن استمع إليها ليبحث منها على أي دليل يثبت أن رجالات الدولة الإسلامية عقيدتهم عقيدة الخوارج لا يجد أي إشارة إلى ذلك بل يجد التصريح بحرمة تلك الدماء كلها وهذا يوصلنا إلى أمرين اثنين وهما :

١- إن كان ثابتا لدى الظواهري والمشايخ الذين معه أن فكر الدولة ورجالها هو فكر خارجي فمن أين جاءت حرمة دمائهم ورسول لله يرغب في قتلهم ويتمنى أن يظفر بهم ليقتلهم هو قتل عاد وإرم وأنه لو يعلم الذين يقتلونهم مالهم عند الله من الأجر لنكلوا عن العمل اكتفاء بثواب قتلهم

٢- وأما الأمر الثاني فهو أن تركيب مذهب الخوارج على التاركين لطاعة تنظيم القاعدة والخارجين عن سياستها القتالية ورؤيتها للتعامل مع الأحداث الجارية والمنشئين لقاعدة جديدة أو تنظيم جهادي جديد لا علاقة له بالتنظيم الأم من دون اعتبار لما في نفس الأمر هل هم خوارج فعلا أم لا ؟

وهل أنه تنطبق عليهم أصول الخوارج كما يذكرها أهل العلم أم لا ؟

كان تركيبا خطأ فادحا ودسيسة استخباراتية لئيمة وظلما كبيرا شوه صورة هؤلاء المجاهدين وألب عليهم عموم الناس وتتابع على رميهم بهذا معظم المشايخ التابعين للتنظيم أو المتعاطفين معه أو المشايخ الذين هم في الأصل تابعون للأنظمة ويرون شرعيتها

والذي يتأمل في ردود ومنطلقات مشايخ وكتاب الدولة في التعامل مع هذه القضية يجدهم يركزون على نفي عقيدة الخوارج عن أنفسهم وأن عقيدتهم عقيدة أهل السنة والجماعة ويركزون على أن الغاية العظمى والهدف الأكبر من وجود الجماعات ومن مختلف الأنشطة والأعمال ومنه العمل الجهادي هو أن يعاد للمسلمين خلافتهم الإسلامية التي تحكم بشريعة الله وقد وجدت من وجهة نظرهم بسبق تنظيم الدولة إلى إعلان ذلك ليدخل الجماعات الجهادية في مختبر

هل سيكونون صادقين في الفرح بقيامها ويبذلون الغالي والرخيص في الدفاع عنها وليس هذا فحسب بل هم يرون أن الوقوف ضد هذا المشروع هو وقوف ضد آمال المسلمين وتطلعاتهم في إقامة دولتهم وتطبيق شريعتهم فمن ثم استماتوا في الدفاع عن هذا الهدف العظيم والتفوا حول دولتهم الإسلامية واعتبروا أنهم تجاوزوا مرحلة التنظيم وأنهم يمارسون فعلا وظيفة الدولة من حيث تطبيق الشريعة في المناطق التي يستولون عليها وأن تاريخ الإسلام الجديد قد بدأ

وأن من وقف ضده لأي تأويل كان سواء كان يرى أن بعض الأنظمة الحاكمة لها ولاية شرعية أو كان يرى أن أقدم الجماعات الإسلامية المعاصرة وهي الإخوان أنها هي الأحق أو أن تنظيم القاعدة هو الأحق أو أن الجبهات الجهادية الأخرى والتي تحظى برعاية الجماعة السرورية هي الأحق أو أن الشعب السوري

هو صاحب الحق يعبر عنه من خلال انتخابات نزيهة أو أن إعلان الدولة في مثل ذلك الوقت لم يكن مناسبا أو أن نقل ذلك النظام نفسه إلى سوريا كان خطأ أيا كان ذلك التأويل

فإن رجال الدولة الإسلامية وشرعيها يرون هذا الموقف باطل وظالم ومناقض للأهداف الإسلامية التي يسعى إليها الجميع أو أنهم على الأقل عندهم شبهات تسمح لهم بالتوقف عن سرعة الانتماء إلى الدولة

وأما أن يقفوا ضدها منفرين ومشوهين ومقاتلين لها من بين سائر التنظيمات التي تنتشر في كل بقاع سوريا بعناوين ورايات لا حصر لها فهذا ظلم وتحكم لا مبرر له

ومن ثم فلهم الحق أن يسألوا أيمن الظواهري :

لماذا شرق الجهاد في سوريا بتنظيم الدولة فقط من بين سائر التنظيمات ؟

ولماذا كتب عليه وحده أن يرجع إلى العراق دون بقية التنظيمات لا يجب عليها العودة إلى بلدانها ؟

ولماذا لا توجه هذه النصيحة إلى التجمعات الجهادية التي تنوي سلوك نظام الديمقراطية أو التجمعات الجهادية الموالية للأنظمة الخليجية ؟

لماذا لا ترجع هذه الأنظمة كلها من حيث أتت ؟

ولماذا يكون التنظيم أولى بالطاعة من الدولة نفسها التي أصبحت واقعا ملموسا بحيث يصبح الولاء لها أعظم من أي ولاء لأي جماعة سرية أو ظاهرة مادامت لم تعلن عن إقامة الخلافة ودولتها ؟

ولا شك أن القول بأحقية قيام مثل هذا الاقتتال وسفك مثل هذه الدماء من أجل تحقيق طاعة الأقدم في التنظيم بل وترك جهاد النصيريين المحاربين لشرع الله والمناوئين لطاعة الله للتفرغ لمقاتلة من خرج عن طاعة تنظيم القاعدة هو إلى العبث والاستهانة بالدماء أقرب منه إلى الحق وسلامة المنهج

والذي أخشاه أن يتطور الخلاف حتى يكون متعلقه الشريعة بحيث تصبح هي مناط الاقتتال من معها ومن ضدها ؟

فيبرر قتل المعارضين لمن ينتمي إلى الدولة ويوقع المعارضين في سخط رب العالمين لمعارضتهم للخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة فإنه يجب أن يعلم أن الله أوجب قتال الكفار وأباح أموالهم ونساءهم وأوجب قتال الممتنعين عن تطبيق شرع رب العالمين كل ذلك من أجل شريعة الله فأسعد الناس بسلامة منهجه في القتل

والقتال هو من كان قتاله من أجل شرع الله وعليه فأرى أنه لا مخرج من هذه الفتنة العظيمة إلا بأن يتبنى الجميع الدعوة إلى الشريعة وتطبيقها كل في البلدة التي تخضع لها من مختلف أنحاء سوريا من أجل الاستجابة لأمر رب العالمين أولا ومن أجل إغاظة أعداء الله ومراغمتهم ثانيا ومن أحل تحقيق الأمن للمسلمين ثالثا ورابعا من أجل تطويق الخلاف وحصره في دائرة من هو واجب الطاعة هل هو فلان أو فلان وأما أن يبقى الخلاف في دائرة من مع الشريعة والخلافة الإسلامية ومن ضدها لأنها جاءت عن

طريق البغدادي فإن ذلك خطر عظيم ومبرر لبقاء فتن وحروب لا نهاية لها

ونصيحتي لمشايخ القاعدة هو التسليم بالأمر الواقع وأن الدولة الإسلامية والخلافة التي ينشدونها قد أصبحت واقعا فعليهم أن يلتفوا حولها حتى لو شعروا بالإفتائات عليهم

فليتركوا هذه المظلمة لله ومن أجل شرع الله الذي قدموا من أجله كل غال ورخيص وشردوا في أرض الله بسببه وحرموا من أوطانهم والبقاء مع أهليهم

ونصيحتي للدولة وقياداتها الميدانية :

أن لا يتراجعوا عن الدولة لرأي أحد من الناس كائنا من كان

وعليهم أن يتقوا الله في المخالفين

وأن يقتصر دفعهم وقتالهم على من يعتدي عليهم وعلى أهل الشوكة منهم

وأن لا يكون هذا الاقتتال على حساب قتال النصيرية

وأن لا يصل القتل إلى من ليس مع فريق من الفرقاء المتخاصمين

وأن لا يصل القتل إلى النساء والأطفال وعوام الناس الذين ليس لهم غرض في انتصار فريق على فريق

والله الموفق للصواب وصلى الله على محمد وآله وصحبه

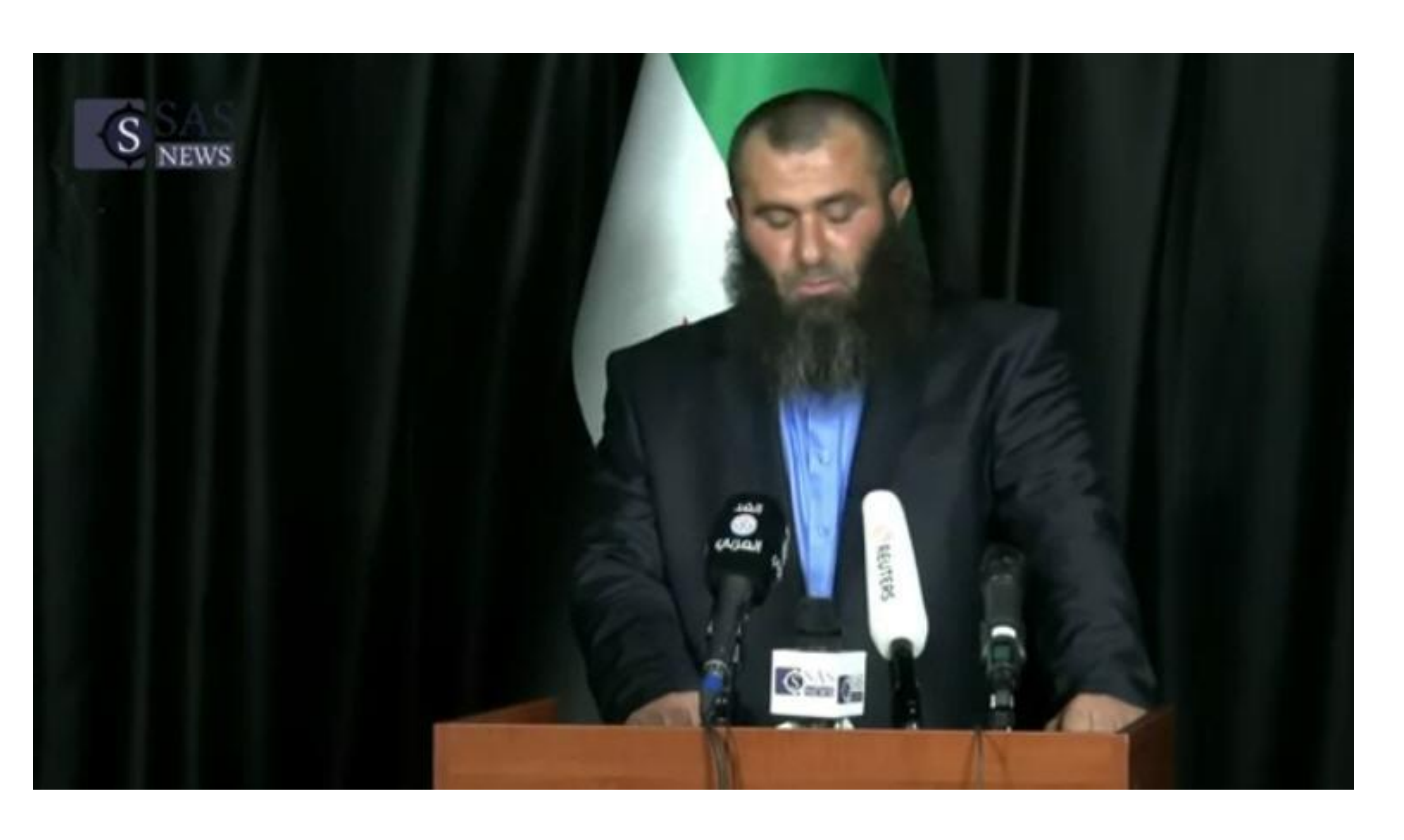


وهنا خرج العدنانى بكلمة صوتية وهى رسالة إلى الظواهرى بعنوان :

عذرا أمير القاعدة

وفيها الكثير والكثير من التوضيح لمن أراد أن يعرف ويُدرك

https://archive.org/details/Untitled_20180430_2054



وإليك مؤتمر صحفي لقائد حركة نور الزنكي التى تحالف مع الجولانى فيما بعد بتاريخ ١٩-٩-٢٠١٤

لتعرف ماذا يريد القوم من الدولة الإسلامية

https://archive.org/details/1992014YouTube

وبعد أن قام الظواهرى بمناشدة الفصائل فى كلمته بالكف عن الدولة لم تنصت الفصائل فى الشام له حتى جبهة النصرة واستمرت فى قتال الدولة وهذا يؤكد أن الظواهرى ليس له كلمه على الجولاني وكأن الجولاني كان يريد فقط أن يختبئ وراء شخص ما فلم يجد إلا الظواهري وهذا مأأثبتته الأيام عندما انفصل ونقض بيعته أيضا للظواهرى وأصبح الظواهرى كما قال العدنانى كاللعبة بين أيدى الجولانى

وعلى الجانب الآخر الدولة تستمر فى دفع عدوان تلك الفصائل والصحوات بجانب قتالها للروافض والنصيرية وملاحدة الأكراد والجواسيس والخونة من اذناب أمريكا

وفى أثناء تلك الفترة يأتى حدث آخر وهو مقتل أبى المقدام المعروف بقناص الدبابات

لكن من هو أبو المقدام :

هو مثنى عبد الكريم الحسين المعروف بـــ أبو المقدام ولد في مدينة سراقب التابعة لمحافظة إدلب والتحق بصفوف ماتُسمى الثورة السورية منذ بدايتها ليتظاهر مع من خرج من أبناء مدينته ضد النظام السوري ثم بعدها انضم إلى الجماعات المسلحة فكانت البداية مقاتلا في حركة أحرار الشام ثم تخصص بعدها في مجال المدفعية والصواريخ وخاض عدة دورات تدريبية في هذا المجال وكان حاضرا في ميادين القتال في أكثر من جبهة

استلم بعد خوضه العديد من المعارك

قيادة لواء المدفعية والصواريخ في الحركة وذاع صيته في ميادين

الحرب باسم قناص الدبابات وذلك بسبب عدد الدبابات والمدرعات التي دمرها مستخدما العديد من الوسائل أبرزها صواريخ " كورنيت " و" كونكورس "

هناك معلومات تشير أن أبو المقدام كان محايدا بالنسبة للاقتتال مع الدولة في الشمال السوري ولم يشارك على الإطلاق في القتال ضده وهذا ما كان عليه جميع عناصر لوائه فى ذلك الوقت

أما بخصوص إختفائه فُعرف أنه قد توجه شمالا إلى إدلب فاختفى في ريف حمص الشرقي بالقرب من منطقة عقيربات لتُنشر صورة له بعد فترة على بعض الحسابات صورته وهو مذبوحا ورأسه مفصول عن جسده

ولكن على من ستُرمى التهمة دائما ...!؟

نعم إنها الدولة الإسلامية



خرج الجميع وعلى رأسهم زهران علوش يتهم جنود الدولة أمام جنوده بقتل أبى المقدام
ويُخبرهم بأن قتل مجاهد من الدولة = أجر شهيدين
ويصفها بأبشع التهم

https://archive.org/details/Untitled_20180430_2101

زهران علوش الذى أراد المحيسنى أن تتقارب الدولة منه من خلال مبادرته
زهران علوش الذى أصبح جيشه الأن يركب الباصات بتذاكر مُجهزة
زهران علوش الذى كان يمتلك ٢٠ ألف جندى والغوطة الشرقية تعانى
زهران علوش الذى لم يستطع اقامة محكمة شرعية واحدة فى المناطق التى كان يسيطر عليها جيشه
زهران علوش الذى قال نريد الشريعة وقبل اغتياله بوقت قصير قال نريد الديمقراطية والكلمة للشعب

https://archive.org/details/engm7170_gmail_12

وإليك هذا لتُدرك كمية الإتهامات التى كانت توجه ضد الدولة وشهادة الإنصاف من أحدهم



https://archive.org/details/Untitled_20180430_2109



واستمرت الأحداث فترة حتى أتى أهم حدث فى هذا العصر والذى قامت بها الدولة الإسلامية فى العراق والشام فى ظل الصراع القائم والحرب الضروس ضدها من القريب والبعيد ولكن قبل الخوض فيه

لابد أن تعرف عن اتفاقية " سايكس - بيكو " ولو بصيص من المعلومات عنها

أولا : ماهى اتفاقية سايكس بيكو ؟

هو توافق سرى تم فى عام ١٩١٦ على تقسيم أراضى الدولة العثمانية فى الشام والعراق

وقعتها فرنسا وبريطانيا بمصادقة روسيا وكشفتها الثورة البولشفية فى عأم ١٩١٧

كما تضمنت الإتفاقية أشياء أخرى مثل تصور لتوزيع غنائم الحرب العالمية الأولى بين الحلفاء

من هما موقعا اتفاقية سايكس بيكو ؟

وقعها عن بريطانيا مارك سايكس وهو مستشار فى وزارة الخارجية

ووقعها عن فرنسا جورج بيكو وهو ديبلوماسي فى وزارة الخارجية

مضمون الإتفاقية :

أولا تُعطى لفرنسا نفوذا فى الموصل وسوريا ولبنان ومنطقة الإسكندرون

تُمنح بريطانيا نفوذا فى العراق وشرق الاردن فيما تكون فلسطين تحت إدارة دولية

لكن بعد فترة تم إجراء تعديلات بعد الحرب العالمية الأولى فتم نقل الموصل إلى النفوذ البريطاني

وضمها إلى العراق وفلسطين لم تُوضع تحت إدارة دولية بل وُضعت تحت إنتداب بريطاني ثم سُلمت إلى اليهود بعد ذلك على طبق من ذهب

نتائج إتفاقية سايكس بيكو :

تم رسم حدود منطقة الشام والعراق وقسمت هذه الاتفاقية وما تبعها سوريا الكبرى أو المشرق العربي إلى دول وكيانات سياسية

العراق الذي أستقل عام ١٩٣٢

سوريا استقلت فعليا عام ١٩٤٦

لبنان استقل ككيان مستقل عام ١٩٤٣

الأردن استقل ككيان مستقل عام ١٩٤٦

فلسطين تم جلاء البريطانيون عنها فى عأم ١٩٤٨ لكن في اليوم التالي قامت إسرائيل بإحتلال أجزاء كبيرة منها وقسمت فيها بعد إلى الضفة الغربية وقطاع غزة كما يعرف الجميع أى أن تقسيم بلاد المسلمين كان يجرى وفق الخطة المرسومة وظل هذا الأمر لأكثر من ١٠٠ عام حتى جاءت تلك اللحظة التى أرعب الغرب الصليبى وجن جنونهم فى ظل إستهزاء المسلمين بالأمر ولاحول ولا قوة إلا بالله

كانت افعال الدولة خير دليل على صدق كلامها

فقد استيقظ العالم وهو يرى تقارير تُصور بأن جرافات الدولة الإسلامية في العراق والشام تقوم بإزالة الحواجز الرملية والترابية التي وضعتها الحكومتان العراقية والسورية لتحديد الحدود بينهما

الحدود التى ظلت لما يقارب ال ١٠٠ عام تُزال بين العراق وسوريا الأن



مشهد ربما عجزت عن فعله جيوش عربية بأكملها فى تحقيق تلك اللحظات

مشهد سيظل يعانق قلوبنا ماحيينا ورب الكعبة

فالدولة الآن تزيل الحدود بين محافظتي نينوى العراقية والحسكة السورية

وفى تلك اللحظات كانت الدولة الإسلامية على الساحة العراقية قد سيطرت على الموصل قبل ان تتمدد إلى مدينة تكريت وتسيطر عليها بعد فترة فى ظل اشتعال مدينة سامراء ليخرج بعدها الصليبي الامريكي الجديد في العراق ستيوارت جونز أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ ليخبرهم علنا :

الدولة الاسلامية في العراق والشام من اكثر المجموعات الارهابية خطرا في العالم

ويكتب توم روجان كاتب التيلغراف :

إزالة الحدود بين البلدين هو عمل خطير لأنه يؤشر إلى نجاح جهود الدولة الإسلامية فى العراق والشام بالإعلان عن دولتها من غرب سوريا وحتى حدود العراق الشرقية مع إيران

البركة
١٢/ ٨/ ١٤٣٥

فرحة الموحدين بنصر اللَّه عز وجل
وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ. بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

@albaraka_news

البركة
١٢/ ٨/ ١٤٣٥

جنود ولاية البركة يرفعون راية التوحيد فوق أحد مقرات «جيش الهالكي»

@albaraka_news

وأصبح المسلم بفضل لله قادرا على المرور بين العراق وسوريا دون جوازات سفر وماشابه ذلك ووضحت الدولة ماحدث فى إصدار باللغة الإنجليزية :

[The End of Sykes Picot]

ALHAYAT

هَٰذا مَا يُسَمَّىٰ بِالحُدُودِ وتَفتِيشِ العُبُور.



هَذِهِ مِثْلَ خَرِيطَة الحُدُود. هَذِهِ العِرَاق وَهَذِهِ الشَّام.

لَكِنْ الآن هَذِهِ كلهَا دَولَة وَاحِدَة إِنْ شَاءَ الله، أُمَّة وَاحِدَة إِنْ شَاءَ الله.

https://archive.org/details/TheEndOfSykesPicot_201804

وبعد رسالة الدولة للغرب الصليبى بكسر الحدود باللغة الإنجليزية كان لابد من قادة الدولة أن يرسلوا رسالة للمسلمين باللغة العربية أيضا فخرج الشيخ العدنانى المتحدث الرسمي للدولة الإسلامية فى العراق والشام وبحانبه الصادق الذى سبقت افعاله كلامه الشيخ المجاهد أبى عمر الشيشاني ومعهم ثلة مؤمنة من جنود الدولة ليبشر المسلمين بهذا الحدث الهام فى هذا الوقت فى ظل الصراع القائم بين الغرب الصليبي وأذنابه من الروافض والنصيرية وملاحدة الأكراد وصحوات الردة من جهة وبين الموحدين فى الدولة الإسلامية في العراق والشام من جهة أخري فى إصدار باللغة العربية عُرف بـــــــ (كسر الحدود)



https://archive.org/details/1Facebook_201804

وبعد تمكن جنود الدولة الإسلامية فى العراق والشام من هدم الحدود بين العراق وسوريا وجن جنون الغرب الصليبى من تلك الخطوة التى لم يتوقعوها رغم الحرب المسعرة على الدولة من القريب والبعيد

قام العدنانى وهو الذى قال من قبل فما بعد هدم الحدود إلا إعلان الخلافة

وقد صدق فخرج فى كلمة صوتية بعنوان " هذا وعد الله "

ليبشر المسلمين بإعلان قيام الخلافة الإسلامية وتنصيب خليفة للمسلمين

وفى نفس الوقت يرسل رسالة عامة إلى الفصائل والجماعات فى الشام وغيرها

ويرسل رسالة خاصة إلى جنود الدولة الإسلامية



https://archive.org/details/Untitled_20180430_2159

وبعدما أعلن العدناني قيام الخلافة الإسلامية جن جنون مشاهير الشيوخ وهاجوا وماجوا وعلى دربهم هاج أتباعهم وصرخوا وتم استقبال مشاهير شيوخ السلاطين استقبال الفاتحين ليتحدثوا على بطلان الخلافة ووضع الشبهات ومإن يتم وضعها حتى يستقبلها أتباعهم وينتشرون كالجراد فى كل مكان طاعنين

ومُجرحين فى تلك الثلة المؤمنة

ولو بحثت عن أكثر مشاهير الشيوخ الذى تحدثوا على قدوم الخلافة ستجدهم من أكثر الناس المحرضة على قتال جنودها وإسئتصال جذورها وبرغم كل هذا تستمر الدولة الإسلامية فى طريقها لاترى فى لله لومة لائم رغم الحرب المسعورة عليها من كل جانب

ويخرج الشيخ المجاهد أبى بكر البغدادي الحسيني القرشي بعد تنصيبة خليفة للمسلمين فى أول ظهور له فى خطبة الجمعة فى الجامع الكبير فى الموصل



https://archive.org/details/1Facebook_20180430

مختصر البيعة ووجوبها و احكامها

ماذا تعنى البيعة ؟

البيعة تعنى اختيار مجموعة من الناس يسمون أهل الحل والعقد يتصفون بشروط معينة (سيتم ذكرها) لرجلا من المسلمين طبقا لشروط معينة (سيتم ذكرها) لكى يكون اماما للمسلمين ويتولى أمر الأمة لجلب المنافع الدينية والدنيوية ودفع المضار عنها وقمع الفتن وإقامة الحدود ونشر العدل بينهم وردع الظالم ونصر المظلوم
و تلزم إعطاء العهد من المبايع على السمع والطاعة للإمام في غير معصية في المنشط والمكره والعسر واليسر وعدم منازعته الأمر وتفويض الأمور إليه

هل يأثم من يترك البيعة ؟

نعم فلقد قال صلى الله عليه و سلم :

من مات وليس في عنقه بيعة مات مِيتة جاهلية " رواه مسلم "

هل بيعة امام كخليفة للمسلمين واجبة و فرض ؟

نعم

فالإمام الشرعي المتنصب تحت راية الحق بجماعة وشوكة تجب مبايعته والخروج من عهدة الواجب الشرعي فإن لم يوجد وجب على الأمة أو على طائفة منها إيجاد الشوكة بالإجتماع على راية الحق وأن تنصب لها إماماً والا أثموا

قال الماوردى : اختيار امام للامة واجبة و فرض كفايه فإذا ثبت وجوب الإمامة ففرضها على الكفاية كالجهاد وطلب العلم فإذا قام بها من هو من أهلها سقط فرضها على الكفاية وإن لم يقم بها أحد خرج من الناس فريقان : أحدهما أهل الاختيار حتى يختاروا إماما للأمة

و قال ابن تيمية رحمه الله : (يجب أن يعرف أن ولايةأمر الناس من أعظم واجبات الدِّيْن بل لا قيام الدِّيْن والدنيا إلا بها فإن بني آدم لا تتم مصالحهم إلا باجتماع الجماعة بعضهم إلى بعض ولابد لهم عند الاجتماع من رأس وقد أوجبه الشارع في الاجتماع القليل العارض تنبيها بذلك على أنواع الاجتماع).

و ماذا لو لم يوجد خليفة مثل زمننا هذا ؟

قال الشيخ الفقيه القاضى الشافعي أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الحليمي فى المنهاج :

فإن لم يكن لمن جمع شرائط الإمامة عهد من إمام قبله واحتيج إلى نصب إمام للمسلمين فاجتمع أربعون عدلا من المسلمين أحدهم عالم يصلح للقضاء بين الناس فعقدوا لرجل جمع الشرائط التي تقدم ذكرها بعد إمعان النظر والمبالغة بالاجتهاد ثبتت له الإمامة ووجبت طاعته " نقلاً عن النويري في نهاية الأرب ٦/٣ طرق انتهاء ولاية الحكام ١٥٦ "

من هم احل الحل و العقد هؤلاء ؟

اهل الحل و العقد هم ممن العلماء و سائر وجوه الناس و أهل الراى و الحكمة الذى يتم بهم اختيار الامام

ما هى الشروط التى يجب ان تتوفر فيهم ؟

أ ـ العدالة الجامعة لشروطها الواجبة في الشهادات من الإسلام والعقل والبلوغ وعدم الفسق واكتمال المروءة

ب ـ العلم الذي يوصل به إلى معرفة من يستحق الإمامة على الشروط المعتبرة فيها

ج ـ الرأي والحكمة المؤديان إلى اختيار من هو للإمامة أصلح

د ـ أن يكون من ذوي الشوكة الذين يتبعهم الناس ويصدرون عن رأيهم ليحصل بهم مقصود الولاية

هـ ـ الإخلاص والنصيحة للمسلمين

من يختار اهل الحل و العقد ؟

هناك حالتين فى حال وجود خليفة و فى حالة عدم وجود خليفة

ففى حال وجود خليفة

تعين الخليفة لهم ليختاروا خليفة من بعده كما فعل عمر بن الخطاب بتعيين ستة من أهل الحل والعقد ليختاروا واحدا منهم خليفة للمسلمين بعده وكان ذلك بمحضر من الصحابة دون نزاع

وفى حالة عدم وجود خليفة

التعيين بالحضور: إذا لم يعين الخليفة جماعة من أهل الحل والعقد فإن من يتيسر حضوره منهم تنعقد به البيعة ويقوم الحضور مقام التعيين

هل يلزم لهم عدد لكى تصح عقد البيعة بهم ؟

لا يلزم لهم عدد بل يكفى من اجتمعوا و تيسر حضورهم و ان كان واحدا و لكن الشرط ان تقوم بهم الشوكة فيكفي بيعة أهل الحل والعقد الذين يتيسر اجتماعهم

وبهذا قال النووي : العلماء والرؤساء ووجوه الناس الذين يتيسر اجتماعهم [انظر الروضة ونهاية المحتاج] ووجوه الناس عظماؤهم بإمارة أو علم أو غيرهما [حواشي الشرواني ٧٦/٩]

وقال القلقشندي : وهو الأصح عند أصحابنا الشافعية [مآثر الإنافة ٤٤/١]

فقال في " مآثر الأناقة " [١/٤٢] : والثامن – وهو الأصح عند أصحابنا الشافعية رضي الله عنهم - أنها تنعقد بمن تيسر حضوره وقت المبايعة في ذلك الموضع من العلماء والرؤساء وسائر وجوه الناس المتصفين بصفات الشهود حتى لو تعلق الحل والعقد بواحد مطاع كفى.اهـ

فالشرط الاساسى ليس فى العدد وبهذا قال الشيخ ابن تيمية عندما انكر انعقادها بالقليل و جعل الشرط هو الشوكة و ليس العدد
فقال الامامة تثبت بموافقه اهل الشوكة التى تتحقق بهم شوكه اى انه الغى العدد اصلا قليله او كثيره و الاعتبار عنده تحقيق الشوكة

وقال الجويني مؤكدا ذلك ان العبرة ليس فى العدد و انما فى تحققي الشوكة بهم قال: ولكني أشترط أن يكون المبايِع ممن تفيد مبايعته مُنةً واقتهارا

و قال الجويني ايضا : (ذهب بعض العلماء إلى أنّ الإمامة تنعقد ببيعة اثنين من أهل الحلّ والعقد واشترط طوائف عدد أكمل البيّنات في الشرع وهو أربعة وذهب بعض من لا يعدّ من أضراب الأصوليّين إلى اشتراط أربعين وهو عدد الجمعة عند الشّافعي
ثم قال وهذه المذاهب لا أصل لها من مآخذ الإمامة
وأقرب المذاهب ما ارتضاه القاضي أبو بكر وهو المنقول عن شيخنا أبي الحسن رضي الله عنه وهو أنّ الإمامة تثبت بمبايعة رجل واحد من أهل الحلّ والعقد ووجه هذا المذهب أنّه تقرّر أنّ الإجماع ليس شرطا في عقد الإمامة ثم لم يثبت توقيف على عدد مخصوص والعقود في الشرع يتولاّها عاقد واحد وإذا تعدّى المتعدّي على واحد فليس عدد أولى من عدد ،ولا وجه في التحكيم في اثبات مخصوص
فإذا لم يقم دليل على عدد لم يثبت العدد فضلا انه لم يشترط الاجماع او الاغلبيه من اهل الحل و العقد بل كل ما يلزم هو قيام الشوكة بهم اى اهل الحل و العقد المبايعين

هل يلزم اجماع كل اهل الحل و العقد على الامام ؟

لا يشترط لصحه البيعة موافقة جميع اهل الحل و العقد فلقد تخلف عن بيعه عمر احدهم و تخلف عن بيعه ابا بكر على بن ابى طالب

و لقد ذكر الجويني الإجماع على عدم اشتراط إجماع أهل الحل والعقد فقال :
مما يقطع به أن الإجماع ليس شرطاً في عقد الإمامة بالإجماع

و قال النووى :
أما البيعة فقد اتفق العلماء على أنه لا يشترط لصحتها مبايعة كل الناس ولا كل أهل الحل والعقد وإنما يشترط مبايعة من تيسر اجتماعهم من العلماء والرؤساء ووجوه الناس

هل لابد لاهل الحل و العقد الذين يبايعوا اماما للمسلمين عامة هل لابد لهم ان يكونوا من كل اقطار الامة ؟

قال ابن حزم رحمه الله: أما من قال : إن الإمامة لا تصح إلا بعقد فضلاء الأمة في أقطار البلاد فباطل لأنه من تكليف ما لا يطاق وما ليس في الوسع وما هو أعظم الحرج والله تعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها
وقال تعالى { وما جعل عليكم في الدِّيْن من حرج }
ولا حرج ولا تعجيز أكثر من تعرف إجماع فضلاء من في المولتان والمنصورة إلى بلاد مهرة إلى عدن إلى أقاصي بلاد المصامدة إلى طنجة إلى الأشبونة إلى جزائر البحر إلى سواحل الشام إلى أرمينية وجبل الفتح إلى أسمار وفرغانة وأسروشنة إلى أقاصي خراسان إلى الجورجان إلى كابل إلى المولتان فما بين ذلك من المدن والقرى ولا بد من ضياع أمور المسلمين قبل أن يجمع جزء من مائة جزء من فضلاء أهل هذه البلاد
فبطل هذا القول الفاسد مع أنه لو كان ممكناً لما لزم لأنه دعوى بلا برهان [الفصل في الملل والأهواء والنحل ٨٤/٣

هل يجب ان يكون اهل الحل و العقد معروفين للناس ؟

لا يلزم ذلك بل الشرط الذى يلزم فيهم هو الشروط المعلومه من عداله و حكمه و ...
بالاضافة للشرط الاساسى هو تحقق بهم المنعة و الشوكة

فالطائفة التي بايعت النبي صلى الله عليه وسلم من أهل يثرب وبايعته على إقامة الإسلام وموالاة دعوته كانت لا تتجاوز السبعين رجلا
وتحققت بهذه الطائفة صفة الغلبة والشوكة لكونها تحمل السلاح وقد تعهدت بالقتال والدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم من أعداء الدعوة

فتم الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة لحصول الشوكة له فيها بهذه الطائفة من أهالي يثرب

مع ملاحظة و ضعوا الف خط تحت الجملة القادمة
أنهم لم يكونوا من الوجهاء المعروفين في أغلبهم

فقد قال العباس عنهم وهو الخبير بأهل يثرب وزعمائها : يا ابن أخي ما أدري ما هؤلاء القوم الذين جاؤوك ؟
إني ذو معرفة بأهل يثرب
فلما نظر العباس في وجوهنا
قال : هؤلاء قوم لا نعرفهم هؤلاء أحداث !
فليس شرطاً أن تكون القوة والغلبة في أناس معينين ولا وجهاء معروفين فالطائفة التي أقامت الدولة الإسلامية الأولى كان معظمها من الأحداث الغير معروفين
كما قال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم

و لنا فى فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام لما أقام الدولة الإسلامية الأولى في المدينة وقد كانت بقعة صغيرة من الأرض وكان ذلك بمجرد حصول الغلبة الظاهرة وتوافر العدد والأنصار والأتباع الذين تحصل بهم الشوكة والغلبة والسيطرة الشبه تامة على بقعة من الأرض ولو كانت صغيرة أو كانت السيطرة عليها ناقصة فعند دراسة المرحلة التي رافقت قيام دولة النبوة يتبين أنها تأسست بجهود طائفة من الأنصار والأتباع الذين حصلت لهم الشوكة في ديارهم بعد تهيئهم بالسلاح والقوة

ما هى الشروط التى يجب ان تتوفر فى الامام الذى يختارونه ؟

يشترط في المختار عشرة أوصاف

أن يكون قريشيا ذكراً، حراً، بالغاً، عاقلاً، مسلماً، عدلاً، شجاعاً،عالماً، كافيا لما يتولاه من سياسة الأمة ومصالحها
فإذا اختاروه على هذه المواصفات فقد تمت البيعة له من قبل الأمة ولزمهم طاعته وتنفيذ ما أمر به وترك ما نهى عنه إلاّ إذا أمر بمعصية الله فلا يطاع
لقوله صلى الله عليه وسلم : لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف [متفق عليه].

هل القريشية شرط فى الامام وكيف ان كانت شرط قال النبى صلى الله عليه و سلم وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ؟

القرشية عند اهل السنة شرط اساسى فى الامامة و لم يقل بغير هذا الا الخوارج و المعتزلة و الاشاعرة

قال صلى الله عليه وسلم (لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان) [متفق عليه].

وقد جاء في مسند الإمام أحمد ما يؤكد هذا المعنى حين اجتمع الأنصار لاختيار خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر رضي الله عنه : «... ولقد علمت يا سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأنت قاعد : قريش ولاة هذا الأمر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم قال : فقال له سعد : صدقت، نحن الوزراء، وأنتم الأمراء
وقال : (الناس تبع لقريش) [متفق عليه]

وقال : (الأئمة من قريش) [أخرجه أبو نعيم وصححه الألباني وقال: متواتر]

وقال أبوبكر الصديق رضي الله عنه : إن العرب لا تدين إلا لهذا الحي من قريش

و غيرها من الاحاديث الصحيحة و المتواترة التى تثبت يقينا ان الامام لابد ان يكون قريشى و لقد اتفق العلماء على صحة حديث » الأئمة من قريش « وتواتره فقد رواه الإمام أحمد وغيره من علماء السنة وروي من طريق أنس وعلي بن أبي طالب وأبي برزة الأسلمي – رضي الله عنهم – وقد جمع ابن حجر في جزء ضخم طرق هذا الحديث عن نحو أربعين صحابيا

و لقد اجمع العلماء دون خلاف على شرط القريشية فى الامامة

قال الإمام أحمد : الخلافة في قريش ما بقي من الناس اثنان ليس لأحد من الناس أن ينازعهم فيها ولا يخرج عليهم، ولا نُقر لغيرهم بها إلى قيام الساعة

وقال الأمام مالك : ولا يكون أي الإمام إلا قرشيا وغيره لا حكم له إلا أن يدعو إلى الإمام القرشي

وقد نص الشافعي رضي الله عنه على هذا في بعض كتبه انظر : الأم ١-١٤٣ ان الامام وجب ان يكون قرشي

و قال القاضي عياض رحمه الله : اشتراط كون الإمام قرشياً مذهب العلماء كافة وقد عدّوها في مسائل الإجماع ولم ينقل عن أحد من السلف رضي الله عنهم أجمعين فيه خلاف وكذلك من بعدهم في جميع الأمصار
قال : ولا اعتداد بقول الخوارج ومن وافقهم من المعتزلة

قال النووي في شرحه لصحيح مسلم : هذا الحديث وأشباهه دليل ظاهر على أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لأحد غيرهم وعلى هذا انعقد الإجماع في زمن الصحابة فكذلك من بعدهم. ومن خالف فيه من أهل البدع أو عرض بخلاف من غيرهم، فهو محجوج بإجماع الصحابة والتابعين انتهى

وقال الإمام الشهرستاني رحمه الله عن الخوارج : وإنما خروجهم في الزمن الأول على أمرين : أحدهما بدعتهم في الإمامة إذ جوزوا أن تكون الإمامة في غير قريش

وقال الإمام السيوطي في مقدمة كتابه " تاريخ الخلفاء " :
ولم أورد أحداً من الخلفاء العبيديين لأن إمامتهم غير صحيحة لأمور : منها : أنهم غير قرشيين

قال الخطابي : وقد ذهب بعض المتكلمين إلى أن الخلافة قد يجوز أن تكون في سائر قبائل العرب وفي أفناء العجم، وهذا خلاف السنة وقول الجماعة

أما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة
فقد قال الخطابي : هذا في الأمراء والعمال دون الخلفاء والأئمة فإن الحبشة لا تولى الخلافة والظاهر من الحديث وجوب السمع والطاعة للعبد الذي يتولى الإمارة من قبل الإمام الأعظم وليس المقصود به الخليفة العام للمسلمين ولا أدل على ذلك من بناء الفعل (استعمل) للمجهول

هل يجب معرفة الامام بعينه لكل الناس ؟

لا يلزم ذلك و الدليل

قال الماوردى فى الاحكام السلطانية (والذي عليه جمهور الناس أنّ معرفة الإمام تلزم الكافة على الجملة دون التفصيل وليس على كلّ أحدٍ أن يعرفه بعينه واسمه إلا عند النوازل التي تٌحوِجُ إليه

ولو لزم كل واحد من الأمة أن يعرف الإمام بعينه واسمه للزمت الهجرة إليه ولما جازَ تَخَلُّفُ الأباعد ولأفضَى ذلك إلى خلوِّ الأوطان ولصار من العُرف خارجاً وبالفساد عائداً

وقال أبو يعلى :

ولا يجب على كافة الناس معرفة الإمام بعينه واسمه إلا من هو من أهل الاختيار الذين تقوم بهم الحجة وتنعقد بهم الخلافة

ماذا عن بيعة العامة او بيعة المسلمين العوام و ليس اهل الحل و العقد ؟

من شروط صحة البيعة أن يكون المتولي لعقد البيعة (بيعة الانعقاد) أهل الحل والعقد قبل البيعة العامة فلا عبرة لبيعة العامة إن لم يبايع أهل الحل والعقد

و ابا بكر رضى الله عنه بعد أن بايعه أهل الحل والعقد من المهاجرين والأنصار في سقيفة بني ساعدة دُعِي المسلمون للبيعة العامة في المسجد فصعد المنبر بعد أن أخبرهم عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- باختيارهم له، ومبايعتهم إياه وأمرهم بمبايعته فبايعه المسلمون وما حدث مع أبي بكر الصديق حدث مع كل الخلفاء الراشدين

هل يلزم مساحة او مقومات معينة لكى يبايع اهل الحل و العقد شخصا على الامامة ؟

لا يلزم ذلك و يراجع فى هذا حال الدولة النبوية الاولى و مقوماتها و حدودها و مساحتها مقارنة بمقومات الدولة الاسلامية الان فى العراق و الشام و من اراد الاستزادة فعليه بكتاب الدولة النبوية للشيخ ابى حمزة المهاجر

ما هو مفهوم الشوكة ؟

الشوكة عند علماء الامة هى طائفة تحمل السلاح تتعاهد على نصرة الدين و اعلاء راية الله

ما هو الحكم الشرعى فى اذا ما فكرت كتائب فى اى مكان ان تعلن مستقبلا دولة اسلامية شرعية تحكم بكتاب الله و سنة نبيه و ولت رجلا اماما للمسلمين غير امير الدولة الاسلامية فى العراق و الشام ؟

قال الفقهاء

والصحيح في ذلك وما عليه الفقهاء المحققون أن الإمامة لأسبقهما بيعة

فإذا تعين السابق منهما استقرت له الإمامة وعلى المسبوق تسليم الأمر إليه والدخول في بيعته

من احتج باقوال بعض العلماء فى جواز وجود اكثر من امام اذا تعددت و تباعدت الاقطار؟

يرد عليه بان الكثير من علماء اهل السنة و الجماعة ايضا قالوا بالمنع (اى منع وجود امامين) مطلقًا سواء اتسعت رقعة الدولة الإسلامية أم لا
وإلى هذا القول ذهب أكثر أهل السنة والجماعة و لدرجه كثرة العلماء الذى قالوا بمنع تعدد الامامة حتى اذا تباعدت الاقطار
نقل النووي اتفاق العلماء عليه فإن وحدة الإمامة هي الأصل و ضرورة وجود امامين لتباعد الاقطار هى فرع
فيلاحظ من أقوال المجيزين عند اتساع الرقعة إنما ذلك بسبب الضرورة إن التعدد إنما تم اجازته عندهم على سبيل الاستثناء ولضرورات تجيزه والضرورة تقدر بقدرها وإذا زالت الضرورة زال حكمها وبقي الأصل الذى هو وحدة الامامة
كما ان الصحابة رضي الله عنهم قد اتفقوا على أنه لا يجوز أن يلي إمامة الأمة أكثر من واحد ودليل ذلك أن المهاجرين لم يوافقوا الأنصار في طلبهم أن يكون منهم أمير
و عندما تكلم ابن تيميه رحمه الله عن اجازة وجود اكثر من امام اذا تباعدت الاقطار لم يتكلم عن رايه بل تكلم عن ما قاله الكرامية و قول الكرامية و غيرهم لا يخالف الاجماع الذى نقله النووى فى عدم جواز وجود امامين حتى اذا تباعدت الاقطار ومخالفتهم اى الكرامية و من قال بالجواز لا تؤثر في إجماع أهل السنة والجماعة على ذلك، لأن الإجماع المقصود إجماعهم لا إجماع جميع الناس

و فى ذلك اتبع الشوكانى قوله : وأما إذا بايع كل واحد منهما جماعة في وقت واحد فليس أحدهما أولى من الآخر بل يجب على أهل الحل والعقد أن يأخذوا على أيديهما حتى يجعل

الأمر في أحدهما فإن استمرا على الخلاف كان على أهل الحل والعقد أن يختاروا منهما من هو أصلح للمسلمين ولا تخفى وجوه الترجيح على المتأهلين لذلك



وبعد إعلان الخلافة الإسلامية أرسل الشيخ عبد المجيد الهتاري الريمي رسالة إلى أنصار القاعدة قائلا :

رغم حبي لشباب الإسلام الجهادي القاعدي قيادة وقاعدة وتقديري لتضحياته وجهاده فإن هناك أسئلة فرضها واقع إعلان الدولة الإسلامية والخلافة لا بد من المدارسة الشرعية للإجابة عليها شرعيا وليس حزبيا وتنظيميا

وهي أسئلة مشروعة لمن لم يناصر دولة الخلافة من منسوبي القاعدة ليسمحوا لنا أن نسأل عنها لكي نجد جوابا يزيل الإشكال فإن هذا دين ولو كان فيه إحراج لهم :

يا أنصار القاعدة أليس جهادكم من أجل أعادة الخلافة الإسلامية

فما الذي يمنعكم من تأييدها بعد أن أعلن عنها وظهرت إلى حيز الوجود هل لأن قيادتها ليست من تنظيم القاعدة أو خرجت عن مقررات تنظيم القاعدة هل هذا العذر والذي لا سمح الله قد يقضي على أمال المسلمين في قيام دولتهم وخلافتهم هل ترون أنه كاف عند الله إذا تسببتم في انهيار مشروع الخلافة الإسلامية بسبب تفرق المجاهدين وتشرذمهم ؟

يا أنصار القاعدة البيعة والعهد الذي لفلان أو فلان هل كان على أساس أنه خليفة المسلمين فلماذا لم يعلن قبولها حتى يسمعه المسلمون في كل مكان ؟

ولماذا لم يتم ذلك عن طريق أهل الحل والعقد ؟
وهل مفهوم أهل الحل والعقد عندكم يختلف عن مفهومه عند دولة الخلافة ؟

يا أنصار القاعدة لماذا تختارون مصطلح الإمارة دون الخلافة ؟
هل هو من أجل اعتبارات واقعية جغرافية لا تستطيعون تجاوزها رغم أهمية بيان الموقف الشرعي منها
فما رأيكم فيمن ملك الشجاعة وأعلنها خلافة رافضا التقسيمات الجغرافية التي صنعها المستعمر أفليس هو الأولى بالطاعة والمناصرة ؟

يا أنصار القاعدة من أولى وأقوى في الشرع ولاية وطاعة
التنظيم السري المشرد أهله وقيادته
أم النظام الظاهر والدولة الممكنة من الأرض والبشر والأسباب ؟

يا أنصار القاعدة من أولى بالمناصرة ؟
من يلتف حول دولة بهياكلها المختلفة وقيادتها البارزة ومساحتها الجغرافية وأسبابها المادية وقوتها العسكرية وجيوشها الغازية لها شم وطعم ولون
أم تنظيم يسعى إلى دولة إسلامية في عالم الغيب لا ندري ما لونها ولا ما طعمها ولا ما ريحها ولا ندري ما إمكانية قدرته على إقامتها فقد طال المطال وطال التشرد في الفيافي والقفار ورؤوس الجبال وبطون الأودية ولم نقف لها على أثر ؟

يا أنصار القاعدة إذا لم تناصروا الدولة فسوف يواجهكم إشكال شرعي في المستقبل
وهو إن دولتكم المرتقبة لا بد فيها من خليفة ونحن عندنا الآن خليفة قائم ظاهر فكيف يمكن اجتماعهما في جراب واحد ؟
هل تريدون أن يتقاتلا ويتقاتل أنصارهما من الجانبين فيقضى على التابع والمتبوع من الجانبين
هل هذا هو سبيل مجد المسلمين وعزتهم وسبيل نصرتهم الذي نتغنى جميعا به ؟

يا أنصار القاعدة إذا لم تبادروا إلى مناصرة الدولة وتأييدها فسوف يواجهكم إشكال شرعي قد مضى ولا يزال وهو أنه من المعلوم في الفقه الإسلامي اشتراط أن يكون الخليفة قرشيا
فهل راعيتم هذا الشرط لمن وليتموه ؟
ومن شرط الخليفة أن يكون ممكنا فهل مكنتموه ؟

ومن شرط الخليفة عندكم وعند المعترضين من الإسلاميين أن يحصل على موافقة أهل الحل والعقد فهل حصل خليفتكم الذي تصرون على طاعته على هذه الشروط ؟

يا أنصار القاعدة إذا كنتم تقصدون بأهل الحل والعقد هي جماهير الناس فاعلموا أن الخلافة لن تقوم لها قائمة لأن الأمة غير مستعدة أن تنتقل من الأنظمة الجمهورية والملكية بمجرد الشورى لعمق الاختلاف ورسوخه وبعد العهد بالخلافة فبهذا الشرط ستقضون على قيام الخلافة إلى الأبد وإن قلتم يكفي الجماعات الجهادية فهاهي الجماعات الجهادية شكلت من كل جماعة من الإخوان والسرورية وحزب التحرير وكل له رؤيته في طبيعة الخلافة والخليفة
فهل سيلغى رأي هذه الجماعات كلها أو يقتصر فقط على رأي القاعدة وقياداتها فهذا تحكم ستواجهون فيه إشكالات شرعية كثيرة وإن قلتم يؤخذ رأيها كلها فعلى الخلافة السلام

يا أنصار القاعدة يتوقع أن أعداء الإسلام لن يسكتوا عن سعي دولة الخلافة لتغيير الواقع وخاصة عند التمدد فأين سيكون موقعكم من مناصرتها ؟
فإن خذلتموها
فكيف تتوقعون أن تقيموا دولة إسلامية لم تقم أركانها وقد خذلتموها
وهي بكافة مقوماتها وهل تجدون هذا في سنة الله الكونية والشرعية ؟

يا أنصار القاعدة البيعة أو العهد الذي لفلان أو فلان هل هو مشروع تشريع الوسائل أم الغايات ؟
فإن كان مشروعا تشريع الوسائل أي حتى يتم إعلان الخلافة وتظهر في حيز الوجود فقد ظهرت وسقطت البيعات القديمة
وإن كان مشروعا تشريع الغايات أي أنه بيعة لخليفة ظاهر انتهت إليه الولاية فأين تمكنه من الأرض ومن الأسباب ولماذا تصح بيعته مع عدم نفوذه على المسلمين في كل قطر ولا تصح بيعة البغدادي لنفس السبب رغم امتلاكه مقومات دولة وقوة نفوذه في مملكته ؟

هذه تساؤلات من محب ينظر إلى القضية من الناحية الشرعية وليس الحزبية
فإن حصلنا على أجوبة مقنعة شرعا فالحمد لله
وإن لم نحصل فقد نصحنا لإخواننا في الدين
ولله الأمر من قبل ومن بعد
والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

بل يخرج الشيخ مرة أخرى ليبين لأتباع القاعدة حجتهم الضعيفة فيما يقولون



يقولون : البغدادي متهم بأنه على مذهب الخوارج
فيقال : و كبار العلماء في الأربطة و الإتحادات و الجماعات يرون مذهب القاعدة مذهب الخوارج فما هو الجواب لكم ؟

يقولون : كيف نبايع البغدادي وهو غير ممكن
ثم يدعون إلى الحفاظ على البيعة لمحمد عمر أو للظواهري و هما غير ممكنين بل لا يستطيعان مواجهة دولة واحدة بجيوشها
ودولة الخلافة تواجه عدة دول برا و جوا على طريقة مواجهة الجيوش بعضها مع بعض و ليس حرب عصابات كرا و فرا مثل غيرها

يقولون : دولة البغدادي لا تستطيع حماية بيضة المسلمين
فيقال : فهل تنظيم القاعدة الذي يدعو لبيعة ملا محمد عمر قادر على حماية بيضة المسلمين ؟
ثم هل من شرط الخلافة حتى تكون صحيحة أن تكون قادرة على حماية أتباعها
إذا كيف ستفعل الخلافة التي ستأتي بها القاعدة اليوم أو غدا حين تواجه العالم و هل الخلافة إذا قامت ستكون قادرة على مواجهة العالم كله حتى تحمي أتباعها

يقولون : نخشى أن تكون دولة الخلافة مخترقة من قبل السعودية أو من قبل البعث
فيقال : أو لستم تشاهدون كل يوم يستشهد قائد من قوادكم بواسطة الشرائح التي يضعها المخترقون ؟

يقولون : إنه متغلب و لم يقم برضى أهل الحل و العقد
فيقال: وهل الكفر البواح الذي أذن الرسول بإزاحته بالسيف بحاجة إلى أهل الحل والعقد ؟
وهل جهادكم أنتم الذي هو وسيلة الخلافة رضي به أهل الحل و العقد ؟

يقولون : مبايعة البغدادي شق للصف و فتنة بين المجاهدين

فيقال : وهل مبايعة محمد عمر متفق عليها و رضي بها أهل الحل و العقد وسالمة من الفتنة و معظم الجماعات لا يعترفون بها ثم لماذا تطالب الدولة بالبقاء في تنظيم القاعدة و لا تطالب الجماعات الأخرى الجهادية بالدخول أو فلتأذن بحرب من الله و رسوله

يقولون : إن هذا التوسع في أسلوب الذبح يوسع رقعة المعترضين و يضيق رقعة الحاضنة
فيقال : و هل نسيتم عملياتكم التي واجهت سخطا شعبيا في اليمن و السعودية و دول الغرب و منها أحداث ١١ سبتمبر و مات حادثة العرضي و السبعين عنا ببعيد و ما ترتب على ذلك من مواقف شعوب العالم الإسلامي و غير الإسلامي في استنكارها و رفضها ؟

ثم من أبدى اعتراضه العلمي على هذه التناقضات و تساءل ما هو الفرق ؟
اتهموه بأنه يريد الفتنة بين المجاهدين و أنه عميل للأمن القومي أو السياسي

الحقيقة أنه لما كان معتقد القاعدة و منهجها في الجملة و أساليبها مع خصومها شبيه أو قريب من منهج الدولة تناقضت عليها الحجج في نقدها للدولة
فلا تذكر في الدولة شيئا إلا و قد قيل فيها مثله
ولا تنتقد أسلوبا إلا و قد سبق نقدها فيه
فكان مثلهم في هذا التناقض كمثل الهادوية و الزيدية كلهم ينتسبون إلى زيد
و لكن حين يكون هناك خلاف بين زيد و يحي لا توجد قاعدة علمية ترجح قولا على آخر إلا مجرد الترجيح بالذوق و التشهي
حتى اشتكى من هذا التناقض بعض علماء الزيدية فقال :

أيها الأعلام من ساداتنا --- و مصابيح دياجي المشكل
أخبرونا هل لنا من مذهب --- يقتدى في القول أو في العمل
أم تركنا هملا نرعى بلا --- سائم نقفوه نهج السبل
فإذا قلنا ليحيى قيل لا --- ها هنا الحق لزيد بن علي
و إذا قلنا لزيد قيل لا --- قول يحي هاهنا القول الجلي
قرروا المذهب قولاً خارجا --- عن نصوص الآل و ابحث و سَل
إن يكن قرره مجتهد --- كان تقليدا له كالأول
أو يكن قرره مَنْ دونه --- فقد انسدت طريق الجدل
ثم من ناظر أو جادل أو --- رام كشفاً للذي لم ينْجَلِ
قدحوا في دينه و اتخذوا --- عرضه مرمى سهام المنصل

نعود إلى الرمادى بعد أن توقفنا عندها فى الأعلى

فقد بقى المجاهدون فى الرمادى ليلتهم يجأرون إلى الله ويتضرعون بين يديه فقادتهم وخيرة رجالاتهم قُتلوا وذخيرتهم أوشكت على النفاد وجرحاهم لا يجدون العلاج فجاءت توجيهات القائد البيلاوي بعد الهجوم الشديد عليهم بفتح جبهات أخرى لتخفيف الضغط عن المجاهدين في الرمادي
وهنا جلس الشيخ أبو مغيرة القحطاني رحمه الله وكان حينها واليا على صلاح الدين وجمع جنده وسلاحه وقسمها نصفين بينه وبين كواسر الأنبار وجلس يبكي مقسما

والله لن نخذل إخواننا في الأنبار وهذا النصف من السلاح سنرسله لهم والنصف الثاني سنغزو به سامراء فإما فاتحين أو نقتل هنالك

وجاءت غزوة سامراء ثم فتح الموصل إلا أن المجاهدين في الرمادي من ضيق إلى ضيق والتعب بلغ بهم مبلغه فلم يكن لهم بد من عمل يحسم الأمر بعد التوكل على الله والتبرؤ من حولهم وقوتهم فجهزوا استشهاديين اثنين لضرب القوات المحاصرة لهم بعد أن صرح أحد كبرائهم أن الساعات القليلة القادمة ستكون نهاية وجود المجاهدين في الرمادي وما أن بدت شمس اليوم التالي حتى كرّ المجاهدون على أعداء الله في المدرسة الحمراء في حي الضباط وانغمس الاستشهاديان فيهم وفجرا عجلتيهما فيهم
لتنكسر تلك القوة الهائلة وتنكفأ تلعق جراحها وفرّج الله عن المجاهدين بعد معاناة كبيرة

وبدأت بوادر النصر تظهر شيئا فشيئا
فصارت الفتوحات شارعا فشارعا ثم حيا فحيا حتى وصلوا لمشارف مجلس محافظة الأنبار الشركي حيث توقفت عجلة الانتصارات عند ذاك الحد
فقتل القائد أبو أحمد العيساوي تلاه الماجد أبو مهند السويداوي ثم أمير كتيبة الاقتحاميين أبو إسماعيل البغدادي
ثم غزوات لم يكتب الله لها التوفيق فعاد البلاء بأعتى صوره على المجاهدين فثبت الله من شاء في هذه المحنة ليزداد الصف المسلم المجاهد تماسكا وقوة

ثم قام قادة الدولة بترتيب صفوف المجاهدين في الداخل وتكليف البطل أبي عبد الجبار بإمارة الرمادي عسكريا بعد أن دفعها عن نفسه مرارا وتكرارا إلا أن القادة كانوا يتوسمون خيرا في هذا الرجل الورع التقي النقي نحسبه والله حسيبه
فاستنّ بسنة أبي تراب تقبله الله في زيارة جميع الإخوة وحل مشاكلهم ونصح مخطئهم فزاد الصف المسلم تماسكا وسمت روحهم المعنوية وعلا دافعهم الإيماني لبذل المزيد من الجهد لنيل إحدى الحسنيين
فجاءت جمادى الآخرة من عام ١٤٣٦ هـ حيث غزوة أبي تراب الأنصاري التي فتح الله بها على المجاهدين منطقتي الصوفية والبوفراج لتكون المنطلق للغزوة الكبرى (غزوة التي وضع خططها مسبقا تقبله الله (الشيخ أبي مهند السويداوي)

ففي صبيحة اليوم السادس والعشرين من رجب ابتدأت الغزوة وما أن أفل هلال رجب حتى أفَلت به جموع المرتدين من الرمادي وصارت تحت سلطان الخلافة إلا أن سنة الابتلاء لم تفارق خندق الحق حتى بأيام الغزوة الثلاث

وفي مساء اليوم الثاني صاح الأمير النحرير أبو عبد الجبار بجنوده على مسمع المرتدين :

غدا بإذن الله سندخل المجمع الحكومي الرافضي وأقسم على الله بذلك

فأبر الله بقسمه صبيحة اليوم الثالث فدُكَّت صروح المرتدين في الرمادي وحُرِّر الأسارى وكان رحمه الله بنفسه يقود مفارز الاقتحام إلى أن تجندل وهو يصلي صلاة عصر يوم الفتح بصاروخ غادر بعدما أقر الله عينه بالنصر والفتح المبين مع ثلة من خيرة المجاهدين الذين عركتهم المحن والشدائد فتقبلهم الله وأعلى نزلهم

وخرجو يصرخون بعد سيطرة الدولة على المناطق

https://archive.org/details/YouTube_20180430_2210

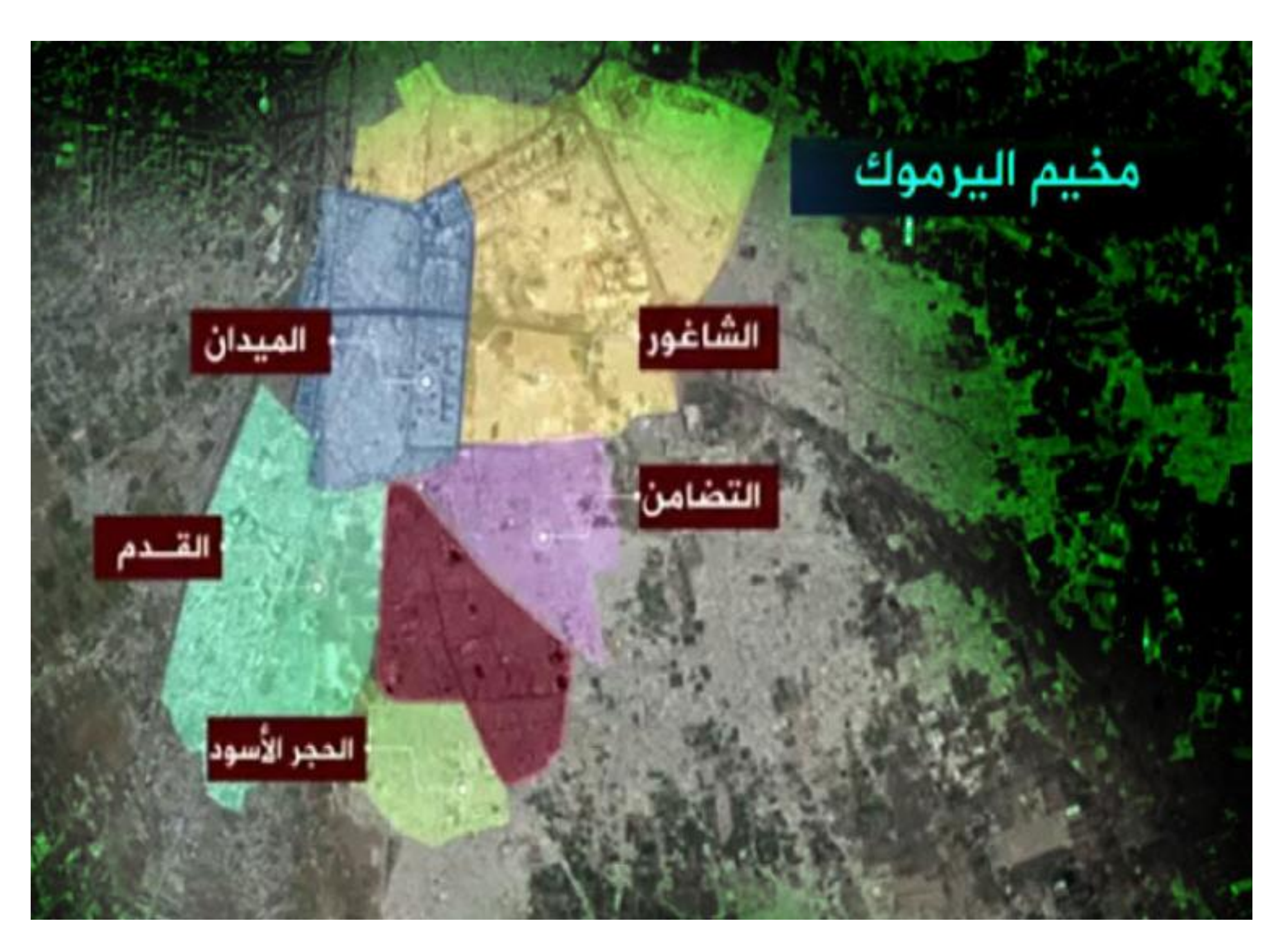






كان مخيم اليرموك تلك البقعة التى عانت أكثر من سنة ولكن بسبب قتال الفصائل والصحوات بجانب النظام النصيرى ضد الدولة لم تستطع الدولة الوصول إليه فى تلك الفترة وبدأ تجويع المسلمين فى مخيم اليرموك رغم وجود فصائل تدعى نصرة المسلمين وظلت تتاجر بقضية المخيم لأكثر من عام

ولكن بفضل لله إستطاعت الدولة الإسلامية بعد فترة من إعلان الخلافة الإسلامية أن تدخل المخيم ليتم فضح الكثير والكثير



تم إنشاء مخيم اليرموك فى عام ١٩٧٥ على مساحة ٢ كيلو متر مربع جنوب دمشق

يمتاز بموقع إستراتيجى حيث يحده من الشمال حى الشاغور وحى الميدان ومن الشرق حى التضامن ومن الغرب حى القدم ومن الجنوب الحجر الأسود

ويبعد عن قلب قلب دمشق بحوالى ٨ كيلومترات فقط

قبل الحصار كان عدد اللاجئين الفلسطينيين والسوريين حوالى ٥٠٠ ألف

وبعد عمليات النظام النصيرى ضد المخيم والتهجير والنزوح بلغ العدد حوالى ٢٠ ألف أكثرهم من النساء والأطفال والشيوخ ويحتوى المخيم على المستشفيات والمدارس والمراكز الصحية

الأهمية الإستراتيجية :

بإختصار شديد من يسيطر على المخيم سيكون الأقرب إلى قلب دمشق

أهم الفصائل فى المخيم قبل دخول الدولة الإسلامية إليه :

١- أكناف بيت المقدس : يعتبر من أكبر الفصائل التي كانت تسيطرعلى مخيم اليرموك

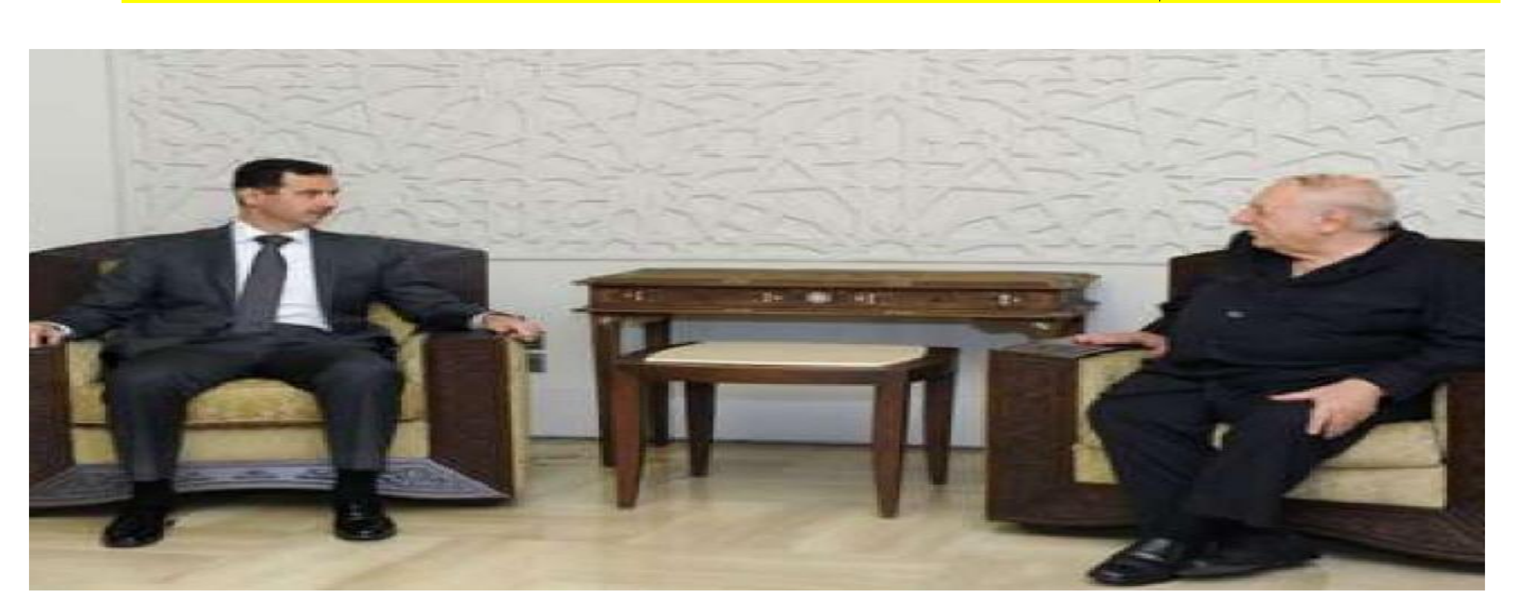
يُقال أن هذا الفصيل يتبع حركة حماس لكن حماس تنفى وجود حركات لها داخل المخيم وهذا من الكذب الذى اتضح فيما بعد

٢- أحرار جيش التحرير: عبارة عن مجموعه فلسطينية تم تشكيلها عن طريق خالد الحسن وهو عقيد في جيش التحرير الفلسطيني فى سوريا قبل أن ينشق عنه بعد رفضه تنفيذ الأوامر وتوريط جنوده في الأزمة السورية

٣- النظام النصيرى وفصائل موالية له مثل فتح الانتفاضة والجبهة الشعبية وقوات الصاعقة وجبهة النضال الشعبي

٤- أحرار الشام وجيش الإسلام وجيش الابابيل المنتشرة فى مناطق جنوب دمشق وجبهة النصرة التى اتهمتها الصحوات فيما بعد بتسهيل عملية دخول الدولة للمخيم وهذا من الكذب إذ كان هناك إشتباكات بينهم

فى عام ٢٠١٢ كانت بداية قصف مخيم اليرموك من النظام النصيري وكانت فى تلك اللحظات فصائل موالية للنظام النصيريى على رأسها " الجبهة الشعبية - القيادة العامة " والتى يترأسها أحمد جبريل حيث كان يترأس فى البداية قيادة جبهة التحرير ثم انضم إلى حركات مثل حركة القوميين وحركة أبطال العودة تحت إسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبعد فترة قام بالإنفصال عنهم وترأس مايُعرف بـــ " الجبهة الشعبية - القيادة العامة تربطه علاقات قوية جدا مع النظام النصيري واستطاع احمد جبريل بعد إندلاع ماتسمى بالثورة السورية رغم قلة عدد رجاله أن يزيد العدد بإستقبال الشبيحة ليستمر الحصار





وبعد حصار النظام النصيرى لمخيم اليرموك ويعاونه على ذلك الجبهة الشعبية وغيرها حاولت الفصائل دخول المخيم وقامت بطرد شبيحة أحمد جبريل الموالى للنظان النصيرى

ولكن بدأت الفصائل داخل المخيم تتقاتل حول السيطرة الكاملة وكانت مستودعات تلك الفصائل تمتلئ بالطعام والدواء فى الوقت الذى يموت فيه المئات من المسلمين أمام عيونهم

ليبدأ التجويع الفعلى بحق أهالى المخيم لدرجة أن وصل ثمن كيلو الأرز ب ٤٢ دولار ولاحول ولاقوة إلا بالله



ثم خرج الجميع يتاجر بقضية مخيم اليرموك حتى شيوخ السلاطين لكن الدولة الإسلامية حاولت أن تسرع فى إنقاذ المخيم والمستضعفين داخله بعدما علمت أنه سيتم تسليم مخيم اليرموك للنظام النصيرى كما حدث من قبل بلدات مجاورة من المخيم



وهنا بدأ جنود الدولة الإسلامية الدخول لمخيم اليرموك من منطقة الحجر الأسود لأنها المنطقة الوحيدة التى لايسيطرعليها النظام النصيرى وبدأت عملية إنقاذ المسلمين بقتال الصحوات وطردهم من المخيم

الغريب أن كل مايهم شيوخ السلاطين بعدما صرخوا طويلا انقذوا مخيم اليرموك هو ماتشاهده عيونكم



د. عوض القرني
@awadalqarni



(مخيم اليرموك)
سؤال ليس له إلا إجابة واحدة
كيف دخلت قوات داعش للمخيم بسلام وبدون قتال بينما النظام من سنوات لايسمح بدخول رغيف خبزإلا بإذنه؟!

RETWEETS 396 LIKES 85












استطاعت الدولة بفضل الله دحر الفصائل فى مخيم اليرموك لدرجة جعلت أكناف بيت المقدس ذراع حركة حماس داخل المخيم تطلب نصرة النظام النصيرى ضد الدولة غير قتال بقية الفصائل للدولة ولكن جعل الله مكر هؤلاء فى نحورهم ومكن لعباده الموحدين فى الدولة الإسلامية

واستطاعت السيطرة على مقرات تلك الفصائل والصحوات وأخرجت الطعام من مستودعاتهم المليئة بها وانتشر جنودها فى المخيم ليسود الهدوء فى المخيم وتبدأ حياة أخرى بفضل الله

وسبحان الله العظيم يخرج موسى العمر فى لقاء يوضح مايحدث فى مخيم اليرموك بأنهم لصوص ويتصل بمن فى المخيم ليؤكدوا أن الخير وُجد على أيدى جنود الدولة وأن كل شئ اصبح متوفر وهذة بعض اللقطات التى عرضت



الغد العربي

المنبر السوري

مشاركات المشاهدين

17:38 GMT

ونس ويعتقد أن هناك تسعة قتلى آخرين • تونس تعلن توقيف مشتبه بهم على صلة بمنفذ هجوم سوسة • إصابة 4 إس

الغد العربي

المنبر السوري

مشاركات المشاهدين

17:38 GMT

احتمال انفجار الصراع الإسرائيلي الفلسطيني مع تعثر عملية السلام • رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يقيل رئيس أر



وبعد دخول الدولة الإسلامية المخيم ونشر الأمن وتوفير كافة الطعام والأدوية ظهرت رسالة منسوبة لإحدى فتيات مخيم اليرموك على بعض مواقع التواصل وتحمل إسم " زهرة الشام الجريحة " حيث كانت شاهدة عما حدث داخل المخيم
ومن كان يتابع الأحداث سيصدق يقينا تلك الرسالة حتى لو لم تنسب لتلك الفتاة

تقول الفتاة كما كتبت :



زهرة الشام الجريجة

1

شكر للدولة الإسلامية وأنا بنت الشام ما راح خاف
وراح قول لكم شو صار عنا بالمخيم ناح شارع المدارس ولو شو
مابدو يصير طالما الرجال خايفة تحكي

سمعنا اشتباكات عنيفة فكرنا النظام اقتحم وهاجم لكن قالو
داعش هاجمة علينا وبدها تدبحكم يا أهل المخيم داعش عميلة
لإسرائيل وللنظام
اهربو من بيوتكم نحن ما راح نقدر عليهم كتار

نحن خفنا ومادرنا نهرب وتخبينا بالبيت وصرنا نبكي وماما

نحن خفنا ومالدرنا نهرب وتخبينا بالبيت وصرنا نبكي وماما
تصلي وتدعي الله يحمينا
وبعد شوي بعدت الاشتباكات وكنا نرائب من خلف برداية
الشباك واذ سيارات عليها علام سود ورجال ضخمين لابسين
أسود دقونهم طويلة وشعرهم طويل مدججين بالأسلحة ويخوفو
وعم ينادو في عوائل موجودة نحن خفنا وفكرنا بدهم يدبحونا
وطلع جارنا الشيخ وحكو معه وعطوه كرتونة وباس روسهم
بعدين صار يدلهم ع البيوت الموجود فيها عوائل نحن خفنا
فكرناه عميل لهم ودلهم ليدبحونا
ودخلو بنايتنا ونحن كلنا لبسنا أغطيت الصلاة وحملنا سكاكين
المطبخ لندافع ع حالنا بس يخلعو الباب
ماأصعبها من لحظات انتظار

لكن طرؤو الباب بهدوء وفتحت لهم ماما بعد تردد وايدها ع
ألبها ونحن متخبين نسمع
فسلمو وسألوها يا أمي فيه رجال نحكي معه قالت لا
قامو قالوللها نحن أبناءكم الدولة الإسلامية جينا لنساعدكم
ونخلصكم من الخونة وهذه يا أمي كرتونةفيها معلبات وطعام
وهذا الكيس أيضا

2

ماما قالت لهم بعت أغلب غراض البيت ودهباتي ودهبات بناتي
أيضا بعتهم وعطيت حئهم للجيش الحر ليعطوني بضع لقمات
أكل لبناتي والآن إلنا وقت طويل عايشين ع المي والبهارات
وعم ننتظر الموت وفيه الكنبايات وغراضنا الخاصة بالنوم بدكم
طلعهم لكم لأن مامعنا مصاري أو دهب أعطيكم بدل الطعام

فجأة ماخلصت ماما كلامها سمعناصوت بكاء شديد وحاولنا ننظر من خلف الباب وإذ الرجال الضخمين يلي خفنا وئت شفناهم بالشارع عم يبكو بكاء شديد نحن استغربنا

ثم تمالكو حالهم الرجال وقالو ياأمي نحن لانريد منكم شيئا نحن الدولة الإسلامية جئنا لنعز المسلمين ونساعدهم ونخدمهم وليس لنستغلهم أو نقتلهم
وأي شيء ناقصكم أدوية إضافية حليب أطفال نقدمه لكم

نحن فكرنا حالنا عم نحلم ماصدئنا وماما صارت تبكي وتدعيلهم ونحن صرنا نبكي كمان مابنعرف ليش ممكن لأن النظام قتل الإسلام بأحياءنا

ورجال الدولة الإسلامية بتحريرهم لحينا أعادوا إحياء الاسلام أم ذه الشيم النادرة بزمانا أم لأن النظام والعالم قتلو الإنسانية بأحيانا وتحولت قيمة حياة الانسان بالمخيم للاشيء أم لأن الله أرسل لنا رجال الدولة الإسلامية ولحئونا قبل مايوصل لنا الموت

3

لأول مرة من سنتين حدا بيطرؤ بابنا وبأدم لنا طعام وبسألنا ناقصكم شي بكل أدب واحترام

ذكروني شباب الدولة الإسلامية بنبل شباب الثورة ببدايتها
أول ما لجأ لعنا الحماصنةع شام كيف كانو يدورو من مكان
لمكان ليأمنولهم طعام ولباس ومسكن

لكن الآن بعدماشفنا شو كان يصير بالمخيم وكيف الحرمية وزلم
النظام صاروا حراس الثورة بثول الله ينصر الدولة الاسلاميه
ويكثر من امثالهم والله يذل ويهزم جميع من يعاديهم

لكن زعلنا بعد مانزلو شباب الدولة من عنا بخمس دقايق
قصفتهم هلكوبتر النظام ببرميل شدة انفجاره غريبة دمر الدنيا
وبنايتنا اهتزت وكانت راح تسئط لكن الحمدلله خرجوا شباب
الدولة من تحت الركام وكأنه ماصار شي لهم ممكن جريح
وتابعو جولتهم

شكر للدولة الإسلامية وأنا بنت الشام ماراح خاف وراح قول لكم شو صار عنا بالمخيم ناح شارع المدارس ولو شو مابدو يصير طالما الرجال خايفة تحكى
سمعنا اشتباكات عنيفة فكرنا النظام اقتحم وهاجم لكن قالو داعش هاجمه علينا وبدها تدبحكم يأهل المخيم
داعش عميلة لإسرائيل وللنظام
اهربو من بيوتكم نحن ماراح نقدر عليهم كتار
نحن خفنا ومادرنا نهرب وتخبينا بالبيت وصرنا نبكى وماما تصلى وتدعى الله يحمين
وبعد شوي بعدت الاشتباكات وكنا نرائب من خلف برداية الشباك وإذ سيارات عليها علام سود ورجال ضخمين
لابسين أسود دقونهم طويله وشعرهم طويل مدججين بالأسلحة وبخوفو
وعم ينادو فى عوائل موجودة
نحن خفنا وفكرنا بدهم يدبحونا
وطلع جارنا الشيخ وحكو معه وعطوه كرتونة وباس روسهم بعدين صار يدلهم على البيوت الموجودة فيها عوائل

نحن خفنا فكرنا عميل لهم ودلهم ليدبحونا
ودخلو بنايتنا ونحن كلنا لبسنا أغطيت الصلاة وحملنا سكاكين المطبخ لندافع ع حالنا بس يخلعو الباب
ماالصعبها من لحظات انتظار
بهدوء وفتحت لهم ماما بعد تردد وايدها ع ألبها ونحن متخبين نسمع لكن ظرؤو الباب
ياأمى فيه رجال نحكى معه فسلمو وسالوها :
قالت : لا
قامو قالولها نحن أنباءكم الدولة الإسلامية جينا لنساعدكم ونخلصكم من الخونة وهذة ياأمى كرتونة فيها معلبات وطعام وهذا الكيس أيضا
ماما قالت لهم : بعت أغلب غراض البيت ودهباتي ودهبات بناتي أيضا بعتهم وعطيت حئهم للجيش الحر ليعطونى بضع لقمات أكل لبناتى
والآن إلنا وقت طويل عايشين ع المي والبهارات وعم ننتظر الموت وفيه الكنبايات بالنوم بدكم طلعهم لكم لأن مامعنا مصارى أو دهب أعطيكم بدل الطعام
فجأة ماخلصت ماما كلامها سمعنا صوت بكاء شديد وحاولنا ننظر من خلف الباب وإذ الرجال الضخمين يلى بالشارع عم يبكو بكاء شديد
خفنا وئت شفناهم

نحن استغربنا
ثم تمالكو حالهم وقالو : ياأمى نحن لانريد منكم شيئا نحن الدولة الإسلامية جئنا لنعز المسلمين ونساعدهم ونخدمهم وليس لنستغلهم أو نقتلهم وأى شئ ناقصكم أدوية إضافية حليب أطفال نقدمه لكم

نحن فكرنا عم نحلم ماصدئنا وماما صارت تبكى وتدعيلهم ونحن صرنا نبكى كمان مابنعرف ليش حالنا
ممكن لأن النظام قتل الإسلام بالمخيم للاشئ وتحولت قيمة حياة الإنسان بأحيانا أم لأن النظام والعالم قتلو الإنسانية
أم لأن لله أرسل لنا رجال الدولة الإسلامية ولحئونا قبل مايوصل لنا الموت
ورجال الدولة الإسلامية بتحريرهم لحينا أعادوا إحياء الإسلام بأحياءنا

لأول مرة من سنتين حد بيطرؤ بابنا وبأدم لنا طعام ويسألنا ناقصكم شئ بكل أدب واحترام

ذكرونى شباب الدولة الإسلامية بنبل شباب الثورة ببدايتها أول مالجأ لعنا الحماصنة ع شام كيف كانو يدورو من مكان لمكان ليأمنولهم طعام ولباس ومسكن بالمخيم وكيف الحرمية وزلم النظام صارو حراس الثورة
لكن الأن بعد ماشفنا شو كان يصير
بئول لله ينصر الدولة الإسلامية ويكثر من أمثالهم

والله يذل ويهزم جميع من يعاديهم
لكن زعلنا بعد مانزلو شباب الدولة من عنا بخمس دقايق قصفتهم هلكوبتر النظام ببرميل شدة انفجاره غريبة دمر الدنيا
وبنايتنا اهتزت وكانت راح تسئط لكن الحمد الله خرجوا شباب الدولة من تحت الركام وكأنه ماصار شئ لهم ممكن جريح وتابعو جولتهم

وبعد فترة من الزمن وتحديدا فى عام ٢٠١٦ حاولت الدولة الإسلامية توضيح ماحدث للمسلمين فى مخيم اليرموك لتتضح الرؤية لدى الباحثين عن الحق فوثقت كل شئ حدث داخل المخيم فى إصدار عُرف بــــ | قراع الأحزاب | وفيه :
حصار النظام النصيري وحصار أحمد جبريل وشبيحته لمخيم اليرموك
دخول الفصائل المخيم والإقتتال فيما بينها للسيطرة عليه
الدور الذى لعبته حركة حماس ضد المجاهدين
مشاهد من التجويع الشديد الذى أصاب المسلمين فى المخيم
بداية وضع الخطط لشن الهجوم وطرد الصحوات
السيطرة الكاملة على المخيم وإخراج الطعام من مستودعات الصحوات
الإنتشار فى المخيم وإقامة العدل فيه
نشر شريعة الله فى المخيم وإقامة حدوده

كانت تلك هى أهم اللمحات والأحداث قبل مؤتمر الرياض التى حضرته بعض الفصائل فى الشام ليوقعوا على قتال الدولة ويشهدوا على أنفسهم بالردة وتمسكهم بالدولة المدنية واحترام سيادة القانون بعد سنين من الشعارات الإسلامية

بعدما أثبت إعلام دولة الخلافة ثباته فى وجه الحمله الإعلامية المُسعره عليه
لم يكن لدى الصليب إلا بداية مرحلة جديدة فى تلك الحرب وهى إجتماع لكافة الجهود ضد الموحدين وبعد اقتراحات من أوساط أمريكية على رأسها جون ماكين بإنشاء قوة عسكرية تقوم بقتال الدولة الإسلامية
تمت الإستجابة وتم عمل تحالف ولكن لكى يتم خداع السذج من المسلمين تم إطلاق إسم " التحالف الإسلامي " عن طريق وزير الدفاع في حكومة طواغيت آل سلول " محمد بن سلمان "
لكن قبلها بأيام كان هناك مؤتمر يتم عقده أيضا الهدف منه اجتماع لكافة الفصائل وصحوات الردة فى الشام حيث سيكون الهدف الأساسي الخروج بوثيقة حول مصير بشار ومكونات المرحلة الإنتقالية في سوريا بعد التخلص من الدولة الإسلامية وكان الطاغوت " محمد بن نايف " فى هذا المشهد مع تلك الصحوات واستمرالمؤتمر لمدة يومين فقط

هذا المؤتمر حضره مايقارب ١٠٠ شخصية سورية ممثلين عن قوى وأحزاب سورية ونحو مايقارب ١٨ فصيلا عسكريا بينها أحرار الشام وجيش الإسلام والجبهة الجنوبية
ملحوظة : هذا المؤتمر كان استكمال للمؤتمر الذى عُقد فى فيينا والذى كان برعاية أمريكا وروسيا وإيران لمحاولة انهاء النزاع " كما زعموا
"

وفى اللقاء الذى عقده الجولاني مع بعض الصحفيين سأله أحد الصحفيين عن رأيه فى مؤتمر الرياض فقال الجولاني أنها خيانة للدماء وحاول أن يجد مبررات لمن حضر من الأحرار وجيش الإسلام بأنهم تعرضوا لضغوط للحضور فى هذا المؤتمر



الغريب أنه تحالف مع أحرار الشام وجيش الإسلام الذين حضروا مؤتمر الرياض وفك ارتباطه بالقاعدة رغم أنه صرح بأنه لاينوى الإنفصال عنها

والأغرب من ذلك أنه بعد كل تلك المدة يأتى أتباع الجولاني الذى غدر بمن ارسلوه نصرة لأهل الشام ليشعروا بالمفاجأة بأن بعض الفصائل تريد دولة علمانية اليوم

ألم يعلم هؤلاء أن الهالك زهران علوش نفسه الذى كان فى منصب القائد العسكري للجبهة الإسلامية والقائد العام لجيش الإسلام خرج قبل موته على أحد المنابر الأمريكية " وكالة ام سى كلاتشى " كما قلنا فى الأعلى وصرح بأنه سيترك شكل الدولة التى يريدها للشعب السوري بعدما كان يتغنى بالشعارات الإسلامية وأنه يريد دولة إسلامية أثناء ماتسمى بالثورة السورية

تم الإنتهاء من المؤتمر ببيان ختامى وقع عليه الجميع وقد جاء فى هذا البيان

أعرب المجتمعون عن تمسكهم بوحدة الأراضى السورية وإيمانهم بمدنية الدولة السورية كما عبر المشاركون عن التزامهم بآلية الديمقراطية من خلال نظام تعددي يمثل كافة

أطراف الشعب السوري رجالا ونساء من دون تمييز أو اقصاء ديني أو طائفي أو عرقي ويرتكز على مبادئ احترام حقوق الإنسان والشفافية والمساءلة والمحاسبة وسيادة القانون على الجميع



alSar alwasat

البيان الختامي لاجتماع قوى الثورة والمعارضة السورية
الرياض
٢٨ صفر ١٤٣٧هـ، الموافق ١٠ ديسمبر ٢٠١٥م

استجابة لدعوة من حكومة المملكة العربية السعودية، عقدت قوى الثورة والمعارضة السورية اجتماعاً موسعاً في مدينة الرياض، بتاريخ ٢٧-٢٨ صفر ١٤٣٧هـ، الموافق ٩-١٠ ديسمبر ٢٠١٥م. وقد شارك في الاجتماع رجالاً ونساءً يمثلون الفصائل المسلحة، والأطياف السياسية في المعارضة السورية في الداخل والخارج، وينتمون إلى كافة مكونات المجتمع السوري من العرب والأكراد والتركمان والأشوريين والسريان والشركس والأرمن وغيرهم ، وذلك بهدف توحيد الصفوف، والوصول إلى رؤية مشتركة حول الحل السياسي التفاوضي للقضية السورية بناء على "بيان جنيف"، والقرارات الدولية ذات العلاقة، ومن دون إخلال بمبادئ وثوابت الثورة السورية.

ولقد ناقش المشاركون الموضوعات المدرجة في جدول الأعمال في أجواء يسودها الاحترام المتبادل، والشعور العميق بمسؤوليتهم التاريخية تجاه الشعب السوري الصامد. وتبادل المجتمعون الآراء حول القضايا المصيرية التي تواجه سورية، واطلعوا على الوثائق ذات الصلة، بما في ذلك البيان الصادر عن اجتماع المجموعة الدولية لدعم سوريا (ISSG) في مدينة فيينا بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠١٥م.

أعرب المجتمعون عن تمسكهم بوحدة الأراضي السورية، وإيمانهم بمدنية الدولة السورية، وسيادتها على كافة الأراضي السورية على أساس مبدأ اللامركزية الإدارية. كما عبّر المشاركون عن التزامهم بآلية الديمقراطية من خلال نظام تعددي، يمثل كافة أطياف الشعب السوري، رجالاً ونساء، من دون تمييز أو إقصاء على أساس ديني، أو طائفي، أو عرقي، ويرتكز على مبادئ احترام حقوق الإنسان، والشفافية، والمساءلة، والمحاسبة، وسيادة القانون على الجميع.

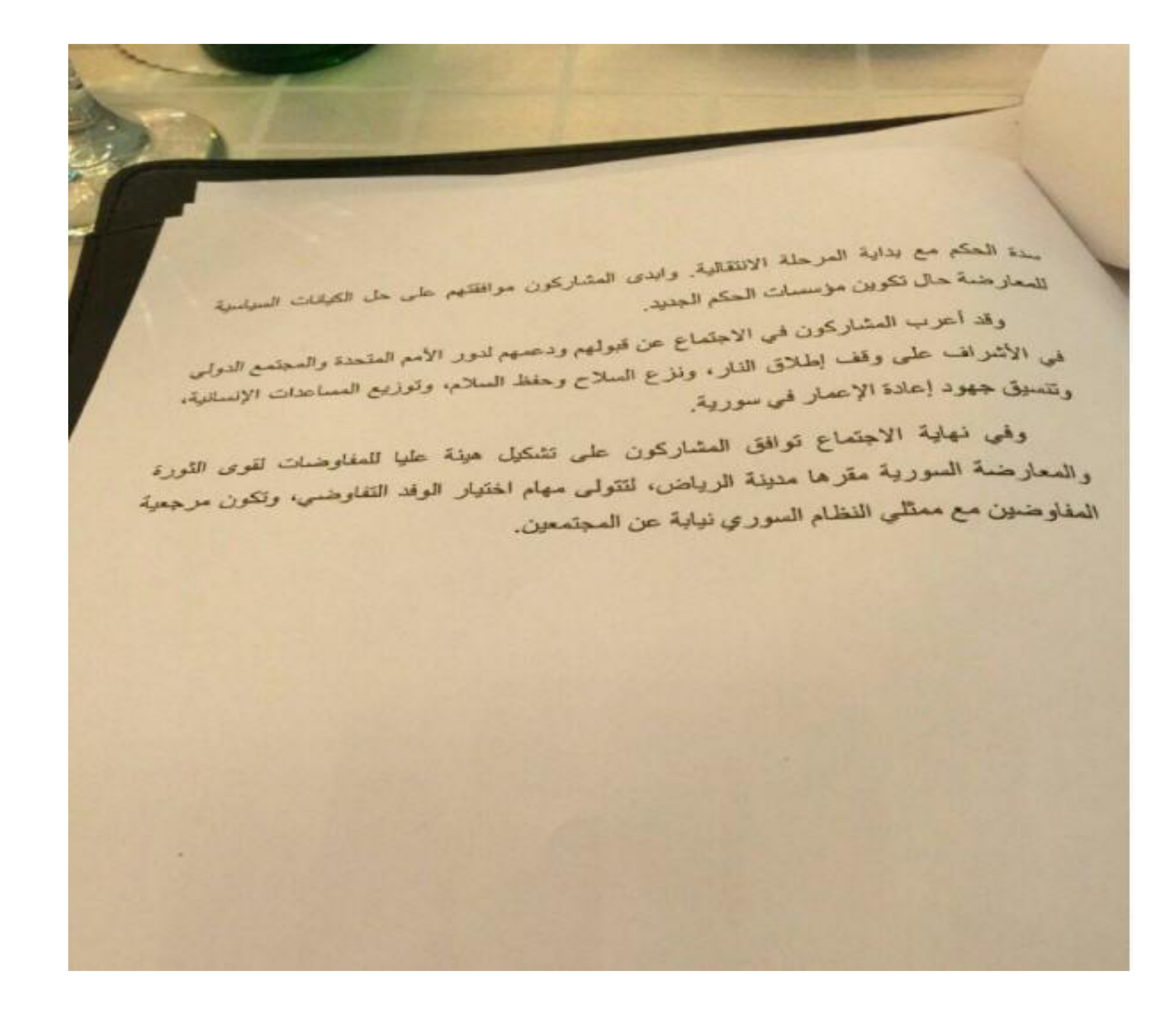
وتعهد المجتمعون بالعمل على الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية، مع ضرورة إعادة هيكلة وتشكيل مؤسساتها الأمنية والعسكرية. كما شددوا على رفضهم للإرهاب بكافة اشكاله، ومصادره، بما في ذلك إرهاب النظام وميليشياته الطائفية، وعلى أن مؤسسات الدولة السورية الشرعية، والتي يختارها

الشعب السوري عبر انتخابات حرة ونزيهة، هي من يحتكر حق حيازة السلاح. وأكد المجتمعون رفضهم لوجود كافة المقاتلين الأجانب، بما في ذلك من تم تجنيسهم بغرض قتل الشعب السوري، والمليشيات والجماعات المسلحة، والقوات المسلحة الأجنبية على الأراضي السورية، ومطالبتهم بطردها من أرض الوطن.

وشدد المجتمعون على أن حل الأزمة السورية هو سياسياً بالدرجة الأولى، مع ضرورة توفر ضمانات دولية، وإن عملية الانتقال السياسي في سوريا هي مسؤولية السوريين، وبدعم ومساندة المجتمع الدولي، وبما لا يتعارض مع السيادة الوطنية، وفي ظل حكومة شرعية منتخبة. واتفق المشاركون على أن هدف التسوية السياسية هو تأسيس نظاماً سياسياً جديداً، دون أن يكون لبشار الأسد، وزمرته، مكاناً فيه.

وأبدى المجتمعون استعدادهم للدخول في مفاوضات مع ممثلي النظام السوري، وذلك استناداً إلى "بيان جنيف" الصادر بتاريخ ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٢، والقرارات الدولية ذات العلاقة كمرجعية للتفاوض، وبرعاية وضمان الأمم المتحدة، وبمساندة ودعم المجموعة الدولية لدعم سوريا (ISSG)، وخلال فترة زمنية محددة يتم الاتفاق عليها مع الأمم المتحدة. كما اتفق المجتمعون على تشكيل فريق للتفاوض مع ممثلي النظام، على أن يسقط حق كل عضو في هذا الفريق بالمشاركة في هيئة الحكم الانتقالي. وطالب المشاركون الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بإجبار النظام السوري على تنفيذ إجراءات تؤكد حسن النوايا قبل البدء في العملية التفاوضية. وهذا يشمل إيقاف أحكام الإعدام الصادرة بحق السوريين، وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين، وفك الحصار عن المناطق المحاصرة، والسماح بوصول قوافل المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين، وعودة اللاجئين، والوقف الفوري لعمليات التهجير القسري، وإيقاف قصف التجمعات المدنية بالبراميل المتفجرة.

وقد شدد المجتمعون على تمسكهم بتطبيق بنود المرحلة الانتقالية في سوريا الواردة في "بيان جنيف١". كما عبّر المشاركون في الاجتماع عن رغبتهم بتنفيذ وقف لإطلاق النار، وذلك بناء على شروط التي يتم الاتفاق عليها حال تأسيس مؤسسات الحكم الانتقالي، وفي إطار الحصول على مانات دولية مدعومة بقوة الشرعية الدولية. وشدد المجتمعون على أن يغادر بشار الأسد، وزمرته،



مدة الحكم مع بداية المرحلة الانتقالية. وابدى المشاركون موافقتهم على حل الكيانات السياسية للمعارضة حال تكوين مؤسسات الحكم الجديد.

وقد أعرب المشاركون في الاجتماع عن قبولهم ودعمهم لدور الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في الأشراف على وقف إطلاق النار، ونزع السلاح وحفظ السلام، وتوزيع المساعدات الإنسانية، وتنسيق جهود إعادة الإعمار في سورية.

وفي نهاية الاجتماع توافق المشاركون على تشكيل هيئة عليا للمفاوضات لقوى الثورة والمعارضة السورية مقرها مدينة الرياض، لتتولى مهام اختيار الوفد التفاوضي، وتكون مرجعية المفاوضين مع ممثلي النظام السوري نيابة عن المجتمعين.

وبعيدا عن المطالبة برحيل بشار وبعض النقاط الأخرى
فإن هذا البيان بيان شركى بكل ماتحمله الكلمة من معنى وذلك لأسباب منها :
أولا : إيمانهم بالدولة المدنية

كن على يقين أن الغرب الصليبي لديه حالة من الرعب لمجرد ذكر قيام دولة إسلامية ولهذا دائما مايشرع فى إعلان الحرب على المصطلحات الشرعية ومحاولة إخفاء تلك المصطلحات بمصطلحات غربية ومن تلك المصطلحات هو مصطلح الدولة المدنية

قال بن تيمة رحمه الله فى منهاج السنة :
وأما الألفاظ المجملة فالكلام فيها بالنفي والإثبات دون الإستفصال يُوقع فى الجهل والضلال والفتن والخبال والقيل والقال وقد قيل " أكثر اختلاف العقلاء من جهة اشتراك الأسماء

وقال بن القيمة فى شفاء العليل :
أصل بلاء أكثر الناس من جهة الألفاظ المجملة التى تشتمل على حق وباطل
فيُطلقها من يريد حقها فينكرها من يريد باطلها فيرد عليها من يريد حقها

لذلك يعتبر مصطلح الدولة المدنية مصطلح غربي بحت ودائما ما يتردد فى كل مناسبة سياسية أو دينية أو حتى مظاهرة على ألسنة الكثير من عوام المسلمين منهم من يعرف معناها ومنهم من يجهل معناها ولكنه يرددها خلف من يسيرون كما أن تلك الدولة التى ينادون بها ليس لها مرجعية سوى الإنسان ولاتجعل الدين يتدخل فى شئونها وقضاياها بل تقوم بفصل الدولة عن الدين ولو تأملت لوجدت جميع العلمانيين المعادين للإسلام والموحدين يُنادون بتلك الدولة
لذلك الدولة المدنية = الدولة العلمانية بكل ماتحمله الكلمة من معنى

والمصطلح الذي ينبغي التمسك به والدعوة إليه في وصف دولتنا هو أن نصفها بالإسلامية والإسلام أحكامه معروفة معلومة دل عليها الكتاب بنقائها وشموليتها فى جميع جوانب الحياة

خلاصة الأمر أن من ينادى بتلك الدولة يريد أن يكون الدين داخل المسجد فقط
أما خارجه فهناك قوانين وضعية مخالفة للشرع ستنظم تلك الحياة من وجهة نظرهم
كما سيكون فى تلك الدولة من الفساد والإنحراف مافيها ومحميه بتلك القوانين كالشذوذ الجنسي وشرب الخمور والزنا والربا غير افساد مناهج التعليم الذى يجرى على قدم وساق فى الدول العربية حتى تلك اللحظة وابعاد كل شئ عن الدين وإعلان الحرب على الموحدين حتى فى الزى الخاص بهم
تلك هى الدولة المدنية التى يريدونها بكل اختصار

الأمر الثانى : هو التزامهم آليّة الدّيمقراطيّة
وسيكون الحديث عن تلك النقطة فى سلسلة خاصة بعنوان :
#الديمقراطية_دينٌ_كفريٌّ_مبتدع_وأهلها_بين_أرباب_مشرّعين_وأتباع_لهم_عابدين
يتم فيها توضيح كل شئ بإذن الله حولها

عندما حضرت أحرار الشام في مؤتمر الرياض عبر مسؤول العلاقات الخارجية " لبيب النحاس " وغيرها من الفصائل كانت أحرار الشام قد وضعت بنود للموافقة على ماسيأتى به المؤتمر من بنود نهائية وهى :

تحرير كامل الأراضي السورية من الاحتلال الروسي - الإيراني والمليشيات الطائفية التي تساندهم

إسقاط نظام الأسد بأركانه ورموزه كافة وتقديمهم إلى محاكمة عادلة

تفكيك أجهزة القمع العسكرية والأمنية

الحفاظ على وحدة سوريا أرضا وشعبا واستقلالها وسيادتها ورفض المحاصصة الطائفية والسياسية

الحفاظ على الهوية الإسلامية لشعبنا وثوابت ديننا الحنيف والتأكيد عليها وإعطاؤه الحق الكامل في تقرير مصيره بما ينسجم مع هويته وتاريخه

وبعد حضور المؤتمر أعلنوا انسحابهم عبر بيان لأن مخرجات المؤتمر لم توافق البنود التى وضعوها وقدموا ثلاثة أسباب للانسحاب :
إعطاء دور أساسي لهيئة التنسيق الوطنية " أبرز مكونات معارضة الداخل المقبولة من النظام " وغيرها من الشخصيات المحسوبة على النظام بما يعتبر اختراقا واضحا وصريحا للعمل الثوري

عدم أخذ الاعتبار بعدد من الملاحظات والإضافات التي قدمتها الفصائل لتعديل الثوابت المتفق عليها في المؤتمر وعدم التأكيد على هوية الشعب

عدم إعطاء الثقل الحقيقي للفصائل الثورية سواء في نسبة التمثيل أو حجم المشاركة في المخرجات

الغريب فى الأمر أن بعد عدة ساعات من بيان الأحرار أكد جمال خاشقجي وهو إعلامي سعودي أن أحرار الشام عدلت عن قرار الانسحاب





انتهت مسألة انسحاب #أحرار_الشام ووقعوا مع اخوانهم على البيان الختامي .

فقام أبو عمار العمر نائب القائد العام لحركة أحرار الشام رد على تغريدة خاشقجي بالنفي وقال :
حركة أحرار الشام لم تتراجع عن موقفها ولم توقع على البيان الختامي إذ لم نستطع تحقيق ما وعدنا به شعبنا وأمتنا من ثوابت وكلام العمر أيده جل قيادات الصف الأول في تلك الحركة حيث نفى العديد منهم نفيا قاطعا بأن يكون وفد الحركة وقع على البيان الختامي

كما رد خالد أبو أنس أحد أبرز قياديي الحركة على أحد البنود التي وردت في البيان الختامي وتنص على وجوب طرد المقاتلين الأجانب بما فيهم المنخرطين في صفوف فصائل الثورة حيث قال كما موضح بالصورة المرفقة





والله لا نسلم المهاجرين ولا نخذلهم
والله لن نبيع من باع روحه لنصرتنا
عهد قطعناه ولن نتراجع عنه
أما من ولغ بدمائنا فلا مكان له بالشام

كما علق أمير الحركة السابق هاشم الشيخ " أبو جابر" وقال :
ذهبنا إلى مؤتمر الرياض بضاعتنا قيم عبر عنها بياننا فلما كان الثمن بخسا آثرنا القيم وتركنا السوق لمن لا قيم له
وأكمل قائلا : لا تسلنا مع من جلستم ولكن سلنا ماذا فعلتم في مؤتمر الرياض جلسنا ثم انسحبنا ولم نوقع



أبو جابر الشيخ ‎@AbuJa...‎ 7 ساعة

لا تسلنا مع من جلستم ولكن سلنا ماذا فعلتم في #مؤتمر_الرياض .
الجواب: جلسنا ثم انسحبنا ولم نوقع.

٣٠٤ ٢٧٠





أبو جابر الشيخ ‎@AbuJa...‎ 7 ساعة

ذهبنا إلى #مؤتمر_الرياض بضاعتنا قيم عبر عنها بياننا،
فلما كان الثمن بخسا آثرنا القيم وتركنا السوق لمن لا قيم له.

وبعد سويعات من تغريدات قادة أحرار الشام نشرت وكالة رويترز للأنباء خبرا أكدت فيه أن وفد أحرار الشام وقع على البيان الختامية لمؤتمر الرياض وبحسب رويترز فإنها اطلعت على البيان الختامي للمؤتمر الذي ظهر فيها توقيع مندوب أحرار الشام

أحرار الشام وقعت بيان مؤتمر الرياض والمعارضة السورية تستعد للقاء الحكومة

Thu Dec 10, 2015 8:59pm GMT

اطبع هذا الموضوع

الرياض (رويترز) - أظهرت نسخة من البيان الختامي لاجتماع قوى المعارضة السورية في الرياض اطلعت عليها رويترز توقيع جبهة أحرار الشام الإسلامية المسلحة على البيان الصادر في ثاني أيام المؤتمر رغم إعلانها في وقت سابق يوم الخميس انسحابها منه.

واتفق المجتمعون في العاصمة السعودية من نشطاء سياسيين وفصائل معارضة على تكوين فريق موحد للإعداد لمحادثات سلام مقترحة مع حكومة الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال عبد العزيز الصقر الذي ترأس الاجتماع في مؤتمر صحفي إن وفدا من المعارضة سيلتقي بمسؤولين من الحكومة في الأيام العشرة الأولى من يناير كانون الثاني المقبل.

ara.reuters.com/article/topNews/idARAKBN0TT2VN20151210

ثم قام جمال خاشقجي وعاد للتأكيد على توقيع أحرار الشام حيث قال
الكلمة الأخيرة في مسألة توقيع أحرار الشام أن ممثلها لبيب نحاس وقع البيان بعد تشاور مع قادة الحركة في الداخل





الكلمة الاخيرة في مسألة توقيع #احرار_الشام ان ممثلها لبيب نحاس وقع البيان بعد تشاور مع قادة الحركة في الداخل .

انسحبوا أم لم ينسحبوا

يبقى الحكم الشرعي

لقد حضر هؤلاء للمؤتمر في مجلس واحد يُدعى فيه إلى الكفر بالله وذلك استجابة لدعوة من طاغوت وتكملة لما جاء من طواغيت مؤتمر فيينا

وقد قال تعالى " وَقدَ نزَّلَ عليكم فِي الكتاب أنَ إذِاَ سَمِعْتُمْ آيَاتِ الله يُكْفَرُ بها وَيُسْتَهْزَأُ بها فلَا تَقْعُدُوا معهم حتي يَخُوضُوا فى حديث غيره إنِكَّمْ إذا مِثْلهُمْ إنِ لله جامع المنافقين والكافرين فى جهنم جميعا "

بل إن طاعتهم للمشركين الذين صاغوا البيان في شركهم وكفرهم واضحة وذلك بإقرارهم على ما في البيان من دعاوى شركية وكفرية وكذلك إعلانهم في مقدّمة بيانهم أن حضورهم هذا المؤتمر الشركي جاء استجابة لدعوة طواغيت آل سلول إليه

قال لله تعالى " وإن الشياطين ليَوُحُونَ إلى أوَليِاَئهِمْ ليِجُادِلوُكمُ وإن أطَعَتمُوهُمْ إنِكَّمُ لمَشِرِكون "

بل إنهم اتخذوا المشركين والمرتدين أولياء من دون المسلمين وذلك باتحادهم معا في وفد موحد لمفاوضة النظام النصيري دون أي تفريق بين أطراف الوفد الذي ضم طوائف واضح كفرها كالنصارى والمرتدين من العلمانيين والديموقراطيين ومُمثّلي فصائل الصحوات وذلك لتحقيق أهداف مشتركة

فهؤلاء المجتمعون في مؤتمر الرياض الموقّعون على بيانه كفروا بالله من أبواب عدة ولو لم يكن من فعلهم إلا إظهار الموافقة على ما في البيان من دعوة إلى الكفر والشرك لكفاهم فكيف بهم وقد جمعوا إليها موالاة الكافرين ومعاداة الموحدين والتعهّد بالحفاظ على رموز دولة الطاغوت ومؤسساتها وردّ أحكام لله والقبول بغيرها من الأحكام الجاهليّة

قال الشيخ سليمان بن عبد لله بن عبد الوهاب رحمه لله :

اعلم – رحمك لله – أنّ الإنسان إذا أظهر للمشركين الموافقة على دينهم خوفا منهم ومداراة لهم ومداهنة لدفع شرهم فإنّه كافر مثلهم وإن كان يكره دينهم ويبغضهم ويحب الإسلام والمسلمين (الدلائل في حكم موالاة أهل الإشراك)

ويستوي في الحكم من كان معروفا بالعمالة للنظام النّصيري مثل هيئة التّنسيق

ومن كان ينادي بالعلمانية مثل الائتلاف الوطني

ومن قاتل النّظام لسنين كفصائل الجيش الحر وحركة أحرار الشام وجيش الإسلام

ومن وافقهم على ذلك أو رضي به

فإظهار الموافقة على الكفر وإظهار الرضا عنه من الأفعال المكفرة بغض النظرعن الاعتقاد ولا يعذر فاعله إلّا إن كان مكرها إكراها ملجئا إليه بخلاف حال الموقعين على بيان مؤتمر الرّياض

فهم استجابوا بإرادتهم لدعوة طواغيت آل سلول ووقعوا بإرادتهم على البيان فكفروا بذلك مع العلم أن هؤلاء كانوا قد وقعوا في الردة منذ زمن وكفرتهم الدولة الإسلامية على الأمور ذاتها التي وقعوا عليها اليوم حيث كانوا يصرحون بها على وسائل الإعلام طاعةً لأوليائهم الداعمين من الطّواغيت والصليبيين

هذا بالإضافة إلى توليهم للكفار والمرتدين في قتالهم للمسلمين من جنود الدولة الإسلامية ولكن ما استجد فى هذا المؤتمر من حالهم هو زيادة في الكفر وإظهار للردة التي كانوا يخفونها عمن يناصرهم تحت غطاء من الشعارات الكاذبة فاستبان لكل ذي لب أن الدولة الإسلامية ما ظلمتهم بتكفيرهم وقتالهم

بل كانوا هم لأنفسهم ظالمين باتباعهم ما أسخط الله من المسالك التي يرسمها لهم

حلفاؤهم من الطواغيت والصليبيين

نقف لهذا الحد ونسأل الله أن ييسر للباحثين عن الحق استكمال بحثهم

ونسأل الله أن يغفر لنا تقصيرنا وخطأنا ونسأله العافية وحسن الخاتمة

وننتقل إلى سلسلة أخرى بعنوان :

#الديمقراطية_دين_كفرى_مبتدع_وأهلها_بين_أرباب_مشرعين_وأتباع_لهم_عابدين